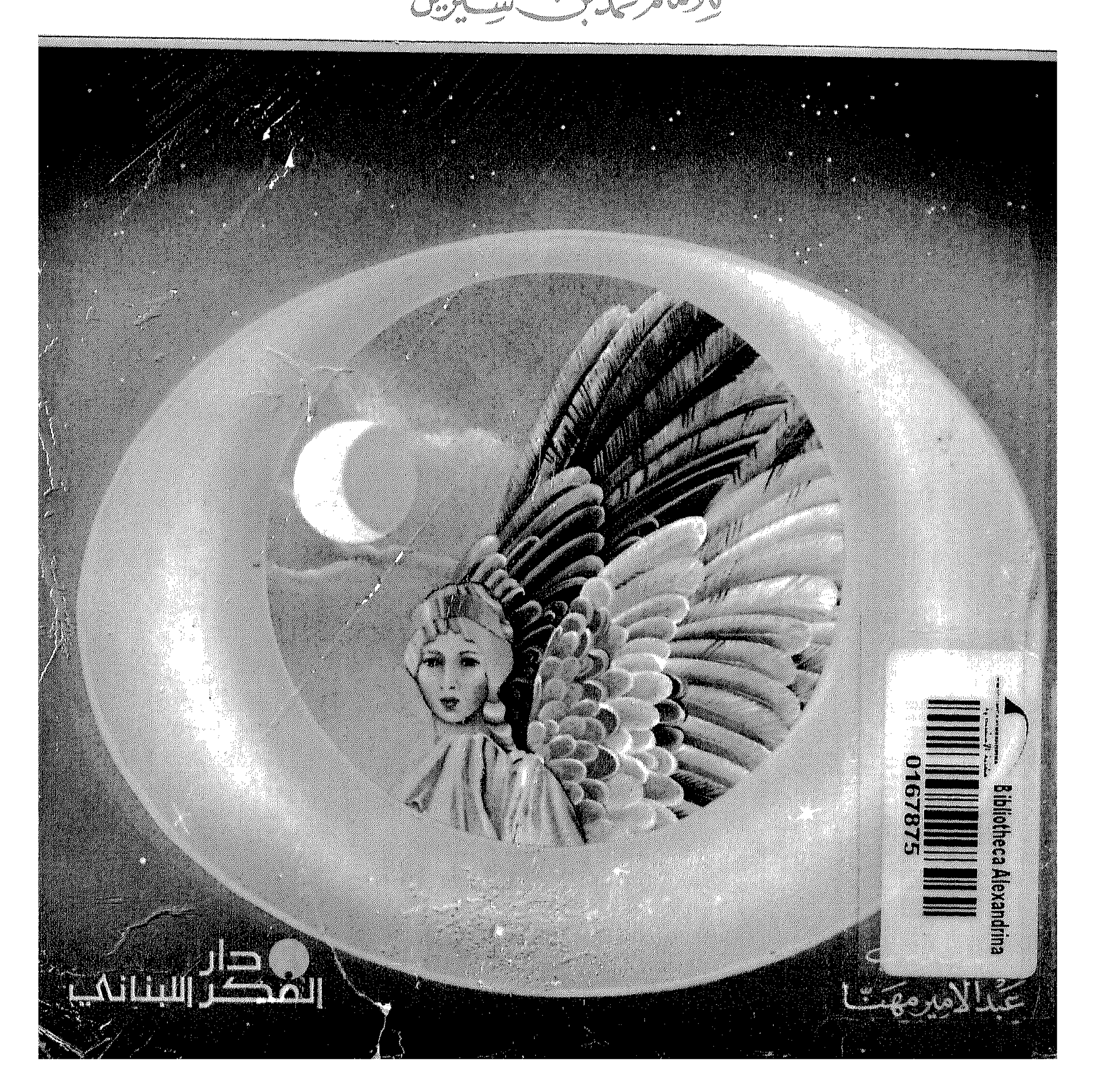
منتخب الكلام

في

تفسير الأحلام

للامام محمد بن سيرين





مُنتخب الكلام
في
تفسير الأحلام



مُنتخب الكلام
في
تفسير الأحلام

للإمام محمد بن سيرين

تهذيب وتبويب
عبد الأمير مهنا

دار الفكر اللبناني
بيروت

دار الفكر اللبناني
للطباعة والنشر
كورنيش المزرعة - تجاه غلوب سنتر
هاتف: ٣١٦٥٧٨ - ٨٦٣٣٩٣
ص.ب: ٤٦٩٩ أو ١٤/٥٤٩٠
تلكس: DAFKLB 23648 LE - بيروت. لبنان

الطبعة الأولى ١٩٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة مهذّب الكتاب

هـذا الكتاب منسـوب لابن سيرين. وهـو، كما تـرجم له ابن خلكـان، أبو بكـر محمد بن سيرين البصري، ولد سنة ٣٣هـ/ ٦٥٣م. وتوفي سنة ١١٠هـ/ ٧٢٩م.

كـان أبوه عبـداً لأنس بن مالـك، كاتَبَـهُ على أربعين ألف درهم وأدّى المكاتبـة. وكان من سبيْ مَيْسان، ويقال من سبي عين التمر. وكان أبوه سيرين من أهل جَرْجَرايا، وكنيتـه أبو عمـرة، كان يعمـل قدور النحـاس فجاء إلى عين التمـر يعمـل بهـا، فسباه خـالد بن الـوليد في أربعين غـلاماً مختتنين، فـأنكرهم، فقـالوا: إنّـا كنّا أهـل مملكـة ففرَّقهم في الناس. وكـانت أمُّه صفيَّـة مولاة أبـي بكـر الصديق طيبهـا ثلاث من أزواج رسول الله ﷺ ودعَوْن لها.

روى محمد المذكور عن أبـي هريـرة، وعبد الله بن عمـر، وعبد الله بن الـزبير، وعمـران بن حُصين، وأنس بن مالـك، وروى عنه قتـادة بن دعامـة، وخـالـد الحـذاء، وأيوب السختياني وغيرهم من الأئمة.

وهو أحد الفقهاء من أهل البصرة، وتفقّه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبيـر الرؤيا.

قدم المدائن على عبيـدة السلماني وقـال: صلَّيت معه، فلمـا قضى صلاتـه دعا بغـداء، فأتي بخبـز ولبن وسمن فأكـل وأكلنا معـه، ثم جلسنا حتى وقت العصـر فقـام عبيـدة فأذن وأقـام، ثم صلى بنّا ولم يتـوضأ لا هـو ولا أحـد ممَّن أكـل معنـا فيمـا بين الصلاتين.

كان محمد المذكور صاحب الحسن البصري، ثم تهـاجرا في آخـر الأمر، فلمّـا مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته. وكان الشعبـي يقول: عليكم بذلـك الرجـل

الأصمّ، يعني ابن سيرين. لأنه كان في أذنه صمم. وكـانت له اليـد الطولى في تعبيـر الرؤيا.

كان بزّازاً، وحُبس بدين كان عليه، وولد له ثلاثـون ولداً من امـرأة واحدة عـربية ولم يبقَ منهم غير عبد الله، ولمّا مات كـان عليه ثـلاثون ألف درهم دينـاً فقضاهـا ولده عبد الله، فما مات عبد الله حتى قُوِّم ماله بثلاث مائة ألف درهم.

كـان محمد بن سيـرين كاتب أنس بن مـالك بفـارس، وكـان الأصمعي يقـول: الحسن البصـري سيد سَمْح وإذا حـدَّث الأصم بشيء ــ يعني ابن سيـرين ــ فـاشـدد يديك، وقتادة حاطب ليل.

قـال ابن عـوف: لمّـا مـات أنس بن مـالـك أوصى أن يصلّي عليـه ابن سيـرين ويغسله، قال: وكان ابن سيرين محبوساً، فأتوا الأمير ــ وهو رجل من بني أسد ــ فأذن له، فخرج فغسله وكفَّنه وصلّى عليه في قصر أنس بالطَّف، ثم رجع فدخل كما هو إلى السجن، ولم يذهب إلى أهله.

بعض ما قيل في ابن سيرين:

● قـال عاصم الأحـول: سمعت مورقـاً العجلي يقول: مـا رأيت رجلاً أفقـه في ورعه ولا أروع في فقهه من محمد بن سيرين.

● وقـال خلف: كان محمـد بن سيرين قـد أعطي هـدياً وسمتـاً وخشوعـاً فكـان الناس إذا رأوه ذكروا الله.

● وقال أبو عوانة: رأيت محمد بن سيرين يمرُّ في السوق فيكبِّر الناس.

● وقال بسطام بن مسلم: كان محمد بن سيـرين إذا مشى معه رجـل قام وقـال: ألك حاجة؟ فإن كان له حاجة قضاها، فإن عاد يمشي معه قام فقال له: ألك حاجة؟

● وقال الأشعث: كان محمـد بن سيرين إذا سُئـل عن شيء من الفقه، الحـلال والحرام تغيَّر لونه وتبدَّل حتى كأنه ليس بالذي كان.

● وعن ابن شوذب قال: كـان ابن سيرين يصـوم يومـاً ويفطر يـوماً. وكـان اليوم

الذي يفطر فيه يتغدى ولا يتعشّى، ثم يتسحَّر ويصبح صائماً.

● وقال بشر بن عمر: حدَّثتنا أم عباد، امرأة هشام بن حسّان قالت: نزولاً مع محمد بن سيرين في الدار، فكنّا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار «لقد جهد الناس منذ القديم في تفسير الأحلام، وقد سلكوا في ذلك منهجين مختلفين، أولهما ينظر إلى محتوى الحلم في مجموعه ويسعى إلى أن يستبدل به محتوى آخر معقولاً، وهو التفسير الرمزي للأحلام. أما الآخر فهو يعالج الحلم كما لو كان ضرباً من كتابة سرية يمكن ترجمة كل علامة من علاماتها إلى علامة أُخرى معروفة المعنى وفق مفتاح ثابت. وفي نظر الكثيرين فإن محمد بن سيرين يعتبر حجة في تفسير الأحلام، فهو قد وضع قوانينها وتبعه بعد ذلك أبو طالب القيرواني والسالمي...».

كتاب «منتخب الكلام في تفسير الأحلام»:

هو كتاب منسوب إلى محمد بن سيرين، يقع في تسعة وخمسين باباً تعالج مختلف أنواع الرؤى والأحلام التي يراها الإنسان في النوم، ووظيفتها وطريقة تأويلها ومغزى رموزها وركائزها في اللاَّشعور.

والكتاب شيِّق وممتع، لكنه يتّسم بالتكرار والاستطراد وسرد قصص الأحلام التي تخرج أحياناً عن الموضوع الذي يعالجه المؤلف، وعدم تبويب المواد الواردة فيه.

نسبة الكتاب إلى ابن سيرين:

يُجمع أكثر المحققين على أن هذا الكتاب منسوب إلى ابن سيرين وليس له، ومن يقرأه تظهر له قرائن تدل على أن قسماً كبيراً منه ليس له، يتضح ذلك جلياً من بعض القرائن التي نقدِّمها على سبيل المثل:

● فهو في خطبة الكتاب، بعد عنوان: رؤيا النبي ﷺ يقول: «قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: لمّا رأيت العلوم تتنوَّع أنواعاً، منها ما ينفع في الدنيا دون الدين، ومنها ما ينفع فيهما جميعاً، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة ديناً، استخرت الله تعالى في جمع صدر منه، سالكاً نهج الاختصار مستعيناً بالله في إتمامه على

ما هو أرضى لديه وأحبّ إليه ومستعيذاً به من وباله وفتنته والله تعالى وليّ التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل. . .»

يُفهم من هذا الكلام أن الكتاب من جمع أبي سعيد الواعظ، صاحب كتاب «التعبير» كما قال عنه خليل بن شاهين الظاهري.

● وفي مقدمة الكتاب، في عنوان: على العابر التثبت فيما يرد عليه، يقول بصفة الغائب: «وقد كان ابن سيرين إمام الناس في هذا الفن، وكان ما يمسك عنه أكثر ممّا يفسِّره».

● وفي الباب السادس عشر، عند حديثه عن البكاء يقول بصفة الغائب: «فحكي عن ابن سيرين أنه قال. . .»

● وفي الباب الرابع والثلاثين يقول عند حديثه عن الفيل: «وحُكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: . . .» وفي الباب الثالث والثلاثين عند حديثه عن البقرة يقول: «وكان ابن سيرين يقول: . . .» وفي الباب الثاني والعشرين عند حديثه عن ضيق الصدر يقول: «وجاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت شعراً كثيراً نبت في صدري وأنا أعقده. فقال: عقدت أمانة فأدّيتها. . .» وفي الباب الثامن والعشرين عند حديثه عن السكر يقول: «. . . ورأى رجلٌ كأنه ولي ولاية. . . فقصَّها على ابن سيرين فقال. . .»

يُلاحظ أن هذه الأخبار مثبتة كلّها بصفة الغائب.

● وفي مقدمة الكتاب أيضاً عند حديثه عن «التعبير بالأسماء» يقول: «قال ابن قتيبة. . .» وعبد الله بن قتيبة الدينوري ولد سنة ٨٢٨ م وتوفي سنة ٨٨٩ م بينما توفي ابن سيرين سنة ٧٢٩م أي قبل ولادة ابن قتيبة بمائة سنة.

● يروي الكتاب في كثير من فصوله عن الكرماني والقيرواني والسالمي وهؤلاء جاؤوا بعد ابن سيرين كما أشار ابن خلدون في مقدمته، وكذلك يروي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى الذي ولد سنة ٧٢٨ م بينما ولد ابن سيرين سنة ٦٥٣م. وهكذا فإن من يقرأ الكتاب يتبيّن له أنه في كثير من أقسامه ليس لابن سيرين وأن نسبته إليه غير صحيحة، وهذا رأي الكثيرين من المحققين.

عملي في هذا الكتاب:

عنـدما كُلِّفت تهـذيب هذا الكتـاب من قِبَل صـاحب دار الفكر اللبنـاني، قرأتـه بإمعان وبذلت جهدي كي لا تؤثر المادة التي اختصرتها على ما جاء فيه من موضـوعات إذ تركت كل الفصول والعناوين وحذفت ما ورد في المتن من تكرار واستطراد وروايـات وقصص يمكن الاستغناء عنها فجـاء الكتاب بحجم مقبـول يمكن لكل إنسـان أن يقرأه بسهولة نظراً لحسن إخراجه وتبويبه، والله الموفِّق.

عبد الأمير مهنَّا



مقدّمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أجلِّ المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الكرام المنتخبين.

* * *

[الرؤيا على قسمين]

إعلم ـ وفَّقك الله ـ أن مما يحتاج إليه المبتدىء أن يعلَمَ أنَّ جميع ما يُرى في المنامِ على قسمين: فقسم من الله تعالى وقسم من الشيطان، لقول الرسول ﷺ: «**الرؤيا من الله والحُلُمُ منَ الشَّيطانِ**». والمضافُ إلى الله تعالى من ذلك هو الصَّالحُ، وإن كان جميعه أي الصادقة وغيرها خلقاً للَّهِ تعالى، وأن الصالح من ذلك هو الصادق الذي جاء بالبشارة والنذارة[1]، وهو الذي قدَّره ﷺ جزءاً من ستة وأربعين جزءاً منَ النبوَّةِ، وأنَّ الكافرين وفسَّاقَ المؤمنينَ قَدْ يَرَوْنَ الرؤيا الصادقة.

وأنَّ المكروه من المنامات هو الذي يضاف إلى الشيطان الذي أَمَر النَّبيُّ ﷺ بكتمانه، والتَّفْلِ[2] عن يسارهِ. ووعد فاعلَ ذلك أنها لا تضره، وأَنَّ ذلك المكروهَ ما كان ترويعاً أو تحزيناً باطلاً أَوْ حُلْماً يؤدي إلى الفتنةِ والخديعةِ والغيرة دونَ التَّحذيرِ مِنَ الذنوب والتنبيه على الغَفلات، والزجرِ من الأعمال المهلكات، إذ لا يليقُ بالشيطانِ الآمرُ بالفحشاءِ، وإنما إضافةُ أباطيلِ الأحلامِ إلى الشيطان على أنَّه هو الدَّاعي إليها.

وأنَّ الله سبحانَهُ هو الخالقُ لجميع ما يُرى في المنامِ مِن خيرٍ أو شرٍ، وأنَّ الاحتلامَ الموجبَ للغسْل مضافٌ إلى الشيطانِ، وكذلك ما تراءى من حديث النفس

(١) النذارة: الإنذار.
(٢) التّفل: البصق.

وآمالها وتخاويفها وأحزانها، مما لا حكمة فيه تدل على ما يؤول أمر رائيه إليه، وكذلك ما يغشى قلب النائم الممتلىء من الطعام أو الخالي منه، كالذي يصيبه عن ذلك في اليقظة، إذ لا دلالة منه ولا فائدة فيه، وليس للطبع فيه صنع ولا للطعام فيه حكم، ولا للشيطان مع ما يضاف إليه من خلقٍ وإنما ذلك خلقُ الله سبحانَهُ قد أجرى العادةَ أن يخلقَ الرؤيا الصادقةَ عند حضورِ الملكِ الموكلِ بها، فتضاف بذلك إليه.

وأنَّ الله تعالى يخلق أباطيل الأحلام عند حضورِ الشيطان، فتضاف بذلك إليه، وأنَّ الكاذب في منامه مُفترٍ على الله عز وجل.

* * *

[ما يُستحبّ للرائي والعابر]

وأنَّ الرائي لا ينبغي أن يقصَّ رؤياه إلَّا على عالِمٍ أو ناصحٍ أو ذي رأيٍ من أهله، كما روي في بعضِ الخبر، وأنَّ العابر يستحبُّ له عِنْدَ سماعِ الرؤيا من رائيها، وعند إمساكه عن تأويلها لكراهتها ولقصور معرفته عن معرفتها أن يقول: خيرٌ لك وشر لأعدائك، خير تؤتاه وشر تتوقاه. هذا إذا ظن أنَّ الرؤيا تخص الرائي، وإن ظنَّ أن الرؤيا للعالِمِ قال: خير لنا وشر لعدونا، خير نؤتاهُ وشر نتوقاه، والخيرُ لنا والشرُّ لعدونا. وأن عبارة[1] الرؤيا بالغدواتِ[2] أحسن، لحضور فهم عابرِها، وتذكار رائيها.

وأصدق الناس رؤية أصدقهم حديثاً، وأن العابر لا يضع يده من الرؤيا إلَّا على ما تعلقت أمثاله ببشارة أو نذارة أو تنبيه أو منفعة في الدنيا والآخرة، ويطرح ما سوى ذلك لئلا يكون ضغثاً أو حشواً مضافاً إلى الشيطان.

* * *

[ما يحتاج إليه العابر]

إنَّ العابر يحتاج إلى اعتبار القرآن وأمثاله ومعانيه وواضحه، كقوله تعالى في

---

(١) عبارة الرؤيا: تفسيرها.

(٢) الغدوات: جمع غداة وهي الفجر.

(٣) يقال أضغاث أحلام: وهي التي لا يصحّ تأويلها.

الحبـل: ﴿واعتصِمـوا بحبـلِ الله جميعـاً﴾[١]، وقـولـه في صفـات النسـاءِ: ﴿بيض مكنون﴾[٢]، وقوله في المنافقين: ﴿كـأنَّهُمْ خُشُبٌ مسنَّدة﴾[٣]، وقـوله: ﴿ إنَّ الملوك إذا دَخَلوا قَرْيَة أفسدوها﴾[٤]، وقوله: ﴿إن تَستفتِحوا فقد جـاءكُمُ الفتحُ﴾[٥]، وقـوله: ﴿أيحُبُّ أحدُكم أنْ يأكُلَ لَحَمْ أخيهِ ميتاً﴾[٦].

وأنه أيضاً يحتاج إلى معرفة أمثال الأنبياء والحكماء، وأنه يحتاج أيضاً إلى اعتبار أخبار رسـول الله ﷺ، وأمثالـه في التأويـل، كقولـه: «خمس فواسق وذكـر الغراب والحـدأة والعقـرب والفأرة والكلب العقـور»، وقولـه في النساء: «إيـاك والقـواريـر»، وقـولـه: «المرأة خُلقت من ضلع».

ويحتاج العابر أيضاً إلى الأمثال المتبذلة، كقوله إبراهيم عليه السلام لإسماعيل: «غيِّـر أسكفة[٧] البـاب»، أي طلِّق زوجتك. وقـولِ المسيح عليـه السلام، وقـد دخل على مـومسة يعـظها: «إنمـا يدخـل الطبيب على المـريض»، يعني بـالـطبيب العـالم، وبالمريض المذنب والجاهل، وقول لقمان لابنه: «بدِّل فراشك، يعني زوجتك. وقول أبي هريرة حين سمع قائلاً يقول: خرج الدجّـال، فقال: «كـذبة كَـذَّبها الصبـاغون»، يعني الكذابين.

وأنه مُحتاج مع الرجز والشعر إلى اعتبـار معانيـه ليقوى بـذلك على معـاني أمثال المنام.

وأنه محتاج إلى اشتقاق اللغة ومعاني الأسماء كـالكفر أصله التغـطية، والمغفـرة أصلها الستر، والظلم وضع الشيء في غيـر موضعـه، والفسق الخروج والبـروز، ونحو ذلك.

وأنه محتاج إلى إصلاح حاله وطعامه وشرابه، وإخلاصه في أعمالـه ليرث بـذلك حسن التوسيم في الناس عند التعبير.

---

(١) سورة آل عمـران: الآية ١٠٣. (٢) سورة الصافات: الآية ٤٩.
(٣) سورة المنافقون: الآية ٤.
(٤) سورة النحل: الآية ٣٤.
(٥) سورة الأنفال: الآية ١٩.
(٦) سورة الحجرات: الآية ١٢.
(١) الأسكفة والأسكوفة: خشبة الباب التي يوطأ عليها. وسكف الباب: جعل له عتبة.

[الرؤيا الصادقة قسمان]

وأنَّ الرؤيا الصادقة قسمان: قسم مفسر ظاهر لا يحتاج إلى تعبير ولا تفسير، وقسم مكنى مضمر تودع فيه الحكمة والأنباء جواهر مرئيات.

* * *

[اختلاف التعبير باختلاف الطبع والوقت والعادة]

وما كان له طبع في الصيف وطبع في الشتاء عبَّر عنه في كل حين يرى فيه بطبع وقته وجوهره وعادته في ذلك الوقت، كالشجر والثمر والبحر والنار والملابس والمساكن والحيات والعقارب. وما كان له طبع بالليل وطبع بالنهار عبَّر عنه في رؤيا الليل بطبعه، وفي رؤيا النهار بعادته، كالشمس والقمر والكواكب والسراج والنور والظلمة والقنافذ[1] والخفاش، وأمثال ذلك. ومن كانت له في الناس عادة لازمته من المرئيات في سائر الأزمان، أو في وقت منها دون وقت، ترك فيها عادته التي عوده ربه تعالى، كالذي اعتاد إذا أكل اللحم في المنام أكله، وإذا رأى الدراهم دخلت عليه استفاد مثلها في اليقظة، وإذا رأى الأمطار رآها في اليقظة، أو يكون عادته في ذلك وفي غيره على ضده وعلى خلاف ما في الأصول وكل ماله في الرؤيا وجهان وجه يدل على الخير، ووجه يدل على الشر، أعطي لرائيه من الصالحين أحسن وجهيه، وأعطي لرائيه من الطالحين أقبحها، وإن كان ذلك المرئي ذا وجوه كثيرة متلونة متضادة متنافية مختلفة لم يصر إلى وجه منها دون سائرها إلا بزيادة شاهد وقيام دليل من ضمير الرائي في المنام أو من دليل المكان الذي رأى نفسه فيه.

وأن الرؤيا تأتي على ما مضى وخلا وفرط وانقضى، فتذكر منه بغفلة عن الشكر قد سلفت، أو بمعصية فيه قد فرطت، أو بتباعة منه قد بقيت، أو بتوبة منه قد تأخرت، وقد تأتي عما الإنسان فيه وقد تأتي عن المستقبل، فتخبر عما سيأتي من خير أو شر كالموت، والمطر والغنى والفقر والعز والذل والشدة والرخاء.

* * *

(١) القنافذ: جمع قنفذ: حيوان من القوارض ذات ريش حاد في أعلاه يقي به نفسه إذ يجتمع مستديراً تحته، والأنثى قنفذ ويوجد منه أنواع كثيرة.

[صفات العابر]

فلذلك يحتاج العابر إلى أن يكون كما وصف: أديباً ذكياً فطناً تقياً عارفاً بحالات الناس وشمائلهم وأقدارهم وهيئاتهم، يراعي ما تتبدل وتتغير فيه عادته عند الشتاء إذا ارتحل، ومع الصيف إذا دخل، عارفاً بالأزمنة وأمطارها ومضارها وبأوقات ركوب البحار وأوقات إرتحالها، وعادة البلدان وأهلها وخواصها، وما يناسب كل بلدة وما يجي من ناحيتها، عارفاً بتفصيل المنامات الخاصية من العامية، فيما يراه الإنسان، والمرئيات التي تجتمع العالم والخلق في نفعها، كالسماء والشمس والقمر والكواكب والمطر والريح والجوامع والرحاب، فما رآه في منامه من هذه الأشياء خالياً فيه مستبداً به، أو رآه في بيته فهو له في خاصيته. وقد قالت القدماء: من غلبت عليه السوداء[1] رأى الأجداث والسواد والأهوال والأفزاع، وإن غلبت عليه الصفراء[2] رأى النار والمصابيح والدم والمعصفر، وإن غلبت عليه البلغم رأى البياض والمياه والأنداء والأمواج، وإن غلب عليه الدم، رأى الشراب والرياحين والعزف والمزامير. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: **«الرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله تعالى ورؤيا من الشيطان ورؤيا يحدث بها الإنسان نفسه فيراها»**. وقال النبي ﷺ: **«ذهبت النبوات وبقيت المبشرات»**. وقد قال بعض المفسرين في قوله عز وجل: **﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾**[3]، قال: هي الرؤيا الصالحة، وقيل إن العبد إذا نام وهو ساجد يقول ربنا عز وجل: انظروا إلى عبدي روحه عندي، وجسده في طاعتي. وروي عن أبي الدرداء[4] قال: إذا نام الرجل عرج بروحه إلى السماء حتى يؤتى بها العرش فإن كان طاهراً أذن له بالسجود، وإن كان جنباً لم يؤذن لها في السجود.

---

(١) السوداء: نوع من المرض يفسد الفكر ويجعل الإنسان حزيناً.

(٢) الصفراء: المِرَّة وهي أحد الأخلاط الأربعة في البدن.

(٣) سورة يونس: الآية ٦٤.

(٤) أبو الدرداء: هو عويمر بن مالك الأنصاري، صحابي، من الحكماء الفرسان القضاة. وفي الحديث: عويمر حكيم أمتي، ونعم الفارس عويمر. ولاّه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب وهو أول قاض بها. قال ابن الجزري: كان من العلماء الحكماء، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ بلا خلاف. روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثاً. وتوفي سنة ٣٢هـ/ ٦٥٢م.

[اختلاف الناس في النفوس والروح]

وقد اختلف الناس في النفوس والروح، فقال بعضهم: هما شيء واحد مسمى باسمين، كما يقال إنسان ورجل.

وقال آخرون هما شيئان فالروح باردة والنفس حارة.

[التعبير بالأسماء]

قال ابن قتيبة[1]: لما كانت الرؤيا على ما أعلمتك من خلاف مذهبها وانصرافها عن أصولها بالزيادة الداخلة والكلمة المعترضة، وإنتقالها عن سبيل الخير إلى سبيل الشر باختلاف الهيئات واختلاف الزمان والأوقات، وأن تأويلها قد يكون مرة لفظ الاسم ومرة من معناه، ومرة من ضده، ومرة من كتاب الله تعالى، ومرة من الحديث ومرة من المثل السائر والبيت المشهور، واحتجت أن أذكر قبل ذكر الأصول أمثلة في التأويل لأرشدك بها إلى السبيل. فأما التأويل بالأسماء، فتحمله على ظاهر اللفظ، كرجل يسمى الفضل تتأوله إفضالاً، ورجل يسمى راشداً تتأوله إرشاداً، أو رشداً، أو سالماً تتأوله السلامة، وأشباه هذه كثيرة. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: **«رأيت الليلة كأنا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب ابن طاب، فأولت عن الرفعة لنا في الدنيا والآخرة. وأن ديننا قد طاب»**. فأخذ من رافع الرفعة وأخذ من رطب ابن طاب طيب الدين.

* * *

[التفسير بالمعنى]

وأما التفسير بالمعنى فأكثر التأويل عليه، كالأترج إن لم يكن مالاً وولداً عبر بالنفاق، لمخالفة ظاهره باطنه قال الشاعر:

---

(١) ابن قتيبة: هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين. ولي قضاء الدينور مدّة ثم نسب إليها وتوفي ببغداد.
كانت ولادته سنة ٢١٣هـ/ ٨٢٨م.
وكانت وفاته سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م.
وكانت وفاة ابن سيرين المنسوب له هذا الكتاب سنة ٧٢٨ أي قبل ولادة ابن قتيبة بمائة سنة ممّا يدل على أن هذا الكتاب وضع بعد ابن سيرين بزمن طويل.

أهـدى لـه أحـبـابـه أتـرجـةً   فـبكـى وأشفـق من عـيـافـةِ زاجـرِ[1]
متـعـجبـاً لـمـا أتـتـه وطـعـمـهـا   لـونـان بـاطـنُهـا خـلاف الـظاهـرِ

* * *

[التأويل بالمثل السائر]

وأما التأويل بالمثل السائر واللفظ المبتذل فكقولهم في الصائغ: إنه رجلٌ كذوبٌ، لما جرى على ألسنة الناس من قولهم: فلان يصوغ الأحاديث. وكقولهم فيمن يرى أن في يديه طولاً: إنه يصطنع المعروف لما جرى على ألسنة الناس من قولهم: هو أطول يداً منك وأمد باعاً، أي أكثر عطاء. وقال النبي ﷺ لأزواجه رضي الله عنهن: «أسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً». فكانت زينب[2] بنت جحش أول أزواجه موتاً، وكانت تعين المجاهدين وترفدهم، وكقولهم في الجراد: إنها في بعض الأحوال غوغاء الناس لأن الغوغاء عند العرب الجراد.

* * *

[التأويل بالضدّ والمقلوب]

وأما التأويل بالضد والمقلوب، فقولهم في البكاء: إنه فرح وفي الضحك إنه حزن، وكقولهم في الرجلين يصطرعان، والشمس والقمر يقتتلان. إذا كانا من جنس واحد إن المصروع هو الغالب والصارع هو المغلوب، وقولهم في الطاعون: إنه حرب، وفي الحرب: إنه طاعون وفي السيل إنه عدو، وفي العدو إنه سيل، وفي أكل التين إنه ندامة، وفي الندامة إنه أكل تين. وفيمن يرى أنه مات ولم يكن لموته هيئة الموت من بكاء أو حفر قبر، أو إحضار كفن: إنه ينهدم بعض داره. وقولهم في الجراد: إنه جند، وفي الجند إنه جراد.

* * *

---

(١) عاف الطير عيافة: زجرها وأطار فتشاءم أو تفاءل بطيرانها. والزاجر: المتكهن.

(٢) زينب بنت جحش: أم المؤمنين وإحدى شهيرات النساء في صدر الإسلام، كانت زوجة زيد بن حارثة واسمها برّة وطلّقها زيد فتزوّج بها النبي ﷺ وسماها زينب، وبسببها نزلت آية الحجاب. روت ١١ حديثاً. وهي أول من حُمل بالنعش من موتى العرب. توفيت سنة ٢٠هـ/ ٦٤١م.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[تعبير الرؤيا بالزيادة والنقصان]

وأما تعبير الرؤيا بالزيادة والنقصان فكقولهم في البكاء إنه فرح فإن كان معه رنة كان مصيبة، وفي الضحك إنه حزن فإن كان تبسماً كان صالحاً. وقولهم في الجوز: إنه مال مكنوز، فإن كان معه قعقعة فإنه خصومة، وفي الدهن إذا أخذ منه بقدر فإنه زينة فإن سال على الوجه فإنه غم، وإن كثر على الرأس كان مداهنة للرئيس، وفي المريض يرى صحيحاً يخرج من منزله ولا يتكلم أنه يموت ، فإن تكلم فإنه يبرأ .

* * *

[تعبير الرؤيا بالوقت]

وقد تعبر الرؤيا بالوقت كقوله في راكب الفيل إنه ينال أمراً جسيماً قليل المنفعة، فإن رأى ذلك في نور النهار طلق امرأته أو أصابه بسببها سوء. وفي الرخمة[1] أنها إنسان أحمق قذر.

* * *

[أصدق الرؤيا]

أصدق الرؤيا بالأسحار وبالقائلة، وأصدق الأوقات وقت انعقاد الأنوار ووقت ينع[2] الثمر وإدراكه. وأضعفها الشتاء. ورؤيا النهار أقوى من رؤيا الليل، وقد تتغير الرؤيا عن أصلها باختلاف هيئات الناس وصناعاتهم وأقدارهم وأديانهم، فتكون لواحد رحمة وعلى الآخر عذاباً. ومن عجيب أمر الرؤيا أن الرجل يرى في المنام أن نكبة نكبته، وأن خيراً أوصل إليه، فتصيبه تلك النكبة بعينها، ويناله ذلك الخير بعينه.

وحكي أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وجه قاضياً إلى الشام، فسار ثم رجع من الطريق، فقال له: ما ردك؟ قال: رأيت في المنام كأنَّ الشمس والقمر يقتتلان، وكأن الكواكب بعضها مع الشمس وبعضها مع القمر. قال عمر: مع أيها

(١) الرخمة: نوع من الطير.

(٢) ينع الثمر: نضج.

كنت؟ قال: مع القمر. قال: انطلق لا تعمل لي عملاً أبداً. ثم قرأ: ﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾[1]. فلما كان يوم صفين قتل الرجل مع أهل الشام وبلغني أن الرجل هو جابر بن سعيد الطائي.

* * *

[على العابر التثبّت فيما يرد عليه]

قال ابن قتيبة رضي الله عنه: يجب على العابر التثبت فيما يرد عليه، وترك التعسف، ولا يأنف من أن يقول لما يشكل عليه لا أعرفه وقد كان ابن سيرين إمام الناس في هذا الفن وكان ما يمسك عنه أكثر ممّا يفسره.

ثم قال: وتفهَّمْ كلام صاحب الرؤيا وتبينه ثم اعرضه على الأصول، فإن رأيته كلاماً صحيحاً يدل على معانٍ مستقيمة يشبه بعضها بعضاً، عبرت الرؤيا بعد مسألتك الله تعالى أن يوفقك للصواب، وإن وجدت الرؤيا تحتمل معنيين متضادين نظرت أيهما أولى بألفاظها وأقرب من أصولها فحملتها عليه، وإن رأيت الأصول صحيحة وفي خلالها أمور لا تنتظم، ألقيت حشوها وقصدت الصحيح منها، إن رأيت الرؤيا كلها مختلطة لا تلتئم على الأصول، علمت أنها من الأضغاث، فأعرض عنها.

* * *

[أصل الرؤيا: جنس وصنف وطبع]

واعلم أنَّ أصل الرؤيا جنس وصنف وطبع، فالجنس كالشجر والسباع والطير، وهذا كله الأغلب عليه أنه رجال. والصنف أن يعلم صنف تلك الشجرة من الشجر، وذلك السبع من السباع وذلك الطائر من الطيور. فإن قلت الشجرة نخلة كان ذلك الرجل من العرب لأن منابت أكثر النخل من بلاد العرب، وإن كان الطائر طاووساً كان رجلاً من العجم، وإن كان ظليماً[2] كان بدوياً من العرب. والطبع أن ينظر ما طبع تلك الشجرة فتقضي على الشجرة بطبعها، فإن كانت الشجرة جوزاً قضيت على الرجل

---

(١) سورة الإسراء: الآية ١٢.

(٢) الظليم: ذكر النعام.

بطبعها بالعسر في المعاملة والخصومة عند المناظرة، وإن كانت نخلة قضيت عليها بأنها رجل نفاع بالخير مخصب سهل، حيث يقول الله عز وجل: ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾[1]، يعني النخلة. وإن كان طائراً علمت أنه رجل ذو أسفار، كحال الطير، ثم نظرت ما طبعه فإن كان طاووساً كان رجلاً أعجمياً ذا جمال ومال، وكذلك إن كان نسراً كان ملكاً، وإن كان غراباً كان رجلاً فاسقاً غادراً كذاباً، وإن كان عقاباً كان سلطاناً محارباً ظالماً عاصياً مهيباً، كحال العقاب ومخاليبه وجثته وقوته على الطير وتمزيقه لحومه.

وينبغي لصاحب الرؤيا أن يتحرى الصدق ولا يدخل في الرؤيا ما لم يرَ فيها فيفسد رؤياه، ويغش نفسه، ويجعل عند الله من الآثمين.

ورؤيا الليل أقوى من رؤيا النهار. وأصدق ساعات الرؤيا بالأسحار وإذا كانت الرؤيا قليلة جامعة ليس فيها حشو الكلام وكثرته فهي أنفذ وأسرع وقوعاً، وإياك إياك أن تحرف مسألة عن وجه تأويلها المعروف في الأصول، أو تجاوز بها حدها المعلوم، رغبة منك أو رهبة، فيحق عليك بالكذب ويعمي عليك سبيل الحق فيه، بل يسعك السكوت إن كرهت الكلام به.

وإذا رأيت في منامك ما تكرهه فاقرأ إذا انتبهت من نومك آية الكرسي، ثم اتفل[2] عن يسارك، وقل: أعوذ برب موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفّى ومحمد المصطفى من شر الرؤيا التي رأيتها أن تضرني في ديني ودنياي ومعيشتي عز جاره، وجل ثناؤه ولا إله غيره.

* * *

[علم الرؤيا ثلاثة أصناف]

واعلم أن نفاذك في علم الرؤيا بثلاثة أصناف من العلم، لا بد لك منها: .

● **أولها:** حفظ الأصول، ووجوهها واختلافها، وقوتها وضعفها في الخير أو في

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

(٢) اتفلْ: ابصقْ.

الشر، لتعرف وزن كلام التأويل، ووزن الأصول في الخفة والرجحان، والوثائق فيما يرد عليك من المسائل، فإن تكن مسألة يدل بعضها على الشر وبعضها على الخير زن الأمرين والأصلين في نفسك وزناً على قوة كل أصل منهما في أصول التأويل، ثم خذ بأرجحهما وأقواهما في تلك الأصول.

● الثاني: تأليف الأصول بعضها إلى بعض حتى تخلصها كلاماً صحيحاً على جوهر أصول التأويل، وقوتها وضعفها، وتطرح من الأضغاث والتمني وأحزان الشيطان وغيرها مما وصفت لك، أو يستقر عندك أنها ليست رؤيا ولا يلتئم تأويلها، فلا تقبلها.

● والثالث: شدة فحصك وتثبتك في المسألة التي لم تعرفها حتى تعرفها، وتستدل من سوى الأصول بكلام صاحب الرؤيا ومخارجه ومواضعه على تلخيصها وتحقيقها.

واعلم أنه لم يتغير من أصول الرؤيا القديمة شيء، ولكن تغيرت حالات الناس وهممهم وآدابهم وإيثارهم أمر دنياهم على آخرتهم، فلذلك صار الأصل الذي كان تأويله همة الرجل وبغيته، وكانت تلك الهمة دينه خاصة دون دنياه، فتحولت تلك الهمة عن دينه وإيثاره إياه، فصارت في دنياه وفي متاعها وغضارتها، وهي أقوى الهمتين عند الناس اليوم إلا أهل الدين والزهد في الدنيا. وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون التمر فيتأولونه حلاوة دينهم، ويرون العسل فيتأولونه قراءة القرآن والعلم والبر، وحلاوة ذلك في قلوبهم، فصارت تلك الحلاوة اليوم والهمة في عامة الناس في دنياهم وغضارتها إلا القليل، ممن وصفت. وقد يرى الكافر الرؤيا الصادقة حجة لله عليه، ألا ترى فرعون يوسف رأى سبع بقرات كما خبر الله تعالى في كتابه، فصدقت رؤياه، ورأى بختنصر[1] زوال ملكه وعظيم ما يبتلى به، فصدقت رؤياه على ما عبرها له دانيال الحكيم ورأى كسرى[2] زوال ملكه فصدقت رؤياه. فاعرف هذا المجرى في التأويل واعتبر عليه ترشد إن شاء الله تعالى.

● ● ●

(١) بختنصر: ملك البابليين.

(٢) كسرى: ملك الفرس وهو كسرى أبرويز.



خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل لباساً، والنوم سباتاً، والنهار نشوراً. . والحمد لله الأبدي، السابق القوي، الخالق الوفي، الصادق الذي لا يبلغ كنه مدحه الناطق، ولا يعزب[1] عنه ما تجن[2] الغواسق[3]. . فهو حي لا يموت، ودائم لا يفوت، وملك لا يبور، وعدل لا يجور. . وعالم الغيوب، وغافر الذنوب، وكاشف الكروب، وساتر العيوب. . دانت الأرباب لعَظَمته، وخضعت الصعاب لقوته، وتواضعت لهيبته، وانقادت الملوك لملكه. . فالخلائق له خاشعون، ولأمره خاضعون، وإليه راجعون، تعالى الله الملك الحق لا إله إلاّ هو ربّ العرش الكريم، انتخب محمداً من خلقه واصطفاه من بريته، واختاره لنبوته، وأيّده بحكمته وسدّده بعصمته، وأرسله بالحق بشيراً برحمته، ونذيراً بعقوبته، مباركاً على أهل دعوته، فبلغ ما أُرسل به، ونصح لأمته. وجاهد في ذات ربه، وكان كما وصفه ربه عز وجل: ﴿رحيماً بالمؤمنين، عزيزاً على الكافرين﴾، صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

* * *

[الرؤيا منبئة عن حقائق الأعمال]

قال أبو سعيد الواعظ:

لمّا كانت الرؤيا الصحيحة في الأصل منبئة عن حقائق الأعمال، منبهة على عواقب الأمور، إذ منها الآمرات والزاجرات، ومنها المبشرات والمنذرات، وكيف لا تكون كذلك وهي من بقايا النبوة وأجزائها، بل هي أحد قسمي النبوة، فإن من

(١) عزب: غاب وابتعد.

(٢) تجن: تختفي.

(٣) الغواسق: جمع الغاسق وهو الليل الشديد الظلمة.

الأنبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا، فهو نبي، ومن كان وحيه على لسان الملك وهو في اليقظة فهو رسول وهذا هو الفرق بين الرسول والنبي.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقترب الزمان تكدرت رؤيا المسلم وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة والرؤيا ثلاثة الرؤيا الصالحة بشرى من الله عز وجل ورؤيا المسلم التي يحدث بها نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث به وليقم فليصل». وقال: «أحب القيد ثبات في الدين».

عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يبقى من بعدي من النبوة إلا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها الرجل لنفسه أو تُرى له».

وحدث ابن الصامت، قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾[1]، فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد غيرك، هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له».

* * *

[رؤيا آدم عليه السلام]

قال الأستاذ أبو سعيد[2] رضي الله عنه: فهذه الأخبار التي روينا تدل على أن الرؤيا في ذاتها حقيقة، وأن لها حكماً وأثراً، وأول رؤيا رؤيت في الأرض رؤيا آدم عليه السلام، قال وهب بن منبه[3]: أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام: إنك قد نظرت في خلقي فهل رأيت لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا رب وقد كرمتني وفضلتني

---

(١) سورة يونس: الآيتان ٦٣ و٦٤.

(٢) أبو سعيد: هو أبو سعيد الواعظ صاحب كتاب «التعبير».

(٣) وهب بن منبه: مؤرخ كثير الأخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات، يعدُّ من التابعين. أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن. وأمّه من حمير. ولأه عمر بن عبد العزيز قضاء صنعاء. توفي سنة ١١٤هـ/ ٧٣٢م.

فاجعل لي زوجاً تشبهني أسكن إليها حتى تـوحدك وتعبـدك معي. فقال الله تعـالى له: نعم. فألقى عليه النعاس، فخلق منه حـواء على صورتـه، وأراه في منامـه ذلك، وهي أول رؤيا كانت في الأرض[1]، فانتبه وهي جالسة عند رأسه فقال له ربه: يا آدم ما هذه الجالسة التي عند رأسك؟ فقال له آدم: الرؤيا التي أريتني في منامي يا إلهي.

* * *

[رؤيا إبـراهـيم عليه السلام]

وممّا يدل على تحقيق الرؤيا في الأصل، أن إبراهيم عليه السلام أُري في المنام ذبح ابنه، فلمّا استيقظ ائتمر لمـا أُمر بـه، في منامـه، قال الله عـز وجل حكـاية عنـه: **﴿يـا بني إني أرى في المنام أني أذبحـك فانـظر ماذا تـرى، قال يـا أبت افعل مـا تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾**[2] فلما عمل إبراهيم برؤياه، وبذل جهده في ذلـك إلى أن فرج الله عنه بلطفه علم به أن للرؤيا حكماً.

* * *

[رؤيا يوسـف عليه السلام]

ثم رؤيا يوسف عليه السلام. قـال وهب بن منبه: إن يـوسف بن يعقوب عليهمـا السلام رأى رؤيا وهو يومئـذٍ صبـي نائم في حجـر أحد إخـوتـه، وبيـد كل رجـل منهم عصـا غليظة يـرعى بها السبـاع عن غنمه، وليـوسف عليـه السـلام قضيب خفيف دقيق صغيـر يتوكـأ عليـه ويقـاتـل بـه السبـاع عن غنمـه، ويلعب بـه وهـو إذ ذاك صبـي في الصبيان، فلمّا استيقظ من نومه وهو في حجر أحد إخـوته، قال؛ ألا أخبركم يا إخـوتي برؤية رأيتها في منامي هذا؟ قالوا: بلى، فأخبرنا. قـال: فإني رأيت قضيبـي هـذا غرز في الأرض، ثم أتى بعصيكم كُلها فغرزت حوله، فإذا هو أصغرها وأقصرها، فلم يـزل يترقى في السماء ويطولها حتى طال عصيكم، فثبت قائماً في الأرض، وتفرشت عروقه من تحتهـا حتى انقلعت عصيكم، فثبت قـائمـاً، وسكنت حـولـه عصيكم، فلمّـا قص

---

(١) في كل المصادر أن حواء خلقت قبل هبوط آدم إلى الأرض.

(٢) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

عليهم هذه الرؤيا، قالوا: يوشك ابن راحيل[1] أن يقول لنا أنتم عبيدي وأنا سيدكم.

ثم لبث بعدها سبع سنين، ورأى رؤيا فيها الكواكب والشمس والقمر، فقال لأبيه: ﴿يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾[2]. فعرف يعقوب تأويل الرؤيا وخشي عليه إخوته، فالقمر أبوه والشمس أمه، والكواكب إخوته، فقال: ﴿يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً﴾[3]. وذكر إلى أن قال: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾[4]، يعني أجلسهما على السرير، وآواهما إلى منزله، وخر له أبواه وإخوته سجداً تعظيماً له. وكانت تحية الناس في ذلك الزمان السجود، ولم تزل تحية الناس السجود حتى جاء الله تعالى بالإسلام، فذهب بالسجود وجاء بالمصافحة.

* * *

[رؤيا يعقوب عليه السلام]

ثم إن يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل أن يصيب يوسف ما فعل إخوته وهو صغير، كأن عشرة ذئاب أحاطت بيوسف، ويعقوب على جبل، ويوسف في السهل فتعاورته بينها، فأشفق عليه، وهو ينظر إليه من فوق الجبل إذ انفرجت الأرض ليوسف فغار فيها وتفرقت عنه الذئاب. فذلك قوله: ﴿وأخاف أن يأكله الذئب﴾ [5].

* * *

[رؤيا موسى عليه السلام]

ثم قصة موسى عليه السلام وهي ما ذكر وهب أن فرعون حلم حلماً فظع به وهاله، رأى كأن ناراً خرجت من الشام أقبلت حتى انتهت إلى مصر، فلم تدع شيئاً إلا حرقته، أحرقت بيوت مصر كلها ومدنها وحصونها، فاستيقظ من نومه فزعاً مرتاعاً،

---

(١) راحيل: هي أم يوسف عليه السلام.
(٢) سورة يوسف: الآية ٤.
(٣) سورة يوسف: الآية ٥.
(٤) سورة يوسف: الآية ١٦.
(٥) سورة يوسف: الآية ١٣.

فجمع لها ملأً عظيماً من قومه، فقصها عليهم، فقالوا لـه: إن صدقت رؤيـاك ليخرجن من الشام رجل من ولد يعقوب يكون هلاك مصر وهلاك أهلها على يديه، وهلاكك أيها الملـك. فعنـد ذلك أمـر فرعـون بذبـح الصبيان حتى أظهـر الله تعالى تـأويل رؤيـاه، ولم تغنِ عنه حيلته شيئاً. وربـى موسى عليـه السلام في حجـره، ثم أهلكه على يـديه عزت قدرته وجلت عظمته.

* * *

[رؤيا النبـي ﷺ]

ثم رؤيـا المصطفى صلوات الله وسـلامـه غليـه. قـال: أبـو أمـامـة البـاهلي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخـذا بضبعي[1] فأخـرجاني وأتيـا بـي جبلاً، وعراً، فقالا لي: إصعد، فقلت: لا أطيقه، قالا: إنا سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بصوت شديد، فقلت: ما هذه الأصـوات؟ فقالا: هذا عواء أهل النار. ثم انطلقا بـي فإذا قوم معلقين بعراقيبهم مشققة، تسيـل أشداقهم دمـاء، فقلت: من هؤلاء؟ قـالا: هؤلاء الـذين يفـطرون قبـل تحلة صـومهم. فقلت: خابت اليهود والنصارى»** قال سليمان: فلا أدري أشيء سمعه أبو أمامة عن النبـي ﷺ أو شيء قاله برأيه: قال: «ثم انطلقا بـي، فـإذا بقوم أشـد منهم انتفاخـاً وأنتنهم ريحاً، كأن ريحهم المراحيض، فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء الزانـون والزواني، قـال: ثم انطلقا بـي فإذا بغلمان يلعبـون بين نهرين. فقلت: من هؤلاء؟ قـالا: هؤلاء ذراري[2] المسلمين، ثم شرفا بي شـرفاً[3] فـإذا بنفر ثـلاثة يشـربون من خمـر لهم، فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء: زيد[4] وجعفـر[5] وابن رواحة[6]. ثم شـرفا بـي شـرفاً آخـر فإذا

---

(١) الضبع: وسط العضد، وقيل: الإبط. (٢) الذراري: أولاد الرجل.

(٣) شرف: علا.

(٤) زيد: هو زيد بن ثابت. صحابي. كان كاتب الوحي. قتل أبوه وهـو ابن ست سنين وهاجـر مع النبـي ﷺ وهـو ابن ١١ سنة تعلم وتفقّـه في الدين فكـان رأساً بـالمدينـة في القضاء والفتـوى والقراءة والفرائض. توفي سنة ٤٥هـ/ ٦٦٥م.

(٥) جعفـر: هو جعفـر بن أبـي طالب. صحـابـي هاشمي. يقـال له جعفـر الطيّـار وهـو أخـو أميـر المؤمنين علي بن أبـي طالب وهو من السابقين إلى الإسلام توفي سنة ٨هـ/ ٦٢٩م.

(٦) ابن رواحة: هو عبد الله بن رواحة، أبو محمد. صحابـي كان يكتب في الجاهلية. شهـد العقبة =

بنفر ثلاثة، قلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهم ينتظرونك.

* * *

[آداب الرؤيا]

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: لمّا رأيت العلوم تتنوّع أنواعاً، منها ما ينفع في الدنيا دون الدين، ومنها ما ينفع فيهما جميعاً، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة ديناً، استخرت الله تعالى في جمع صدر منه، سالكاً نهج الاختصار مستعيناً بالله في إتمامه على ما هو أرضى لديه وأحب إليه ومستعيذاً به من وباله وفتنته والله تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

يحتاج الإنسان إلى إقامة آداب لتكون رؤياه أقرب إلى الصحة، فمنها أن يتعود الصدق في أقواله، لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً». ومنها أن يحافظ على استعمال الفطرة جهده، فقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يسأل أصحابه كل يوم: هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا؟ فيقصونها عليه، فيعبرها لهم، ثم سألهم أياماً فلم يقص عليه أحد منهم رؤيا فقال: كيف ترون وفي أظفاركم الرفغ[1]، وذلك أن أظفارهم قد طالت، وتقليمها من الفطرة، ومنها أن ينام على طهر. ومنها أن ينام على جنبه الأيمن، وفي بعض الأخبار أن من سنة النائم أن يقول إذا أوى إلى فراشه: اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام وسوء الأحلام، وأن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام.

* * *

[الرؤيا على ضربين: حق وباطل]

ثم الرؤيا على ضربين: حق وباطل فأما الحق فما يراه الإنسان مع اعتدال طبائعه واستقامة الهواء وذلك من حين تهتز الأشجار إلى أن يسقط ورقها، وأن لا ينام

= مع السبعين من الأنصار وكان أحد النقباء الاثني عشر. توفي سنة ٨هـ/ ٦٢٩م.

(١) الرفغ: ما اجتمع من وسخ في الجسم.

على فكرة، وتمني شيء مما رآه في منامه، ولا يخل بصحة الرؤيا جنابة ولا حيض، وأما الباطل منها فما تقدمه حديث نفس وهمة وتمن، ولا تفسير لها. وكذلك الاحتلام الموجب للغسل جار مجراه في أنه ليس له تأويل. كذلك رؤيا التخويف والتحزين من الشيطان، قال الله تعالى: ﴿**إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارّهم شيئاً إلا بإذن الله**﴾[1].

ثم إن من السنة خمس خصال يعملها الذي يرى في منامه ما يكره: يتحول عن جنبه الذي نام عليه إلى الجنب الآخر، ويتفل عن يساره ثلاثاً، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقوم فيصلي ، ولا يحدث أحداً برؤياه. وقد روي أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنني أرى في المنام رؤية تحزنني. فقال ﷺ: وأنا أيضاً أرى في المنام ما يحزنني، فإذا رأيت ذلك فاتفل عن يسارك ثلاثاً، وقل اللهم إني أسألك خير هذه الرؤيا وأعوذ بك من شرها.

* * *

[أصدق الرؤيا]

ثم إن أصدق الرؤيا ما كانت في نوم النهار أو نوم آخر الليل، فقد روي أن النبي ﷺ قال: «**أصدق الرؤيا ما كان بالأسحار**». وروي أنه قال: «**أصدق رؤيا النهار لأن الله تعالى أوحى إليّ نهاراً**». وحكي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام[2] أنه قال: أصدق رؤيا القيلولة.

* * *

[آداب صاحب الرؤيا]

لصاحب الرؤيا آداب يحتاج إلى أن يتمسك بها وحدود ينبغي أن لا يتعداها، وكذلك للمعبر، فأما آداب صاحب الرؤيا فأن لا يقصها على حاسد، وذلك أن يعقوب

(١) سورة المجادلة: الآية ١٠.

(٢) جعفر بن محمد الصادق: هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق، وهو سادس الأئمة الاثني عشر عند الأمامية. توفي سنة ١٤٨هـ/ ٧٦٥م.

عليه السلام قال ليوسف: ﴿لا تقصص رؤياك على إخوانك فيكيدوا لك كيداً﴾[1]. ولا يقصها على جاهل، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تقصص رؤياك إلا على حبيب أو لبيب». وأن لا يكذب في رؤياه. فقد روي أن رسول الله ﷺ قال: «من كذب في الرؤيا كلف يوم القيامة عقد شعيرتين».

* * *

[آداب المعبر]

وأما آداب المعبر فمنها أن يقول إذا قص عليه أخوه رؤياه خيراً رأيت، فقد روي أن رسول الله ﷺ كان إذا قصت عليه رؤيا يقول: «خيراً تلقاه وشراً تتوقاه وخيراً لنا وشراً لأعدائنا الحمد لله رب العالمين أقصص رؤياك». ومنها أن يعبرها على أحسن الوجوه، فقد روي أن النبي ﷺ قال: «الرؤيا تقع على ما عبرت». وروي أنه قال: «الرؤيا على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت». ومنها أن يحسن الاستماع إلى الرؤيا. ثم يفهم السائل الجواب. ومنها أن يتأنى في التعبير ولا يستعجل به. ومنها أن يكتم عليه رؤياه فلا يفشيها، فإنها أمانة، ومنها أن يتفكر في رؤيا تقص عليه، فإن كانت خيراً عبرها وبشّر صاحبها قبل تعبيرها، وإن كانت شراً أمسك عن تعبيرها أو عبرها على أحسن محتملاتها، فإن كان بعضها خيراً وبعضها شراً عارض بينهما، ثم أخذ بأرجحهما وأقواهما في الأصول، فإن أشكل عليه سأل القاص عن اسمه، فعبرها على اسمه، لمّا روي أن النبي ﷺ قال: «إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا الأسماء». وبيانه أن اسم سهل سهولة، وسالم سلامة، وأحمد ومحمد محمدة، ونصر نصرة، وسعاد سعادة. ويكره أن يقص الرؤيا يوم الثلاثاء لأنه يوم إهراق الدماء، ويوم الأربعاء لأنه يوم نحس مستمر، ولا يكره سائر الأيام.

• • •

---

(١) سورة يوسف: الآية ٥.

الباب الأول:

في تأويل رؤيا العبد نفسه بين يدي ربه عزَّ وجلَّ في منامه

قال الأستاذ أبو سعيد، رضي الله عنه: من رأى في منامه كأنه قائم بين يدي الله تعالى، والله تعالى ينظر إليه، فإن كان الرائي من الصالحين فرؤياه رؤيا رحمة، وإن لم يكن من الصالحين فعليه بالحذر، لقوله تعالى: ﴿**يوم يقوم الناس لرب العالمين**﴾[1]، فإن رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب، وحبب إلى الناس، قال الله تعالى: ﴿**وقرَّبناه نجياً**﴾[2]، وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدي الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿**واسجد واقترب**﴾[3] فإن رأى أنه يكلِّمه من وراء حجاب، حسن دينه، وأدى أمانة إن كانت في يده، وقوي سلطانه. وإن رأى أنه يكلمه من غير حجاب فإنه يكون خطأ في دينه، لقوله تعالى: ﴿**وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب**﴾[4]. فإن رآه بقلبه عظيماً، كأنه سبحانه قربه وأكرمه وغفر له أو حاسبه أو بشره، ولم يعاين صفة، لقي الله تعالى في القيامة كذلك، فإن رآه تعالى، قد وعده المغفرة والرحمة، كان الوعد صحيحاً لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد، ولكنه يصيبه بلاء في نفسه أو معيشته ما دام حياً، فإن رآه تعالى كأنه يعظه انتهى عما لا يرضاه الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿**يعظكم لعلكم تذكرون**﴾[5]. فإن كساه ثوباً فهو هم وسقم ما عاش، ولكنه يستوجب بذلك الشكر الكثير. فإن رأى أن الله تعالى سماه باسمه واسم آخر، علا أمره، وغلب أعداءه، فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فهو بلاء يستحق به رحمته، فإن رأى كأن الله تعالى ساخط عليه فذلك يدل على سخط والديه عليه، فإن رأى كأن أبويه ساخطان عليه، دل ذلك على سخط الله عليه، لقوله عز اسمه: ﴿**اشكر لي**

---

(١) سورة المطففين: الآية ٦.

(٢) سورة مريم: الآية ٥٢.

(٣) سورة العلق: الآية ١٩.

(٤) سورة الشورى: الآية ٥١.

(٥) سورة النحل: الآية ٩٠.

ولوالديك﴾ (١). وقد روي في بعض الأخبار: «رضا الله تعالى في رضا الوالدين وسخط الله تعالى في سخط الوالدين»(٢)، وقيل: من رأى كأن الله غضب عليه فإنه يسقط من مكان رفيع، لقوله تعالى: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾(٣)، ولو رأى كأنه سقط من حائط أو سماء أو جبل دل ذلك على غضب الله. فإن رأى نفسه بين يدي الله في موضع يعرفه انبسط العدل والخصب في تلك البقعة وهلك ظالموها ونصر مظلوموها، فإن رأى كأنه ينظر إلى كرسي الله تبارك وتعالى نال نعمة ورحمة. فإن رأى مثالاً أو صورة فقيل له إنه إلٰهك سبحانه فعبده. وسجد له، فإنه منهمك في الباطل على تقدير أنه حق، وهذه رؤيا من يكذب على الله تعالى فإن رأى كأنه يسب الله فإنه كافر لنعمة ربه عز وجل غير راضٍ بقضائه.

• • •

(١) سورة لقمان: الآية ١٤.

(٢) رواه الترمذي بلفظ: «رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد».

(٣) سورة طه: الآية ٨١.

الباب الثاني:

في رؤيا الأنبياء والمرسلين عموماً، ورؤيا محمد ﷺ خصوصاً

قال الأستاذ أبو سعيد، رحمه الله **رؤيا الأنبياء** صلوات الله عليهم، أحد شيئين: إما بشارة وإما إنذار، ثم هي ضربان أحدهما أن يرى نبياً على حالته وهيئته، فذلك دليل على صلاح صاحب الرؤيا وعزه وكمال جاهه، وظفره بمن عاداه، والثاني متغير الحال عابس الوجه، فذلك يدل على سوء حاله وشدة مصيبته، ثم يفرج الله عنه اخيراً. فإن رأى كأنه نبيّاً دل على أنه يخون في الأمانة وينقص العهد، لقوله تعالى: ﴿**فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق**﴾[1].

هذا على الجملة وأما على التفصيل فإن رأى آدم على هيئته نال ولاية عظيمة إن كان أهلاً لها، لقوله تعالى: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾[2]. فإن رأى أنه كلمه نال علمه، لقوله تعالى: ﴿**وعلم آدم الأسماء كلها**﴾ [3]، وقيل إن من رأى آدم اغتر بقول بعض أعدائه ثم فرج عنه بعد مدة، فإن رُئي متغير اللون والحال دل ذلك على انتقال من مكان إلى مكان ثم على العود إلى المكان الأول أخيراً.

ومن رأى **شيثاً** نال أموالاً وأولاداً وعيشة راضية.

ومن رأى **إدريس** أكرم بالورع وختم له بخير.

ومن رأى **نوحاً** عليه السلام طال عمره وكثر بلاؤه من أعدائه، ثم رزق الظفر بهم وكثر شكره لله تعالى، لقوله تعالى: ﴿**إنه كان عبداً شكوراً**﴾[4]، وتزوج امرأة دينة، فولدت له أولاداً.

ومن رأى **هوداً** عليه السلام تسفه[5] عليه أعداؤه، وتسلطوا على ظلمه، ثم رزق الظفر بهم. وكذا من رأى صالحاً عليه السلام.

---

(١) سورة النساء: الآية ١٥٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ٣٠.

(٣) سورة البقرة: الآية ٣١.

(٤) سورة الإسراء: الآية ٣.

(٥) سفه الرجل: كان رديء الخلق فهو سفيه.

ومن رأى **إبـراهيم** عليه السـلام رزق الحج إن شـاء الله، وقيل إنـه يصيبـه أذى شديد من سلطان ظالم، ثم ينصره الله عليه وعلى أعدائه، ويكثر الله لـه النعمة ويـرزقه زوجة صالحة. وقيل إن رؤيا إبراهيم عليه السلام عقوق الأب.

ومن رأى **إسحق** عليه السلام أصابه شدة من بعض الكبراء أو الأقرباء، ثم يفرج الله عنه، ويرزق عزاً وشرفاً وبشارة، ويكثر الملوك والرؤساء الصالحـون من نسله، هذا إذا رآه على جماله وكمال حاله، فإن رآه متغير الحال ذهب بصره نعوذ بالله.

ومن رأى **إسمـاعيل** عليـه السلام، رزق السيـاسة والفصـاحة، وقيـل إنـه يتخـذ مسجـداً أو يعين عليـه، لـقـولـه تـعـالى: **﴿وإذ يـرفـعُ إبـراهيمُ القـواعـدَ من البيتِ وإسمعيلُ﴾**[1]. وقيل إن من رآه أصابه جهد من جهة أبيه ثم يسهل الله ذلك عليه.

ومن رأى **يعقـوب** عليه السـلام، أصابـه حزن عـظيم من جهة بعض أولاده، ثم يكشف الله تعالى ذلك عنه ويؤتيه محبوبه.

ومن رأى **يـوسف** عليه السـلام، فإنـه يصيبه ظلم وحبس وجفـاء من أقـربـائـه، ويرمى بالبهتان[2] ثم يؤتى ملكاً، وتخضع له الأعداء، فقد قيل في التعبير أن الأخ عدو وهذه دليل على كثرة صدقة صاحبها، لقوله تعالى: **﴿وتصدّق علينا﴾**[3].

ومن رأى **يونس** عليه السلام، فإنه يستعجل في أمر يورثـه ذلك حبسـاً وضيقاً، ثم ينجيه الله تعالى. وهذه الرؤيـا تدل على أن صـاحبها يسـرع الغضب، ويكون بينـه وبين قوم خائنين معاملة.

ومن رأى **شعيباً** عليه السلام، مقشعراً[4]، فإنه يذهب بصره، فإن رآه على غير تلك الحالة فإنه يبخسه قوم حقه عليهم ويظلمونه ثم يقهرهم. وربما دلت هـذه الرؤيـا على أن صاحبها له بنات.

ومن رأى **مـوسى وهارون** عليهمـا السلام، أو أحـدهما، فـإنه يهلك على يـديه جبار ظالم. وإن رآهما وهو قاصد حرباً رزق الظفر.

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٢٧.

(٢) البهتان: افتراء الكذب.

(٣) سورة يوسف: الآية ٨٨.

(٤) اقشعرّ: تغيّر لونه.

ومن رأى **أيوب** عليه السلام، ابتلى في نفسه وماله وأهله وولده، ثم يعوضه الله من كل ذلك ويضاعف له، لقوله تعالى: ﴿**وَوَهَبْنا له أهلَهُ ومثلَهم مَعَهُم**﴾[1].

ومن رأى **داود** عليه السلام، على حالته أصاب سلطاناً وقوة وملكاً.

ومن رأى **سليمان** عليه السلام، رُزق الملك والعلم والفقه، فإن رآه ميتاً على منبر أو سرير فإنه يموت خليفة أو أمير أو رئيس، ولا يعلم بموته إلا بعد مدة، وقيل: من رأى سليمان إنقاذ له الوليّ والعدو، وكثرت أسفاره.

ومن رأى **زكريا** عليه السلام، رُزق على كبر ولداً تقياً.

ومن رأى **يحيي** عليه السلام، وفق للعفة والتقوى والعصمة حتى يصير في ذلك واحد عصره.

ومن رأى **عيسى** عليه السلام، دلّت رؤياه على انه رجل نفاع مبارك كبير الخير كثير السفر، ويكرم بعلم الطب وبغير ذلك من العلوم.

ومن رأى **مريم** بنت عمران فإنه ينال جاهاً أو رتبة من الناس، ويظفر بجميع حوائجه، وإن رأت امرأة هذه الرؤيا وهي حامل أيضاً ولدت أيضاً ابناً حكيماً. وإن افتري عليها برئت من ذلك، وأظهر الله براءتها. ومن رأى أنه يسجد لمريم فإنه يكلم الملك، ويجلس معه.

ومن رأى **دانيال** الحكيم، رُزق حظاً وافراً وعلم الرؤيا وظفر بجبار بعد أن تصيبه منه شدة، وقيل إنه يصير أميراً أو وزيراً.

ومن رأى **الخضر** عليه السلام، دلَّ على ظهور الخصب والسعة بعد الجدوبة، والأمن بعد الخوف.

وقال بعضهم من رأى كأن بعض الأنبياء ضربه نال مناه في الدنيا ديناً ودنيا، ومن رأى كأنه بنفسه تحول نبيّاً معروفاً نالته الشدائد بقدر مرتبة ذلك النبي في البلاء، ويكون آخر أمره الظفر أو يصير داعياً إلى الله سبحانه وتعالى.

---

(١) سورة ص: الآية ٤٩.

رؤيا محمد المصطفى ﷺ

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بي»**.

وعن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآني فقد رأى الحق»**.

وعن أنس بن مالك[1] أن النبي ﷺ قال: **«من رآني في المنام فلن يدخل النار»**.

وعن سعيد بن قيس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن يدخل النار من رآني في المنام»**.

قال الأستاذ أبو سعيد. رضي الله عنه: قد بعث الله محمداً ﷺ رحمة للعالمين، فطوبى لمن رآه في حياته فاتبعه، وطوبى لمن يراه في منامه فإنه إن رآه مديون قضى الله دينه، وإن رآه مريض شفاه الله، وإن رآه محارب نصره الله، وإن رآه مسرور حج البيت، وإن رؤي في أرض جدبة أخصبت، أو في موضع قد فشا فيه الظلم بدل الظلم عدلاً، وفي موضع مخوف أمن أهله، هذا إذا رآه على هيئته، وإن رآه شاحب اللون مهزولاً أو ناقصاً بعض الجوارح[2] فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان، وظهور البدعة، وكذلك إن رأى كسوته رثة، وإن رأى أنه شرب دمه حباً له في خفية فإنه يستشهد في الجهاد. وإن رأى أنه شرب علانية دل على نفاقه ودخل في ذم أهل بيته وأعان على قتلهم فإن رآه كأنه مريض الفاق من مرضه، فإن أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد. وإن رآه ﷺ راكباً فإنه يزور قبره راكباً، وإن رآه راجلاً توجه إلى زيارته راجلاً. وإن رآه قائماً استقام أمره وأمر إمام زمانه. وإن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان. وإن رآه كأنه يؤكله[3] فذلك أمر منه إياه بإيتاء زكاة ماله.

فإن رأى أن النبي ﷺ قد مات فإنه يموت من نسله واحد، وإن رأى جنازته في

---

(١) أنس بن مالك: صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً. أسلم صغيراً وخدم النبي ﷺ إلى أن مات. رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة فمات فيها سنة ٩٣هـ / ٧١٢م.

(٢) الجوارح: جمع جارحة وهي العضو.

(٣) يؤاكله: يشاركه في الأكل.

بقعة حدث في تلك البقعة مصيبة عظيمة، فإن رأى أنه شيع جنازته حتى قبره فإنه يميل إلى البدعة. وإن رأى أنه قد زار قبره أصاب مالاً عظيماً وإن رأى كأنه ابن النبي، وليس من نسله دلت رؤياه على خلوص إيمانه. وإن رأى كأنه أبو النبي ﷺ وهن[1] دينه، وضعف إيمانه، ويقينه. ورؤية الرجل الواحد رسول الله ﷺ في منامه لا تختص به بل تعم جماعة المسلمين.

رُوي أنَّ أم الفضل[2] قالت لرسول الله ﷺ: رأيت في المنام كأن بضعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري، فقال: خيراً رأيت تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيوضع في حجرك. فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام فوضع في حجرها. وروي ان امرأة قالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأن بعض جسدك في بيتي. قال: تلد فاطمة غلاماً فترضعيه، فولدت الحسين فأرضعته.

فإن رأى النبي ﷺ قد أعطاه شيئاً من مستحب متاع الدنيا أو طعام أو شراب فإنه خير يناله بقدر ما أعطاه وإن كان ما أعطاه رديء الجوهر مثل البطيخ وغيره فإنه ينجو من أمر عظيم، إلا أنه يقع به أذى وتعب، فإن رأى أن عضواً من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فإنه على بدعة في شرائعه قد استمسك بها دون سائر الشرائع من الإسلام، وترك سواها دون سائر المسلمين.

• • •

---

(١) الوهن: الضعف.

(٢) أم الفضل: هي زوجة العباس (رضي الله عنه، عمّ الرسول).

الباب الثالث:

في رؤيا الملائكة، عليهم السَّلام

قال الأستاذ أبو سعيد، رضي الله عنه: رؤية **الملائكة** في المنام إذا كانوا معروفين مستبشرين تدل على ظهور شيء لصاحب الرؤيا، وعز وقوة، وبشارة ونصرة بعد ظلم، وشفاء بعد مرض، أو أمن بعد خوف، أو يسر بعد فقر، أو فرج بعد شدة. وتقتضي أن يحج صاحبها ويغزو فيستشهد.

فإن رأى كأنه يعادي **جبريل وميكائيل** أو يجادلهما، فإنه يحل به نقمة الله تعالى من ساعة إلى ساعة، وكان رأيه موافقاً لرأي اليهود، نعوذ بالله.

وإن رأى أنه أخذ من جبريل طعاماً فإنه يكون من أهل الجنة إن شاء الله تعالى.

وإن رآه حزيناً مهموماً أصابته شدة وعقوبة لأنه ملك العقوبة.

ومن رأى **ميكائيل** عليه السلام، فإنه ينال مناه في الدارين إن كان تقياً، وإن لم يكن تقياً فليحذر، فإن رآه في بلدة أو قرية مطر أهلها مطراً عاماً، ورخصت الأسعار فيها. فإن كلم صاحب الرؤيا وأعطاه شيئاً فإنه ينال نعمة وسروراً لأنه ملك الرحمة.

ومن رأى **إسرافيل** عليه السلام، محنياً ينفخ في الصور وظن أنه سمعه وحده دون غيره، فإن صاحب الرؤيا يموت، فإن كان يظن أن أهل ذلك الموضع سمعوه ظهر في ذلك الموضع موت ذريع، وقيل هذه الرؤيا تدل على انتشار العدل بعد انتشار الظلم، وعلى هلاك الظلمة في تلك الناحية.

ومن رأى **ملك الموت** عليه السلام، مسروراً مات شهيداً، فإن رآه باسراً[1] ساخطاً مات على غير توبة، ومن رأى كأنه يصارعه فصرعه مات فإن لم يكن صرعه أشفى[2] على الموت ثم نجاه الله. وقيل: من رأى ملك الموت طال عمره.

فإن رأى كأن **ملكاً من الملائكة** يبشره بابن، رزق ابناً عالماً رضياً وجيهاً، لقوله

(١) الباسر: العابس.

(٢) أشفى على الموت: قارب وأشرف.

تعالى: ﴿إن الله يبشرُك بكلمةٍ منه...﴾[1] الآية. وقوله: ﴿إنّما أنا رسولُ ربِّكِ لأهبَ لكِ غلاماً زكيّاً﴾[2]. وإن رأى ملائكة بأيديهم أطباق الفواكه، خرج من الدنيا شهيداً.

وإن رأى أن ملكاً من الملائكة دخل عليه داره فليحذر دخول اللص داره.

وإن رأى كأن ملكاً أخذ منه سلاحه، فإنه تذهب قوته ونعمته، وربما فارق امرأته.

وإن رأى كأن الملائكة في موضع وهو يخافهم، وقع في ذلك الموضع فتنة وحرب.

وإن رأى الملائكة في موضع حرب ظفر بالأعداء. وإن رآهم راكعين بين يديه أو ساجدين له نال أمانيه وعلا ذكره وأمره، فإن رأى أنه يصارع ملكاً نال هماً وذلاً بعد العز، وإن رأى مريض كأن ملكاً واقع ملكاً قرب موته.

وإن رأى كأن الملائكة هبطت من السماء إلى الأرض على هيئتها فذلك دليل على عز أهل الحق وذل أهل الباطل ونصرة المجاهدين.

فإن رآهم على صورة النساء فإنه يكذب على الله تعالى.

وإن رأى أنه يطير مع الملائكة أو يصعد معهم إلى السماء ولا يرجع، نال شرفاً في الدنيا، ثم يستشهد.

وإن رأى كأنه ينظر إلى الملائكة، أصابته مصيبة، لقوله تعالى: ﴿يوم يَرَوْنَ الملائكة لا بشرى يومئذٍ للمجرمين﴾[3]، وإن رأى كأن الملائكة يلعنونه فذلك دليل وهن دينه.

وإن رأى كأن الملائكة يضجون خرب بيته ومسكنه.

وإن رأى كأن رهطاً من الملائكة في بلدٍ أو محلةٍ أو قرية، فإنه يموت هناك عالم أو زاهد، أو يقتل رجل مظلوم أو تهدم دار على قوم.

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٤٥.

(٢) سورة مريم: الآية ١٩.

(٣) سورة الفرقان: الآية ٢٢.

وإن رأى كأن الملائكة يصنعون مثل صناعته، دل ذلك على ارتفاعه بصناعته.

وإن رأى ملكاً يقول له: اقرأ كتاب الله تعالى فإن كان رجلاً من أهل الخير أصاب شراً، وإن لم يكن من أهل الخير فليحذر، لقوله تعالى: ﴿إقرأ كتابك كفى بنفسكِ اليومَ عليك حسيباً﴾[1].

وإن رأى الملائكة في موضع على خيل، هلك جبار وإن رأى طيوراً تطير ولا يعرف أعيانها، فهي ملائكة رؤيتهم في المنام في مكان دليل على الانتقام من الظالمين ونصر المظلومين.

ومن رأى كأن الملائكة يسلّمون عليه، آتاه الله بصيرة في حياته وختم له بالخير.

● ● ●

(١) سورة الإسراء: الآية ١٤.

الباب الرابع:

في رؤيا الصحابة والتابعين في المنام، رضي الله عنهم وأرضاهم

من رأى واحداً منهم أو جميعهم أحياء، دلت رؤياه على قوة الدين وأهله، ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزاً وشرفاً، ويعلو أمره. فإن رأى كأنه صار واحداً منهم، يناله شدائد، ثم يرزق الظفر. وإن رآهم في منامه مراراً صلحت معيشته.

وإن رأى **ابا بكر** رضي الله عنه، حياً، أكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله.

وإن رأى **عمر** رضي الله عنه، أكرم بالقوة في الدين، والعدل في الأقوال، وحسن السيرة في من تحت يده.

فإن رأى **عثمان** رضي الله عنه، حياً رزق حياةً وهيبة، وكثر حساده.

وإن رأى أمير المؤمنين **علي بن ابي طالب** كرم الله وجهه، حياً، أكرم بالعلم ورزق الشجاعة والزهد:

ومن رأى **القراء مجتمعين** في موضع، فإنه يجتمع هناك أصحاب الدولة من السلاطين والتجار والعلماء.

ومن رأى **بعض الصالحين** من الأموات صار حياً في بلدة، فإن تلك البلدة ينال أهلها الخصب والفرح والعدل من واليهم، ويصلح حال رئيسهم.

• • •

الباب الخامس:

في تأويل سُوَر القرآن العزيز

عن قتادة، عن الحسن: أن رجلاً مات فرآه أخوه في المنام فقال: يا أخي أي الأعمال تجدون أفضل؟ قال: القرآن، قال: أي آي القرآن **أفضل**؟ قال: آية الكرسي. قال: أيرجو الناس خيراً؟ قال: نعم إنكم تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل.

من رأى كأنه يقرأ **فاتحة الكتاب** فُتحت له أبواب الخير، وأغلقت عنه أبواب الشر.

ومن رأى كأن يقرأ سورة **البقرة** طال عمره وحسن دينه.

ومن رأى أنه يقرأ سورة **آل عمران** صفا ذهنه وزكت نفسه، وكان مجادلاً لأهل الباطل.

ومن قرأ سورة **النساء** فإنه يكون قساماً للمواريث، صاحب حرائر من النساء وجوار، يرث النساء ويورث بعد عمر طويل.

ومن قرأ **المائدة** علا شأنه وقوي يقينه وحسن ورعه.

ومن قرأ **الأنعام** كثرت أنعامه ودوابه ومواشيه، ورزق الجود.

ومن قرأ سورة **الأعراف** لم يخرج من الدنيا حتى تطأ قدمه طور سيناء.

ومن قرأ سورة **الأنفال** رَزَقه الله الظفر بأعدائه، ورزقه الغنائم.

ومن قرأ سورة **التوبة** عاش في الناس محموداً، ومات على توبة.

ومن قرأ سورة **يونس** حسنت عبادته، ولم يضره كيد ولا سحر.

ومن قرأ سورة **هود** كان مرزوقاً من الحرث والنسل.

ومن قرأ سورة **يوسف** ظلم أولاً، ثم يملك أخيراً، ويلاقي سفراً يقيم فيه.

ومن قرأ سورة **الرعد** كان حافظاً للدعوات، ويسرع إليه الشيْب.

ومن قرأ سورة **إبراهيم** حسن أمره ودينه عند الله.

ومن قرأ سورة **الحجر** كان عند الله وعند الناس محموداً.

ومن قرأ سورة **النحل** رزق علماً، وإن كان مريضاً شفي.

ومن قرأ سورة **بني إسرائيل**[1] كان وجيهاً عند الله، ونصره على أعدائه.

ومن قـرأ سورة **الكهف** نـال الأماني وطـال عمره حتى يمـل الحيـاة ويشتـاق إلى الموت.

ومن قرأ سورة **مريم** أحيا سنن سيد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ويكذب عليه ثم تظهر براءته.

ومن قرأ سورة **طه** لم يضره سحر ساحر.

ومن قرأ سورة **الأنبياء** نال الفرج بعد الشـدة، واليسر بعـد العسر. ورزق علمـاً وخشوعاً.

ومن قرأ سورة **الحج** حجَّ مراراً إن شاء الله تعالى.

ومن قرأ سورة **المؤمنين** قوي إيمانه وختم له به.

ومن قرأ سورة **النور** نور الله قلبه وقبره.

ومن قرأ سورة **الفرقان** كان فارقاً بين الحق والباطل.

ومن قرأ سورة **الشعراء** عَصَمه الله عن الفواحش.

ومن قرأ سورة **النمل** أوتي ملكاً.

ومن قرأ سورة **القصص** رُزق كنزاً حلالاً.

ومن قرأ سورة **العنكبوت** كان في أمان الله وحرزه إلى أن يموت.

ومن قرأ سورة **الروم** فتح الله على يديه بلدة من بلاد المشركين وهدى على يديه قوماً.

ومن قرأ سورة **لقمان** أوتي الحكمة.

ومن قرأ سورة **السجدة** مات في سجدته، وصار من الفائزين عند الله.

ومن قرأ سورة **الأحزاب** كان من أهل التقي واتبع الحق.

ومن قرأ سورة **سبأ** تزهد في الدنيا، وآثر العزلة.

---

(١) سورة بني اسرائيل هي سورة الإسراء.

ومن قرأ سورة **فاطر** فتح الله عليه باب النعم.

ومن قرأ سورة **يس** رزق محبة أهل رسول الله ﷺ.

ومن قرأ سور **الصافّات** رزقه الله ولداً صاحب يقين طائعاً.

ومن قرأ سورة **ص** كثر ماله، وحذق في صناعته.

ومن قرأ سورة **الزمر** خلص دينه وحسنت عاقبته.

ومن قرأ سورة **المؤمن**[1] رزق رفعة في الدنيا والآخرة، وتجري الخيرات على يديه.

ومن قرأ سورة **حم السجدة** [2] يكون داعياً إلى الحق، ويكثر محبوه.

ومن قرأ سورة **حم عسق** [3] عمر عمراً طويلاً إلى غاية.

ومن قرأ سورة **الزخرف** كان صادقاً في أقواله.

ومن قرأ سورة **الدخان** رزق الغنى.

ومن قرأ سورة **الجاثية** فإنه يخشع لربه ما عاش.

ومن قرأ سورة **الأحقاف** رأى العجائب في الدنيا.

ومن قرأ سورة **محمد** ﷺ حسنت سيرته.

ومن قرأ سورة **الفتح** وفق للجهاد.

ومن قرأ سورة **الحجرات** يصل رحمه.

ومن قرأ سورة **ق** وسّع عليه رزقه.

ومن قرأ سورة **الذاريات** كان مرزوقاً من الحرث والزرع.

ومن قرأ سور **الطور** دلّت رؤياه على أنه يجاور بمكة.

ومن قرأ سورة **النجم** رزق ولداً جميلاً وجيهاً.

ومن قرأ سورة **القمر** فإنه يسحر ولا يضره.

ومن قرأ سورة **الرحمن** نال في الدنيا النعمة، وفي الآخرة الرحمة.

ومن قرأ سورة **الواقعة** كان سباقاً إلى الطاعات.

---

(١) سورة المؤمن: سورة غافر.

(٢) سورة حم السجدة: سورة فصلت.

(٣) سورة حم عسق: سورة الشورى.

ومن قرأ سورة **الحديد** كان محمود الأثر صحيح البدن.

ومن قرأ سورة **المجادلة** كان مجادلاً لأهل الباطل قاهراً لهم بالحجج.

ومن قرأ سورة **الحشر** أهلك الله أعداءه.

ومن قرأ سورة **الممتحنة** نالته محنة وأجر عليها.

ومن قرأ سورة **الصف** استشهد.

ومن قرأ سورة **الجمعة** جمع الله له الخيرات.

ومن قرأ سورة **المنافقون** بريء من النفاق.

ومن قرأ سورة **التغابن** استقام على الهدى.

ومن قرأ سورة **الطلاق** دل على نزاع بينه وبين امرأته، يؤدي ذلك إلى الفراق.

ومن قرأ سورة **الملك** كثرت أملاكه.

ومن قرأ سورة **نون** رزق الكتابة، والفصاحة.

ومن قرأ سورة **الحاقة** كان على الحق.

ومن قرأ سورة **المعارج** كان آمناً منصوراً.

ومن قرأ سورة **نوح** كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر مظفراً على الأعداء.

ومن قرأ سورة **الجن** عصم من شر الجن.

ومن قرأ سورة **المزمل** وفق للتهجد.

ومن قرأ سورة **المدثر** حسنت سيرته، وكان صبوراً.

ومن قرأ سورة **القيامة** فإنه يجتنب الحلف فلا يحلف أبداً.

ومن قرأ سورة **هل اتى** [1] وفق للسخاء، ورزق الشكر، وطابت حياته.

ومن قرأ سورة **المرسلات** وسع عليه في رزقه.

ومن قرأ سورة **عمّ** يتسألون[2] عظم شأنه، وانتشر ذكره بالجميل.

ومن قرأ سورة **النازعات** نزعت الهموم والخيانات من قلبه.

ومن قرأ سورة **عبس** فإنه يكثر إيتاء الزكاة والصدقة.

---

(١) سورة هل أتى: سورة الدهر.

(٢) سورة عم يتساءلون: سورة النبأ.

ومن قرأ سورة **التكوير** كثرت أسفاره في ناحية المشرق، وكثرت أرباحه في أسفاره.

ومن قرأ سورة **الانفطار** قربه السلاطين وأكرموه.

ومن قرأ سورة **المطففين** رزق الأمانة والوفاء والعدل.

ومن قرأ سورة **الأنشقاق** كثر نسله وولده.

ومن قرأ سورة **البروج** فاز من الهموم، وأكرم بنوع من العلوم، وقيل ذلك علم النجوم.

ومن قرأ سورة **الطارق** ألهم كثرة التسبيح.

ومن قرأ سورة **سبح**(1) تيسرت عليه أموره..

ومن قرأ سورة **الغاشية** ارتفع قدره، وانتشر ذكره وعلمه.

ومن قرأ سورة **الفجر** كسي البهاء والهيبة.

ومن قرأ سورة **البلد** وفق لإطعام الطعام، وإكرام الأيتام، ورحمة الضعفاء.

ومن قرأ سورة **الشمس** أُوتي الفهم وذكاء الفطنة في الأشياء.

ومن قرأ سورة **الليل** وفق لقيام الليل، وعصم من هتك الستر.

ومن قرأ سورة **الضحى** فإنه يكرم المساكين والأيتام، وقد حكي أن بعض العلوية رأى في منامه مكتوباً على جبينه سورة الضحى، فأخبر بذلك ابن المسيب فعبرها بدنو الأجل، فمات العلوي بعد ليلة.

ومن قرأ سورة **ألم نشرح** (2)، فإن الله يشرح للإسلام صدره، وييسر عليه أمره، وتنكشف عنه همومه.

ومن قرأ سورة **التين** عجل له قضاء حوائجه، وسهل له رزقه.

ومن قرأ سورة **اقرأ** (3) رزق الكتابة والفصاحة والتواضع.

ومن قرأ سورة **لم يكن**(4) هدى الله على يديه قوماً ضالين.

ومن قرأ سورة **الزلزلة** زلزل الله به أقدام أهل الكفر.

(1) سورة سبح: سورة الأعلى.
(2) سورة ألم نشرح: سورة الشرح.
(3) سورة اقرأ: سورة العلق.
(4) سورة لم يكن: سورة البيِّنة.

ومن قرأ سورة **العاديات** رزق الخيل وارتباطها.

ومن قرأ سورة **القارعة** أكرم بالعبادة والتقوى.

ومن قرأ سورة **التكاثر** كان زاهداً في المال، تاركاً لجمعه.

ومن قرأ سورة **العصر** وفق للصبر، وأعين على الحق، وينـاله خسـران في تجارته، ويتعقبه ربح كثير.

ومن قرأ سورة **الهمزة** فإنه يجمع مالاً ينفقه في أعمال البر.

ومن قرأ سورة **الفيل** نصر على الأعداء، وجرى على يديه فتوح في الإسلام.

ومن قرأ سورة **قريش** فإنه يطعم المساكين، ويؤلف الله بينه وبين قلوب عباده في المحبة.

ومن قرأ سورة **أرايت** [1] فإنه يظفر بمن خالفه، وعانده.

ومن قرأ سورة **الكوثر** كثر خيره في الديون.

ومن قرأ سورة **الكافرون** وفق لمجاهدة الكافرين.

ومن قرأ سورة **النصر** نصره الله على أعدائه، وهـذه الرؤيـا تدل على قـرب وفاة صاحبها، فإنها سـورة نعي النبي ﷺ إلى نفسه. وقـد حكي أن رجلاً أتى ابن سيـرين فقال: إني رأيت في المنام كأني أقرأ سورة الفتح. فقـال: عليك بـالوصيـة، فقد جـاء أجلك، فقال: ولـمَ؟ قال: لأنها آخر سورة نزلت من السماء.

ومن قـرأ سورة **تبت يـدا** [2] فـإن بعض أهـل النفـاق يتشمـر لمعـاداتـه، وطلب عثراته، ثم يهلكه الله عز وجل.

ومن قرأ سورة **الإخلاص** نال منـاه، وعظم ذكره، ووقي زلات تـوحيده. وقيـل: يقل عياله، ويطيب عيشه، وقيل قراءتها أيضاً دليل على اقتراب الأجل، وقـد حكي أن بعض الصـالحين رأى سورة الإخـلاص مكتوبـة بين عينيه، فقص ذلـك على سعيد بن المسيب[3]، فقال: إن صدقت رؤياك فقد دنا موتك. فكان كما قال.

---

(١) سورة أرايت: سورة الماعون.

(٢) سورة تبَّت يدا: سورة اللَّهب.

(٣) سعيـد بن المسيِّب: سيد التـابعين وأحد الفقهـاء السبعة بـالمدينـة. جمع بين الحـديث والفقـه:

ومن قرأ سورة **الفلق** فإن الله يدفع عنه شر الإنس والجن والهوام والحساد ومن سورة **الناس** عصم من البلايا وأعيذ من الشيطان وجنوده ووسواسهم.

فإن رأى كأنه يقرأ في **مصحف** نال حكمة وعزاً وذكراً، وحسن دين.

والمصحف حكمة في التأويل فإن رأى أنه اشترى مصحفاً انتشر علمه في الدين، وأفاد خيراً.

ومن رأى أنه **باع مصحفاً** فإنه يحتقب[1] الفواحش. فإن رأى أنه أحرق مصحفاً أفسد دينه، فإن رأى أنه سرق مصحفاً أنسي الصلاة. فإن رأى في يده كتاباً أو مصحفاً فلما فتحه لم يكن فيه كتابه دل على أن ظاهره بخلاف باطنه. فإن رأى أنه يأكل أوراق المصاحف، فإنه يكتب المصاحف بأجرة، يطلب رزقه من غير وجهه. فإن رأى أنه يقبل المصحف فإنه لا يقصر في أداء الواجبات.

فإن رأى أنه **يكتب قرآناً** في خزف أو صدف فإنه يقول في القرآن برأيه. فإن رأى أنه يكتبه على الأرض فهو ملحد. فإن رأى كأنه يقرأ القرآن وهو متجرد، فإنه صاحب أهواء.

ومن رأى كأنه **يأكل القرآن** فإنه يأكل به.

ومن رأى كأنه **متوسد مصحفاً**، فإنه رجل لا يقوم بما معه من القرآن، لقوله ﷺ: **«لا تتوسدوا بالقرآن»**.

ومن رأى أنه **حفظ القرآن** ولم يكن يحفظ، نال ملكاً، لقوله تعالى: **﴿إني حفيظ عليم﴾** [2].

ومن رأى كأنه **يسمع القرآن**، قوي سلطانه، وحسنت خاتمته.

والزهد والورع. كان يعيش من التجارة بالزيت لا يأخذ عطاءً. وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته حتى سمّي رواية عمر. توفي بالمدينة سنة ٩٤هـ/ ٧١٣م.

(١) احتقب: حمل.

(٢) سورة يوسف: الآية ٥٥.

ومن رأى أن المصحف أُخذ منه، فإنه ينتزع منه علمه، وينقطع عمله في الدنيا.

ومن رأى أنه يُتلى عليه القرآن، وهو لا يفهمه أصابه مكروه، إما من الله أو من السلطان، لقوله تعالى: ﴿وقالوا لو كنا نَسْمَعُ أو نَعقِلُ ما كنَّا في أصحابِ السَّعير﴾[1]. فمن رأى أنه يقرأ آية رحمة، فإذا وصل إلى آية عذاب عسرت عليه قراءتها، أصاب فرجاً ومن رجى أنه يقرأ آية عذاب فإذا وصل إلى آية رحمة لم يتهيأ له قراءتها بقي في الشدة. ومن رأى أنه يختم القرآن ظفر بمراده، وكثر خيره.

ومن سمع قرأة القرآن قوي سلطانه، وحمدت عاقبته، وأعيذ من كيد الكائدين، لقوله تعالى: ﴿وإذا قرأتَ القرآنَ جَعَلْنَا بينَكَ وبينَ الّذين لا يؤمنونَ بالآخرةِ حجاباً مستوراً﴾ [2].

• •

(١) سورة الملك: الآية ١٠.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٤٥.

الباب السادس:

في تأويل رؤيا الإسلام

قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: كل مشرك رأى في منامه أو رآه غيره كأنه في الجنة أو حلي أساور من فضة فإنه يسلم، لقوله تعالى: **﴿وحلوا أساور من فضة﴾**(1) وكذلك لو رأى أنه يدخل حصناً، فقد روي أن النبي ﷺ قال: **«يقول الله تعالى لا إله إلا أنا حصني فمن دخله أمن من عذابي»**. فإن رأى مشرك أنه أسلم، أو رأى أنه يصلي نحو القبلة، أو رأى أنه يشكر الله تعالى، هدي للإسلام. وإن كان في دار الشرك فرأى في منامه أنه تحول إلى دار الإسلام، فإنه يموت عاجلاً لأن دار الإسلام دار الحق.

فإن رأى مسلم في منامه كأنه يقول: **أسلمت**، استقامت أموره، واستحكم إخلاصه. فإن رأى مسلم كأنه يسلم ثانياً، سلم من الآفات.

ومن رأى من المشركين كأنه كان ميتاً فحيي فإنه يسلم. وكذلك إذا رأى سعة في صدره فإنه يسلم وكذلك إذا رأى نفسه في سفينة في البحر فإنه يسلم.

• • •

(1) سورة الدهر: الآية ٢١.

"Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)"

في تأويل السَّلام والمصافحة

من رأى كأنه **يصافح عدواً** ويعانقه. ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت الألفة، لأن النبي ﷺ قال: **المصافحة تزيد في المودة»**.

ومن رأى أن عدوه سلَّم عليه، فإنه يطلب إليه الصلح.

ومن رأى أنه سلَّم على من ليس بينه وبينه عداوة، أصاب المسلَّم عليه من المسلم فرجاً، وإن كانت بينهما عداوة فإنه يظفر بالمسلم، ويأمن بوائقه[1].

ومن رأى كأنه سلَّم على شيخ لا يعرفه، فإن ذلك أمان من عذاب الله عز وجل. وإن رأى أنه سلم على شيخ يعرفه فإنه ينكح امرأة حسناء وينال أنواع الفواكه، لقوله تعالى: **﴿لهمْ فيها فاكهةٌ وَلَهَمْ ما يدَّعونَ * سلامٌ قولاً من ربٍ رحيم﴾**[2].

فإن سلَّم عليه شاب لا يعرفه فإنه يسلم من شر أعدائه.

ومن كان يخطب إلى رجل فرأى كأنه يسلِّم على ذلك الرجل فردَّ عليه جواب سلامه فإنه يزوجه، فإن لم يرد سلامه لم يزوجه وكذلك إن كان بينه وبين رجل تجارة فرأى في منامه كأنه سلم فردّ عليه جوابه، استقامت تلك التجارة بينهما، فإن لم يرد جوابه، لم تستقم.

• • •

(١) البوائق: الدواهي: جمع بائقة.

(٢) سورة يس: الآيتان (٥٧ ــ ٥٨).

الباب الثامن:

في تأويل رؤيا الطهارة

قال الأستاذ أبو سعيد، رحمه الله: الأولى من الطهارات بتقديم الذكر الختان[1]، وهو من الفطرة.

فمن رأى كأنه **اختتن** فقد عمل خيراً طهره الله به من الذنوب، وأحسن القيام بأمر الله تعالى.

والسواك[2] من الفطرة أيضاً. وهذه رؤيا أهل السنة، فمن رأى أنه يستاك فإنه يكون محسناً إلى أقاربه واصلاً رحمه فإن رأى أنه يستاك بشيء نجس فإنه ينفق مالاً حراماً في طاعة.

ومن رأى أنه **يتوضا** وضوءه للصلاة، فإنه أمان من الله تعالى.

ومن رأى أنه **جنب** فإنه يسافر ويطلب حاجة لا سوي لها.

ومن رأى أنه **اغتسل** فأنه يقضي حاجة. والاغتسال يطهر الذنوب، ويكشف الهموم.

ومن رأى كأنه **يتوضا** أو يغتسل في سرب فإنه يظفر بشيء كان سرق له.

ومن رأى كأنه يتوضأ أو دخل في الصلاة، خرج من الهموم وشكر الله تعالى على الفرج.

ومن رأى كأنه يتوضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو في هم ينتظر الفرج، ولا يناله، وإن رأى تاجر أنه يصلي بغير وضوء، فإنه يتجر من غير رأس مال.

وقيل الوضوء في المنام، أمانة يؤديها، أو دين يقضيه، أو شهادة يقيمها.

(١) ختن الشيء: قطعه. وختن الصبي: قطع قلفته فالصبي مختون والاسم: الختان والختانة.

(٢) السواك: العود الذي تنظف به الأسنان.

وروي أن النبـي ﷺ قال: «رأيت رجلًا من أُمتي قد بسط عليه العـذاب في القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك».

ومن رأى أنه **يتيمَّم** فقد دنا فرجه وقربت راحته، لأن التيمم دليل الفـرج القريب من الله تعالى.

• • •

الباب التاسع:

في تأويل رؤيا الأذان والإقامة

عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ وأخبرته بالذي رأيته من الأذان فقال: إن هذه رؤيا حق فقم فألقها على بلال فإنه أندى صوتاً منك، ففعلت، قال: فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع أذان بلال[1] يجر ثوبه وقال: يا رسول الله رأيت مثل ما رأى عبد الله بن زيد[2]، قال: الحمد لله فذاك أثبت.

ومن رأى أنه أذّن مرة أو مرتين وأقام وصلى فريضة رزق حجاً وعمرة، لقوله تعالى: ﴿وأَذِّنْ في الناس بالحج﴾[3]. والأذان في جوف الكعبة لا يحمد. ومن أَذّن على سطح جاره فإنه يخون أهله ومن أذّن بين قوم فلم يجيبوه فإنه بين قوم ظلمة، لقوله تعالى: ﴿فأذَّنَ مؤذِّنٌ بينَهُمْ أنْ لعنةَ الله على الظَّالمين﴾[4].

ومن رأى أنه أذّن وأقام، فإنه يقيم سُنَّةً ويميتُ بدعةً ومن رأى صبياً يؤذن فإنه براءة لوالديه من كذب وبهتان، لقصة عيسى عليه السلام.

والأذان في الحمام لا يحمد ديناً ولا دنيا، وقيل: إنه يقود[5] فإن أذّن في البيت الحار فإنه يحم[6] حمى نافض[7]، فإن أذن في البيت البارد، فإنه يحم حمى حارة.

---

(١) بلال: هو بلال بن رباح الحبشي، أبو عبد الله: مؤذن رسول الله ﷺ وخازنه على بيت ماله. وهو أحد السابقين للإسلام. توفي في دمشق وروى له البخاري ومسلم ٤٤ حديثاً. توفي سنة ٢٠هـ/ ٦٤١م.

(٢) عبد الله بن زيد: صحابي من أهل المدينة. كان شجاعاً. شهد بدراً وقتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة. له ٤٨ حديثاً، وقتل في وقعة الحرَّة سنة ٦٣هـ/ ٦٨٣م.

(٣) سورة الحج: الآية ٢٧.

(٤) سورة الأعراف: الآية ٤٤.

(٥) يقود: يفجر (يسعى بين الرجال والنساء في الزنا).

(٦) يحم: يصيبه مرض الحمّى.

(٧) النافض: رعدة الحمى.

ومن أَذَّن على باب، سلطانٍ فإنه يقول حقاً.

ومن رأى كأنه يؤذن على سبيل اللهو واللعب، سلب عقله، لقوله تعالى: **﴿وإذا ناديتُمْ إلى الصلاة اتَخذُوها هُزْوا ولَعِباً ذلكَ بأنهم قومٌ لا يعقلون﴾**[1]..

والأصل في الباب أن الأذان إذا رآه من هو أهل له كان محموداً إذا أذن في موضعه. وإذا رآه من ليس بأهل أو رآه في غير موضعه كان مكروهاً، فإن أذن في مزبلة فإنه يدعو أحمق إلى الصلح ولا يقبل منه. وإن أذن في بيت فإنه يدعو امرأة، فإن أذن معتجراً[2] فإنه يغشى امرأة.

• • •

---

(١) سورة المائدة: الآية ٥٨.

(٢) معتجراً: لاوياً ثوبه على رأسه من غير إدارة تحت الحنك.

الباب العاشر:

في تأويل رؤيا الصلاة وأركانها

قال الأستاذ أبو سعيد، رحمه الله: الأصل في رؤيا **الصلاة** في المنام أنها محمودة ديناً، وتدل على إدراك ولاية، وقيل رياسة أو قضاء دين، أو أداء أمانة، وإقامة فريضة من فرائض الله ثم هي على ثلاثة أضراب: فريضةٍ وسنةٍ وتطوع: فالفريضة منها تدل على ما قلنا وأن صاحبها يرزق الحج ويجتنب الفواحش، لقوله تعالي: **﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾**[٢]، والسنّة تدل على طهارة صاحبها وصبره على المكاره، وظهور اسم حسن، لقوله تعالى: **﴿لقدْ كان لكُمْ في رسولِ الله أسوةٌ حَسَنَةٌ﴾**[٢]، وشفقة على خلق الله، وعلى أنه يكرم عياله، ومن تحت يده، ويحسن إليهم فوق ما يلزمه ويجب عليه في الطعام والكسوة. ويسعى في أمور أصدقائه فيورثه ذلك عزا، والتطوع تقضي كمال المروءة وزوال الهموم.

ومن رأى كأنه يصلي **فريضة الظهر** في يوم صحو، فإنه يتوسط في أمر يورثه ذلك عزا حسب صفاء ذلك اليوم، فإن كان يوماً غميماً. فإنه يتضمن حمل غموم.

فإن رأى كأنه **يصلي العصر** فإنه يدل على أن العمل الذي هو فيه لم يبق منه إلا أقله.

فإن رأى أنه **يصلي الظهر** في وقت العصر فإنه يقضي دينه، فإن رأى إحدى الصلاتين انقطعت عليه، فإنه يقضي نصف الدين، أو نصف المهر، لقوله تعالى: **﴿فنصف ما فرضتم﴾**[٣].

فإن رأى كأنه يصلي **فريضة المغرب** فإنه يقوم بما لزمه من أمر عياله.

فإن رأى أنه يصلي **العتمة** فإنه يعامل عياله بما يفرح به قلوبهم، وتسكن إليه نفوسهم.

---

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٢١.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٣٧.

فإن رأى كأنه يصلي **فريضة الفجر** فإنه يبتدىء أمراً يرجع إلى إصلاح معاشه ومعاش عياله.

فإن رأى كأنه **يصلي الظهر** أو **العصر** أو **العتمة** ركعتين، فإنه يسافر، فإن رأت مثلها امرأة حاضت في يومها، فإن رأى كأنه يصلي قاعداً من غير عذر لم يقبل عمله، فإن رأى كأنه يصلي على جنبه، مرض.

فإن رأى كأنه **يصلي راكباً** أصابه خوف شديد، فإن رأى كأن الإمام يصلي بالناس وهو راكب وهم ركبان، فإن كانوا في حرب رزقوا الظفر.

فإن رأى كأنه **يصلي في بستان** فإنه يستغفر الله، فإن رأى كأنه يصلي في أرض مزروعة قضى الله دينه منها.

فإن رأى كأنه **يصلي في مسلخ** حمام دل ذلك على فساد يرتكبه، وقيل أنه يلوط بغلام فإن رأى كأن صلاة مفروضة فاتته ولا يجد موضعاً يقضيها فيه، تعذر عليه ما يطلبه.

فإن رأى كأنه **يصلي في جماعة** مستوية الصفوف، فإنهم يكثرون التسبيح والتهليل، لقوله تعالى: ﴿وإنا لنحنُ الصافُّون وإنا لنحن المسبِّحون﴾[1].

فإن رأى كأنه **ترك صلاة** فريضةٍ فإنه يستخف ببعض الشرائع.

والسجدة في المنام دليل التوبة من ذنب هو فيه، ودليل للفوز بمال ودليل طول الحياة، ودليل النجاة من الأخطار، فإن رأى كأنه سجد لله على جبل، فإنه يظفر برجل منيع، فإن رأى أنه سجد لغير الله لم تقضَ حاجته، وقهر إن كان في حرب. وخسر إن كان تاجراً.

فإن رأى أنه **يصلي نحو الكعبة** دلَّ على استقامة دينه، فإن صلى نحو المغرب[2] دل على رداءة مذهبه وجراءته على المعاصي لأنه قبلة اليهود، وهم اجترأو على أخذ الحيتان يوم سبتهم.

---

(١) سورة الصافات: الآيتان ١٦٥ ـ ١٦٦.

(٢) هذا في غير البلاد التي تقع شرقي مكة.

فإن صلى نحو المشرق[1]، دل على ابتداعه واشتغاله بالباطل، لأنه قبلة النصارى.

فإن صلى وظهره للقبلة في الصلاة، دل على نبذه الإسلام وراء ظهره بارتكاب بعض الكبائر.

فإن رأى أنه لا يهتدي إلى القبلة، فإنه متحير في أمره.

فإن صلى إلى غير القبلة إلا أن عليه ثياباً بيضاً وهو يقرأ القرآن كما يجب، رزق الحج، لقوله تعالى: ﴿فأينما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجهُ الله﴾[2].

فإن رأى من ليس بإمام في اليقظة كأنه يؤم الناس في الصلاة، وكان للولاية أهلاً، نال ولاية شريفة، وصار مطاعاً، فإن أم بهم إلي القبلة، وصلى بهم صلاة تامة، عدل في ولايته، وإن رأى في صلاتهم نقصاناً أو زيادة أو تغيراً جار في ولايته وأصابه فقر ونكبة من جهة اللصوص. فإن صلى بهم قائماً وهم جلوس فإنه لا يقصر في حقوقهم، ويقصر في حقه، أو تدل رؤياه أنه يتعهد قوماً مرضى، فإن صلى بقوم قاعداً وهم قيام فإنه يقصر في أمرٍ يتولاه، فإن صلى بقوم قيام وقوم قعود فإنه يلي أمر الأغنياء وأمر الفقراء. فإن صلى بهم قاعداً وهم قعود فإنهم يبتلون بغرم أو حرقة ثياب أو افتقار.

فإن رأى أنه يصلي بالنساء فإنه يلي أمور قوم ضعاف فإن أمَّ الناس على جنبه أو مضطجعاً وعليه ثياب بيض، وينكر موضعه ذلك، ولا يقرأ في صلاته، ولا يكبر، فإنه يموتُ، ويصلي الناس عليه، وكذلك إن رأت امرأة كأنها تؤم الرجال ماتت، لأن المرأة لا تقدم الرجال إلا في الموت.

فإن رأى الوالي أنه يؤم بالناس عزل وذهب ماله، ومن صلى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس إن كان أهلاً لذلك، وإلا نال التوسط والإصلاح بين الناس.

ومن رأى أنه أتم الصلاة بالناس تمت ولايته، فإن انقطعت عليه الصلاة

---

(١) هذا في غير البلاد التي تقع غربي مكة.

(٢) سورة البقرة: الآية ١١٥.

انقطعت ولايته، ولم تنفذ أحكامه، ولا كلامه، فإن صلى وحده والقوم يصلون فرادى فإنهم خوارج. فإن صلى بالناس صلاة نافلة، دخل في ضمان لا يضره، فإن كان القوم جعلوه إماماً، فإنه يرث ميراثاً، لقوله تعالى: ﴿ويجعلَهُمْ ائمةً وَيَجعَلَهُمْ الوارثين﴾[1]، فإن رأى كأنه أم بالناس ولا يحسن أن يقرأ فإنه يطلب شيئاً لا يجده. ومن صلى بقوم فوق سطح فإنه يحسن إلى أقوام يكون له بذلك صيت حسن من جهة قرض أو صدقة.

فإن رأى أنه **يدعو دعاء** معروفاً فإنه يصلي فريضة. فإن دعا دعاء ليس فيه اسم الله فإنه يصلي صلاة رياء، فإن رأى كأنه يدعو لنفسه خاصة، رزق ولداً، لقوله تعالى: ﴿إذ نادى ربَّهُ نداءً خفيّاً﴾[2] فإن كان يدعو ربه في ظلمة، ينجو من غم، لقوله تعالى: ﴿فنادى في الظلمات﴾[3].

وحسن الدعاء دليل على الدين، والقنوت دليل على الطاعة، وكثرة ذكر الله تعالى دليل على النصر، لقوله تعالى: ﴿وذَكَروا الله كثيراً وانتصروا مِنْ بعدِ ما ظُلِمُوا﴾[4].

من رأى كأنَّه **يستغفر الله تعالى** رزق رزقاً حلالاً وولداً.

فإن رأى أنه يقول: سبحان الله فرج عنه همومه من حيث لا يحتسب، فإن رأى كأنه نسي التسبيح أصابه حبس أو غم، لقوله تعالى: ﴿ فلَوْلا أنْه كانَ مِنَ المسَبِحِّين﴾[5].

فإن رأى كأنه قال: **لا إلّه إلَّا الله** أتاه الفرج من غم هو فيه وختم له بالشهادة.

فإن رأى كأنه **يكبِّر الله** أوتي مناه، ورزق الظفر بمن عاداه.

فإن رأى كأنه **يحمد الله** نال نوراً وهدى في دينه.

ومن رأى كأنه **يشكر الله** تعالى نال قوة وزيادة نعمة، وإن كان صاحب هذه الرؤيا والياً ولي بلدة عامرة، لقوله تعالى: ﴿ وَاشكُرُوا له بلدةَ طيبةٌ وَرَبٌ غفُور﴾[6]،

---

(١) سورة القصص: الآية ٥.
(٢) سورة مريم: الآية ٣.
(٣) سورة الأنبياء: الآية ٨٧.
(٤) سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.
(٥) سورة الصافات: الآية ١٤٣.
(٦) سورة سبأ: الآية ١٥.

وقيل: من رأى كأنـه يحمد الله رزق ولـداً، لقولـه تعالى: ﴿**الحمـدُ لله الذي وَهَبَ لي على الكِبَرِ إسماعيل**﴾[1].

ومن رأى أنه **يصلي يوم الجمعة** فإنـه يسافـر سفراً ينـال فيه خيـراً وبراً ورزقـاً، وفضلاً. ومن رأى كأنه يصلي صلاة الجمعة يوم الجمعة، اجتمعت له أموره المتفرقـة، وأصاب بعد العسر يسراً. وقيل: من رأى هذه الرؤيا فإنه يظن بأمرٍ خيراً وليس كذلك.

ومن رأى كأنه **فرغ من الصلاة** وقضاها، نـال من الله فضلاً ورزقـاً واسعاً، فـإن رأى أن النـاس يصلون الجمعة في الجـامع وهـو في بيته أو حـانوته أو قـريتـه، يسمـع التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم، ويظن الناس قد رجعـوا من الصلاة، فـإن والي تلك الكورة يعزل.

وإن رأى كأنه **يحفظ الصلاة** فإنه ينال كـرامة وعـزاً، لقولـه تعالى: ﴿**الـذين هُمْ على صلاتِهِمْ يُحافِظُون**﴾[2].

فـإن رأى أنه **صلّى وخـرج** من المسجد فـإنه ينـال خيراً ورزقـاً، لقولـه تعالى: ﴿**فـإذا قُضِيَـتِ الصَّلاةُ فانْتشِـرُوا في الأرضِ وابتغُوا منْ فضـل الله واذكُرُوا الله كثيـراً لعلَّكُمْ تفلِحون**﴾[3].

• • •

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٣٩.
(٢) سورة المعارج: الآية ٣٤.
(٣) سورة الجمعة: الآية ١٠.

الباب الحادي عشر:

في تأويل رؤيا المسجد والمحراب والمنارة، ومجالس الذكر

من رأى في منامه **مسجداً** محكماً عامراً، فإن المسجد رجل عالم يجتمع الناس عنده في صلاح وخير وذكر الله تعالى، لقوله عز وجل: ﴿**يذكر فيها اسمُ الله كثيراً**﴾[1]، فإن رأى كأن المسجد انهدم، فإنه يموت هناك رئيس صاحب دين فإن رأى أنه يبني مسجداً فإنه يصل رحمه، ويجمع الناس على خير.

وبناء المسجد يدل على الغلبة على الأعداء، لقوله تعالى: ﴿**قال الذين غَلَبُوا على أمْرهم لنتَخِذنَّ عليهِمْ مسجداً**﴾[2]، فإن رأى كان رجلاً مجهولاً أم بالناس في مسجد، وكان إمام ذلك المسجد مريضاً فإنه يموت فإن رأى كأن مسجداً تحول حماماً، دل على أن رجلاً مستوراً يرتكب الفسوق، ومن رأى كأن بيته تحول مسجداً، أصاب شرفاً، وصار داعياً للناس من الباطل إلى الحق، ومن رأى كأنه دخل مع قوم مسجداً فحفروا له حفرة، فإنه يتزوج.

ومن رأى كأنه **يصلي في المحراب** فإنه بشارة، لقوله تعالى: ﴿**فنادَتْهُ الملائِكَةُ وَهُوَ قائمٌ يصلي في المحرابِ**﴾[3]، فإن كان صاحب الرؤيا امرأة ولدت ابناً. ومن رأى كأنه يصلي في المحراب صلاة لغير وقتها، فإن ذلك خير يكون لعقبه من بعده. فإن رأى أنه بال في المحراب قطرة أو قطرتين أو ثلاثة، فكل قطرة ابن نجيب وجيه يولد له، والمحراب في الأصل إمام رئيس. وحكى أن رجلاً رأى في منامه كأنه بال في المحراب، فسأل معبراً، فقال: يولد لك غلام يصير إماماً يقتدي به.

وأما **المنارة** في المنام فهي رجل يجمع الناس على خير. وانهدام منارة المسجد موت ذلك الرجل، وخمول ذكره، وتفرق جماعة ذلك المسجد. ومنارة الجامع صاحب

(١) سورة الحج: الآية ٤٠.
(٢) سورة الكهف: الآية ٢١.
(٣) سورة آل عمران: الآية ٣٩.

البريد، أو رجل يدعو الناس إلى دين الله تعالى، ومن رأى كأنه سقط من منارة في بئر، ذهبت دولته، ودلت رؤياه على أنه يتزوج امرأة سليطة، وله امرأة دينة جميلة.

ومن رأى كأنه يصلي في **بيت المقدس**[1] ورث ميراثاً أو تمسك ببر. ومن رأى أنه على مصلى رزق الحج والأمن، لقوله تعالى: ﴿**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى**﴾[2]. ومن رأى أنه يصلي في بيت المقدس إلى غير القبلة، فإنه يحج. فإن رأى كأنه يتوضأ في بيت المقدس، فإنه يصيبُ فيه شيئاً من ماله، والخروج منه يدل على سفر وذهاب ميراث منه إن كان في يده. فإن رأى أنه أسرج في بيت المقدس سراجاً أُصيب في ولده، أو كان عليه نذر في ولده يلزمه الوفاء به.

• • •

(١) بيت المقدس: هي القدس.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٢٥.

الباب الثاني عشر:

في تأويل رؤيا الزكاة والصَّدَقة والإطعام وزكاة الفطر

عن عكرمة بن خالد، قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى في المنام فقيل له: لتتصدق بأرضك ثمغ[1]، فقيل ذلك ثلاث مرات فأتى النبي ﷺ، فحدثه بذلك، فقال: يا رسول الله إنه لم يكن لنا مال أوصف لنا منه، . فقال رسول الله ﷺ تصدق بها واشرط.

قال الأستاذ أبو سعيد، رضي الله عنه: من رأى كأنه يوفي **زكاة** ماله بشرائطها فإنه يصيب مالا وثروة، لقوله تعالى: ﴿وما آتيتُمْ مِنْ زكاةٍ تريدونَ وجهَ الله فأولئكَ هُمُ المُضْعِفونَ﴾[2].

ورؤية **الصدقة** في المنام تختلف باختلاف أحوال الرائين، فإن رأى عالم كأنه يتصدق فإنه بذل للناس علمه، فإن رآها سلطان ولي أقواماً. وإن رآها تاجر اتفق بمبايعته أقوام، وإن رأى محترف علم الاجراء حرفته.

ومن رأى أنه **اطعم** مسكيناً خرج من همومه وأمن إن كان خائفاً، فإن أطعم كافراً فإنه يقوي عدواً. وتأويل المسكين هو المستحق.

ومن رأى كأنه أدى **زكاة الفطر** فإنه يكثر الصلاة والتسبيح، لقوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكّى وذكر اسمَ رَبِّه فصلى﴾[3]. ويقضي ديناً إن كان عليه ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم.

• • •

(١) ثمغ: مال بالمدينة لعمر وقفه.

(٢) سورة الروم: الآية ٣٩.

(٣) سورة الأعلى: الآيتان ١٤ ــ ١٦.

الباب الثالث عشر:

في تأويل الصَّوْم والفطر

اختلف المعبرون في قولهم في الصوم، فقال بعضهم:

ومن رأى أنه في **شهر الصوم**، دلت رؤياه على غلاء السعر وضيق الطعام. وقال بعضهم: إن هذه الرؤيا تدل على صحة دين صاحب الرؤيا، والخروج من الغموم، والشفاء من الأمراض، وقضاء الديون.

فإن رأى كأنه **صام شهر رمضان** حتى أفطر فإن كان في شك يأتيه البيان، لقوله تعالى: ﴿**هدى للناس وبيناتٍ**﴾[1]، فإن كان صاحب الرؤيا أمياً حفظ القرآن.

فإن رأى أنه **افطر شهر رمضان** عامداً جاحداً، فإنه يستخف ببعض الشرائع. فإن رأى كأنه أقرَّ بحقيقة الصوم واشتهى قضاءه فهو رزق يأتيه عاجلاً من حيث لا يحتسب.

وقال بعضهم: إن من رأى كأنه يفطر في شهر رمضان، فإنه يصيب الفطرة. وقال بعضهم: أنه يسافر في رضا الله تعالى، لقوله عز وجل: ﴿**فمن كانَ منكُمْ مريضاً أو على سفر...**﴾[2] الآية.

وقيل: إنه من رأى **أنه افطر** في شهر رمضان متعمداً فإنه يقتل رجلا متعمداً.

ومن رأى أنه **قتل مؤمناً** متعمداً فإنه يفطر في شهر رمضان متعمداً. ومن رأى كأنَّه صام شهرين متتابعين لكفارة، فإنه يتوب من ذنب هو فيه. ومن رأى كأنه يقتضي صيام رمضان بعد خروج الشهر، فإنه يمرض. ومن صام تطوعاً لم يمرض تلك السنة، لما روي في الخبر: ﴿**صوموا تصحوا**﴾. ومن رأى كأنه صام دهره، فإنه يجتنب المعاصي. ومن رأى كأنه صائم لغير الله تعالى بل للرياء أو السمعة فإنه لا يجد

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٤.

ما يطلبه. فإن رأى إنسان تعود صيام الدهر أنه أفطر، فإنه يغتاب إنساناً أو يمرض مرضاً شديداً. ومن رأى أنـه صائم ولم يـدرِ أفرض هـو أم نفل، فـإن عليه قضـاء نذر، لقـوله تعالى: ﴿إني نذرتُ للرحمن صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ اليـومَ إنسيّاً﴾[1]. وربمـا يلزم الصمت لأن أصل الصوم السكوت.

ومن رأى كأنه في يـوم عيد فـإنه يخـرج من الهموم ويعـود إليه السـرور واليسر.

• • •

(١) سورة مريم: الآية ٢٦.

الباب الرابع عشر:

في تأويل رؤيا الحج والعمرة والكعبة والحجر الأسود والمقام وزمزم، وما يتصل به والأضاحي والقربانات

قال الأستاذ أبو سعيد، رضي الله عنه: من رأى كأنه **خارج إلى الحج** في وقته، فإن كان صرورة[1] رزق الحج، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان مديوناً قضي دينه، وإن كان خائفاً أَمِن، وإن كان معسراً أيسر، وإن كان مسافراً سلم، وإن كان تاجراً ربح، وإن كان معزولاً ردت إليه الولاية، وإن كان ضالاً هدي، وإن كان مغموماً فرج عنه، فإن رأى كأنه خارج إلى الحج ففاته، إن كان والياً عزل، وإن كان تاجراً خسر وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإن كان صحيحاً مرض.

فإن رأى أنه **حج أو اعتمر**[2]، طال عمره واستقام أمره، فإن رأى أنه طاف بالبيت ولاه بعض الأئمة أمراً شريفاً.

فإن رأى أنه **طاف على رمكة**[3] فإنه يأتي ذات محرم.

فإن رأى كأنه **يلبي في الحرم** فإنه يظفر بعدوه ويأمن من خوف الغالب.

فإن **لبى خارج الحرم** فإن بعض الناس يغلبه ويخيفه.

ومن رأى كأن **الحج واجب** عليه ولا يحج دل على خيانته في أمانته، وعلى أنه غير شاكر لنعم الله تعالى.

ومن رأى كأنه في **يوم عرفة** وصل رحمه ويصالح من نازعه، فإن رأى أنه يصلي في الكعبة، فإنه يتمكن من بعض الأشراف والرؤساء أمناً وخيراً. ومن رأى أنه أخذ من

---

(١) الرجل الصرورة: الذي لم يحجّ.

(٢) المعتمر: الزائر القاصد. وهو في الشرع زائر البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في كتب الفقه.

(٣) الرمكة: الفرس.

الكعبة شيئاً فإنه يصيب من الخليفة شيئاً والكعبة في الرؤيا خليفة أو أمير أو وزير وسقوط حائط منها يدل على موت الخليفة.

ورؤية **الكعبة** في المنام بشارة بخير قدمه أو نذارة من شر قدهم به.

ومن رأى كأنه مسَّ **الحجر الأسود**، فقيل: إنه يقتدي بإمام من أهل الحجاز، فإن قلع الحجر الأسود واتخذه لنفسه خاصة، فإنه ينفرد في الدين ببدعة. ومن رأى كأنه وجد الحجر بعدما فقده الناس فوضعه مكانه، فهذه رؤيا رجل يظن أنه على الهدى وسائر الناس على الضلالة.

ومن شرب من **ماء زمزم** فإنه يصيب خيراً وينال ما يريده من وجه بر، فإن رأى أنه حضر المقام أو صلى نحوه، فإنه يقيم الشرائع ويحافظ عليها ويرزق الحج والأمن.

فإن رأى كأنه **يخطب بالموسم** وليس بأهل للخطبة، ولا في أهل بيته من هو من أهلها، فإن تأهل يرجع إلى سميه أو نظيره، أو يناله بعض البلاء، أو ينشر ذكره بالصلاح.

ومن رأى كأنه أحسن الخطبة والصلاة وأتمها بالناس وهم يستمعون لخطبته، فإنه يصير والياً مطاعاً، فإن لم يتمها لم تتم ولايته، وعزل.

ومن رأى من ليس بمسلم أنه يخطب، فإنه يسلم أو يموت عاجلاً، فإن رأت امرأة أنها تخطب وتذكر المواعظ فهو قوة لقيمها، وإن كان كلامها في الخطبة غير الحكمة والمواعظ، فإنها تفتضح وتشتهر بما ينكر من فعل النساء.

وأما **المنبر** فإنه سلطان من العرب والمقام الكريم، وجماعة الإسلام، فمن رأى أنه على منبر وهو يتكلم بكلام البر، فإنه إن كان أهلاً أصاب رفعة وسلطاناً، وإن لم يكن للمنبر أهلاً، اشتهر بالصلاح، ثم إن لم يكن للمنبر أهلاً ورأى كأنه لم يتكلم بالسوء، فإنه يدل على أنه يصلب، والمنبر قد شبه بالجذع.

وإن رأى والٍ أو سلطان أنه على منبر فانكسر أو صرف عنه أو أنزل عنه قهراً فإنه يعزل ويزول ملكه إما بموت أو غيره فإن لم يكن صاحب الرؤيا ذا ولاية، ولا سلطان رجع تأويله إلى سميه أو إلى ذي سلطان من عشيرته.

وأما **الأضحية** فبشارة بالفرح من جميع الهموم، وظهور البركة، لقوله تعالى: **﴿وبشّرناهُ بإسحقَ نبياً مِنَ الصالحينَ وباركنا عليه وعلى إسحق . . .﴾**[1] الآية، فإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً، فإنها تلد ابناً صالحاً.

ومن رأى أنه ضحى ببدنة أو بقرة أو كبش فإنه يعتق رقاباً. وإن رأى أنه ضحى وهو عبد عتق. وإن كان صاحب الرؤيا أسيراً تخلص. وإن رآه مديون قضى دينه، أو فقير أثري أو خائف امن أو ذو صرورة حج أو محارب نصر، أو مغموم فرج عنه.

ومن رأى كأنه يقسم في الناس **لحم قربانه**، خرج من همومه، ونال عزاً وشرفاً. ومن رأى كأنه سرق شيئاً من القربان، فإنه يكذب على الله. وقال بعضهم: إن المريض إذا رأى أنه يضحي دلت رؤياه على موته، وقال بعضهم: إنه ينال الشفاء.

وأمّا رؤية **عيد الأضحى** فإنه عود سرور ماض، ونجاة من الهلكة، لأن فكاك إسماعيل كان فيه.

• • •

(١) سورة الصافات: الآيتان ١١٢ ــ ١١٣.

الباب الخامس عشر:

رؤيا الجهاد

قال الأستاذ أبو سعيد، رضي الله عنه: بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله**»، فإنه يجتهد في أمر عياله وينال خيراً وسعة، لقوله تعالى: ﴿**يجدْ في الأرضِ مُرَاغماً كثيراً وسعة**﴾[1].

ومن رأى كأنه في **الغزو**، وقد ولى وجهه عن القتال فإنه يترك السعي في أمر عياله، ويقطع رحمه، ويفسد دينه، لقوله تعالى: ﴿**فهلْ عَسيْتُمْ إنْ تَولَّيتُمْ أنْ تفسِدوا في الأرض وتُقطِّعوا أرحامَكُمْ**﴾[2].

ومن رأى كأنه يذهب إلى الجهاد فإنه ينال غلبة وفضلاً وثناء حسناً ورفعة، لقوله تعالى: ﴿**وفضَّلَ الله المجاهدينَ على القاعدينَ أجراً عظيماً**﴾[3]، فإن رأى كأن الناس يخرجون إلى الجهاد، فإنهم يصيبون ظفراً وقوة وعزه.

وكذلك إذا رأى كأنه **يقاتل الكفار** بسيف وحده يضرب به يميناً وشمالاً، فإنه ينصر على أعدائه. فإن رأى كأنه نصر في الغزو ربح في تجارته فإن رأى غاز كأنه يغير، نال غنيمة، فإن رأى كأنه قتل في سبيل الله نال سروراً ورزقاً ورفعة.

والفتوح في الغزو فتوح أبواب الدنيا.

• • •

(١) سورة النساء: الآية ١٠٠.

(٢) سورة محمد: الآية ٢٢.

(٣) سورة النساء: الآية ٩٥.

الباب السادس عشر:

في تأويل رؤيا الموت والأموات والمقابر والأكفان، وما يتصل به من البكاء والنوح، وغير ذلك

قال الأستاذ أبو سعيد: **الموت** في رؤيا ندامة من أمر، فمن رأى أنه مات ثم عاش، فإنه يذنب ذنباً ثم يتوب، لقوله تعالى: ﴿ ربَّنا أمَتَّنا اثنتين وأحْيَيْتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا﴾[1]، ومن مات من غير مرض ولا هيئة من يموت، فإن عمره يطول.

ومن رأى كأنه **لا يموت** فقد دنا أجله وإن ظن صاحب الرؤيا في منامه أنه لا يموت أبداً، فإنه يقتل في سبيل الله عز وجل.

ومن رأى أنه مات، ورأى لموته مأتماً ومجتمعاً وغسلاً وكفناً، سلمت دنياه وفسد دينه.

ومن رأى أن الإمام مات خربت البلدة، كما أن خراب البلدة دليل على موت الإمام وقيل: من رأى ميتاً مات موتاً جديداً، فهو موت إنسان من عقب ذلك الميت وأهل بيته، حتى يصير ذلك الميت كأنه قد مات مرة ثانية، فإن رأى كأنه مات ولم ير هيئة الأموات ولا جهازهم، فإنه ينهدم من داره جدار أو بيت فإن كانت الرؤيا بحالها ورأى كأنه دفن على هذه الحالة من غير جهاز ولا بكاء ولا شيع أحد جنازته فإنه لا يعاد بناء ما انهدم إلا إذا صار في يد غيره.

ومن رأى وقوع **الموت الذريع** في موضع دل على وقوع الحريق هناك.

وقال بعضهم: رؤيا الأعزب الموت دليل على التزويج وموت المتزوج دليل على الطلاق فإن بالموت تقع الفرقة، وكذلك رؤيا أحد الشريكين موته دليل فرقة شريكه.

وأما **النياحة** فمن رأى كأن موضعاً يناح فيه، وقع في ذلك الموضع تدبير شؤم يتفرق به عنه أصحابه. وقيل: إن تأويل النوح الزمر، وتأويل الزمر النوح.

وأما **البكاء** فحكي عن ابن سيرين أنه قال البكاء في المنام قرة عين وإذا اقترن

---

(١) سورة غافر: الآية ١١.

بالبكاء النوح والرقص لم يحمد. فإن رأى كأنه مات إنسان يعرفه، وهو ينوح عليه ويعلن الرنة فإنه يقع في نفس ذلك الذي رآه ميتاً وفي عقبه مصيبة أو هم شنيع.

وحكى بعضهم: أن من رأى كأنه صاحب ميتاً فإنه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه خيراً كثيراً فإن حمل ميتاً على عنقه نال مالاً وخيراً كثيراً، وإن أكل مع الميت طال عمره.

ورؤية **موت الوالي** دليل على عزله. وسكر الميت لا خير فيه، وأما غسل الميت: فمن رأى ميتاً يغسل نفسه، فهو دليل على خروج عقبه من الهموم، وزيادة في مالهم والمغسل في الأصل تاجر نفاع ينجو بسببه أقوام من الهموم، أو رجل شريف يتوب على يديه أقوام من المفسدين. فمن رأى كأنه على المغتسل ارتفع أمره، وخرج من الهموم.

وأما **الكفن** فقد قيل: هو دليل الميل إلى الزنا. فإن رأى كأنه لم يتم لبسه فإنه يدعى إلى الزنا، فلا يجيب. ومن رأى كأنه ملفوف في الكفن كما تلف الموتى دلت رؤياه على موته، فإن لم يغط رأسه ورجليه فهو فساد دينه. وكلما كان الكفن على الميت أقل، فهو أقرب إلى التوبة، وما كان أكثر فهو أبعد من التوبة.

وأمّا **الحنوط** فدليل التوبة للمفسد، والفرج للمغموم، والثناء الحسن. ومن رأى كأنه استعان برجل يشتري الحنوط، فإنه يستعين به في حسن محضر. وذلك أن الحنوط يذهب نتن الميت.

وأما **النعش** فمن رأى كأنه حمل على نعش ارتفع أمره، وكثر ماله لأن أصله من الانتعاش، ومن رأى كأنه على الجنازة فإنه يؤاخي إخواناً في الله تعالى لقوله عزَّ وجلّ: ﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾[1]، وقال بعضهم إن الجنازة رجل موافق تاب على يديه قوم أردياء، فإن رأى كأنه موضوع على جنازة وليس يحمله أحد، فإنه يسجن فإن رأى أنه حمل على الجنازة، فإنه يتبع ذا سلطان، وينتفع منه بمال، فإن رأى كأنه رفع ووضع على جنازة، وحمله الرجال على أكتافهم، فإن ينال سلطاناً ورفعة، ويذل أعناق الرجال، فإن رأى كأنه اتبع جنازة، فإنه يتبع سلطاناً فاسد الدين فإن رأى جنازة في

(١) سورة الحجر: الآية ٤٧.

سوق، فإن ذلك نفاق ذلك السوق، فإن رأى جنازة حملت إلى المقابر معروفة، فإنه حق يصل إلى أربابه.

فأما **الصلاة على الميت** فكثرة الدعاء والإستغفار له، فإن رأى كأن الإمام صلى عليه عند الصلاة عليه، ولي ولاية من قبل سلطان المناطق، ومن رأى كأنه خلف إمام يصلي على ميت فإنه يحضر مجلساً يدعون فيه الأموات.

وأما **الدفن** فمن رأى كأنه مات ودفن، فإنه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه مالاً، لقوله تعالى: ﴿ثمَّ اماتَهُ فأَقْبَرَهُ ثم إذا شاءَ أَنْشَرَه﴾[1].

ومن رأى كأنه دفن في قبر من غير موت، دلت رؤياه على أن دافنه ينهره أو يحبسه. فإن رأى أنه مات في القبر بعد ذلك، فإنه يموت في الهم، فإن لم يرَ الموت في القبر، نجا من ذلك الحبس والظلم.

وأما **القبر المحفور** في الأصل فقيل هو السجن في التأويل كما أن السجن القبر. فمن رأى أنه يريد أن يزور المقابر، فإنه يزور أهل السجن.

والقبور الكثيرة في موضع مجهول تدل على رجالٍ منافقين. ومن رأى كأن القبور مطرت نال أهلها الرحمة، فإن رأى قبراً في موضع مجهول، فإن يخالط رجلاً منافقاً. وأما المقابر المعروفة فإنها تدل على أمر حق وهو غافل عنه، فإنت رأى كأنه يحفر لنفسه قبراً، يبني لنفسه داراً، وإن رأى كأن قبر ميت حول إلى داره أو محله أو بلده، فإن عقبه يبنون هناك داراً، فإن رأى كأنه دخل قبراً من غير أن كان على جنازة اشترى دار مفروغاً منها ومن رأى كأنه قائم على قبر، فإنه يتعاطى ذنباً، لقوله تعالى: ﴿ولا تقم على قبره﴾[2]. فإن رأى رجلاً موسراً في قبره يطوف حول القبور فيسلم عليها، فقد، قيل أنه يصير مفلساً لأن المقبرة موضع المفاليس.

فإن رأى **ميتاً كأنه حي** فإنه يصلح أمره بعد الفساد، ويعقب عسره يسر من حيث لا يحتسب، فإن رأى حياً كأنه ميت، فإنه يعسر عليه أمره، ذلك لأن الحياة يسر

---

(١) سورة عبس: الآيتان ٢١ ــ ٢٢

(٢) سورة التوبة: الآية ٨٤.

والموت عسر. فإن رأى الأموات مستبشرين دل على حسن حاله عند الله، لأنهم في دار الحق، ومن رآهم غير مستبشرين أو رآهم معرضين عنه، دل على سوء حاله عند الله، لقول النبي ﷺ: «يكفي أحدكم أن يوعظ في منامه». فإن رأى ميتاً عرفه، فأخبره أنه لم يمت دل على صلاح حال الميت في الآخرة، لقوله تعالى: ﴿بل أحياءٌ عندَ ربِّهمْ يرزقونَ﴾[1].

فإن رأى ميتاً طلق الوجه، لم يكلمه، ولم يمسه، فإنه راض عنه لوصول بره إليه بعد موته. فإن رآه معرضاً عنه، أو منازعاً له، وكأنه يضربه، دل على أنه ارتكب معصية. وقيل: إن من رأى ميتاً ضربه، فإنه يقتضيه ديناً، فإن رأى الميت غنياً فوق غناه في حياته، فهو صلاح حاله في الآخرة، وإن رآه فقيراً فهو فقره إلى الحسنات، وإن رأى كأن الميت عريان، فهو خروجه من الدنيا عارياً من الخيرات. وقيل: إن عري الميت راحته، فإن رأى كأن أقواماً معروفين قاموا من موضع لابسين ثياباً جدداً مسرورين، فإنه يحيا لهم ولعقبهم أمور، ويتجدد لهم إقبال ودولة. فإن كانوا محزونين أو ثيابهم دنسة فإنهم يفتقرون، ويرتكبون الفواحش. فإن رأى في مقبرة معروفة قيام الأموات عنها، فإن أهل ذلك الموضع تنالهم شدة، ويظهر فيها منافقون، وأما الكافر الميت إذا رؤي في أحسن حال وهيئة، دل ذلك على ارتفاع أمر عقبه، ولم يدل على حسن حاله عند الله. فإن رأى كأن الميت ضحك ثم بكى، دل على أنه لم يمت مسلماً. وكذلك لو رأى أن وجه الميت مسود، لقوله تعالى: ﴿وأما الذين اسْودَّتْ وجوهُهُمْ اكفرَتُمْ بَعْدَ ايمانكم﴾[2]، فإن رأى كأنَّ على الميت ثياباً وسخة أو كأنه مريض فإنه مسؤول عن دينه بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس، ومن رأى الميت مشغولاً أو متعباً، فذلك شغله بما هو فيه.

فإن رأى كأن جده وجدته حييا، فإن ذلك حياة الجد والبخت، فإن رأى أمه قد حييت أتاه الفرج من هم هو فيه، وكذلك إن رأى أباه قد حيي، إلا أن رؤية الأب أقوى، فإن رأى أن أبناً له قد حيي، ظهر له عدوه من حيث لا يحتسب، فإن رأى أن

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٦.

إبنة له ميتة قد عاشت أتاه الفرج ومن رأى كأن أخاً له ميتاً قد عاش، فإنه يقوى من بعد ضعف، لقوله تعالى: ﴿اشدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[1].

ومن رأى أختاً له ميتة قد عاشت، فإنها قدوم غائب من سفر وسرور يأتيه، لقوله تعالى: ﴿وقالت لأخْتِهِ قُصِّيه فَبَصُرَتْ بِهِ عن جُنُب﴾[2]. فإن رأى خاله أو خالته قد عاش، فإنه يعود إليه شيء قد خرج من يده.

ومن رأى كأنه أحيا ميتاً، فإنه يسلم على يديه كافر ويتوب فاسق، فإن رأى في محلته نسوة ميتات معروفات قد قمن من موضعه مزينات فإنه يحيا لأصحاب الرؤيا ولأعقاب أولئك النسوة أمور على قدر جمالهن وثيابهن فإن كانت ثيابهن بيضاء فإنه أمور في الدين، وإن كانت حمراء فأمور في اللهو، وإن كانت سوداء، ففي الغنى السؤدد، وإن كانت خلقة، فإنها أمور في فقر وهم، وإن كانت وسخة، فإنها تدل على كسب الذنوب.

فإن رأى **ميتاً كأنه نائم**، فإن نومه راحته في الآخرة. فمن رأى كأنه نام في فراش مع ميت، فإنه يطول عمره.

فإن رأى **ميتاً كأنه يصلي** في غير موضع صلاته الذي كان فيه أيام حياته، فتأويلها أنه وصل إليه ثواب عمل كان يعمله في حياته، أو ثواب وقف قد وقفه وتصدق به. فإن كان الميت والياً فإن عقبه ينالون مثل ولايته، فإن رأى كأنه يصلي في موضع كان يصلي فيه أيام حياته، دل ذلك على صلاح دين عقب الميت من بعده، لأن الميت قد انقطع عن العمل لنفسه، فإن رأى كأن ميتاً يصلي بالأحياء، فإنه تقصر أعمار أولئك الأحياء، لأنهم اتبعوا الموتى، فإن رأى كأنه يتبع الميت ويقفو أثره في دخوله وخروجه، فإنه يقتدي بأفعاله من الصلاح والفساد. فإن رأى ميتاً في مسجد دل على أمنه من العذاب، لأن المسجد أمن.

فإن رأى **ميتاً يشتكي** رأسه فهو مسؤول عن تقصيره في أمر والديه أو رئيسه. فإن

---

(١) سورة طه: الآية ٣١.

(٢) سورة القصص: الآية ١١.

كان يشتكي عنقه فهو مسؤول عن تضييع ماله، أو منع صداق امراته، فإن كان يشتكي بطنه فهو مسؤول عن أخيه وأخته أو شريكه أو يمين حلف بها كاذباً، وإن كان يشتكي جنبه، فهو مسؤول عن حق المرأة، فإن كان يشتكي بطنه فهو مسؤول عن الوالد والأقرباء وعن ماله، فإن رأى أنه يشتكي رجله فهو مسؤول عن انفاقه ماله في غير رضا الله فإن رآه يشتكي فخذه فهو مسؤول عن عشيرته وقطع رحمه. فإن رآه يشتكي ساقيه فهو مسؤول عن إفنائه حياته في الباطل.

ومن رأى كأنَّ **ميتاً ناداه** من حيث لا يراه، فأجابه وخرج معه بحيث لا يقدر أن يمتنع منه، فإنه يموت في مثل مرض ذلك الميت الذي ناداه أو في سبب موته من هدم أو غرق أو فجأة، كذلك لو رأى أنه تابع ميتاً فدخل معه داراً مجهولة، ثم لم يخرج منها، فإنه يموت. فإن رأى كأن الميت يقول له: أنت تموت وقت كذا، فقوله حق. فإن رأى كأنه اتبع ميتاً ولم يدخل معه داراً أو دخل ثم انصرف فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. فإن رأى كأنه يسافر مع ميت، فإنه يلتبس عليه أمره.

فإن رأى **الميت أعطاه شيئاً** من محبوب الدنيا فهو خير يناله من حيث لا يرجو، فإن كان الميت أعطاه قميصاً جديداً أو نظيفاً فإنه ينال معيشة مثل معيشته أيام حياته، فإن رأى كأنه أعطاه طيلساناً فإنه يصيب جاهه، فإن أعطاه ثوباً خلقاً فإنه يفتقر، فإن أعطاه ثوباً وسخاً فإنه يركب الفواحش، فإن أعطاه طعاماً فإنه يصيب رزقاً شريفاً من حيث لا يحتسب، ومن رأى كأن الميت أعطاه عسلاً نال غنيمة من حيث لا يرجو، ومن رأى كأنه أعطاه بطيخاً أصابه هم لم يتوقعه.

فإن رأى كأن الميت **يعظه او يعلّمه** علماً فإنه يصيب صلاحاً في دينه.

فإن رأى كأنه **أعطي الميت كسوة** ولم ينشرها ولم يلبسها، فإنه ضرر في ماله أو مرض ولكنه يشفى، فإن رأى كأنه نزع كسوة حتى يلبسها الميت فخرجت الكسوة من ملك الحي فإنه يموت، وأن لم تخرج الكسوة من ملكه وناولها ليخيطها أو ليعملها لم يضره ذلك، وكل شيء يرى الحي أنه أعطاه الميت فإنه غير محبوب إلاّ في مسألتين:

إحداهما: أنه إذا رأى كأنه أعطى الميت بطيخاً فإنه يذهب همه من حيث لا يحتسب.

والثانية: أنه إذا رأى أنه أعطى عمه أو عمته بعد موتهما في منامه، فإنه يلزمه غرم ونفقة.

فإن رأى كأن **ميتاً سلَّم عليه** دلَّ على حسن حاله عند الله عز وجل فإن رأى كأنه أخذ بيده فإنه يقع في يده مال من وجه مأيوس منه، فإن رأى الميت كأنه عانقه معانقة مودة طال عمره، فإن رأى كأنه عانقه ملازمة أو منازعة فلا تحمد رؤياه.

فإن رأى كأنه **يكلِّم الميت** عاش طويلاً، وتدل هذه الرؤيا على أن صاحبها يصالح قوماً بعد المنازعة، فإن رأى كأنه يقبل ميتاً مجهولاً نال مالاً من حيث لا يحتسب، فإن مجهول قبله فهو قبوله الخير من موضع لا يرجوه.

فإن رأى كأن **ميتاً اشترى طعاماً** فإنه يغلو ويعز ذلك الطعام، فإن رأى كأن الأموات يبيعون طعاماً أو متاعاً كسد ذلك الطعام والمتاع، فإن وجد الحي بين الطعام إنساناً ميتاً أو فأرة ميتة أو دابة فإنه يفسد ذلك الطعام والمتاع.

وإن رأى كإنه **ينكح ميتاً معروفاً**، رجلاً كان أو امرأة، فإنه يظفر بحاجة قد آيس منها، فإن رأى أنه نكح رجلاً صديقاً أصاب عقبه من الفاعل خيراً فإن كان المنكوح عدواً فإن الفاعل يظفر بعقب ذلك الميت. فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فإن الناكح يصل المنكوح بصدقة أو دعاء، أو يصل عقبه منه خير، وقيل إنه يقدم على حرام. فإن رأى كأن ميتاً معروفاً نكحه أصابه نفع من علمه أو ماله، فإن رأى كأن امرأة ميتة حييت فنكحها، وأصابه من مائها فإنه يظفر بحاجته وينفق فيها مالاً بطيب نفس منه، وينال ولاية مستأنفة وتجارة رابحة، فإن تزوج بإمرأة ميتة ورأى أنها حية وحولها إلى منزله، فإنه يعمل عملاً يندم عليه، فإن وطئها وتلطخ من مائها فإنه نادم عن عمل في خسران وهم وتحمد عاقبته، وينال خيراً بقدر ما أصابه من مائها آخر الأمر فإن رأى كأنه تزوج بامرأة ميتة، ورأى أنها حية، ودخل بها ولم يمسكها لكنه تحول إلى دارها واستوطنها، دلت رؤياه على موته وكذلك رؤيا المرأة جارية مجرى رؤيا الرجل في كل ذلك.

ومن رأى كأنه **نبش قبر ميت** فإنـه يبحث عن سيرة ذلـك الميت في حال حيـاته ديناً ودنيا، ليسير بمثل سيرته فإن رأى الميت حياً في قبره نال براً وحكمة ومـالاً حلالاً، وإن وجد ميتاً في قبره فلا يصفو ذلك المـال. قال بعضهم: من رأى كـأنه أتى المقـابر فنبش عنها، فوجدهم أحياءً وأمواتاً، فإنه يـدل على وقوع مـوت ذريع في تلك النـاحية أو البلدة، والله أعلم.

• • •

في رؤيا القيامة والحساب والميزان والصحائف والصراط، وما يتصل بذلك

قال الأستاذ أبو سعيد، رحمه الله: قال تبارك وتعالى: **﴿ونَضَعُ الموازين القِسطَ ليوم القيامةِ فلا تُظلم نفس شيئاً﴾**(1).

فمن رأى كأن **القيامة** قد قامت في مكان، فإنه يبسط العدل في ذلك المكان لأهله، فينتقم من الظالمين هناك، وينصر المظلومون، لأن ذلك يوم الفصل والعدل.

ومن رأى كأنه ظهر شرط من أشراط الساعة بمكان، مثل طلوع الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض، أو الدجال، أو يأجوج ومأجوج، فإن كان عاملاً بطاعة الله عز وجل كانت رؤياه له نذيراً. فإن رأى كأن القيامة قد قامت وهو واقف بين يدي الله عز وجل كانت الرؤيا أثبت وأقوى، وظهور العدل أسرع وأرجى.

وكذلك إن رأى في منامه كأن **القبور قد انشقت**، والأموات يخرجون منها، دلت رؤياه على بسط العدل. فإن رأى قيام القيامة وهو في حرب نصر فإن رأى أنه في القيامة أوجبت رؤياه سفراً، فإن رأى كأنه حشر وحده، أو مع واحد آخر، دلت رؤياه على أنه ظالم، لقوله تعالى: **﴿احشُرُوا الذينَ ظَلَموا وأزواجَهُمْ﴾**(2). فإن رأى كأن القيامة قد قامت عليه وحده، دلت رؤياه على موته لما روي في الخبر: إن من مات قامت قيامته. فإن رأى القيامة قد قامت، وعاين أهوالها، ثم رأى كأنها سكنت وعادت إلى حالها، فإنها تدل على تعقب العدل الظلم من قوم لا يتوقع منهم الظلم. وقيل: إن هذه الرؤيا يكون صاحبها مشغولاً بارتكاب المعاصي، وطلب المحال، مسوفاً بالتوبة، أو مصراً على الكذب، لقوله تعالى: **﴿ولو رُدُّوا لعَادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وإنهم لكاذِبونَ﴾**(3).

ومن رأى كأنه قرب من **الحساب**، فإن رؤياه تدل على غفلته من الخير، وإعراضه عن الحق.

---

(1) سورة الأنبياء: الآية ٤٧. (2) سورة الصافات: الآية ٢٢. (3) سورة الأنعام: الآية ٢٨.

الباب الثامن عشر:

في تأويل رؤيا جهنم، نعوذ بالله منها

عن ثابت بن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن جدِّه، من رأى أنه **يحرق** فهو في النار، فإن رأى ملكاً أخذ بناصيته فألقاه في النار فإن رؤياه توجب له مالاً.

فإن رأى **مالكاً** خازن النار طلقاً بساماً سر من شرطي أو جلاد أو صاحب عذاب السلطان. فإن رأى النار من قريب فإنه يقع في شدة أو محنة لا ينجو منها، لقوله تعالى: ﴿ورأى المجرمونَ النَّارَ فظَنُّوا أنَّهُمْ مُواقِعُوها ولم يجدوا عنها مصرفاً﴾[1]، وأصابه خسران فاحش، لقوله عزَّ وجل: ﴿إنَّ عذابها كانَ غَرَاماً﴾[2]، وكانت رؤياه نذيراً له ليتوب من ذنب هو فيه. فإن رأى كأنه دخل جهنم، فإنه يرتكب الفواحش والكبائر الموجبة للحد، وقيل: إنه يقضي بين الناس. فإن رأى كأنه أدخل النار، فإن الذي أدخله النار يضله ويحمله على إرتكاب فاحشة. فإن رأى كأنه خرج من غير إصابة مكروه وقع في غموم الدنيا. فإن رأى كأنه شرب من حميمها أو طعم من زقومها فإنه يشتغل بطلب علم، يصير ذلك العلم وبالاً عليه، وقيل: إن أموره تعسر عليه، وتدل رؤياه على أنه يسفك الدم. فإن رأى كأنه لم يزل محبوساً فيها، لا يدري متى دخل فيها، فإنه لا يزال في الدنيا فقيراً محزوناً محروماً تاركاً للصلاة والصوم وجميع الطاعات. فإن رأى كأنه يجوز على الجمر، فإنه يتخطى رقاب الناس في المحافل متعمداً.

وكل رؤيا فيها نار فإنها دالة على وقوع فتنة سريعة.

• • •

(١) سورة الكهف: الآية ٥٣.

(٢) سورة الفرقان: الآية ٦٥.

(٣) الزقوم: شجرة، قيل إنها في جهنَّم وأن منها طعام أهل النار، وهي شجرة في اليمن كثيرة الشوك شديدة المرارة.

الباب التاسع عشر:

في الجنة وخزنتها وحورها وقصورها وأنهارها وثمارها

قال الأستاذ أبو سعيد، رحمه الله: من رأى **الجنة** ولم يرد دخولها، فإن رؤياه بشارة له بخير عمله، أو يهم بعمله. وهذه رؤيا منصف غير ظالم، وقيل: من رأى الجنة عياناً: نال ما اشتهى وكشف عنه همه، فإن رأى كأنه يريد أن يدخلها فمنع، فإنه يصير محصراً عن الحج والجهاد بعد أن يهم بهما، أو يمنع من التوبة من ذنب هو عليه مصر يريد أن يتوب منه. فإن رأى أن باباً من أبواب الجنة أغلق عنه، مات أحد أبويه فإن رأى أن بابين أغلقا عنه مات أبواه، فإن رأى كأن جميع أبوابها تغلق عنه ولا تفتح له، فإن أبويه ساخطان عليه، فإن رأى كأنه دخلها من أي باب فإنهما راضيان، فإن رأى كأنه دخلها، نال سروراً وأمناً في الدارين، لقوله تعالى: **ادخلوها بسلام آمنين﴾**[1]. فإن رأى كأنه أدخل الجنة فقد قرب أجله وموته. وقيل: إن صاحب الرؤيا يتعظ ويتوب عن الذنوب على يد من أدخله الجنة إن كان يعرفه، وقيل: من رأى دخوله الجنة نال مراده بعد احتمال المشقة، لأن الجنة محفوفة بالمكاره، وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا يصاحب كباراً ويحسن معاشرة الناس، ويقيم فرائض الله تعالى، فإن رأى كأنه يقال له: ادخل الجنة فلا يدخلها، دلَّ على ترك الدين، لقوله تعالى: **﴿ولا يدخلون الجنَّة حتَّى يلِجَ الجمَلُ في سمِّ الخِياطِ﴾**[2]. فإن رأى أنه قيل له: إنك تدخل الجنة. فإنه ينال ميراثاً، لقوله تعالى: **﴿تلكَ الجنةُ التي اورِثْتُموها. . .﴾**[3] الآية.

فإن رأى أنه في **الفردوس**، نال هداية وعلماً. فإن رأى كأنه دخل الجنة متبسماً، فإنه يذكر الله كثيراً، فإن رأى كأنه سل سيفاً ودخلها، فإنه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وينال نعمة وثناء وثواباً. فإن رأى كأنه جالس تحت شجرة طوبي، فإنه ينال خير الدارين، لقوله تعالى: **﴿طوبى لهُمْ وحُسْن مآب﴾**[4]. فإن رأى كأنه في رياضها، رزق الإخلاص وكمال الدين، فإن رأى كأنه أكل من ثمرها، رزق علماً بقدر ما أكل

(١) سورة الحجر: الآية ٤٦.
(٢) سورة الأعراف: الآية ٤٠.
(٣) سورة الزخرف: الآية ٧٢.
(٤) سورة الرعد: الآية ٢٩.

وكذلك إن رأى أنه شرب من مائها وخمرها ولبنها نال حكمة وعلماً وغنى، فإن رأى كأنه متكىء على فراشها دل على عفة لإمرأته وصلاحها فإن كان لا يدري متى دخلها دام عزه ونعيمه في الدنيا ما عاش. فإن رأى كأنه منع ثمار الجنة، دل على فساد دينه، لقوله تعالى: ﴿مَنْ يُشْرِك بالله فَقَدْ حَرَّمَ الله عليهِ الجنَّةَ﴾[1]. فإن رأى كأنه التقط ثمار الجنة وأطعمها غيره، فإنه يفيد غيره علما، وينتفع به، ولا يستعمله هو، ولا ينتفع به، فإن رأى كأنه طرح الجنة في النار فإنه يبيع بستاناً، ويأكل ثمنه.

فإن رأى كأنه يشرب من **ماء الكوثر**، نال رياسة وظفر على العدو، لقوله تعالى: ﴿إنَّا أعطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ فَصلِّ لربِّكَ وانحَرْ﴾[2]. ومن رأى كأنه في قصر من قصورها نال رئاسة، أو تزويج بجارية جميلة، لقوله تعالى: ﴿حورٌ مقصورات في الخيام﴾[3]. فإن رأى كأنهينكح من نساء الجنة وغلمانها يطوفون حوله، نال مملكة ونعماً، لقوله تعالى: ﴿يطوفُ عَلَيهم ولِدانٌ مخلَّدون﴾[4].

• • •

(١) سورة المائدة: الآية ٧٢.
(٢) سورة الكوثر: الآيتان ١ ــ ٢.
(٣) سورة الرحمن: الآية ٧٢.
(٤) سورة الإنسان: الآية ١٩.

الباب العشرون:

في تأويل رؤيا الجن والشياطين

قال الأستاذ أبو سعيد: من رأى أنه تحول جناً قوي كيده، ورؤيا **سحرة الجن** في المنام تدل على الغيلان فإذا رأى الإنسان في منامه الجن واقفة قرب بيته فإن رؤياه تدل على إحدى ثلاث خصال: إما على خسران، أو على هوان، أو على أن عليه نذراً لم يفِ به. فإن رأى كأنه يعلم الجن القرآن، أو يسمعونه منه، رزق الرياسة والولاية، لقوله تعالى: ﴿قُلْ أوحي إليَّ أنه استَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجن...﴾[1] الآية. فإن رأى أن الجن دخلوا داره، وعملوا في داره عملاً، فإن اللصوص يدخلون داره، ويضرون به، أو يهجم عليه أعداؤه في بيته.

والأصل في رؤيا الجن أنهم أصحاب الاحتيال لأمور الدنيا وغرورها. وأما الشيطان فهو عدو في الدين والدنيا، مكار خداع غير مكترث بشيء.

ـــ ومن رأى كأن **الشيطان** خوفه، دلَّت رؤياه على إخلاصه في دينه، وعلى أمن من خوف هو فيه، بدليل قوله تعالى: ﴿فلا تخافُوهُمْ وخافونِ إنْ كُنْتُمْ مؤمنين﴾.

ومن رأى كأن الشيطان يتبعه، فإن له عدواً يخدعه ويغريه، وينقص من عمله وجاهه، لقوله تعالى: ﴿فأَتْبَعَهُ الشَّيطانُ فكان مِنَ الغاوينَ﴾[2].

ومن رأى كأنه ملك الشياطين فاتبعوه وإنقادوا له، نال رياسة وهيبة وقهر أعداءه، لقوله تعالى: ﴿ومِنَ الشَّياطين مَنْ يغوصونَ له...﴾[3] الآية.

ومن رأى كأنه قيد الشيطان نال نصرة، لقوله تعالى: ﴿مقرّنينَ في الأصفاد﴾[4]. فإن رأى كأن شيطاناً نزل عليه ارتكب إثماً، وافترى كذباً، لقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ على

(١) سورة الجن: الآية ١.
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧٥.
(٣) سورة الأنبياء: الآية ٨٢.
(٤) سورة ص: الآية ٣٨.

كلِّ أفَّاك أثيم﴾[1]. فإن رأى كأنه يناجي الشيطان، فإنـه يشاور أعـداءه ويظاهـرهم في أهل الصلاح، فلا يستطيعون، لقوله تعالى: **﴿إنَّما النَّجْوى مِنَ الشَّيطان ليَحزن الـذينَ آمنوا﴾**[2]. فإن رأى أن الشيـطان يعلمه كـلاماً، فـإنه يتكلم بكـلام مفتعل، أو يكيـد، أو ينشد كذب الأشعار.

فإن رأى كأنه **قتل إبليس،** فـإنه يمكـر بمكار وخـداع. والدجـال إنسان مخـادع يفتتن الناس به.

● ● ●

(١) سورة الشعراء: الآية ٢٢٢.

(٢) سورة المجادلة: الآية ١٠.

الباب الحادي والعشرون:

في تأويل رؤيا الناس، الشيخ منهم والشاب، والفتاة والعجوز والأطفال، والمعروف والمجهول

قال الأستاذ أبو سعيد، رحمه الله: من رأى **رجلاً** يعرفه دلَّت رؤياه على أنه يأخذ منه أو من شبيهه أو من سميه شيئاً، فإن رأى كأنه أخذ منه ما يستحب جوهره، نال منه ما يؤمله. فإن كان اهلاً للولاية، ورأى كأنه أخذ منه قميصاً جديداً، فإنه يوليه، فإن أخذ منه حبلاً، فإنه عهد. فإن رأى كأنه أخذ منه ما لا يستحب جوهره أو نوعه، فإنه ييأس منه، ويقع بينهما عداوة وبغضاء.

ورؤيا **الشيخ والكهل** المجهولين تدل على جد صاحبها فإذا رآهما أو احدهما ضعيفاً، فهو ضعف جده، وإذا رآهما أو أحدهما قوياً، فهو قوة جده.

والشاب في التأويل عدو الرجل، فإن كان أبيض فهو عدو مستور، وإن كان أسود فهو عدو غني، وإن كان أشقر فهو عدو شيخ، وإن كان ديلمياً، فهو عدو أمين، وإن كان رستاقياً فهو عدو فظ. فإن كان قوياً، فهو شدة عداوته، وإن كان مجهولاً وإن كان معروفاً فهو بعينه.

فإن رأى **جارية** متزينة مسلمة سمع خبراً ساراً من حيث لا يحتسب، وإن كانت كافرة سمع خبراً ساراً مع خنا، فإن رأى جارية عابسة الوجه، سمع خبراً وحشاً، فإن رأى جارية مهزولة، أصابه هم وفقر، فإن رأى جارية عريانة، خسر في تجارته وافتضح فيها. فإن رأى أنه أصاب بكراً ملك ضيعة مغلة، وأتجر تجارة رابحة.

والجارية خير على قدر جمالها ولبسها وطيبها، فإن كانت مستورة فإنه خير مستور مع دين، فإن كانت متبرجة فإن الخير مشهور، وإن كانت متنقبة فإن الخير ملتبس، وإن كانت مكشوفة فإنه خبر يشيع، والناهد[1] خير مرجو.

(١) الناهد: التي نهد ثدياها.

ومن رأى **امرأة حسناء** دخلت داره، نال سروراً وفرحاً، والمرأة الجميلة مال بقاء له، لأن الجمال يتغير.

وأما **العجوز** فهي دنياه، فإن رأى كأن عجوزاً دخلت داره، أقبلت دنياه، وإن آها خرجت عن داره، زالت عنه دنياه، فإن لم تكن العجوز مسلمة، فهي دنيا حرام، إن كانت مسلمة فهي دنيا حلال، وإن كانت قبيحة فلا خير فيها. والعجوز المجهولة ي التأويل أقوى فإن رأت امرأة شابة في منامها كأنها قد تحولت عجوزاً، دلّت رؤياها على حسن دينها، فإن رأى الرجل عجوزاً لا تطاوعه وهو يهم بها، فهي دنياه تتعذر عليه، فإن طاوعته نال من الدنيا بقدر مطاوعتها.

وأما **الصبي** في التأويل فعدو ضعيف، يظهر صداقة. ثم يظهر عداوة.

• • •

في تأويل اختلاف الإنسان وأعضائه واحداً واحداً على الترتيب

من رأى أن **وجهه أسود** وثيابه وسخة، دلّت رؤياه على أنه يكذب على الله. فإن رأى كأن وجهه أسود مغبراً دلّت رؤياه على موته.

وقيل: إن الشجاع إذا رأى في منامه أن وجهه أسود، دل ذلك على أنه يصير جباناً. ومن رأى نسوة زنجيات قد أشرفن عليه، فإنه يشرف عليه خير كثير شريف لرؤيتهن، ولكن من جهة العدو.

وحمرة اللون وجاهة وفرج. وقيل: إن كان مع الحمرة بياض نال صاحبها عزا، وصفرة اللون مرض، وقيل: من رأى وجهه أصفر فاقعاً فإنه يكون وجيها في الأخرة ومن المقربين. وأما بياض اللون، فمن رأى كأن وجهه أشد بياضاً مما كان حسن دينه واستقام على الإيمان، فإن رأى أن لون خدّه أبيض، فإنه ينال عزاً وكرماً.

وأما **الرأس** في التأويل فرئيس الإنسان الذي هو تحت يده، ورأس ماله، وجده، فمن رأى كأن رأسه أعظم مما كان، زاد شرفه. ومن رأى كأن رأسه أصغر مما كان، نقص شرفه. ومن رأى كأن له رأسين أو ثلاثاً، فإنه ينال ظفراً بالأعداء إن كان مبارزاً، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً يكون له أولاد بررة، وإن كان عزباً يتزوج وينال ما يريد.

فإن رأى **ضرب العنق** لمن ليس به كرب، فإنه ينقطع ما هو فيه من النعيم، ويفارقه بفرقة رئيسه، ويزول سلطانه عنه، ويتغير حاله في جميع أمره.

وروي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت رأسي قطع، فكأني أنظر إليه بإحدى عيني فتبسم ﷺ وقال: بأيهما كنت تنظر إليه؟ فلبث ما شاء الله أن يلبث ثم مات ﷺ.

والنظر اتباع السنة، والرأس الإمام.

فإن رأى الإمام في رأسه عظماً فهو زيادة وقوة في سلطانه.

فإن رأى كأن رأسه رأس كبش فإنه يعدل وينصف، فإن رأى كأن رأسه رأس كلب فإنه يجوز ويعامل رعيته بالسفه.

وشعر الرأس مال وطول وعمر. والجمة[1] تختلف باختلاف صاحب الرؤيا، فإن رآها صاحب سلاح على رأسه، فهو زيادة ووقاية وهيبة له، وإن رآها غني فهو ماله، وإن رآها فقير، فهي ذنوبه. وحسن شعر الرأس شرف وعزّ.

فإن رأى شاب في شعره بياضاً، فإنه قدوم غائب عليه، وقيل إن الشيب في التأويل زيادة وقار ودين، وقيل: هو زيادة عمر، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً﴾[2]. وقيل: إن من رأى كأن رأسه أشيب، فإنه يولد له، لقوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْباً﴾[3].

وأما المرأة إذا رأت شيب جميع رأسها دلّت رؤياها على فسق زوجها، فإن كان زوجها صالحاً، فإنه يغايرها بامرأة اخرى أو جارية، وإن لم يكن كذلك فإنه يصيبه منها غم أو حزن.

وأما **الذؤابة** للرجل فإنه ابن مبارك إن كان متزوجاً، وإن كان عزباً فهي جارية يشتريها بعدد كل ذؤابة، وكذلك هي للمرأة ابن رئيس، ويدل على خصب السنة.

وإما **سواد شعر** المرأة فيدل على شيئين: أحدهما محبة زوجها لها. والثاني: استقامة أحوال زوجها.

وأما **حلق الشعر** للرجال في الحج وتقصيره فهو في التأويل أمن وفتح وقضاء دين وفرج، لقوله تعالى: ﴿لتدخُلُنَّ المسجدَ الحرامَ إنْ شاء الله آمنينَ محلقين رؤوسَكُمْ ومقصرينَ لا تخافون﴾[4]. وفي غير الحج كذلك إلا أنه في الحج أقوى.

---

(١) الجمة: مجتمع شعر الرأس.

(٢) سورة غافر: الآية ٦٧.

(٣) سورة مريم: الآية ٤.

(٤) سورة الفتح: الآية ٢٧.

هـذا إذا لم يكن صاحب الـرؤيا رئيسـاً، فإن كـان رئيساً وحلق في غيـر الموسم، دلَّت رؤياه على افتقاره أو عزله أو هتك ستره. فهذه الرؤيا للفقير قضـاء دين، وللغني نقصان مال.

فإن رأت امرأة أن شعرها محلوق يخلعها زوجها أو تموت، فإن رأت كـأن زوجها حلق رأسها أو جز شعرها في الحرم، دلَّت رؤياها على قضاء دينهـا وأداء أمانتهـا، وإن رأت زوجها حلق رأسها في غير الحرم، دلت رؤياها على أنه يحبسها في منزله.

وأما **الدمـاغ** فإنـه يدل على العقـل، ومن رأى أن له دمـاغاً كبيـراً دل على كثرة عقله، فـإن رأى كأنـه لا دماغ لـه، دل على جهله وقلة عقله، وقيل: إن الـدمـاغ مـال نزر[1] مدخور وطاهر. فإن رأى أنه أكل دماغه أو بعض عظامه، فإنه يَـأكل مـاله. وقـال بعضهم: أكل دماغ الميت يوجد سرعة الموت.

والطرة[2] الحسنة، مـال وعز، وقيـل: إن صاحب الـرؤيا يتـزوج امرأة جمـالها حسب جمال الطرة التي رآها.

والجبهة جاه الرجل وهيبته، والعيب فيها نقصان في الجاه والهيبة، والزيادة فيها إذا لم تتفاحش توجب أن يولد له ابن يسود أهل بيته، وقيل: من رأى جبهته من حـديد أو نحـاس أو حجر، فـإن ذلك محمـود للشرط أو السـوقة، ولمن كان تدبيـر معاشـه من قمحه، وأما الباقون فهذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس.

وأما **الصدغان**[3] فابنان شريفـان مباركـان، والحاجبـان حسن سمت[4] الرجـل وحسن دينه وجاهه، والنقصان فيهما نقصان في هذه.

وقيل: إذا كان **الحـاجبان** متكـاثفي الشعر فهمـا محمودان، من أجـل أن النساء يسودن حواجبهن طلباً للزينة.

---

(١) المال النزر: القليل.

(٢) الطرَّة: شعر الناصية المصفَّف على الجبهة.

(٣) الصدغ: ما بين العين والأذن وهما صدغان، وقيل هو الشعر المتدلي على هذا الموضع.

(٤) السمت: الهيئة الحسنة.

وأما **العين** فدين الرجل وبصيرته التي يبصر بها الهدى والضلالة، فإن رأى في جسده عيوناً كثيرة دل على زيادة صلاحه ودينه، فإن رأى كأن بطنه انشق فرأى في باطنه عيوناً، فإنه زنديق، لقوله تعالى: ﴿ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبين في جوفِهِ﴾[1]، فإن رأى كأن عينيه عينا إنسان آخر مجهول، دلت رؤياه على ذهاب بصره. ويكون غيره يهديه الطريق فإن كان الرجل معروفاً فإن صاحب صاحب الرؤيا ابنته، ويصيب منه خيراً، فإن رأى كأنه عينيه ذهبتا مات أولاده. ومن رأى أنه أعمى العينين وهو في غربة دل على امتداد غربته إلى أن يموت. فإن رأى كأن عينيه من حديد، ناله هم شديد يؤدي إلى هتك سترة فإن رأى أنه فتح عينيه على رجل، فإنه ينظر في أمره ويعينه، وإن رأى كأنه نظر إليه شذراً، فإنه يحقد عليه ومن رأى كأنه يسمع بالعين وينظر بالأذن فإنه يحمل أهله وإبنته على إرتكاب المعاصي ومن رأى على كفه عين رجل أو عين بهيمة نال مالاً عيناً ومن رأى كأنه ينظر إلى عين فاستحسنها، فإنه يعمل شيئاً يضر بدينه والعين السوداء الدين والزرقاء البدعة، والشهلاء مخالفة الدين، والخضراء دين يخالف الأديان، فإن رأى لقلبه عيناً أو عيوناً فهو صلاح في الدين بقدر نورهما. فإن رأى أنه يزني بالعين فإنه ينظر إلى النساء، فإن رأى أن عينه مسمرة فإنه ينظر بريبة إلى امرأة صديقه. وحدة البصر محمودة لجميع الناس، وضعفه يدل على أنه سيكون محتاجاً إلى الناس وإنه يصير في عيلة.

وأهداب العينين في التأويل وقاية للدين، فإنه أوقى للعينين من الحاجبين، وقيل الصلاح والفساد فيهما راجعان إلى الولد والمال. فإن رأى كأن أهداب عينيه كثيرة حسنة، فإن دينه حصين. فإن رأى كأنه ليس لعينيه هدب. فإنه يضيع شرائع الدين. فإن نتفها إنسان، فإن عدوه ينصحه في دينه، فإن رأى كأن أشفاره إبيضت، دلَّ على مرض يصيبه من الرأس أو العين أو الأذنين أو الضرس.

وحسن الوجنة في النوم دليل على الخصب والفرح، وقبحها دليل على السقم والضر. والخدان عمل الرجل، فإن رأى الإمام في وجنته سعة فوق القدر، فهو زيادة عزه وبهائه.

وأما **الأنف** فيقال إنه جمال للرجل، ويقال هو قرابة الرجل. فإن رأى كأنه لا أنف

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٤.

له فلا رحم له، فإن رأى كأن له أنفين، فإنه يدل على اختلاف يقع بينه وبين الأهل، لأن الأنف ليس بغريب. فإن شم رائحة طيبة، دلَّ على فرج يصيبه، وإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حبلى فإنها تلد ولداً ساراً.

والفم فاتحة أمر صاحبه وخاتمه، فإن رأى كأنه خرج من فمه شيء، فهو يدل على الرزق من خير أو شر، فإن رأى كأن فمه مغلق أو مقفل عليه دلت رؤياه على الكفر.

والشفة صديق الرجل الذي يتجمل به، وعونه ومعتمده، والسفلى أقوى في التأويل من العليا، وقيل الشفة في التأويل القرابة، والعليا صديقه الذي يعتمد عليه في جميع أموره، فما حدث فيهما من حدث ففيما وصفت، فإن رأى كأن فيهما ألماً، فإن أمر الأصدقاء ليس يجري على ما ينبغي.

وأما **اللسان** فترجمان صاحبه ومدبر أمره المؤدي لما في قلبه وجوارحه من صلاح أو فساد، يجري ذلك على ترجمته بما ينطق، فإذا كان فيه زيادة طول أو عرض أو انبساط في الكلام عند الحجج فهو قوة وظفر، وإن رأى كأن لسانه طويل لا على حال المخاصمة والمنازعة، دلَّ على بذاءة اللسان، وقد يكون طول اللسان ظفر صاحبه وأدبه وعظمته. واللسان المربوط في التأويل دليل على الفقر ودليل المرض. فإن رأى كأنه نبت على لسانه شعر أسود فهو شر عاجل، وإن كان شعراً أبيض فهو شر آجل. فإن رأى كأن له لسانين رزق علماً إلى علمه وحجة إلى حجته وظفراً على أعدائه. وقيل: اللسان المعتدل المقدار في الفم الصحيح محمود لجميع الناس.

وأما **اللهات**[1] فإذا رأى أنها زادت حتى كادت تسد حلقه، دلت رؤياه على حرصه في جمع المال والنفقة على نفسه وقد دنا أجله.

وأما **الأسنان** فإنهم أهل بيت الرجل، فالعليا هم الرجال من أهل البيت، والسفلى هم النساء فالناب سيد بيته، والثنية اليمنى الأب، والثنية اليسرى العم، وإن لم يكونا فأخوان أو ابنان، فإن لم يكونا فصديقان شقيقان، والرباعية ابن العم،

---

(١) اللّهات: اللحمة الناتئة في أقصى سقف الحلق.

والضواحك الأخوال والخالات ومن يقوم مقامهم في النصح، والأضراس الأجداد والبنون الصغار، والثنية السفلى اليمنى الأم، واليسرى العمة، فإن لم يكونا فأختان أو ابنتان أو من يقوم مقامهما، والرباعية السفلى بنات العم وبنات العمات، والناب السفلى سيدة أهل بيتها، والضواحك السفلى بنات الخال والخالة، والأضراس السفلى الأبعدون من أهل بيت الرجل من النساء، والبنات الصغار.

وكلال[1] الأسنان ضعف حال اهل بيته، وتنقية الأسنان من القلوحة[2] يدل على بذل المال في نفي الهموم عنهم ، وبياض الأسنان وطولها وجمالها زيادة قوة ومال وجاه لأهل البيت.

وقيل: إن سقوط الأسنان يدل على عائق يعوقه فيما يريده، وقيل هو دليل علي قضاء الديون، فإن رأى كأن جميع أسنانه سقطت، وأخذها في كمه أو حجره، فإنه يعيش عيشاً طويلاً حتى تسقط أسنانه، ويكثر عدد أهل بيته، وإن رأى كأن جميع أسنانه سقطت وذهبت عن بصره، فإن أهل بيته يموتون قبله، وربما كان ذلك موت ذوي سنه من الناس وأقرانه في العمر.

فإن رأى كأن الناس يلوكونه باضراسهم أو يعضونه، فإنه يمكنه أن يتضع للناس ولا يتضع.

والذقن في التأويل سيد عشيرته وصاحب نسل كثير.

والأذن امرأة الرجل أو ابنته، فإن رأى كأنه له ثلاث آذان دلت أن له امرأة وابنتين، فإن كان له أربع آذان دلت رؤياه على إحدى خصلتين إمّا أن يكون له أربع نسوة أو أربع بنات لا أم لهن فإن رأى كأن أذنه بانت منه، فإنه يطلق امرأته أو تموت ابنته. فإن رأى كأن له أذناً واحدة، فلا يعيش له قريب، فإن رأى كأن له نصف أذن، دلّت الرؤيا على موت امرأته وتزويجه بأخرى. فإن رأى كأن في أذنه خاتماً معلقاً، فإنه يزوِّج ابنته رجلاً فتلد له أبناً. وقيل: الدين الأذن، فإن رأى كأنه حشى أذنيه بشيء،

(١) كلال الأسنان: ضعفها.

(٢) القلوحة: الصفرة التي تعلو الأسنان والناتجة عن بقايا الطعام واختمارها في الفم.

دلت رؤياه على الكفر. وإن رأى كأن له آذانا كثيرة، فإنه يعرض عن الحق فلا يقبله، لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعونَ بِها﴾[1]. وقيل: إن الغني إذا رأى آذاناً حساناً متشاكلة، سمع أخباراً حساناً سارة، فإذا لم تكن حساناً متشاكلة سمع أخباراً مثيرة كريهة.

وأما اللحية فمن رأى كأنها طالت فوق قدرها دلَّت رؤياه على دين وغم، فإن طالت حتى سقطت على الأرض، دلت على الموت، لقوله تعالى: ﴿منها خَلَقْناكُمْ وفيها نُعيدكم﴾[2]. فإن طالت حتى التصقت ببطنه، أصاب مالاً وجاهاً يتعب فيه بقدر ما كان منها على بطنه. فإن رأى أن طولها قدر حسن موافق، نال مالاً وجاهاً وعيشاً طيباً. وقيل: إنها إن طالت حتى بلغت السرة، دلَّ أنه في غير طاعة الله، فإن رأى أن جوانبها طالت دون وسطها، فإنه ينال مالاً يستمتع به غيره. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت لحيتي بلغت سرتي وأنا أنظر فيها. فقال: أنت مؤذن تنظر في دور الجيران.

ولا تُحمد اللحية في التأويل للصبي غير البالغ، ونقصان اللحية إذا لم يكثر دليل على اليسر، وقضاء الدين والفرج، وإذا كبر نقصانها دل على الهوان وذهاب المال والجاه، فإن رأى كأن كوسجاً[3] يكلم امرأته، تشوش عليه أمر بقدره، ويفرق بينه وبين أحبابه، لأن إبليس لعنه الله كلم حواء في صورة كوسج.

وسواد شعر اللحية يدل على الإستغناء إذا كان حالكاً فإذا ضرب السواد إلى الخضرة نال ملكاً ومالاً كثيراً، ولكن يكون طاغياً، لأنها صفة لحية فرعون. وصفرتها دليل على الفقر والعلة. أما الحمرة فدليل الورع.

وزيادة شعر الشارب مكروهة، ونقصانه محمود، وتأويل نتف اللحية للغني إسرافه في ماله وللفقير يدل على غمين يجتمعان عليه، ويدل على أنه يستقرض من

(١) سورة الأعراف: الآية ١٩٥.

(٢) سورة طه: الآية ٥٥.

(٣) الكوسج: من كانت لحيته على ذقنه وليس على عارضيه.

إنسان شيئاً فيقرضه لآخر. وحلق اللحية ذهاب المال والجاه فإن رأى كأنه قطع من لحيته ما فضل من قبضته فهو يؤدي زكاة ماله.

والشيب في اللحية وقار، والخضاب ستر، وإذا كان الخضاب بالحناء دل على تمسكه بالسنة، فإن رأى كأنه خضب رأسه دون لحيته، فإنه يحفظ سر رئيسه، فإن رأى كأنه خضبهما جميعاً، فإنه يجتهد في إخفاء فقره ويطلب القدر عند الناس.

وأما **العنق** فموضع الأمانة، وزيادتها زيادة الدين وأداء الأمانة، ونقصانها نقصان في أداء الأمانة، فإن رأى كأن في عنقه حية مطوقة، فإنه لا يزكي ماله، لقوله تعالى: ﴿**سَيُطَوَّقونَ ما بَخِلوا بِهِ يوم القِيامة**﴾[1]، فإن رأى كأن ودجيه انفجرا دماً، فإنه يموت فإن رأى الإمام في عنقه غلظاً، فهو قوته في عدله، وقهره لأعدائه. والغلظ في القفا قوة على ما قلده الله وحسن القفا يدل على الفرار والهرب، وشعر القفا يدل على أن له مالاً وعليه مال، وحلق القفا أداء الأمانة وقضاء الدين. فإن رأى كأنه لا شعر له دل على إفلاسه.

وأما **العاتق**[2] فصديق أو شريك أو أجير، وكتفه امرأة ومنكبه زينته وجماله وطيشه، فما رأى بهما من حال أو حدث فهو بهؤلاء... وقيل إذا كانت العواتق غلاظاً حسنة اللحم دل على رحلة وقوة في الأعمال، ويدل في المحبوسين على طول اللبث في الحبس حتى يمكنهم أن يحملوا ثقل قيودهم، فإن رأى كأن في عاتقيه علية، فإنه يدل على مرض الأخوة أو موتهم، لأن العاتقين أخوان. ورأى رجل كأنه يريد أن يرى أحد كتفيه فلا يقدر على ذلك، فعرض له أنه انعور، وذلك بالواجب، لأنه لم يقدر أن يرى الكتف في جانب العين العوراء.

وأما **اليد اليمنى** فسبب لمعاش الرجل وماله وإحسانه، وطول اليد في التأويل للوالي ظفر، وللتاجر ربح. وللسوقي حذق. وقيل إن طول يدي الإمام وقوتهما يدل على قوة أعوانه وزيادة عمره، ورؤيته عظمها زيادة في ماله، فإن رأى كأنهما تحولتا رخاماً، طال عمره في سرور. وقيل: صحة اليدين في التأويل وحسنهما يدل على

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٨٠.

(٢) العاتق: ما بين المنكب والعنق.

حسن الأخذ والاعطاء، وقيل: اليمنى تدل على الأقوياء من الرجال، واليسرى تدل على النساء منهم. فإن رأى كأنه فقد إحدى يديه، فإن ذلك يدل على بعض أقربائه بغيبة أو موت، فإن رأى كأنه أدخل بيده تحت إبطه فأخرجها ولها نور، فإنه ينال علماً إن كان من أهله، أو ربحاً إن كان تاجراً. وإن خرجت ولها نار، فإنه ينال قوة وغلبة وعزا في أمره الذي يتعاناه، وإن أخرجها ولها ماء فإنه مال.

وأما **اليد الزائدة** مع اليدين فإنها زيادة دولة وقوة، تدل على ولدٍ أو قدوم غائب أو يولد له أخ.

وأما **العضد** فإنه أخ: فمن رأى في عضده زيادة، فهي صلاح أمر أخيه وابنه البالغ. ومن رأى في عضده نقصاناً، فهو مصيبة فيهما بقدر النقصان والزيادة: ورأى إنسان كأنه ناقص العضد فقص رؤياه على معبر: فقال: تصير قليل العقل كثير الزهو.

وأما **الساعدان** في التأويل فقريبان أو صديقان مثل الأخ والولد البالغ، ينتفع منهم، ويعتمد عليهم: فإن رأى رجل امرأة حاسرة الذراعين، فإنها الدنيا لحديث النبي ﷺ ليلة المعراج. والذراع إذا ألمت، فإنها تدل على حزن وبطلان الأشياء التي تعمل باليد، وعلى عدم الخدم. والشعر على الذراعين دين.

و**انبساط الكف** سعة الدنيا، وانقباضها ضيق الدنيا، والشعر على الكف دين وحزن، وقيل هو مال ينبو عن يده. والشعر على ظاهر الكف ذهاب مال.

وأما **الأصابع** فولد الأخ على القول الذي قيل إن اليد أخ وتشبيكها من غير عمل بها ضيق اليد والاشتغال بشغل أهل البيت وبني الإخوة بأمر قد أحزنهم يخافون منه على أنفسهم، وقد تظاهروا في دفعه وكفايته، وقيل أصابع اليد اليمنى هي الصلوات الخمس، والإبهام صلاة الفجر، والسبابة صلاة الظهر، والوسطى صلاة العصر، والبنصر صلاة المغرب، والخنصر صلاة العتمة، وقصرها يدل على التقصير والكسل فيها، وطولها يدل على محافظة على الصلوات وسقوط واحدة منها يدل على ترك تلك الصلاة، ومن رأى إحدى الأصابع موضع الأخرى فإنه يصلي تلك الصلاة في وقت الأخرى. فإن رأى كأنه عض بنان إنسان دل على سوء أدب المعضوض ومبالغة العاض في تأديبه. فإن رأى كأنه يخرج من إبهامه اللبن، ومن سبابته الدم، وهو يشرب منهما

فإنه يباشر أم امرأته وأختها. وفرقعة الأصابع تدل على كلام قبيح بين أقربائه، فإن رأى الإمام زيادة في أصابعه كان ذلك زيادة في طعمه وجوره وقلة إنصافه.

واصابع اليد اليسرى أولاد الأخ والأخت.

والأظافير مقدرة الرجل في دنياه وبياض الأظافر يدل على سرعة الحفظ والفهم. ورؤية الأظفار في مقدارها صلاح الدين والدنيا، والمعالجة بها دليل الاحتيال، وطولها مع حسنها مال وكسوة وإعداد سلاح لعدو، أو حجة أو مال يتقي بذلك شرهم. وطولها بحيث يخاف انكسارها دليل على تولّي غيره إفساد أمر بيده لإفراطه في استعمال مقدرته، فإن قلمها فإنه يخرج زكاة الفطر. فإن رأى شيخاً أمره بقلمها، فإن جده يأمر بالقيام بتعهد نفسه وصيانة جاهه.

وخضاب أصابع الرجل بالحناء دليل على كثرة التسبيح، وخضاب أصابع المرأة بالحناء يدل على إحسان زوجها إليها فإن رأت كأنها خضبتها فلم تقبل الخضاب، فإن زوجها لا يظهر حبها. فإن رأى الرجل كفه مخضوبة خضاباً وحشاً، نال كداً في معاشه. فإن رأى كأن يده اليمنى مخضوبة خضاباً وحشاً دلت رؤياه على أنه يقتل رجلاً. فإن رأى كأن يديه مخضوبتان بالحناء، فإنه يظهر ما في يده من خير أو شر أو من ماله أو من مكسبه أو من صناعته، فإن رأى يديه منقوشتين بالحناء، فإنه يحتال حيلة مع أهل البيت ليصرف بعض أثاث البيت في نفقته لقلة كسبه، ويشمت به عدوه، ويناله ذل. فإن رأت امرأة يدها منقوشة فإنها تحتال لزينتها في أمر هو حق، فإن كان النقش بالطين، دل على كثرة تسبيحها، فإن رأت نقش يديها قد اختلط بعضه ببعض، أصيبت بأولادها فإن رأت كأن يدها مخضوبة بالذهب، أو منقوشة به، فإنها تدفع مالها إلى زوجها، أو يصيبها منه فرح فإن رأى رجل أنه مخضوب أو منقوش بالذهب، فإنه يحتال حيلة يذهب بها ماله، أو معيشته.

أما **شعر الإبط** فإن طوله دليل على نيل الحاجة، لقوله تعالى: ﴿واضمُمْ يَدَكَ إلى جناحِكَ تَخْرُجْ بَيضاء مِنْ غير سُوءٍ﴾[1] وتدل على جود صاحبه وكرمه، فإن رأى شعر إبطه كثيراً، فإنه رجل يطلب بجلادته جمع المال والعلم والولاية والتجارة وغيرها، ولا يرجع إلى المروءة والدين فإن كان فيه قمل كثير، دل على كثرة العيال.

---

(١) سورة طه: الآية ٢٢.

وأما **الظهر**، فظهر الرجل سنده وقيمته وملتجأه الذي يستظهر به، وموضع قوته، فإن رأى أن ظهره منحن، أصابته نائبة. وقيل: هو دليل الشيب. ورؤية ظهر الصديق، إعراضه وهجرانه، ورؤية ظهر العدو الأمن من شره، ورؤية ظهر العجوز، إدبار الدنيا وزوالها ورؤية ظهر الشابة، تأخير نيل المراد قليلاً، ورؤية ظهر المرأة النصف[1]، دليل على طلب أمر قد تعسر عليه، وتولى عنه ذلك الأمر.

والصلب موضع الرزانة، وموضع الولد والقوة. فمن رأى صلبه قوياً، رزق عقلاً. وقيل: ولداً قوياً، وقيل: الصلب رجل شديد يعتمد عليه.

وطول القد بالمقدار محمود، وفوق الحد دليل على قرب الأجل، وذهاب الحياة. وكذلك قصره دليل على قصر العمر والجاه.

والسمن والقوة في البدن قوة الدين والإيمان.

فإن رأى كأن جسده جسد حية، فإنه يظهر ما يكتم من العداوة.

وأما **شعر الجسد** فبنباته للرجل حمل امرأته. وكثرة شعر الجسد للمكروب زيادة كربه، وتساقطه ذهاب كربه، وكثرة شعر الجسد للمسرور زيادة سرور وغنى، وسقوطه ذهاب غناه وزيادة شعر البدن للغني مال، وللفقير دين يجتمع. ومن تنوّر[2] وكان غنياً فإنه يذهب ماله بالاسلاب، وإن كان فقيراً فإنه يقضي دينه بالجد والتعب والمطالبة. فإن رأى شعر جسده أبيض، فإنه إن كان غنياً نال خسراناً في ماله وأشرف على الفناء، وإن كان فقيراً، فإنه دين يمكنه قضاؤه. وأما استحالة شعر جسده شعر بهيمة أو سبع فتدل على وقوعه في الشدائد.

وضيق الصدر ضلال. فإن رأى ذمي أن صدره ضيق نال خسراناً في ماله. وقيل: إن سعة صدر الإنسان سخاؤه، وضيقه بخله، وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه، فإن رأى كأن صدره تحول حجراً، فإنه يكون قاسي القلب. وجاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت شعراً كثيراً نبت في صدري، وأنا أعقده. فقال: عقدت أمانة فأديتها. وسعة الصدر أيضاً تدل على الحلم.

---

(١) النصف: المرأة الشابة أو المتوسطة العمر.

(٢) تنوّر: أزال شعره بالنورة وهي الزرنيخ.

وأما **الثدي** فامرأة الرجل وابنته، فجماله جمالها، وفساده فسادها. فمن رأى امرأة معلقة بثديها فإنها تزني، وتلد ولداً من الزنا، لقوله ﷺ: **ليلة أسري بي رأيت امرأة معلقة بثديها فقلت: يا جبريل من هذه؟ قال: إنها ولدت من الزنا**.

وطول **ثدي الرجل** حتى يضرب صدره، دليل على هوى في غير رضا الله تعالى. وقيل: هو دليل على الموت للأولاد. فإن لم يكن له ولد دل على الفقر والحزن وطول ثدي المرأة فوق الحد دليل على غاية الحزن، فإن النساء إذا أصابهن حزن جذبن أثداءهن وخدشنها. ومن رأى كأنه يرتضع امرأة فإنه يمرض، إلا أن تكون امرأته حبلى فإنها تلد ابناً، وإن كان صاحب الرؤيا امرأة فإنها تلد بنتاً.

والبطن من ظاهر ومن باطن مال الرجل وولده، أو قرابة من عشيرته، أو خزانته ومأوى عياله، وصغره قلة هؤلاء، وكبره كثرة هؤلاء. وصغره من غير جوع قلة المال، فإن رأى أنه جائع فإنه يكون حريصاً، ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه، وقيل: إن عظم البطن أكل الربا والمشي على البطن اعتماد على المال. فإن رأى بطنه صار صغيراً فإنه يكون كثير الأمتعة. والشبع ملاله من المال. والعطش سوء حال في دينه. والري صلاح في دينه.

والقلب شجاعة الرجل وسماحته، وجراءته وجلادته، وجوده وسخاؤه وغلظته وصلاحه. وفساد راجع إلى البدن لأنه ملك البدن، والقائم بتدبيره وخروج القلب من البطن حسن الدين والإخلاص والتفريغ عنه هو الاهتداء إلى الحق.

وقيل: القلب يدل على امرأة صاحب الرؤيا. فإنها هي المدبرة لأموره، فإن رأى كأن قلبه يقطع، فإن كان عليلاً برىء وشفي وفرج عن كربه.

والكبد موضع الغضب والرحمة، وقيل الكبد تدل على الأولاد والحياء. وخروج الكبد من البطن ظهور مال مدفون. فإن رأى أنه يأكل كبد إنسان أو أصابها، فإنه يصيب مالاً مدفونا ويأكله، فإن كانت أكباداً كثيرة مطبوخة أو مشوية أو نيئة فهي كنوز وتفتح له ويصيبها وأكباد البهائم والآدميين سواء، وأكل كبد الإنسان المعروف أكل ماله، فإن نظر في كبده فرأى وجهه فيها كما يفعل بالمرآة، فإنه يموت.

وقوة **الطحال** فَرَجٌ فإنه قوام البدن.

ومن رأى كأن إنساناً قطع مرارة إنسان بأسنانه فمات فيه، فإن القاطع يحقد عليه حقداً عظيماً يهلكه فيه، فإن خرج دمه وشربه القاطع فإنه يحلل ماله علي نفسه لجهله وشره.

وأما **صلاح الرئة** فهو طول العمر، وفسادها قصر العمر، لأنها موضع الروح.

والكليتان موضع الغنى والصواب والبيان والخطأ. فإن رآهما شحمتين فإنه رجل غنى صاحب نطق وصواب. وهزالها فقره وخطأ رأيه وقيل: الكلى القربات، وصلاحهما وفسادهما يرجعان إلى ذلك.

وظهور **الأمعاء** أو شيء مما في جوفه ظهور ماله المدخور، أو يظهر من أهل بيته أحد يسود أو هو بنفسه.

وقيل إن خروج ما في البطن يدل على هتك الستر. فإن رأى كأن ملكاً شق بطون رعيته فإنهم تفتش بيوتهم، فإن أخذ ما في بطونهم أخذ أموالهم. فمن رأى كأنه تشق بطنه، وأحشاؤه في موضعها المعروف فإن ذلك محمود لمن لا ولد له وللفقير، لأنها تدل على أن من لا ولد له يولد له، وتدل للفقراء أن يستغنوا، لأن الأولاد بمنزلة الأحشاء. وقياس الاحشاء في البطن كقياس متاع المنزل في المنزل.

وأما **السرّة** فامرأة الرجل وحبيبته من جواريه وهمته. فما رأى بسرته من قبيح الحال أو جمال أو سوء حال فهو فيهن وقيل: من كان له والدان فرأى سرته عليلة، فإن ذلك يدل على علة الوالدين، ومن لم يكن له والدين فإن ذلك يدل على أوطانهما التي ولدا فيها. وأما من كان في غربة فإنه يدل على رجوعه.

وأما **المراق**[1] وما يلي السرة، فإن أعلاه وأسفلة يدل على قوة البدن وعلى الملك، فمتى كان في شيء من أجزائه وجع فإن ذلك مرض صاحب الرؤيا وفقره.

وأما **الضلع** فهو المرأة لأنها خلقت منها، فما حدث فيها فهو في النساء.

وأما **الفخذ** فعشيرة الرجل، فإن رأى فخذه قطعت وبانت فإنه يغرب عن قومه

---

(١) مراق البطن: أسفله.

وعشيرته، حتى يكون موته في الغربة، لأن الفخذ إذا قطعت وبانت لا ينجبر صاحبها ولا يلتئم، فذلك لا يرجع إلى قومه أبداً.

والعصب سيد قومه والمؤلف بين القربات، والعروق أهل بيته، مما ينسب إلى ذلك العضو، وجمالها جمالهم وفسادها فسادهم. فإن رأى أنه فصد عرقاً بالعرض فهو موت قريب من أقربائه بمنزلة ذاك العرق، وربما كان هو نفسه المنقطع عن أقربائه بموت إذا كانت الرؤيا في تأويلها ما يدل على مكروه أو مصيبة، وإن كان ذلك مكروه التأويل فهو فراق ما بينه وبينهم وربما كان فراق بغير موت.

والركبة كد الرجل ونصبه في معاشه، ومطلبه، فإن رأى بها حدثاً فإنه تنسب إليه الركبة، وقوة جلدها قوة معيشته، وانسلاخ جلدها زيادة كد وتعب، وغلظ جلدها أو ظهور الورم فيها إصابة مال من تعب.

والرجل قوام الرجل وماله ومعيشته التي عليها اعتماده، وربما كانت الساق عمر صاحبها، فإن رأى أن ساقه من حديد طال عمره، وبقي زماناً، وإن رأى أن بقاء لها. فإن رأى رجله قطعت، ذهب نصفه ماله، فإن قطعتا جميعا ذهب ماله وقواه، أو مات كل ما بانت منه. وقيل: الرجلان الأبوان، والمشي حافياً يدل على التعب والمشقة.

والكعب ولد مقامر. وقيل انكسار الكعب موت أو غم، وانكسار عقب سعي في أمر يورث الندم.

والقدم زينة الرجل وماله وأصابعه جواريه وغلمانه. فإن رأى بعض أصابعه صعد إلى السماء مات بعض غلمانه أو جواريه. والشعر على القدمين دين غالب، ومن رأى كأن رجليه صعدتا إلى السماء وبانتا منه، مات ولداه.

● ● ●

الباب الثالث والعشرون:

في تأويل رؤيا الأشياء الخارجة من الإنسان وسائر الحيوان من المياه والألبان والدماء، وما يتصل بذلك من الأصوات والصفات

روي عن النبي ﷺ أنه قال: من رأى أنه يشرب لبناً فهو الفطرة.

قال الأستاذ أبو سعيد: **رؤية اللبن والثديين** للرجال والنساء مال، ودر اللبن منها سعة المال.

والحلب تأويله المكر.

ولبن البقرة خصب السنة، ومال حلال، وأصابة الفطرة. وقيل: إن كان صاحب الرؤيا عبداً عتق، وإن كان فقيراً استغنى.

ولبن الشاة والعنز إصابة مال حلال إن كان حليباً ولبن الأسد ظفرة بعدو لشاربه. وقيل: إنه ينال مالاً من جهة سلطان جبار.

ولبن الكلب خوف شديد. ولبن الذئب مثله. ولبن الخنزير تغيير عقل صاحبه، وذهنه، وإن الكثير منه مال حرام والقليل منه حلال، لقوله تعالى: ﴿فَمَن اضْطُرَّ غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليهِ﴾[1]، فقد رخص في القليل، وحرم الكثير.

ولبن النمر إظهار عداوة. ولبن الظبي نذر. ولبن الحمار الأهلي مرض يسير. وألبان الوحوش كلها قوة في الدين. ولبن الضأن والجاموس خير وفطرة. ولبن الدب ضر وغم عاجل. ولبن الثعلب مرض يسير. ولبن الهرة مرض يسير أو خصومة. ولبن الفرس لمن شربه اسم صالح في الناس. ولبن الأتان إصابة خير.

وظهور اللبن من الأرض وخروجه منها دليل على ظهور الجور.

أما **الجبن** فإنه مال مع راحة، والرطب منه خير من اليابس، ومال حاضر

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٣.

للرائي، وخصب السنة، وقيل: إن الجبن اليابس سفر. وقيل: إن الجبنة الواحدة بدرة[1] من المال. ومن رأى كأنه يأكل الخبز مع الجبن، فإنه معاشه بتقدير.

وأما **الرعاف**[2] فإن كان كثيراً رقيقاً دل على إصابة مال دائم. وإن كان غليظاً دل على سقط يولد له، فإن رأى أنه رعف وكان ضميره أن الرعاف ينفعه، فإنه يصيب من رئيسه خيراً، وإن كان ضميره إنه يضره، فإنه يصيب من رئيسه خيراً، ويكون وبالاً عليه، ويناله بعده ضرر.

و**العطاس** تيقن أمر مشكوك.

وأما **الدمع** فالبارد منه فرح، والحاد غم. ومن رأى الدمع على وجهه من غير بكاء فإنه يطعن في نسبه، وينفذ فيه القول من ساعته. فإن رأى الدموع تمور في عينيه، فإنه يدخر مالاً حلالاً في أمر الدين، لا يريد إظهاره، فإن سال على وجهه، فإنه يطيب قلباً بانفاقه. فإن رأى أن دمع عينه اليمنى دخل في عينه اليسرى، نكح ابن ابنته نعوذ بالله من غضب الله.

وأما **المخاط** فمن رأى كأنه امتخط فإنه يقضي دينه، أو ينجو من هم، أو يجازي قوماً بشيء فعلوه. وقيل: إن المخاط دليل الولد، بدليل أن الهرة تولدت من مخاط الأسد.

و**التثاؤب** مرض وطيب النكهة حسن المحضر.

و**الضحك** حزن، لقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قليلاً﴾[3]، وهو أيضاً بشارة بغلام، لقوله تعالى: ﴿فضَحِكَتْ فَبَشَّرْناها بإسحاق﴾[4]، والتبسم محمود.

و**الغطيط** في النوم يدل على غفلة صاحب الرؤيا وانخداعه لمن خدعه.

---

(١) البدرة من المال: كمية كبيرة منه، وقيل هي الكيس الذي يوضع فيه المال، كان يستعمل قديماً.

(٢) الرعاف: الدم الذي يجري من الأنف.

(٣) سورة التوبة: الآية ٨٢.

(٤) سورة هود: الآية ٧١.

وأما **رفع الصوت** فارتفاع على قوم في منكر، بدليل قوله تعالى: ﴿واغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ...﴾[1] الآية. وإن رأى كأنه سمع صوتاً طيباً صافياً فإنه ينال ولاية. ومن رأى كأن إنساناً أسمعه شتماً، نال منه أذى ثم يظفر به وينتصر عليه، وقيل: هو حق يجب للمشتوم على الشاتم، كما أن عليه أاي المفتري الحد له، وإن كان الشاتم ملكاً فالمشتوم أحسن حالاً من الشاتم لأنه مبغي عليه، والمبغي عليه منصور. ومن رأى كأنه يصيح وحده فإن قوته تضعف، فإن رفع صوته فوق صوت عالم، فإنه يرتكب معصية، لقوله تعالى: ﴿لا تَرْفَعوا أصْواتَكُم فَوقَ صوتِ النَّبيِّ﴾[4]. والعلماء ورثة الأنبياء.

وأما **العرق** فهو دال على مضرة في الدنيا. وقيل: من رأى كأنه يرفض عرقاً قضيت حاجته. ونتن عرق الإبط يدل على الرياء للرعية، وللوالي يدل على أنه يصيب مالاً في قبح ثناء.

وأما **الدعاء** فمن دعا ربه في ظلمة فإنه ينجو من غم. فإن رأى أنه يدعو رجلاً، فإنه يتضرع إليه مخافة منه.

أما **الهتف** فمن رأى أنه سمع صوت هاتف بأمر أو نهي أو بشارة أو نذارة[3]فهو كما سمعه بلا تفسير، وكذلك كلام الموتى، وكذلك كلام كل طير لصاحب الرؤيا مبشرة بنيل ملك عظيم وعلم وفقه. وأما الكلام بلغات شتى فمن رأى ذلك فإنه يملك ملكاً عظيماً.

وأما **المشاورة** فكل فاسق شاور عفيفاً فقد دنا إلى التوبة، وكل عفيف شاور فاسقاً فقد دنا إلى بدعة، وإن شاور عفيف عفيفاً أراد صلاحاً، وإن شاور فاسق فاسقاً حصل له ترياق من السموم.

فإن **نقى اذنيه** من وسخ أو قيح، فإنه يأتيه أخبار سارة، ومن رأى كأنه يأكل من وسخ، فإنه يأتي الغلمان أو يرتكب فاحشة.

---

(١) سورة لقمان: الآية ١٩.

(٢) سورة الحجرات: الآية ٢.

(٣) النذارة: الإنذار.

وأما **البصاق** فهو مال الرجل وقدرته. فمن رأى أنه يبصق يقذفُ إنساناً، فإن كان مع البصاق دم، فهو من حرام فإن بصق على حائط، فإنه ينفق في جهاد، أو يشغل ماله في تجارة فإن بصق على الأرض اشترى ضيعة وأرضاً.

والبزق [1] الحار دليل العمر، وأما البارد فدليل الموت. ومن رأى ريقه جف فإنه فقر. ومن رأى اللعاب يجري من فيه، فهو مال يناله ثم يذهب منه.

والبلغم مال مجموع لا ينمو. فإذا رأى أنه ألقى بلغماً، نال الفرج والشفاء إن كان مريضاً فإن رأى أنه تنخع، فإنه ينفق نفقة في سره، وإن كان صاحب علم فإنه شحيح عليه. وإن خرج من فيه شعر أو خيط أو مدة [2] غير كريهة طالت حياته، وقيل: إن خروج الماء من فم الإنسان وعظ من عالم ينتفع به الناس، أو فتيا. وإن كان تاجراً كان صدق كلامه.

وأما **القيء** فدليل التوبة على طيب نفس منه، وإن تعذر عليه وكره طعمه كانت على كراهة منه.

وأما **الدم** الفاسد فإنه يدل على المرض في جميع الناس عامة. فإن كان الدم قليلاً كالنفثة دل على أهل البيت والقرابة، وعلى نيل الشر ثم يتخلص منه، وقيل: إن تقيؤ الدم توبة من إثم، أو مال حرام ويؤدي أمانة في عنقه.

فان رأى رجل كأنه **حائض** فإنه يأتي محرماً وكذلك المرأة الشابة إذا رأت كأنها اغتسلت من الحيض تابت، ونالها فرج. وأما إذا آيست من الحيض، فهو ولد، لقوله تعالى: ﴿**فضحكت فبشَّرناها بإسحاق**﴾[3]. والضحك هنا بمعنى الحيض. فإن رأت أنها تستحاض، فإنها في إثم وتريد أن تتخلص منه فلا يمكنها.

وأما **الغائط** فقد قيل: هو رزق من ظلم. وقيل: هو دليل الفرج ومن رأى أنه

---

(١) البزق: البصق.

(٢) سورة سبأ: الآية ٣٩.

(٣) سورة هود: الآية ٧١.

أحدث ذهب غمه. فإن كان ذا مال فإنه يزكي ماله. وإن رأى كأنه أحدث غائطاً كثيراً وكان على سفر، فإنه لا يسافر وتنقطع عليه الطريق. وأكل العذرة وإصابتها وإحرازها، مال حرام مع ندامة، وربما كان كلاماً يندم عليه لطمع. ومن أحدث وكان الحدث جامداً، فإنه ينفق بعض ماله في عافية. وإن كان سائلاً فإنه ينفق عامة ماله، فإن كان موضع الحدث معروفاً مثل المتوضأ، فإن نفقته معروفة بشهوته، وإن كان مجهولاً فإنه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراما، لا يؤجر عليه، ولا يشكر عليه، كل ذلك بطيب نفس منه.

وكل ما خرج من بطون الناس هو الدواب من الأرواث فهو مال.

وأما **الفساء** فهو كلام فيه ذلة، فمن فسا أصابه غم، فإن كان بين الناس، فإنه غم فاش يقع فيه. ومن رأى كأن غيره فسا، وهو يشم فإنه غم يمر به. فمن رأى كأنه في الصلاة، وخرج منه ريح غير منتنة، فإنه يطلب حاجة ويدعو الله بالفرج فيكلم بكلام فيه ذلة، فيعسر عليه ذلك الامر.

وأما **الضراط** فمن رأى أنه بين قوم وخرجت منه ضرطة من غير إرادة، فإنه يأتيه فرج من غم وعسر ويكون فيه شنعة. فإن ضرط متعمداً وكان له صوت عال ونتن، فإنه يتكلم بكلام قبيح، أو يعمل عملاً قبيحاً، وينال منه سوء الثناء على قدر نتنه، والتشنيع بقدر ذلك الصوت فإن رأى له نتناً من غير صوت فإنه ثناء قبيح من غير تشنيع على قدر نتنه، وإذا ضرط بين قوم، فإنهم إن كانوا في غم أو هم فرج عنهم، وإن كانوا في عسر تحول يسراً فإن ضرط بجهده، فإنه يؤدي ما لا يطيق، فإن ضرط سهلاً فإنه يؤدي ما يطيق .

وأما **أرواث الحيوان** فمن رأى أنه يكنس روث الخيل نال مالاً من رجل شريف وزبل البقر دليل خير للاكرة[1] فقط وللحراثين دون غيرهم ، فإن رأى أنه حبس على الروث ، نال مالاً من جهة أقاربه .

وأما **البيض** إذا رؤي في وعاء دل على الجواري ، لقوله تعالى : ﴿كأنهن بيض مكنون﴾[2]. فإن رأى كأن دجاجته باضت فإنه يرزق ولداً. والبيض المطبوخ المميز

---

(١) الأكرة: الفلاحون الذين يحرثون الأرض.

(٢) سورة الصافات: الآية ٤٩.

عن القشر رزق هنيء، فإن رأى كأنه أكله نيئاً، فإنه يأكل مالاً حراماً أو يصيبه هم، أو يرتكب فاحشة ، وأكل قشر البيض يدل على أنه نباش للقبور. فإن رأى كأنه خرجت من امرأته بيضة، ولدت ولداً كافراً، لقوله تعالى: ﴿ويخرج المَيِّتَ من الحيّ ﴾[1]. فإن رأى كأنه وضع بيضة تحت الدجاجة فتشققت عن فروج، فإنه يحيا له أمر ميت، ويولد له ولد مؤمن، لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الحَيَّ من المَيِّت﴾[2].

ومن رأى **بيضاً سليقاً** ، فإنه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسر، وينال بإصلاحه مالاً، ويحيا له أمر ميت. فإن أكله بقشره فهو نباش، فإن تحساه أكل مال امرأة وأسرف فيه، فإن أكله فإنه يتزوج امرأة عندها مال .

وحبل الرجل زيادة في دنياه، وقيل هو حزن ثقيل مستور. وولادة الرجل جارية إصابة خير وفرج قريب، ويخرج من نسله من يسود أهل بيته، وولادته غلاماً يصيبه هم شديد. وحبل المرأة زيادة في المال. وولادتها غلاماً تلد جارية، وربما كانت طبيعتها مخالفة لذلك، فتكون ممن إذا رأت أنها ولدت جارية كانت جارية، وإذا رأت أنها ولدت غلاماً كان غلاماً. وكذلك لو رأى امرأته أو جاريته ولدت جارية أصاب خيراً. فإن ولدت إحداهما غلاماً، ناله هم شديد. وكذلك لو رأى أنه اشترى جارية أصاب خيراً، فإن اشترى غلاما أصابه هم شديد.

● ● ●

---

(١) سورة الروم: الآية ١٩.

(٢) سورة الروم: الآية ١٩.

الباب الرابع والعشرون:

في أصوات الحيوانات وكلامها

صهيل الفرس نيل هيبة من رجل ذي شرف، وكلامه كما تكلم به لأن البهائم لا تكذب.

ونهيق الحمار تشنيع من عدو سفيه.

وشحيج[1] البغل صعوبة من رجل صعب.

وخوار الثور وقوع في فتنة.

ورغاء الجمل سفر عظيم كالحج والجهاد، وتجارة رابحة.

وثغاء الشاة بر من كريم.

وصياح الكبش والجدي تشنيع من خادم لص.

وصوت الظبي إصابة جارية جميلة عجيبة.

وصياح الثعلب كيد من رجل كاذب.

ونباح الكلب ندامة في ظلم.

وصياح الخنزير ظفر بأعداء جهال وأموالهم.

وصوت الفأر ضرر من رجل نقاب سارق فاسق.

ووعوعة ابن آوى صياح النساء والمحبوسين والفقراء.

وصياح الفهد كلام رجل طماع

وصياح النعام إصابة خادم شجاع.

وهديل الحمام امرأة قارئة مسلمة شريفة.

وصوت الخطاف[2] موعظة واعظ. وقيل كلام الطير كلها صالح ودليل على ارتفاع شأن صاحب الرؤيا.

وكشيش الحية إبعاد أو أمن من عدو كاتم للعداوة ثم يظفر به.

---

(١) شحيج البغل: صوته.

(٢) الخطاف: طائر يشبه السنونو ويطير معها.

ونقيق الضفـدع دخول في عمل بعض الرؤساء والسلاطين أو الحكماء.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن دابة كلمتني. فقال له: إنك ميت، وتـلا قـوله تعـالى: ﴿ وإذا وَقَعَ القَـوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنـا لَهُمْ دابَّـةً مِنَ الأرض تُكَلِّمُهُمْ﴾[1]، فمات الرجل من يومه ذاك.

• • •

(١) سورة النحل: الآية ٨٢.

الباب الخامس والعشرون:

في رؤيا الأمراض والأوجاع والعاهات التي تبدو على أعضاء الإنسان

قال الأستاذ أبو سعيد، رحمه الله:

الحمى لا تحمد في التأويل، وهي نذير الموت ورسوله، فكل من تراه محموماً فإنه يشرع في أمر يؤدي إلى فساد دينه. ودوام الحمى إصرار على الذنوب.

وأما **البرص** فإنه إصابة كسوة من غير زينة وقيل: هو مال. ومن رأى كأنه أبلق[1] أصابه برص.

والثآليل مال بلا نهاية يخشى ذهابه.

والجرب إذا لم يكن فيه ماء وهمٌّ وتعب من قبل الأقرباء، وإن كان في الجرب ماء فإنه إصابة مال من كد. وقيل: الجرب في الفقراء يدل على ثروة، وفي الأغنياء يدل على رياسة. وقيل: إذا رأى الجرب أو البرص في نفسه، كان أحب في التأويل من أن يراه في غيره، فإنه إن رآه في غيره نفر عنه. وذلك لا يحمد في التأويل. والبثور إذا انشقت وصارت صديداً دلت على الظفر، والمدة في البثور والجرب والجدري وغيره تدل على مال ممدود.

والجدري زيادة في المال، وكذلك القروح والحصبة اكتساب مال من سلطان مع هم وخشية هلاك. فأما الحكة في الجسد فتفقد أحوال القرابات وافتقادهم، واحتمال العتب منهم. والدماميل مال بقدر ما فيها من المدة. والدرن على الجسد والوجه كثرة الذنوب، وذهاب شعر الجسد ذهاب المال. والرعشة في الأعضاء عسر.

ومن رأى كأنه **سقي سماً** فتورم وانتفخ ورأى فيه القيح، فإنه ينال بقدر ذلك مالاً، وإن لم ير القيح نال غماً وكرباً، وقيل: السموم القاتلة تدل على الموت ومن

(١) الأبلق: الذي فيه سواد وبياض.

رأى بجسده سلعة[1] نال مالاً.

والشرى[2] مال سريع في فرح وتعجيل عقوبة.

والطاعون يدل على الحرب وكذلك الحرب يدل على الطاعون.

والعقر لا يحمد في النوم.

واللقوة[3]: تدل على إظهار بدعة تحل به عقوبة الله تعالى.

والورم في النوم زيادة في اليد، وحسن حال، واقتباس علم، هو مال بعد همٍّ وكلام، وقيل: هو حبس أو أذى من جهة سلطان.

والهزال هو نقص المال، وضعف الحال وأما التخمة فدليل أكل الربا.

وأما **الجذام**[4] فمن رأى أنه مجذوم فإنه يحبط عمله لجراءته على الله تعالى، ويرمى بأمر قبيح وهو منه بريء. فإن رأى أن الجذام أظهر في جسده زيادة وورما فهو مال باق. وقيل: هو كسوة من ميراث. ومن رأى كأنه في صلاته وهو مجذوم، دلت رؤياه على أنه ينسى القرآن.

والقوباء[5] مال يخشى صاحبه على نفسه المطالبة من جهته.

وأما **اليبوسة**، فمن رأى به مرضاً من يبوسة، فقد أسرف في ماله في غير رضا الله تعالى، أو أخذ ديوناً من الناس، وأسرف فيها ولم يقضها، فنزلت به العقوبة. وأما الرطوبة فدليل العسر والعجز عن العمل.

وأما **الجنون** فمال يصيبه صاحبه بقدر الجنون منه، إلا أنه يعمل في إنفاقه بقدر مالا ينبغي من السرف فيه مع قرين سوء. وقيل: كسوة من ميراث، وقيل: نيل سلطان لمن كان من أهله. وجنون الصبي غنى أبيه من إبنه. وجنون المرأة خصب السنة.

---

(١) السلعة: ما يصيب الجلد من شق وغيره.

(٢) الشرى: طفح جلدي بشكل بثور ناتئة يسبب حكاكاً شديداً.

(٣) اللقوة: داء يصيب الوجه يعوجُّ منه الشدق إلى أحد جانبيْ العنق.

(٤) الجذام: داء كالبرص يسبب تساقط اللحم والأعضاء فهو أجذم ومجذوم.

(٥) القوباء: هو الداء المعروف بالحزاز.

ومرض الرأس في الأصل يرجع تأويله إلى الرئيس، وقيل: الصداع ذنب يجب عليه التوبة منه، ويعمل عملاً من أعمال البر.

والمرض في الجبهة نقصان في الجاه.

وأما **جدع الانف وفقء العين** يدلان على أن الجادع والفاقيء يقضيان ديناً للمجدوع والمفقوء. ويجازيان قوماً على عمل سبق منهم.

ومن رأى كأنه **صلم أذن** رجل فإنه يخونه في أهله أو ولده، ويدل على زوال دولته. وأما الصمم فإنه فساد في الدين.

وأما **الرَّمد** [٢] فدليل على إعراض صاحبه عن الحق ووقوع فساد في دينه على حسب الرمد، لأنه يدل على العمى، وقد قال تعالى: ﴿**فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**﴾[٣]. وقد قيل: إن الرمد دليل على أن صاحبه قد أشرف على الغنى، فإن لم ينقص الرمد من بصره شيئا، فإنه ينسب في دينه إلى ما هو بريء منه، وهو على ذلك مأجور. وقيل: إن الرمد غم يصيبه من جهة الولد.

وأما **العور** فإن رأى رجل مستور أنه أعور دل على أنه رجل مؤمن صادق في شهادته، وإن كان صاحب الرؤيا فاسقاً فإنه يذهب نصف دينه، أو يرتكب ذنباً عظيماً، أو يناله هم أو مرض يشرف منه على الموت. وربما يصاب في نفسه، أو في إحدى يديه، أو في ولده، أو في امرأته أو أخيه أو شريكه، أو زوال النعمة عنه، لقوله تعالى: ﴿**ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين**﴾[٤]، فإذا ذهبت العين زالت النعمة. ومن رأى كأن عينيه فقئتا فإنه يصاب بشيء مما تقر به عينه.

وأما **العمى** فهو ضلال في الدين. وإصابة مال من جهة بعض العصابات. وقيل: من رأى كأنه أعمى فإنه إن كان فقيراً نال الغنى. ويدل العمى على نسيان القرآن، لقوله تعالى: ﴿**قال ربِّ لم حشرتني أعمى**﴾[٥] الآية. وربما دلت رؤية العمى على خمول الذكر.

---

(١) صلم الأذن: قطعها من أصلها.
(٢) الرمد: هيجان العين، وكل ما يؤلمها.
(٣) سورة الحج: الآية ٤٦.
(٤) سورة البلد: الآية ٩.
(٥) سورة طه: الآية ١٢٥.

فإن رأى في سواد العين بياضاً، دل على غم وهم يصيبه.

ومن رأى كأن الماء الأسود نزل في عينيه فلم يبصر شيئاً، دلت رؤياه على قلة حياته، لأن العين موضع الحياء.

وأما **العلة في الوجه** من الفتح والتشقق، فهي دالة على عدم الحياء وقلته. كما أن حسن الوجه دليل على الحياء في التأويل. وصفرة الوجه دليل على حزن يصيب صاحب الرؤيا. والنمس في الوجه دليل على كثرة الذنوب.

وأما **الأنف**، فمن رأى أن إنسانا جدع أنفه، فإنه يكلمه بكلام يرغم به أنفه، وقيل: إن جدع الأنف من أصله يدل على موت المجدوع. وقيل: إن ذلك يدل على موت امرأة المجدوع إن كان بها حبل. وقيل: جدع الأنف هو أن يصيبه مكروه، فإن الوجه إذا أبين منه الأنف قبح، والتاجر إذا رأى كأنّ أنفه جدع خسر في تجارته.

وأما **اللسان** فهو ترجمان الإنسان والقائم بحجته، فمن رأى لسانه شف ولا يقدر على الكلام، فإنه يتكلم بكلام يكون عليه وبالاً، ويناله من ذلك ضرر بقدر ما رأى من الضرر، ويدل أيضاً على أنه يكذب، وعلى أنه إن كان تاجراً خسر تجارته، وإن كان والياً عزل عن ولايته، ومن رأى كان طرف لسانه قطع، فإنه يعجز عن إقامة الحجة في المخاصمة، وإن كان من جملة الشهود، لم يصدق في شهادته، أو لم تقبل شهادته، وقال بعضهم: من رأى لسانه قطع كان حليماً. ومن رأى كأن امرأته قطعت لسانه، فإنه يلاطفها ويبرها. ومن رأى كأن امرأته مقطوعة اللسان دل على عفتها وسترها. فإن رأى كأنه قطع لسان فقير، فإنه يعطي سفيهاً شيئاً. ومن التصق لسانه بحنكه، جحد ديناً عليه أو أمانة كانت عنده.

وأما **الخرس** ففساد الدين وقول البهتان ويدل على سب الصحابة، وغيبة الأشراف. ومن رأى كأنه منعقد اللسان، نال فصاحة وفقهاً، لقوله تعالى: **﴿واحلل عقدةً مِنْ لِساني يَفْقَهوا قَولي﴾**[1]، ورزق رياسة وظفر بالأعداء.

وأما **الشفة** فمن رأى أنه مقطوع الشفتين فإنه غماز، فإن رأى شفته العليا قطعت، فإنه ينقطع عنه من يعينه في أموره. وقيل: إن تأويل الشفتين أيضاً في المرأة.

---

(١) سورة طه: الآية ٢٧.

وأما **البخر**[1] فمن رأى كأن به بخراً فإنه يتكلم بكلام يثني به على نفسه وينكر، ويقع منه في شدة وعذاب، فإن وجد البخر من غيره، فإنـه يسمع منـه قولاً قبيحـاً، فإن رأى كأنه لم يزل ابخر فإنه رجل يكثر الخنا والفحش.

وأما **الحلق** فمن رأى كأنه يسعل، فإنه يشكو إنسانـاً متصلاً بـالسلطان. فإن رأى كأنه سعل حتى شرق، فإنه يموت. وقيل إن السعـال يدل على أنـه يهم بشكايـة إنسان ولا يشكو. ومن رأى كأنه خرج من حلقـه شعر أو خيط، فمـده ولم ينقطع، ولـم يخـرج بتمامة، فإنه تطول محاجته ومخاصمته لرئيسه، فإن كان تاجراً نفقت تجارتـه. وإن رأى كأنه يخنق فقد قهر على تقلد أمانة، فإن مات في الخناق، فإنـه يفتقر. فـإن رأى كأنـه عاش بعد ما مات، فإنه يستغني بعد الافتقار. وإن رأى كأنه يخنق نفسه فإنه يلقي نفسه في هم وحزن.

وأما **وجع الاضراس**، فإن رأى أن بضرس من أضراسه أو سن من أسنانـه وجعاً، فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك الضرس في التأويل، ويعـامله بمعاملة تشد عليه على نقدار الوجع الذي يجده.

وأما **وجع العنق** فدليل على أن صاحبه أساء المعاشرة حتى تولدت منه شكاية، وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها خان أمانة، فلم يؤدها فنـزلت به عقـوبة من الله تعالى.

وأما **الحدبـة** فمن رأى أنه أحـدب أصاب مـالاً كثيراً وملكـاً من ظهر قـوي ومن ذوي قرابة. وأما الفواق[2] فمن رأى كـأن به ذلـك فإنـه يغضب ويتكلم بما لا يليق بـه ويمرض مرضاً شديداً.

وأما **وجع المنكب** فمن رأى به ذلك فإساءة الرجل في كده وكسب يده.

وأما **افات اليـد** فإن الآفـة في اليد تـدل على محنة الإخـوة، وفي أصابعهـا تدل على أولاد الإخوة ومن رأى كأنه ليس له يدان، فإنـه يطلب مـالاً يصل إليـه. ومن رأى كأنه صافح رجلاً مسلماً فخلع يده، فإنه يدفع إليه أمانة فـلا يؤديها. ومن رأى كـأن يده

---

(١) البخر: رائحة الفم الكريهة.

(٢) الفواق: الشهقة وهي الحازوقة بلغة العامة.

لم تزل مقطوعة فإنه رجل حلاف. ومن رأى كأن يمينه مقطوعة موضوعة أمامه فإنه يصيب مالاً من كسب والنقص في اليدين دليل على نقصان القوة والأعوان. وربما دل قطع اليد على ترك عمل هو بصدده.

وأما **الشلل** في اليدين وأوصالهما، فمن رأى يديه قد شلتا فإنه يذنب ذنباً عظيماً. فإن رأى كأن يمينه شلت، فإنه يضرب بريئاً ويظلم ضعيفاً. فإن رأى كأن شماله شلت مات أخوه أو أخته، وإن يبست إبهامه، مات والده، وإن يبست سبابته ماتت أخته. وإن يبست وسطاه مات أخوه. وإن يبست البنصر أصيب بابنته. وإن يبست الخنصر أصيب بأمه وأهله. فإن رأى في يده إعوجاجاً إلى فإنه يتجنب المعاصي، وقيل: إنه يكسب إثماً عظيماً يعاقبه الله عليه.

ومن رأى يديه ورجليه قطعت من خلاف فإنه يكثر الفساد أو يخرج على السلطان، لقوله تعالى: ﴿إنما جزاءُ الذينَ يُحارِبونَ الله ورسوله...﴾[1] الآية.

وقيل: إنه من رأى يمينه قطعت فإنه يسرق، لقوله: ﴿فاقطعوا ايديهما﴾[2]. ورأى رجل كأن يده مقطوعة، فقص رؤياه على معبر، فقال: يقطع عنه أخ أو صديق أو شريك، فعرض له أنه مات صديق له. ورأى رجل أن يده قطعها رجل معروف فقال: تنال على يده خمسة آلاف درهم إن كنت مستوراً، وإلا فتنتهي عن منكر على يده..

والآفة في الأصابع دليل على محنة الولد فإن لم يكن له ولد فهو دليل على إضاعة الصلوات.

وقيل: من رأى كأنه قطع إصبع إنسان أصابه بمصيبة في مال. وقيل: ذهاب الأصابع فقدان الخدم، ومضغ الأصابع زوال المال، وانقباض الأصابع يدل على ترك المحارم.

وأما **الأظفار** فالآفة فيها تدل على ضعف المقدرة وفساد في الدين والأمور. وقيل

(١) سورة المائدة: الآية ٣٣.
(٢) سورة المائدة: الآية ٣٨.

إن طول الأظفار غم. ومن رأى كأنه لا ظفر له فإنه يفلس، فإن رأى كأن أظفاره مكسورة كلها فإنه يموت، وكذلك إذا رآها مخضرة وهو يرقيها فلا ينفع فإنه يموت.

وأما **الصدر** فمن رأى أنه يتوجع صدره فإنه ينفق مالاً في إسراف من غير طاعة الله، وقد عوقب عليه.

والزكام يدل على مرض يسير تعقبه عافية وغبطة.

والبرسام(١) فمن رأى أنه مبرسم، فإنه رجل مجترىء على المعاصي وقد نزل به عقوبة من السلطان وإنذار ليتوب.

ومن رأى أنه **مبطون**(٢) فإنه قد أنفق ماله في معصيته، وهو نادم عليه ويريد أن يتوب من ذلك.

ومن رأى كأنه أصابه **القولنج**(٣) فقد اقتر على أولاده وأهله القوت ونزلت به العقوبة، وقيل: إن وجع البطن يدل على صحة الأقرباء وأهل البيت.

وأما **وجع السرة** فإن رؤياه تدل على صاحبه يسيء معاملة امرأته.

ووجع القلب دليل على سوء سيرته في أمور الدين ومرض القلب دليل على النفاق والشك، لقوله تعالى: ﴿**في قلوبِهِم مرَضٌ**﴾(٤)، والكرب في القلب دليل على التوبة.

وأما **وجع الكبد** فهو في التأويل إساءة إلى الولد، فقد قال عليه السلام: «**أولادنا أكبادنا**». وقطع الكبد موت الولد، وقرح الكبد غلبة الهوى والعشق.

وأما **وجع الطحال** فدليل على إفساد صاحبه مالاً عظيماً كان به قوامه وقوام أهله وأولاده، وأشرف معهم على الهلاك، فإن اشتد وجعه حتى خيف عليه الموت دل على ذهاب الدين نعوذ بالله منه.

---

(١) البرسام: التهاب الحجاب الذي بين الكبد والقلب، ومن أُصيب بالبرسام فهو مبرسم.

(٢) المبطون: المصاب بداء في بطنه، وتُطلق على المصاب بداء الكوليرا.

(٣) القولنج: مرض معوي يصعب معه خروج البراز والريح.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٠.

وأما **وجع الظهر** فيدل على موت الأخ، فقد قيل: موت الأخ قاصمة الظهر. وقيل: وجع الظهر يرجع تأويله إلى من يتقوى به الرجل من ولد ووالد ورئيس وصديق، فإن رأى في ظهره إنحناء من الوجع، فإنه يدل على الافتقار والهرم.

وأما **نقصان الفخذ** فدليل على قلة العشيرة والغربة عن الأهل والوحدة ووجع الفخذ يدل على أن صاحبه مسيء إلى عشيرته.

ووجع الرجل يدل على مثرة المال. وقطع الأخمص[1] يدل على الزمانة[2] فإن رأى رجليه قد قطعتا فبانتا منه ذهب ماله، ومات. فإن رأى إحدى رجليه قطعت ذهب نصف ماله، أو ذهبت قوته وضعفت حيلته وعجز عن الحركة، فإن رأى كأن إنساناً قطع إبهام رجله فإنه يحبس عنه ديناً عليه، أو يقطع عنه مالاً كان يتكل عليه.

ومن رأى كأنه **خصي** أو خصى نفسه، أصابه ذل، فإن أراد أن يودع رجلاً وديعة أو يفضي إليه بسر فرأى في منامه خصياً، فليجتنب أن يودعه. وقيل: من رأى أنه تحول خصيّاً نال كرامة. وإن رأى خصياً مجهولا له سمة الصالحين وكلام الحكمة فهو ملك من الملائكة ينذر أو يبشر.

ومن رأى كأنه **ماسور**[3]، إنسدت عليه أبواب المعيشة كما إذا أنسد إحليله عن البول، ويدل على أن عليه ديناً لا يمكنه قضاؤه. ومن رأى كأن به أدرة[4] أصاب مالاً لا يأمن عليه أعداءه.

ومن رأى كأنه بعضو من أعضائه وجعاً لا صبر له عليه فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك العضو والوجع. فإن رأى كأن إنساناً خدش عضواً من أعضائه، فإنه يضره في ماله، وفي بعض أقربائه، فإن رأى في الخدشة قيحاً أو دماً أو مدَّة[5]، فإن الخادش يقول في المخدوش قولاً. وينال المخدوش بعد ذلك مالاً. ومن رأى كأن

(١) الأخمص: القدم.
(٢) الزمانة العاهة.
(٣) المأسور: الذي لا يستطيع إخراج البول.
(٤) الأدرة: الذي في إحدى خصيتيه فتق.
(٥) المِدة: بكسر الميم القيح المجتمع في الجرح.

جبهته خدشت فإنه يموت سريعاً وكل أثـر في الجسد فيـه قيح أو مـدة فهو مـال، وكل زيادة في الجسم إذا لم تضر صاحبها فهي زيادة في النعمة.

والقروح في الجسد زيادة في المال، وإذا رأى في يـده قروحـاً تسيل منهـا مدة فإنه مال ينفعه ولا يضره ذلك.

والحصبة اكتساب مال من سلطان. وقيل: هي تهمة.

وأما **الرعشة** فإنها عسر في الأمـور التي تنسب إلى ذلك العضـو المرتعش. ومن رأى يده اليمنى ترتعش تعسرت عليه معيشته، فإن رأى فخذه دخل عليـه عسر من قبـل عشيرته. وارتعاش الرجلين عسر في المال.

وأمـا **الطاعـون** فهو الحـزن، فمن رأى أنه أصـابه الـطاعون أصـابه حـزن، كما لو رأى أنه أصابه حزن أصابه الطاعون.

ومن رأى كأن إحدى أعضائه قطعت فإنه يسافـر وتتفرق عشيـرته، لقـوله تعـالى: ﴿وقطّعناهم في الأرض﴾[1].

وأما **العنة**[2] فإنه لا يزال صاحبها معصوماً زاهداً في الـدنيا، ولا يكـون له ذكـر البتـة، فإن زالت عنـه العنة فـإنه ينـال دولة وذكراً. وقيـل: ومن رأى أنه تـزوج بـامـرأة أو اشترى جارية فلم يقدر على مجامعتها لعنة، فإنه يتجر بلا رأس مال ولا تجلد.

وأمـا **العقر**[3] فـإذا كان من عقـر الخف فإنـه ينال همـاً ويصيبـه من ذلـك الهم نكبة. فإن عقره إنسان فإن المعقور يناله من العاقر نكبة يصير ذلك حقداً عليه.

ومن رأى رجلـه **اليمنى** اعتلت وانكسرت أو انخلعت، فـإن كان بهـا جرح فـإن ابنه يمرض. فإن رأى ذلك في رجله اليسرى وكان له ابنة خطبت، وإن لم يكن له بنت ولد له بنت، وإن رأى انكسـار رجله وهو يـريد سفـر فليُقم ولا يبرح، وإن خلعت فـإن امرأته تمرض. وإن طالت إحدى ساقيـه على الأخرى فـإنه يسـافر سفـراً، ومن رأى أنه

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١٦٨.

(٢) العنة: الذي لا يأتي النساء عجزاً.

(٣) العقر: الجرح.

أعرج أو مقعد ولا تقله رجلاه فذلك ضعف مقدرتـه عما يـطلبه وخـذلان من ينسب إليه ذلك العضو من أقاربه إياه. وقيل: ومن رأى أنه أعرج حسن دينه وتفقه.

وأمـا **الكي** فله وجوه: فمن رأى بـه أثر كي عتيق أو حـديث ناتىء عن الجلد، فـإنه يصيب دنيا من كنز، فإن عمل بها في طاعة الله عز وجل فاز، وإن عمل بها في معصية الله كوى بذلك الكنز الذي كان يجمع في الدنيا يوم القيـامة، لقـوله تعـالى: ﴿فتكوى بها جِبَاهُهُمْ وجنوبُهُمْ﴾[1]. وقيل إن أثر الكي العتيق والجديـد إذا كان قـد تقشرت القشـرة منه فلم تؤلمـه، فهو أعـظم الدواء، وأبلغـه وأقواه، فعنـد ذلك يجـري مجـرى الـدواء. وقيل: الكي كـلام موجـع. وقيـل: الكي المستـديـر ثبـات في أمـر السلطان أو ملك بخلاف السنة. وقيل: الكي يدل على التزوج أو على الولادة.

وأما **قحل الوجه**[2] وتشققه فهو قلة حيائه. فمن رأى أن وجهه طري صبيح فإنـه صاحب حياء، والسماجة[3] فيه عيب والعيب سماجة.

• • •

(١) سورة التوبة: الآية ٣٥.

(٢) قحل الوجه: جفاف جلده.

(٣) السماجة: البشاعة.

الباب السادس والعشرون:

في المعالجات والأدوية والأشربة والحجامة والفصد

كل شراب أصفر اللون في الرؤيا فهو دليل المرض. وكل دواء سهل المشرب والمأكل فهو دليل على شفاء المريض، وللصحيح اجتناب ما يضره، وأما الدواء الكريه الطعم الذي لا يكاد يسيغه فهو مرض يسير يعقبه برء. وقيل: إن الأشربة الطيبة الطعم السهلة المشرب والمأكل صالحة للأغنياء بسبب التفسح[1]، وأما للفقراء فهو رديء لأنهم لا يمدون أعينهم إليه بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها.

وأما **السويق**[2] فحسن دين وسفر في بر، لقوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدوا فإنَّ خيرَ الزادِ التَّقوى﴾[3].

ومن رأى كأنه شرب دواء فنفعه فهو صالح في دينه. وشرب الفقاع[4] منفعة من قبل خادم، أو خدمة من قبل رجل شديد، وذهاب غم. وليس تأويل ما يخرج بالدواء من الإنسان كتأويل ما يخرج بغير الدواء من الأحداث.

وأما **الفصد**[5] فمن رأى كأن شيخاً فصده فإنه يسمع كلاماً من صديق، فإن خرج من عرق دم فإنه يؤجر عليه، فإن لم يخرج منه دم فإنه يقال فيه حق، ويخرج الفاصد من الإثم، فإن فصده بالعرض فإنه يقطع ذلك الكلام عنه، وإن فصده بالطول فإنه يزيد الكلام ويضاعفه.

والفصد في اليمنى زيادة في المال، وفي اليسرى زيادة في الأصدقاء.

---

(١) التفسح: التوسع.

(٢) السويق: طحين قد قلي بسمن يذوب في الماء ويتخذ شراباً.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٩٧.

(٤) الفقاع: شراب يصنع من الشعير.

(٥) الفصد: شق العرق.

وأما **الحجامة**[1] فمن رأى أنه يحجم أو يحتجم ولي ولاية، أو قلّد أمانة، أو كتب عليه كتاب شرط، أو تزوج لأن العنق موضعه الأمانة. فإن شرط تزوج بجارية وطلبت منه النفقة وما لا يطيقه، وإن لم يشرط لم تطلب منه النفقة، فإن كان الحجام شيخاً معروفاً فهو صديقه، وإن كان شاباً فهو عدوٌ له يكتب عليه كتاب شرط أو دين، فإن حجم رجلاً شاباً ظفر بعدو له.

وقالوا الحجامة ذهاب المرض، وقالوا نقص المال، وقيل: من رأى حجاماً حجمه فهو ذهاب مال عنه في منفعة، فإن كان ذا سلطان فهو عزله، فإن احتجم ولم يخرج منه دم فإنه دفن مالاً ولا يهتدي إليه، أو دفع وديعة إلى من لا يؤديها إليه، فإن خرج منه دم صح جسمه في تلك السنة. فإن خرج بدل الدم حجر فإن امرأته تلد من غيره فلا يقبل ذلك الولد، فإن انكسرت المحجمة، فإنه يطلق امرأته أو يموت، ومن رأى أنه احتجم نال ربحاً ومالاً وقيل: إن الحجامة أصابة السنة[2]. وقيل: هي نجاة من كربة.

ومن رأى أنه **يداوي عينيه** فإن يصلح دينه. ومن رأى كأنه يكتحل وكان ضميره في كحله إصلاح البصر فإنه يتفقد دينه بصلاح أو زينة، فإن كان ضميره الزينة فإنه يأتي أمراً يزين به دينه ودنياه.

وأما **السعوط**[3] فمن رأى أنه يستعط فإنه يبلغ الغضب منه ما تضيق منه الحلية بقدر ما سعط به من دهن أو غيره.

وأما **الحقنة** فمن رأى أنه يحتقن من داء يجده في نفسه، فإنه يرجع في أمر فيه صلاح في دينه، وإن احتقن من غير داء يجده فإنه يرجع في عدة يعدها إنسان، أو نذره

---

(١) الحجامة: المعالجة الطبيَّة بالمحجم وهو آلة الحجم كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث فيه تهيجاً ويجذب الدم بقوَّة.

(٢) السنة: المحل والقحط.

(٣) السعوذ: الدواء يُصب في الأنف، يصنع في أيامنا نوع منه من دقيق التبغ الذي يدخل في الأنف، وتسميه العامة العطوس، ويُطلق على كل ذرور يستعمل بواسطة الأنف.

على نفسه، أو في كلام تكلم بـه وفي غيظه خرجت منه ونحـو ذلك، وربمـا كان من غضب شديد يبتلى به.

والتمريخ[1] بالدهن الطيب ثناء حسن، وبالدهن المنتن ثناء قبيح وقيـل: الدهن غم في الأصل، فإن رأى كأن له قـارورة دهن وأخذ منهـا الدهن، وادهن بـه أو دهن به غيـره، فـإنـه مـداهن أو حـالف بـالكـذب أو نمـام، لقـولـه تعـالى: ﴿**وَدُّوا لَـو تُـدْهِن فَيُدْهِنُونْ**...﴾[2] الآية.

ومن رأى أنه دهن رأسه اغتنم إذا جاوز المقدار وسال على الوجه، فإن لـم يجاوز المقـدار المعلوم فهو زينـة. والدهن الـطيب الرائحـة ثنـاء حسن. والـدهن المنتن ثنـاء قبيح. وقيل: الدهن المنتن، امرأة زانيـة أو رجل فـاسق. وقالـوا: من دهن رأس رجل في موضع ينكر فليحذر المفعول به من الفاعل مداهنة ومكراً. فإن رأى وجهه مدهـوناً، فإنه رجل يصوم الدهر.

ومن رأى أنه قد **سُقي** أو سقاه غيره قدحاً فإنه يدل على طول حياته.

وأما **الكي** فاللدغ بالكلام الطيب الموجع لمن يكويه. فمن رأى أنه يكوي بالنـار إنساناً كياً موجعاً يلدغ المكوي بكلام سوء وبأس سلطان، فإن كان الكي مستديـراً فهو ثبات في أمر السلطان في خلاف السنة. وقيل: من رأى أنه كرى عرقاً من عروقـه فإنـه يولد له جارية أو يتزوج، أو ترمى امرأته برجل غريب.

وأما **الترياق**[3] فقد رأيت ابن سيرين يكرهه.

• • •

---

(١) التمريخ: الادهان.

(٢) سورة القلم: الآية ٩.

(٣) الترياق: نوع من الأدوية يدفع السموم.

الباب السابع والعشرون:

في الأطعمة والحلوى واللحمان، وما اتصل به من القدر والمائدة والسفرة والقصاع والمغرفة والأثفية

قال المعبرون: إن **دقيق الحنطة** مال مجموع وعيال، وعجنه سفر عاجنه إلى اقاربه

والعجين مال شريف في التجارة يحصل منه ربح كثير عاجل إن اختمر، وإن لم يختمر فهو فساد وعسر في المال، وإن حمض فهو قد أشرف على الخسران. ومن رأى أنه يعجن دقيق شعير، فإنه يكون رجلاً مؤمناً ويصيب ولاية وثروة وظفراً بالأعداء.

والنخالة شدة في المعيشة، وأكلها فقر.

ومن رأى أنه يخبز خبزاً فهو يسعى في طلب المعاش لطلب منفعة دائمة.

وحرارة الخبز نفاق وتحريم. فإن رأى رجل رغيفاً متعلقاً في جبهته دل على فقره. والخبز المتكرج[1] مال كثير لا ينفع صاحبه ولا تؤدى زكاته. وأما خبز الملة[2] فهو ضيق في المعاش لآكله لأنه لا يخبزه إلا مضطر. ومن رأى أنه يأكل الخبز بلا أدم، فإنه يمرض وحيداً ويموت وحيداً. وقيل: الخبز الذي لا ينضج يدل على حمى شديدة، وذلك أنه يستأنف إدخاله النار ليستوي، وقيل: الخبز الحواري[3] الحار يدل على الولد. وأكل الخبز الرقاق سعة رزق. وقيل: إن رقة الخبز قصر العمر. وقيل: إن الرقاق من الخبز ربح قليل يتراءى كثيراً.

واختلف المعبرون في تفسير **المائدة**، فمنهم من قال: المائدة رجل شريف سخي، والقعود عليها صحبته، والأكل منها الانتفاع منه، فإن كان معه على تلك المائدة رجال. فإنه يؤاخي قوماً على سرور يقع بينه وبينهم منازعة في أمر معيشة له.

(١) الخبز المتكرج: الفاسد العفن.

(٢) خبز الملّة: المخبوز على الجمر.

(٣) الخبز الحواري: المخبوز بأجود الدقيق، وهو الخبز الأبيض.

والرغفان الكثيرة الصافية، والطعام الطيب على المائدة دليل على كثرة مودتهم. ومنهم من قال: المائدة هي الدين.

وإن رأى الأرغفة بسطت على المائدة فإنه يظهر له عدو. وإذا رأى أنه يأكل منها ظهرت المنازعة بينه وبين عدوه على قول بعض المعبرين. قيل: إن أكل على المائدة أكلاً كثيراً فوق عادته في مثلها دل ذلك على طول حياته بقدر أكله، وإن رأى أن تلك المائدة رفعت فقد نفد عمره. وقيل: إذا رأى كأن على المائدة لوناً أو لونين من الطعام فإنه رزق يصل إليه وإلى أولاده، بدليل قوله عزَّ وجل: **﴿أنزل علينا مائدةً مِنَ السماءِ﴾**[1].

وقيل المائدة غنيمة في خطر، ورفعها إنقضاء تلك الغنيمة، وقيل: إنها مأكلة ومعيشة لمن كانت له وأكل منها، فإن كان عليها وحده فإنه لا يكون له منازع. وإن كان عليها غيره كان له إخوان مشاركون، وكثرة الرغفان كثرة مودتهم وقلتها قلة مودتهم. والرغيف مودة سنة. فإن رأى أنه يفرش بطعام فهو استخفافه بنعمة الله تعالى. ورأى مملوك كأن مائدة مولاه قد خرجت وهربت كما يهرب الحيوان، فلما دنت إلى الباب انكسرت فعرض له من ذلك أن امرأة مولاه ماتت من يومها وتلف كل ما كان لها، وكان ذلك بالواجب لأنه رأى المائدة التي يقدم عليها انكسرت.

وأما **السفرة** فسفر جليل ينال فيه سعة. وقيل: هي سفر إلى ملك عظيم الشأن. وقيل: سعة وراحة لمن وجدها لأنها معدن الطعام والأكل.

والقصعة المتخذة من خشب تدل على إصابة مال في سفر، والخزفية تدل على إصابته في حضر.

وأواني الفضة كلها خدم في التجارة والدار، وخصوصاً السكرجات[2].

وقيل: **القطاع والطاسات** تدل على الجمال في تدبير معاش الإنسان.

والقدر قيم دار كثير الإنفاق. وقيل: هي امرأة أعجمية. فمن رأى أنه طبخ قدراً

---

(١) سورة المائدة: الآية ١١٤.

(٢) السكرجات: جمع السكرجة وهي ما يوضع عليها الأكل.

فإنه ينال مالاً عظيماً من قبل السلطان أو ملك أعجمي. واللحم والمرقة في القدر رزق شريف مفروغ منه مع كلام وشراب.

والمغرفة قهرمان[1] محسن يجري على يديه نفقة أهله. والأثفية[2] نفس الرجل فكما أن قوام القدر بالأثافي، فكذلك قوام الأنفس بالمال.

ومن رأى أنه يشرب **الزيت** فإنه يدل على سحر أو مرض. والخل مال مبارك في ورع وقلة لهو وطول حياة لمن أكله بالخبز.

وأما **الملح** فقد اختلف فيه، فمنهم من قال: إن الأبيض منه زهد في الدنيا وخير ونعمة. وكرهه ابن سيرين، وقيل؛ إن المبرز منه هم وشغل وشغب ومرض، ودراهم فيها هم وتعب. ومن أكل الخبز به فقد اقتنع من الدنيا بشيء يسير. والمملحة جارية مليحة. وقيل: من وجد ملحاً وقع في شدة أو مرض شديد.

وأما **اللحوم** فأوجاع وأسقام. وإبتياعها مصيبة. والطري منها موت، وأكلها غيبة لذلك الرجل الذي ينسب إليه الحيوان. والمملح من لحوم الشاء إذا دخل الدار فهو خير يأتي أهلها بعد مصيبة كانت من قبل بقدر مبلغه، والسمين منه خير من الهزيل، وإن كان من غير لحم الشاء فهو رزق قد حمد ذكره. وقيل: الهزيل رجل فقير، وقيل: هو خسران. والقديد غنيمة في اغتياب الأموات. وقيل: من أكل اللحم المهزول المملح نال نقصاناً في ماله.

ولحم الإبل مال يصيبه من عدو قوي ضخم ما لم يمسه صاحب الرؤيا، فإن مسه أصابه همٌّ من قبل رجل ضخم قوي عدو، فإن أكله مطبوخاً اكل مال رجل ومرض مرضاً ثم برىء. وقيل: من أكله نال منفعة من السلطان.

وأما **لحم البقر** فإنه يدل على تعب لأنه بطيء الإهضام، ويدل على قلة العمل لغلظه. وقيل: لحم البقر إذا كان مشوياً أمان من الخوف، وإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً تلد غلاماً، لقوله تعالى: ﴿أنْ جاءَ بعجلٍ حنيذ﴾[3] إلى آخر القصة .

(١) القهرمان: الوكيل أو أمين الدّخل والخرج والجمع قهارمة.

(٢) الأثفية: أحد الأحجار التي يوضع عليها القدر وعددها ثلاثة.

(١) سورة هود: الآية ٦٩.

والمطبوخ من لحم البقر فضل يسير الى صاحب الرؤيا حتى يجب لله تعـالى فيه الشكر.

ولحم الضأن إذا كان مشوياً مسلوخاً فرآه في بيتـه دلت رؤياه على إتصـاله بمن لا يعرفه. وقيل : لحم الضأن إذا كان مطبوخاً فهو مال في تعب كحال النار ، وإذا كان نيئاً فهم وخصومة . والفج غير النضيج هموم ، وبغي ومخاصمات.

والعظام من كل حيوان عماد لما ملكته أيمانهم.

والمخ من كل حيـوان مال مكنـوز مدخـر يرجـوه. وقيـل : إن المسلوخ رديء لجميع الناس ويدل على حزن يكون في بيت الرجل.

وأما **الجمل المشـوي** فقد اختلف فيـه فمنهم من قال: إن كـان سميناً فهـو مال كثير، وإن كان مهزولاً فمال قليل ورزق في تعب. وقال بعضهم: إن الجمـل المشوي أمان من الخوف.

وأما **الراس التنوري** فرئيس . فمن رأى كأنه اشترى رأساً سميناً كبيراً من رئيس استفاد شيئاً نافعاً . وإن كان مهزولاً فإنه غيـر نافـع. فإن كـان الرأس منتنـاً، فإنـه يثنى عليه ثناءً قبيحاً. وأكل رؤوس الأنعام نيئة دليـل على أنه يغتـاب رئيساً ينسب الى ذلـك الحيوان، وأكل المطبوخ والمشوي من الرؤوس انتفاع من بعض الرؤساء بمال .

وأكـل **الأكارع** نختلف فيـه. فمنهم من قال: إنـه مال اليتـامى. ومنهم من قال: هو اكل أموال كبراء الناس، لأن الكراع مال، والغنم دليل على كبراء الناس.

أكل **جلد الجمل** المسلوخ أكل مال يتيم، وأكل الكبـد نيل قـوة ومنفعة من جهـة الولد، وأكل الأمعاء صحة جسم وخير. المصير المحشي من اللحم هو مـال مدخـور، وربما كان فيه شحم فإنه مال من قبل النساء.

ولحوم الطير إذا كـانت مطبـوخة أو مشـوية رزق ومـال من مكر وغـدر من جهة امرأة. فإن كان غير نضيج فإنه يغتاب امرأة يظلمهـا. فإن رأى كـأنه أكـل لحم ما يحـل أكله، فإنه يأكل من أموال قوم ظلمة مكرة.

وقيل: إن أكل **لحم الدجاج والأوز** خير لجميع النـاس، لأن لحم الدجـاج يدل

على منفعة من قبل النساء اللواتي هن اخص به، وذلك أن الدجاج يشبه النساء في الولادة والمشي.

وأما **السمك** فمن أصاب سمكة طرية مشوية، فإنه يصيب غنيمة وخيراً لقصة مائدة عيسى عليه السلام. والسمك المشوي قضاء حاجة أو إجابة دعوة ورزق واسع إن كان الرجل تقياً، وإلا كانت عقوبة تنزل عليه. وقيل: السمك محمود، وخاصة المشوي منه، ما خلا السمك الصغار، فإن شوكها أكثر من لحمها، ويدل على عداوة بينه وبين أهل بيته، ويدل على رجاء شيء لا ينال. وأكل السمك المالح يدل على خير ومنفعة في ذلك الوقت.

ومن رأى كأنه **يشرب الطعام** كما يشرب الماء اتسعت عليه معيشته. وكل الطعام رزق ما خلا الهريسة والبيض والعصيدة[1]، فإنه غم من جهة أعماله في ذريته، فإن رأى أنه يصلي ويأكل العصيدة، فإنه يقبل امرأة وهو صائم.

وأما **الطعام** الذي هو في غاية الحموضة حتى لا يقدر على أكله فهو مرض أو ألم لا يقدر معه على أكل. ويدل أخذ الطعام الحامض من إنسان على سماع الكلام القبيح، فإن رأى كأنه يأخذه ويطعمه غيره فإنه يسمع ذلك المطعم مثله، وإن كان أكله أصاب حزناً أو مرضاً، وإذا رأى كأنه صبر على أكله، وحمد الله تعالى عليه، نال الفرح.

وأما **الحلويات** والمطعومات في الأصل من الذي إذا رأى الإنسان كأنه أكلها دل على طيب الحياة والنجاة من المخاطرات ونيل السرور والفرح. وقصب السكر تردد كلام يستحلى ويستطاب. والسكرة الواحدة قبله حبيب أو ولد. والسكر الكبير يدل على قال وقيل.

وأما **الشهد والعسل** فمال من ميراث حلال أو مال من غنيمة أو شركة. ومن رأى كأن بين يديه شهداً موضوعاً دل على أن عنده علماً شريفاً، فإن رأى كأنه يطعمه للناس فإنه يقرأ القرآن بين الناس بنغمة طيبة. والعسل لأهل الدين حلاوة الإيمان وتلاوة القرآن وأعمال

---

(١) العصيدة: نوع من الأطعمة.

البر، ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب، لأن النار لم تمسه، والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب، فإن رأى كأن السماء أمطرت عسلاً دل على صلاح الدين وعموم البركة، فإن رأى كأنه أكل الشهد وفوقه العسل، فقد كرهه بعض المعبرين حتى فسَّره بنكاح الأم.

وأما **التمر** فقد روي أن ابن عمر رأى كأنه أكل تمراً، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ذلك حلاوة الإيمان. وأنواع التمر كثيرة. والتمر لمن يراه يدل على المطر، ولمن أكله رزق عام خالص يصير إليه. وقيل: إنه يدل على قراءة القرآن. وقيل: إن التمر يدل على مال مدخور.

والزلابية نجاة من هم ومال وسرور بلهو وطرب.

وأما **أوعية الحلاوة** وجاماتها[1] فإنها تدل على جوار حسان مليحات. والقطائف المحشوة مال ولذاذة سرور. واللبن الصافي مال في تعب لمس النار له.

• • •

(١) الجامات: جمع جام، وهو الوعاء الذي توضع فيها الحلاوة وغيرها، وعاء من زجاج.

الباب الثامن والعشرون:

في المجالس وما فيها من المعازف والأواني واللعب والملاهي والعطر وما أشبهه، والضيافة والدعوات

الضيافة اجتماع على خير، فمن رأى كأنه يدعو قوما الى ضيافته فإنه يدل على أمر يورثه الندم والملام.

وأما **ضرب العود** فكلام كذب وكذلك إستماعه. ومن رأى كأنه يضرب العود في منزله أُصيب بمصيبة. وقيل: إن ضرب العود رياسة لضاربه وقيل: إصابة غم. فإن رأى كأنه يضربه فانقطع وتره، خرج من همومه. وقيل: إن نقره يدل على ملك شريف قد أزعج من ملكه وعزه، وكلما تذكر ملكه انقلبت أمعاؤه. وهو للمستور عظة وللفاسق إفساده قوماً بشيء يقع على أمعائهم، وهو للجائر جور على قوم يقطع به أمعاءهم.

ومن رأى أنه يضرب بباب الإمام من الملاهي شيئاً من **المزمار والرقص مثل العود والطنبور والصنج نال ولاية وسلطاناً إن كان أهلاً لذلك، وإلا فإنه يفتعل كلاماً.**

والمزمارولاية، فمن رأى كأن ملكاً أعطاه مزماراً نال ولاية إن كان من أهلها، وفرحاً إن لم يكن من أهلها. ومن رأى أنه يزمر ويضع أنامله على ثقب المزمار، فإنه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته. وقيل: إن رأى مريض كأنه يزمر فإنه يموت.

والصنج المتخذ من الصفر يدل على متاع الحياة الدنيا، وضربه إفتخار بالدنيا.

وصوت الطبل صوت باطل، فإن كان معه صراخ زمر ورقص فهو مصيبة، والطبال رجل بطال ويفتخر بالطبالة، والطبل رجل صفعان[1] فمن رأى أنه تحول طبلا صار صفعاناً. وطبل المخنثين امرأة لها عيوب يكره تصريحها لأنها عورة وفضيحة، إذا فتش عنها كانت شنعة لأن إرتفاع صوته شناعة، وكذلك حال هذه المرأة. وطبل النساء تجارة في أباطيل قليلة المنفعة كثيرة الشنعة.

وضرب الدف هم وحزن ومصيبة وشهوة لمن يكون معه، فإن كان بيد جارية فهو

---

(١) الصفعان: صيغة مبالغة، من صفع وهو الذي يصفع كثيراً.

خير ظاهر مشهور على قدر هيئتها وجوهرها وضرب بـاطل مشهـور. وإن كان مـع امرأة فإنه أمر مشهور وسنة مشهورة في السنين كلها، وإن كان مع رجل فإنه شهرة.

والمعازف والقيان [1] كلهـا في الأعراس مصيبـة لأهل الـدار. وأما الغنـاء فإن كان طيباً دل على تجارة رابحة. وإن لم يكن طيباً دل على تجارة خـاسرة. والغنـاء في السوق للأغنياء فضائح وأمور قبيحـة يقعون فيهـا، وللفقير ذهـاب عقله. وقيل: الغنـاء يدل على صخب ومنازعـة، وذلك بسبب تبـدل الحركـات في الرقص. ومن رأى كـأنه يغني قصائد بلحنٍ حسنٍ وصوتٍ عالٍ فإن ذلك خير لأصحاب الغناء والألحان ولجميع من كـان معهم، فإن رأى كـأنه يغني غنـاء رديئاً فـإن ذلك يـدل على بطالـة ومسكنـة. وقيل: الغناء في الأصل يدل على صخب ومنازعة.

وأما **الرقص** فهو هم ومصيبة مقلقة. والرقص للمـريض يدل على طـول مرضـه. وقيل: إن رقص الفقير غني لا يدوم ورقص المرأة وقـوعها في فضيحـة. وأما رقص من هـو مملوك فهو يـدل على أنـه يضـرب. وأمـا رقص المسجـون فـدليـل الخـلاص من السجن، وانحلاله من القيد.

والضـارب بالطنبـور [2] رجل رئيس صـاحب أباطيـل مفتعل في أقـوام فقراء، أو ساعي الدراهم السكية، أو زان يجتمع مع النساء لأن الـوتر امـرأة. وضرب الـطنبور مصيبـة وحـزن تلتف لـه الأمعـاء وتلتـوي، لأن صـوتـه يخـرج من الأمعـاء التي فتلت وجففت، وأخرجت من الموطن، ونقره ذكر مـا رأى من الرفـاهية والعـز والدلال. فـإن رأى سلطان أنه يسمع الطنبور فإنه يسمع قول رجل صاحب أباطيل.

وأما **العصير** فيدل على الخصب لمن ناله، فمن رأى أنه يعصر خمراً فإنه يخدم سلطاناً ويجري على يديه أمور عظام.

والجب [1] إذا كان فيه ماء وكان في بيت، فـإنها امـرأة غنية مغمـومة، وإذا كـان

---

(١) القيان: جمع قينة وهي الأمة المغنِّية.

(٢) الطنبور: نوع من أدوات الضرب والمعازف.

(٣) الجب: البئر.

جب الماء في السقاية فإنه رجل كثير المال كثير النفقة في سبيل الله. والجب إذا كان فيه الخل فهو رجل صاحب ورع، فإذا كان فيه زبد فهو صاحب مال نام، وإذا كان فيه كامخ فهو رجل مريض.

والراووق [٢] رجل صادق يقول الحق، والقنينة خادمة مترددة في نقل الأموال، وكذلك الإبريق خادم، بدليل قوله الله عز وجل: **﴿يطوفُ عَلَيْهم ولدانٌ مخلَّدون بأكوابٍ وأباريقَ﴾**[٣]. **فمن رأى كأنه يشرب من إبريق فإنه يرزق ولداً من أمته، والأباريق الخدم القوام على الموائد.**

والكأس يدل على النساء فإن رأى كأنه يسقي في كأس أو قدح من زجاج، دلت رؤياه على جنين في بطن امرأته. فإن رأى كأن الكأس انكسرت وبقي الماء فإن المرأة تموت ويعيش الجنين.

إن أقداح الذهب والفضة في الرؤيا أصلح لبقائها، وأقداح الزجاج سريعة الانكسار وتدل على إظهار الأشياء الخفية لضوئها. والأقداح جوار أو غلمان.

واللعب بالشطرنج والنرد والكعاب[٤]**والجوز** مكروه ومنازعة، وإنما قلنا إن اللعب بكل شيء مكروه، لقوله تعالى: **﴿أوَ أمِنَ أهْلُ القرى أنْ يأْتِيَهُمْ بأسُنا ضُحَى وهُمْ يلعبونَ﴾**[٥]. ومن رأى أنه يلعب بها فإن له عدواً ديناً، ومن رأى الشطرنج منصوبة لا يلعب بها فإنها رجال معزولون. وأما منصوبة ويلعب بها فإنها ولاة رجال، فإن قدم أو أخر أقطاعها، فإنه يصير لولي ذلك الموضع ضرب أو خصومة، وإن غلب أحد الخصمين الآخر، فإن الغالب هو الظاهر. وقيل: إن اللعب بالشطرنج سعي في قتال أو خصومة. وأما اللعب بالنرد فاختلف فيه، فقيل: إنه خوض في معصية وقيل: إنه تجارة في معصية. واللعب به في الأصل يدل على وقوع قتال في جور لأجل تحريمه. ويكون الظفر للغالب، واللعب بالكعاب اشتغال بباطل. وقيل هو دليل خير.

---

(٢) الراووق: المصفاة، إناء يُروَّق فيه الشراب.

(٣) سورة الواقعة: الآية ١٨.

(٤) الكعاب: العظم الذي يلعب به.

(٥) سورة الأعراف: الآية ٩٨.

والقمار هو شغب ونزاع.

وأما المجمرة[1] فمملوك أديب ينال منه صاحبه ثناء حسناً. والطيب في الأصل ثناء حسن، وقيل هو للمريض دليل الموت.

والحنوط والتدخين[2] بالطيب ثناء مع خطر لما فيه من الدخان.

فأما العنبر فنَيل مال من جهة رجل شريف.

والمسك وكل سواد من الطيب كالقرنفل والمسك والجوزبرا فسؤدد وسرور، وسحقه ثناء حسن، وإذا لم يكن لسحقه رائحة طيبة دل على إحسانه إلى غير شاكر.

والكافور حسن ثناء مع بها، والزعفران ثناء حسن إذا لم يمسه وطحنه مرض مع كثرة الداعين له.

والغالية [3] قد قيل: إنها تدل على الحج. وقيل: إنها مال، وقيل: إنها سؤدد. وقيل: من رأى كأنه تغلف بالغالية في دار الإمام إتهم بغلول وخيانة.

والذريرة [4] ثناء حسن. وماء الورد مال وثناء حسن وصحة جسم.

والتبخر حسن معاشرة الناس. والأدهان كلها هموم إلا بالزئبق فإنه ثناء حسن. والزيت الطيب بركة إن اكله أو شربه أو أدهن به، لأنه من الشجرة المباركة.

ومن رأى أنه تبخّر، نال ربحاً وخيراً ومعيشة في ثناء حسن.

• • •

(١) المجمرة: ما يوضع فيه الجمر للتبخُّر.

(٢) التدخين: التطيّب.

(٣) الغالية: أخلاط من الطيب.

(٤) الذريرة: نوع من الطِّيب، كل طيب أو دواء مسحوق كالطحين.

الباب التاسع والعشرون:

في الكساوي واختلاف ألوانها وأجناسها

أنواع الثياب أربعة: الصوفية، والشعرية، والقطنية، والكتانية. فالمتخذة من الصوف مال، ومن الشعر مال دونه، والمتخذة من القطن مال، ومن الكتان مال دونه.

وأفضل الثياب ما كان جديداً صفيقاً واسعاً، وغير المقصور خير من المقصور، وخلقان[1] الثياب وأوساخها فقرٌ وهمٌّ وفساد في الدين. والوسخ والشعث في الجسد والرأس هم.

والبياض في الثياب جمال في الدنيا والدين.

والحمرة في الثياب للنساء صالح، ويكره للرجال لأنها زينة الشيطان إلا أن تكون الحمرة في إزار أو فراش أو لحاف وفيما لا يظهر فيه الرجل، فيكون حينئذ سروراً وفرحاً.

والصفرة في الثياب كلها مرض.

وثياب الخز مال كثير، وكذلك الصوف، ولا نوع من الثياب أجود من الصوف إلا البرود من القطن إذا لم يكن فيها حرير، فإنها تجمع خير الدنيا والدين، وأجود البرود الحبرة[2]، والبرود من الإبريسم[3]مال حرام وفساد في الدين. والكساء من الخز والقز والحرير والديباج سلطان، إلا أنها مكروهة في الدين إلا في الحرب فهو صالح.

والعمائم تيجان العرب ولبسها يدل على الرياسة، وهي قوة الرجل وتاجه وولايته.

والقلنسوة[4] سفر بعيد أو تزويج امرأة أو شراء جارية، ووضعها على الرأس

---

(١) الخلقان من الثياب: البالية.

(٢) الحبرة: ضرب من برود اليمن.

(٣) الابريسم: نوع من الحرير.

(٤) القلنسوة: نوع من ملابس الرأس وهو على هيئات متعدّدة والجمع قلانس.

إصابة سلطان ورياسة، ونيل خير من رئيس أو قوة لرئيسه، ونزعها مفارقة لرئيسه، فإن رآها مخرقة ووسخة فإن رئيسه يصيبه هم بقدر ذلك.

والمنديل خادم، وما يرى به من حدث أو جدة أو جمال أو صفاء فهو في الخادم.

وخمار[1] **المرأة** زوجها وسترها ورئيسها، وسعته سعة حاله، وصفائه، كثرة ماله، وبياضه دينه وجاهه. فإن رأت أنها وضعت خمارها على رأسها بين الناس ذهب حياؤها. والآفة في الخمار مصيبة في زوجها إن كانت متزوجة، وفي مالها إن لم تكن ذات زوج. فإن رأت خمارها أسود بالياً دل على سفاهة زوجها وفقره. وإن رأت امرأة عليها خماراً مطيراً دل على مكر أعداء المرأة بها، وتغييرهم صورتها عند زوجها.

وقميص الرجل شأنه في مكسبه ومعيشته ودينه، فكل ما رآه فيه من زيادة أو نقصان فهو في ذلك. وقيل: القميص بشارة، لقوله تعالى: **﴿إذهبوا بقميصي هذا﴾**[2]. وقيل: هو للرجل امرأة وللمرأة زوج، لقوله تعالى: **﴿هُنَّ لباسٌ لكُم وأنتُم لباسٌ لَهُنَّ﴾**[3]، فإن رأى قميصه انفتق فارق امرأته. فإن رأى أنه لبس قميصه ولا كمين له فهو حسن شأنه في دينه، إلا أنه ليس له مال، ويكون عاجزاً عن العمل، لأن العمل والمال ذات اليد وليس له ذات اليد وهي الكمان. فإن رأى جيب قميصه ممزقاً فهو دليل فقر، فإن كان قمصاناً كثيرة دل على أن له حسنات كثيرة ينال بها في الآخرة أجراً عظيماً. والقميص الأبيض دين وخير. ولبس القميص شأن لابسه وكذلك جبته وصلاحهما وفسادهما شأن لابسهما، فإن رأت امرأة أنها لبست قميصاً جديداً صفيقاً واسعاً فهو حسن مالها في دينها ودنياها أو حال زوجها، وقال النبي عليه السلام: رأيت كأن الناس يعرضون عليَّ وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها أسفل من ذلك، وعرض علي عمر وعليه قميص يجره. قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله، قال: الدين.

---

(١) الخمار: ما تضعه المرأة على رأسها ليستر وجهها وشعرها.

(٢) سورة يوسف: الآية ٩٣.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٧.

وأما **القرطق**[1] ففـرج. وقيل: ولـد. فمن رأى أنه لبس قـرطقاً وتـوقع ولـداً فهو جارية.

والقباء[2] ظهر وقوة وسلطان وفرج، وصفيقه خير من رقيقه. فمن رأى عليه قباء خزاً أو قزاً أو ديباجاً فإن ذلك سلطان يصيبه له خطر بقدر قـوة القباء وجـدته إلا أنـه كله مكروه في الدين لأنه ليس من لباس المسلمين إلا في الحرب مع السـلاح فإنـه لا بأس به. والقباء لصاحبه ولاية وفرج على كل الأحوال.

وأما **الفرو** في الشتاء فخير يصيبه، وغنى في الصيف يصيبه في غم.

وجلود الأغنام ظهـور قوتـه. وجلود السباع كـالسمور والثعلب والسنجـاب يدل على رجال ظلمة. وقيل: إنها السؤود. ولبس الفرو مقلوباً إظهار مال مستور.

والسراويل امرأة دينة أو جارية أعجمية، فإن رأى كأنه اشتـرى سراويـل من غير صاحبه، تزوج امرأة بغير ولي. والسراويل الجديدة امرأة بكـر والتسرول دليـل العصمة عن المعاصي. وقيل: السراويل دليـل صلاح شـأن امرأتـه وأهله. ولبس السراويـل بلا قمص فقـر. ولبسه مقلوبـاً ارتكاب فـاحشة من أهله، وبـوله فيـه دليل حمـل امـرأتـه، وتغوطه فيه دليل غضبه على حمل امرأته. وإنحلال سراويله ظهور امرأته للرجال وتركها الاختفاء. وقيل: السراويل صلاح شأن أهل بيته وتجدد سرورهم.

والتكة[3] تابعة للسراويـل، وقيل: إنهـا مال. وقيـل: من رأى في سراويله تكـة فـإن امرأتـه تحرم عليـه، أو تلد له ابنتين، إن كـانت حبلى. وإن رأى كأنـه وضع تكـة تحت رأسه، فإنه لا يقبل ولده. وإن رأى كأن تكته انقطعت فإنه يسيء معـاشرة امـرأته أو يعزل عنها عقد النكاح. فإن رأى كأن تكته حية فـإن صهره عـدوٌ له. ومن رأى كـأن تكته من دم فإنه يقتل رجلاً بسبب امرأة، أو يعين على قتل امرأة الزاني.

والإزار[4] امرأة حرة لأن النسـاء محل الإزار. فـإن رأت امرأة أن لهـا أزاراً أحمر

---

(١) القرطق: نوع من الملابس.

(٢) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب.

(٣) التكة: حبل السراويل.

(٤) الإزار: كل ما سترك.

فإنها تتهم بريبة، فإن خرجت من دارها فيه فإنها تستبشع، فإن رؤى في رجلها مع ذلك خف فإنها تتهم بريبة تسعى فيها.

والملحفة امرأة وقيمة بيت، ومن رأى أنه لبس ملحفة فإنه يصيب امرأة حسنة، ومن لبس ملحفة حمراء لقي قتالاً بسبب امرأة، والجديد الأبيض الصفيق جاه الرجل وعزه ودينه وأمانته، والرقيق منه رقة في الدين.

وقيل: **الرداء** امرأة ديِّنة. وقيل: هو أمر رفيع الذكر قليل النفع وصبغة الرداء. والطيلسان الفقر. والرداء أمانة الرجل لأن موضعه صفحتا العنق الأمانة.

والطيلسان(١) جاه الرجل وبهاؤه ومروءته على قدر الطيلسان وجدته وصفاقته.

والكساء رجل رئيس وقيل هو حرفة يأمن بها صاحبها من الفقر. والوسخ في الكساء خطأ في المعيشة وذهاب الجاه. والتوشح بالكساء في الصيف هم وضرر، وفي الشتاء صالح.

والمطرف(٢) امرأة، والقطيفة سلاح على العدو. والمطرف ثناء حسن وذكر في الناس وسعة في الدنيا لأنه من واسع الملابس. وقيل: هو إجتماع الشمل والأمن في الدنيا ووقاية من البلايا. ولبسه وحده من غير أن يكون معه شيء آخر من الثياب دليل الفقر والتجمل مع ذلك للناس بإظهار الغنى.

وأما **اللفافة** إذا لفت فهي سفر.

والجوارب مال ووقاية المال، فإن طابت رائحتها دلت على أن صاحبها يقي ماله، ويحصنه بالزكاة، ويحسن الثناء عليه، وإن كانت رائحتها كريهة دلت علي قبح الثناء، وإن كانت بالية دلت على منع الزكاة والصدقة.

والجبة امرأة، فمن رأى أن عليه جبة فهي امرأة أعجمية تصير إليه، فإن كانت مصبوغة فإنها ودود ولود، وطهارة الجبة من القطن حسن دين.

---

(١) الطيلسان: كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم.

(٢) المطرف: رداء من خزّ ذو أعلام.

ولبس الصوف مال كثير مجموع يصيبه. والنوم على الصوف إصابة مال من جهة امرأة. واحتراق الصوف فساد الدين وذهاب الأموال. ولبسه للعلماء زهد. فإن رأى كلباً لابساً صوفاً، دل على تمول رجل دنيء بمال رجل شريف. فإن رأى أسداً لابساً صوفاً، دل على إنصاف السلطان وعدله. وإن رأى أسداً لابساً ثوباً من قطن أو كتان، فإن سلطانه جائر يسلب الناس أموالهم وحرمهم.

ولبس الثياب البيض صالح ديناً ودنياً لمن تعود لبسها في اليقظة.

والثياب الخضر قوة ودين وزيادة عبادة للأحياء والأموات وحسن حال عند الله، وهي ثياب أهل الجنة، ولبس الخضرة أيضاً للحي يدل على إصابة ميراث، وللميت يدل على أنه خرج من الدنيا شهيداً.

والثياب الحمر مكروهة للرجال إلا الملحفة والإزار والفراش، فإن الحمرة في هذه الأشياء تدل على سرور، وهي صالحة للنساء في دنياهن، وقيل: إنها تدل على كثرة المال مع منع حق الله منه. ولبس الملك الحمرة دليل على إشتغاله باللهو واللعب، وقيل: يدل في المرض على الموت. ومن لبس الحمرة يوم عيد لم يضره.

والصفرة في الثياب مرض وضعف إلا في الديباج والخز والحرير، فقد قيل: إنها في هذه الأشياء صالحة للنساء وفساد دين الرجال.

والثياب السود لمن لا يعتاد لبسها إصابة مكروه، وإن اعتاد لبسها صالحة. وقيل: هي للمريض دليل الموت لأن أهل المريض يلبسونها. والزرقة هم وغم.

وأما **الثياب المنقوشة** بالألوان فإنه كلام من سلطان يكرهه وحزن، وهي صالحة للنساء وخاصة للغواني منهن ذلك أن عادتهن لبسها.

والثياب الجدد صالحة للأغنياء والفقراء دالة على ثروة وسرور.

وأما**الديباج والحرير** وجميع الثياب والإبريسم فلا يصلح لبسها للفقهاء، فإنه يدل على طلبهم الدنيا ودعوتهم النساء إلى البدعة، وهي صالحة لغير الفقهاء، فإنها تدل على أنهم يعملون أعمالاً يستوجبون بها الجنة، ويصيبون مع ذلك رئاسة، وتدل أيضاً على التزوج بامرأة شريفة، أو شراء جارية حسناء.

والثياب المنسوجة بالذهب والفضة صلاح في الدين والدنيا، وبلوغ المنى.
ومن رأى أنه يملك حللاً من حرير أو إستبرق أو يلبسها على أنها تاج أو إكليل من ياقوت، فإنه رجل ورع متدين غاز، وينال مع ذلك رياسة.

وأما **الأعلام على الثوب** فهي سفر إلى الحج أو إلى ناحية العرب.

وثياب الوشي تدل على نيل الولاية لمن كان من أهلها خصوصاً من أهل الزرع والحرث، وعلى خصب السنة لمن لم يكن من أهلها. وهي للمرأة زيادة عز وسرور. ومن أعطي وشياً نال مالا من جهة العجم أو أهل الذمة.

والثياب المسيرة تدل على السياط ونعوذ بالله منها، والمصمت جاه ورفع صيت، والملحم مختلف فيه، فمنهم من قال: هو المرأة. ومنهم من قال؛ هو النار، ومنهم من قال: هو مرض. ومنهم من قال: هو ملحمة.

والخز قد قيل إنه يدل على الحج، وإختلفوا في الأصفر منه، فمنهم من كرهه، ومنهم من قال: إن الأصفر لا يكره ولا يحمد، والأحمر منه تجدد دنيا لمن لبسه.

وأما **ثياب الكتان** فمن رأى أنه لبس قميص كتان نال معيشة شريفة ومالاً حلالاً.

وأما **ثياب البرود** فإنه يدل على خيري الدنيا والأخرة، وأفضل الثياب البرود الحبرة، وهي أقوى في التأويل من الصوف، والبرد المخططة في الدين خير منه في الدنيا. والبرود من الابريسم مال من حرام.

وقيل: **الثياب المرقعة** القبيحة تدل على خسران وبطالة، والوسخ هم سواء أكان في الثوب أو الجسد أو الشعر. والوسخ في الثياب بغير دسم يدل على فساد الدين وكثرة الذنوب، وإذا كان مع الدسم فهو فساد الدنيا، وغسلها من الوسخ توبة، وغسلها من العذرة توبة من الزنا، وغسلها من الدم توبة القتل، وغسلها من العذرة توبة من الكسب الحرام. ونزع الثياب الوسخة زوال الهموم، وكذلك إحراقها.

وأما **البلل في الثوب** فهو عاقة عن سفر أو عن أمر همَّ به، ولا يتم له حتى يجف الثوب.

ومن رأى أنه أصاب خِرَقاً جُدداً من الثياب أصاب كسوراً من المال. والخلعة

شرف ولاية ورياسة. وأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال. وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام.

ومن رأى كأنه لبس ثياباً فسلبها عزل عن سلطانه فإن رأى كأنه فقد بعض كسوته أو متاع بيته فإنه يلتوي عليه بعض ما يملكه ولا يذهب أصلاً.

وأما لبس **الخفين** فقيل: إنه سفر في بحر. ولبسه مع السلاح جنة، والخف الجديد جنة من المكاره ورقابة المال وإذا لم يكن معه سلاح فهو هم شديد، وضيقه أثوى في الهم. وقيل: الخف الضيق دين وحبس وقيد، وإن كان واسعاً فإنه هم من جهة المال.

والخف في إقبال الشتاء خير، وفي الصيف هم. وقيل: من رأى أنه سرق منه الخفان أصابه همان، ونزع النعل مفارقة خادم أو امرأة، والنعل المحذوة إذا مشى فيها طريق وسفر، فإن إنقطع شسعها[1] أقام عن سفره، فإن إنقطع شراكها[2] أو إنكسرت النعل عرض له أمر منعه عن سفره على كره منه، وتكون ارادته في سفره حسب لون نعله، فإن كانت سوداء كان طالب مال وسؤدد، وإن كانت حمراء كان لطلب شرور، وإن كانت خضراء كان لدين، وإن كانت صفراء كان لمرض وهم.

فإن رأى أنه ملك نعلاً، ولم يمش فيها، ملك امرأة، فإن لبسها وطيء المرأة، فإن كانت غير محذوة كانت عذراء، وكذلك إن كانت محذوة لم تلبس، وتكون المرأة منسوبة إلى لون النعل، فإن رأى أنه يمشي في نعلين فإنخلعت إحداهما عن رجله فارق أخاله أو شريكاً.

ولبس **النعلين** مع المشي فيهما سفر في بر، فإن لبسهما ولم يمش فيهما فهي امرأة يتزوجها. فإن رأى أنه مشى فيها في محلته وطيء امراته.

---

(١) الشسع: زمام النعل.

(٢) الشراك: سير النعل على ظهر القدم.

والنعل من الفضة امرأة حرة جميلة، ومن الـرصاص امـرأة ضعيفة، ومن النـار امرأة سليطة، ومن الخشب امرأة منافقة خائنة.

والنعـل السوداء امـرأة غنية ذات سؤدد، والنعـل المتلونـة امـرأة ذات تخليط، ومن جلود البقر فهي من العجم، ومن جلود الخيل من العرب، ومن جلود السباع فهي من ظلمة السلاطين. والنعل والكنانة[1] امرأة مستورة قارئة لكتاب الله فصيحة.

• • •

(١) الكنانة: النعل الساترة.

الباب الثلاثون:

في السَّلاطين والملوك وحَشَمهم وأعوانهم ومن يصحبهم

السلطان في النوم هو الله تعالى. ورؤيته راضياً دالة على رضاه، ورؤيته عابساً تدل على إظهار صاحب الرؤيا أمراً يرجع إلى فساد الدين، ورؤيته ساخطاً دليل على سخط الله تعالى.

ومن رأى كأنه وُلِّي **الخلافة** نال عزاً وشرفاً. فإن رأى أنه تحول خليفة بعينه، وكان للخلافة أهلاً، نال رفعة، وإن لم يكن للخلافة أهلاً نال ذلاً، وتفرق أمره، وأصابته مصيبة.

ومن رأى أنه تحوَّل **مَلِكاً** من الملوك أو السلاطين نال جدة في الدنيا مع فساد دين. وقيل من رأى ذلك ولم يكن أهلاً له مات سريعاً. وكذلك إن كان مريضاً دل على موته لأن من مات لم يكن للناس عليه سلطان كما أن الملك لا سلطان عليه. وإن رأى ذلك عبد عتق.

فإن رأى أن **الإمام عاتبه** بكلام جميل فإن ذلك صلاح ما بينهما. فإن رأى أنه خاصم الإمام بكلام حكمة ظفر بحاجته. فمن رأى أنه سائر مع الإمام فإنه يقتدي به.

ومن ساير الإمام خالطة في سلطان. ومن رأى الإمام أو السلطان دخل داراً أو محلة أو موضعاً ينكر دخوله إليه أو قرية، أصاب أهل ذلك المكان مصيبة عظيمة، وكل ما رؤي من حال الإمام وهيئته من الحسن فهو حسن حال رعيته، وما رؤي في جوارحه من فضل فهو قوته في سلطانه، وما رؤي في بطنه من زيادة أو نقص فهي في ماله وولده. فإن رأى أنه دخل في دار الإمام فإنه يتولى أمور أهله وينال سعة من العيش.

ومن **دخل دار الإمام** ساجداً نال عفواً ورياسة، فإن إختلف إلى بابه ظفر

بأعدائه، فإن رأى أن بـاب دار الملك حول، فـإن عامـلاً من عمال الملك يتحـول عن سلطانه أو يتزوج الملك بأخرى.

ومشي الإمام راجلاً كتمان سره وظفر بعدوه. وثناء الرعية عليه ظفر له، ونثـرهم عليه ظفر له، ونثرهم عليه السكر إسمـاعهم إياه كـلاماً جميـلاً، ونثرهم عليـه الدراهم كذلك، ونثرهم عليه الدنانير إسماعهم إياه ما يكـره، ورميهم إياه بـالحجارة إسمـاعهم إياه كلام قسوة وجفوة، ورميهم إياه بالنبال دعاؤهم عليه في لياليهم لـظلمه إيـاهم، فإن أصابه نبل أصابته نقمة، وسجود الرعية له حسن الطاعة له، وقذفه أياهم في النـار يدل على أنه يدعوهم إلي الضلال.

وعمله برأي امرأته وقوعه في حرب طويل وذهاب ملكه، فإن آدم عليـه السلام لما أطاع أهله رأى ما رأى، ومخالفته امرأته بالضد من ذلك.

ومرض الإمام دليل ظلمه، ويصـح جسمه في تلك السنـة، وموتـه خلل يقع في مملكته، وحمل الرجال إياه على أعناقهم، قوة ولايته وضعف دينه ودين رعيته، من غير رجاء صلاح، فإن لم يدفن فالصلاح، يرجى له. وتأويل حياة الميت قوة، ودولة لعقبه.

ورفعـة مجلس السلطان إرتفـاع أمره، واتضـاع مجلسه فسـاد أمـره. فـإن رأى الملك كأن بعض خدمه أطعمه من غير أن يرى مائدة لم ينـازع في ملكه وطـال عمره، وطـاب عيشه، إن كـان في الطعـام دسم. فإن رأى إنسـان أن الإمـام ولاه من أقـاصي أطراف ثغور المسلمين نائباً، فإنه عز وشرف واسم وذكر وسلطان بقدر بعد ذلك الطرف عن موضع الإمام.

فإن رأى الإمام أنـه تحول عن سلطانـه من قبل نفسـه فإنـه يأتي أمـراً يندم عليـه كنـدامة ذي النـون[1] إذ ذهب مغاضبـاً. فإن رأى كـأنه يصلي بغيـر وضوء في مـوضـع

(١) ذو النون: هو ثوبان بن إبراهيم الإخميمي المصري أحد الزهّاد العباد المشهورين، نوبيّ الأصل من الموالي. كانت لـه فصاحـة وحكمة وشعـر. وهو أول من تكلّم بمصـر في «ترتيب الأحـوال ومقامات أهل الولاية» فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم. واتّهمه المتوكـل العباسي بـالزنـدقة. توفي سنة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م.

لا تجوز الصلاة فيه المقبرة والمزبلة، فإنه يطلب مالاً يناله أو يلي ولاية بـلا جند. ومن حمـل إلى أمير أو رئيس طعـاماً أصـابه حـزن، ثم أتـاه الفـرج وأصـاب مـالاً من حيث لا يرجو. ومن رأى كأنه دخل عليه أصاب غنى وسرور.

ودخول الإمام العدل إلى مكان نزول الرحمة والعدل على أهـل ذلك المـوضع. ومكاشفة الرعية السلطان الجائز وهن للسلطان وقوة للرعية.

والثياب السود للسلطـان زيادة قـوته، والبيض زيـادة بهاءه وخـروج من ذنب. والثياب القطنية ظهور الورع منه والتواضع وقلة الأعـداء ونيل الأمن مـا عاش، والثيـاب الصـوف كثرة البـركة في مملكتـه، وظهور الإنصـاف. والثياب الـديباج ظهـور أعمـال الفراعنة وقبح السير.

ووضع السلطان والأمير **قلنسوته** أو حلة قبائه أو منطقته فإنه توانيه في سلطانـه، ولبسه إياها قيامه بأسباب سياسته، ولبسه خفاً جديداً فوزه بمال أهل الشرك والذمة.

ومن رأى كأنه **وُلّي الوزارة** يقوم بأمر المملكة ورؤية حجاب الأمير قياماً، جدهم في أسباب السياسة، ورؤيتهم قعوداً توانيهم فيها. وحاجب الملك بشارة.

والقائد رجل متهور. ومن رأى أنـه قائـد في الجيش نال خيـراً. والشرطي ملك الموت، وقيل: هو هول وهم.

وأما **القاضي** فمن رأى كأنه ولي القضاء فعدل فيه، فإن كان صاحب الرؤيا تاجراً كـان منصفاً، وإن كـان سوقيـاً أوفـى الكيل والـوزن. فـإن رأى أنـه يقضي بين النـاس ولا يحسن أن يقضي ويجـوز في قضائـه ولا يعدل، فـإنه إن كـان والياً عـزل، وإن كان مسـافراً قـطع عليه الـطريق، وإلا تغيرت نعم الله عليـه ببليـة يبتلى بهـا، كمـا يصـدق القاضي ما يلفظ به من القول، فإن رأى قاضياً معروفاً، فهو بمنزلة الحكمـاء والعلماء. فـإن رأى قاضيـاً معروفـاً يجـور في حكمـه، فـإن أهـلَ ذلـك المـوضـع يبخسـون في موازينهم، وينقصون في مكاييلهم. فإن تقدم رجل إلى القاضي فأنصفه، فإن صـاحب الرؤيا ينتصف من خصم له، وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن جار القاضي في حكمـه، فـإنه إن كـانت بينه وبين إنسـان خصومـة فلا ينتصف منه، فإن رأى قـاضياً وضـع في الميزان فرجح، فإن له عند الله أجراً وثواباً، وإن شال الميزان فإنه يدبر له في معصيـة،

فإن رأى أن القاضي يزن فلوساً أو دراهم رديئة فإنه يميل ويستمع شهادة الزور، ويقضي بها.

والقاضي المجهول في النوم هو الله تعالى. ومن رأى أنه تحول قاضياً أو حكماً صالحاً أو عالماً، فإنه يصيب رفعة وذكراً حسناً وزهداً وعلماً، فإن لم يكن لذلك أهلاً فإنه يبتلى بأمر باطل، ويقبل قول القاضي فيما يحكم به. وقيل: من رأى وجه القاضي مستبشراً طليقاً فإنه ينال بشراً وسروراً.

فإن رأى **موضع قاض** نال فزعاً وخصومة. وقيل: موضع الحكم والقضاء والمتكلمين والحكام والمعلمين للسنن والشرائع والفرائض في الرؤيا يدل على اضطراب وحزن وتلف مال كثير في جميع الناس، وعلى ظهور الأشياء الخفية، ويدل في المرض على البحران[1]، فإن رأى مريض كأنه يقضي له، فإن بحرانه يكون إلى خير ويبرأ، فإن رأى المريض كأنه يقضي عليه، فإنه يموت. ومن كان في خصومة فرأى كأنه قاعد في موضع الحكماء، أو أنه الحاكم فإنه لا يغلب، وذلك أن الحاكم لا يحكم على نفسه لكن على غيره.

والقهرمان[2] رجل حافظ عالم، والقاطع للمفاصل رجل يفرق بين الناس بالكلام السوء. والبندار رجل تودع عنده الودائع. والجهبذ رجل نحوي. والحاسب في الديوان صاحب عذاب ويؤذي الناس في معاملتهم ويشدد عليهم في المحاسبات، والخادم الخصي ملك وهو بشارة.

وبوّاب السلطان نذير.

والطبّال ذو هول.

وأما **الصناج** فهو رجل مشنع مشتغل بالدنيا.

وصاحب البريد رجل يغدر بمن اعتمده.

وصاحب الخبز إن كان شيخاً فهو من الكرام الكاتبين. وإن كان شاباً فهو رجل قتال.

---

(١) البحران: تغيُّر الأمراض الحادة.

(٢) القهرمان: الوكيل أو أمين الدخل والخرج.

وصاحب **الراية** القاضي لأنه منظور إليه.

والصقار[1] نقيب.

والفهاد بطريق.

والعارض رجل ينفقد اصحاب ويقوم بإصلاح امورهم.

والعريف[2] صاحب بدعة.

والعسس[3] نذير لتارك الصلاة.

والأعوان إذا كانت عليهم ثياب بيض فإنها بشارة، وإذا كانت ثيابهم سوداً فمرض أو حزن.

والغماز رجل حقود.

والجلاد رجل سباب كثير الشتم.

والسجّان حفار القبور.

والمنادي رجل يذيع الأسرار.

والنقاد رجل كياد.

والوكيل رجل يكسب ذنوباً لنفسه.

والترسي سلطان قوي محرض الجيوش على أعدائهم.

والجمال رجل جاب.

والجمار رجل ينفذ الأمور ويمشيها.

والشيروان رجل حازم مدبر الأمور.

والسائس رجل صاحب رأي وتدبير.

ونخاس الدواب رجل يؤثر صحبة الأشراف على المال.

والشرطي إذا جاء بأعوانه فزع، وهم وحزن وهول عذاب وخطر، وكذلك كل ذي سلطان شرير، وذي شر من الهوام، وذي ناب من السباع إن كان ضاربا فإنه نجاة

---

(١) الصقّار: الذي يصيد بالصقور وهي نوع من الطيور.

(٢) العريف: أمين القوم، المسؤول عنهم، مرتبة قبلية.

(٣) العسس: الذين يطوفون بالليل لقمع المخالفات.

وفوز. وكل شيء يراه الإنسان، أنه أخذه بأمر الملك يدل على منفعة ينـالها من الملك عن أمـره. والعـون رجـل يعين على البـاطـل. فمن رأى في داره أعـوانـا عليهم ثيـاب بيض، فإنه بشـارة له ونجـاة من هم أو غم أو هول أو شـدة أو ما أشبـه ذلك، فـإن كان عليهم سواد فهو مرض أو هم أو هول والعسس نذير لـه من ترك الصـلاة، فإن رأى أنـه هرب والعسس يطلبه فأدركه، وأخذه، وتكلم بكلام نجا به من العسـس، فإنه يقصر في صلاة العتمة ويتوب.

والفهاد رجل بطريق البطارقة.

• • •

الباب الحادي والثلاثون:

في الحرب وحالاتها والأسلحة وآلاتها والقتل والصلب والحبس والقيد وأشباه ذلك

الحرب في المنام على ثلاثة أضرب: أحدهما بين سلطانين: والثاني بين السلطان والرعية: والثالث بين الرعية.

فأما **الحرب بين السلطانين** فيدل على فتنة أو وباء نعوذ بالله منها. وإذا كانت الحرب بين السلطان والرعية دلت الرؤيا على رخص الطعام. وإذا كانت الحرب بين الرعية دلت على غلاء الطعام.

وقدوم **العسكر** بلدة دليل المطر بها.

ورؤية **الغبار** دليل سفر. وقيل: إذا كان معه رعد وبرق فهو دليل القحط [١] والشدة، بدليل قوله تعالى: ﴿ووجوه يومئذٍ عليها غَبَرةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ﴾ [٢]. وإذا لم يكن معه ذلك فهو دليل إصابة الغنيمة، لقوله تعالى: ﴿فأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾[٣].

والتراب مال، ومنه يكون الغبار. وقيل: من رأى عليه غباراً سافر. وقيل: يتمول في حرب.

ومن ركب **فرساً** وركَضه لنشاط حتى ثار الغبار فإنه يعلو أمره ويأخذه البطر، ويخوض في الباطل ويسرف فيه، وتهيج فتنة لأن النشاط في التأويل بطر، والغبار فتنة.

وأما **العلم** فعالم زاهد، أو موسر جواد يقتدي به الناس.

والأعلام الحمر تدل على الحبور والصفر تدل على وقوع الوباء في العسكر. والخضر تدل على سفر في خير. والبيض تدل على المطر. والسود تدل على القحط.

---

(١) القحط: الجدب.

(٢) سورة عبس: الآيتان ٤٠ ـ ٤١.

(٣) سورة العاديات: الآية ٤.

وقيل: من رأى راية صار في بلده مذكوراً. والمتحير إذا رأى في منامه العلم، تدل على اهتدائه، لقوله تعالى: ﴿وإنَّه لعِلْمٌ للسَّاعةِ فَلاَ تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾[1]. والعلم للمرأة زوج. والعلم الذي ينسب إلى العالم الزاهد إ، كان أحمر فهو فرح وسرور وإن كان أسود فإنه يرى منه سؤدد. وقيل: الأعلام السود تدل على المطر العام، والبيض تدل على المطر العبور، والحمر حرب.

الحرب إضرار لجميع الناس ما خلا القواد وأصحاب الجيش ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح فإنه لهم دليل خير وصلاح.

والسيف ولد ذكر وسلطان، وقبعته ولد، ونعله ولد. فمن رأى أنه تقلّد سيفاً تقلد ولاية كبيرة.

والسيف إذا رؤي موضوعاً جانباً، فإنه رجل ذو بأس ونجدة، ومن تقلد حمائل بلا سيف، فإنه يتقلد أمانة.

وقائم السيف أب أو عم، وقيل: أم وخالة. وإنكساره موت أحدهم. وقيل: إن نعل السيف خادم أو بيع. وإنكساره موت خادمه أو بيعه. واللعب بالسيف، إن كان منسوباً إلى الولاية فهو حذاقته فيها، وإن كان منسوباً إلى الكلام فهو فصاحته، فإن كان منسوباً إلى الولد فهو عجبه. وإن رأى السيوف مع الريح فإنه طاعون.

وقيل: إن السيف يدل على غضب صاحب الرؤيا وشدة أمره.

والسيف مع غيره من السلاح سلطان، والقتال بالسيف منازعة لقوم. والضرب بالسيف بسط اللسان واليدين إذا كانت فيهما سلاطة تشبه بالسيف. والسيف على الانفراد بغير شيء من السلاح، فإنه ولد غلام. فإن رأى سيفاً في يده قد رفعه فوق رأسه مخترطا[2] وهو لا ينوي أن يضرب به، نال سلطاناً مشهوراً له فيه صيت. وقال ابن سيرين: الأقرب من السيف إن كان ينبغي له السلطان فالسلطان، وإلاّ فهو ولد ذكر.

---

(١) سورة الزخرف: الآية ٦١.

(٢) السيف المخترط: المسلول.

وأما **الرمح** فهو مع السلاح سلطان ينفذ فيه أمره. والرمح على الانفراد ولـد أخ. والطعن بالـرمح هـو العيب والوقيعـة، ولذلـك قيل للعيـاب: طعان وهمـاز. وقيل: إن الرمح شهادة حق. وقيل: هو سفر. وقيل: هو امرأة.

والمزراق [1] يدل على ما دل عليه الرمح.

والطعن بالرمح كلام يتكلم به الطاعن في المطعون.

والوهق [2] رجل مستعان به، فإن كان من حبـل فإنـه رجل متين. وإن كـان من ليف فهو رجل حسن، فمن رأى أنه وهق رجلاً فإن الواهق يستعين برجل إن وقع الوهق في عنق الموهوق. فإن وقع في وسـطه فإن الـواهق يخدعـه، وينتصف من الموهـوق، ويظفر به، ويشرف الموهوق على الهلاك.

وأما **النشاب** فإنه رسول. فمن رأى أنه رمى بسهم فلا يصيب الغرض فإنه يرسل رسولا في حاجة فلا يقضيها.

والنشّاب قول الحق والرد على من لا يطيع الله، فإن أصاب قبل قوله وإن أخطأ لم يقبل قوله.

والسهم الواحد المنكوس إذا رأته امـرأة في الجعبة فهـو إنقلاب زوجهـا عنها. وقيل: من رأى قوساً يرمي منها سهام فإن القوس أب وربما كان النشاب رجلاً ربـاه غير أبيه.

والسهم ولاية. وقيل: من رأى بيده سهماً فإنه ينال ولاية وعزاً ومالاً. وقيل: من رأى بيده نشاباً أتاه خبر سار. ورأى رجل كأنه يضرب بالنشاب، فقص رؤيـاه على معبر فقال: إنك تنشب إلى النميمة والغمز. فكان كذلـك. وانكسار القـوس عجزه عن أداء الرسالة. والسهم للمرأة زوجها.

والجعبة، قيل: هي كورة [3] أو بلدة، فمن رأى أنه أعطي جعبة أصاب سلطاناً.

---

(1) المزراق: نوع من الرماح القصيرة.

(2) الوهق: الحبل.

(3) الكورة: البقعة التي تجتمع فيها المساكـن والقرى.

وقيل: الجعبة امرأة فظة، أو هيبة على الأعداء. والجعبة ولاية لأهل الولاية، وللعرب امرأة.

والرمي بالسهام في الأصل كلام في رسائل. والقوس امرأة سريعة الولادة، أو ولد أو أخ أو سفر أو قربة إلى الله. والقوس في غلاف غلام في بطن أمه. والقوس مع غيره من السلاح سلطان وعز. ومن ناول إمرأته قوساً ولدت بنتاً، فإن ناولته المرأة قوساً، رزق إبناً. ومد القوس بغير سهم دليل السفر. ومن رأى كأنه مد قوساً عربية، فإنه يسافر إلى رجل شريف سفراً في عز، فإن كانت القوس فارسية، سافر إلى قوم عجم.

وانقطاع الوتر دليل العاقة عن السفر. ويدل على طلاق المرأة، وانكسار القوس دليل موت المرأة أو الولد أو الشريك أو بعض الأقوياء. وربما دلت القوس على الولاية، وإنكسارها على العزل، وصعوبة القوس دليل للمسافر على كثرة التعب، وللتجار على الخسران، وفي الولد على العقوق، وفي المرأة على النشوز. وسهولتها تدل على الضد من ذلك وإن رمى عنها سهماً فأصاب الغرض، نال مراده.

وأما **المنجنيق والقذافة** فيدلان على قذف وبهتان، فإن رأى كأنه يرمي بهما في حصن من حصون الكفار قاصداً فتحه، فإنه يدعو قوماً إلى خير. وحجر المنجنيق رسول فيه قسوة. ومن رأى كأنه يرمي الحجر من مكان مرتفع، نال ملكا وجار فيه.

والدبوس أخ موافق أو ولد ذكر أو خادم يذب عن صاحبه مشفق عليه.

والطبرزين(١) عز وسلطان، وللتاجر ربح.

وأما الدرع فحصن ولابسه ينال سلطاناً عظيماً ولبس السلاح كله جنة من الأعداء والدرع حصانة الدين، وهو للعامة نعمة ووقاية من البلايا والمكايد. قال الله تعالى: ﴿سرابيل تقيكم الحرَّ وسرابيلَ تقيكُمْ بأسَكُمْ كذلكَ يتمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾(٢)، وقال عز وجل: ﴿وعَلَّمْناهُ صَنَعَةَ لبوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بأسِكم﴾(٣). ومن رأى كأنه يصنع

---

(١) الطبرزين: الفأس، وهو سلاح فارسي.

(٢) سورة النحل: الآية ٨١.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ٨٠.

درعاً، فإنـه يبني مدينـة حصينة، ولبس الـدرع أيضاً يـدل على أخ ظهير أو ابن شفيق، ولبسه للتجارة فضل يصير إليه من تجارة دائمة وأمن وحفظ، وقيل: الـدرع مال وملك. وقيل: إن ما كان من السلاح يغطي مثل الترس والبيضة والجوشن والصدر والساق فإنـه يدل على ثياب كسوة.

والجـوشن[1] مثـل الـدرع إلا أنـه احصن واحفظ وأقـوى، إن لبسـه يـدل على التزويج بامرأة قوية عزيزة حسناء ذات مال.

وأمـا **المغفر**[2] **والبيضة**[3]. فمن رأى على رأسه مغفـراً أو بيضة فـإنـه نقصـان ماله، وينال عزاً وشرفاً. وقيل: من رأى على رأسه بيضة حديد بلغ وسيلة عظيمة.

والساعدان من الحديد هما من رجال قراباته. فمن رأى عليه ساعدان فإنه يقوى على يدي رجل من قرابته وقيل: إنه يصحب رجلين قويين عظيمين، وربما وقع التأويل على إبنه أو أخيه.

ومن رأى عليه ساقين من حديد فهما ولد وقوة في سفر.

والترس رجل أديب كريم الطبع مطيع كاف لإخوانه في كل شيء من الفضائل، حـافظ لهم ناصـر لهم يقيهم المكاره والأسـواء. وقيل: هـو يمين يحلف بهـا. وقيـل: هو ولد ذاب عن أبيه، والترس الأبيض رجل ذو دين وبهاء. والأخضر ذو ورع، والأحمر صاحب لهو وسرور، والأسود ذو مال وسؤدد، والملون ذو تخاليط.

فـإن رأى أن عليه أسلحـة، وهو بين رجـال لا أسلحة عليهم، نـال الريـاسة على قوم. فإن كان القوم شيوخاً فهم أصدقاؤه، وإن كانوا شباناً فهم أعداؤه. وقيل: إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً دلت على موته.

صوت الطبل الموكبـي خبر كـذب. وتمزق طبـل الملك موت صـاحب خبره. وقيل: الطبل الموكبـي رجل حماد لله تعالى على كل حال، والطبل الذهول يدل على

---

(١) الجوشن: الدرع.

(٢) المغفر: زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

(٣) البيضة: الخوذة وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس.

اغتـرار وصلف، والدبـادب[1] أغنياء بخـلاء. ومن رأى على بابـه الـدبـادب والصنـوج تضرب نال ولاية في العجم.

والبوق في القرن خادم في رياسة.

والمبـارزة تدل على خصـومة إنسـان أو على تشتيت واختلاف وقتـال مع آخـر، وذلـك أن المبارزة أول المقـاتلة، وتكون أيضـاً مع سـلاح تدل على المقـاتلين. وهذه الرؤيا تدل على تزويج امرأة تشـاكل مـا رأى النائم إن كـان مسلحاً بـأنواع السـلاح في مبارزته. والإنسان إذا رأى أنه مبارز بالسلاح الذي هو عندنا أو نوع من الجـواشن، فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية خداعة محبة للفقراء لا شكل لها، أما غنية، فلأن السلاح يغطي بعض البدن، وأما خداعة فـلأن سيفـ المبارزة ليس بقـائم ظاهـر، وأما محبة للفقراء، فلأن هذا السلاح لا يغطي البدن كله.

والضـرب بالسيف إصـابة شـرف في سبيل الله، ورؤيـة السيف المشهـور بيـد رجل، إشتهاره بعمـل يعمله، والطعن بـالرمـح طعن بكلام. وكـذلك بـالسيف والعصا والعمود، فإن أشار بأحد هذه الأشياء ولم يطعن، فإنه يهم بكلام ولا يتكلم به.

والمناضلة إن كانت في سبيل الله، وكان هو المـرمي والمصاب بـالسهم، فإنـه ينال حاجته من القربة إلى الله تعالى، وإن كانت في الدنيا، فإنه ينال شرفها.

وأما **الجراحات** فمن رأى أنه جرح في بدنه فإن ذلك مال يصيـر إليه، فـإن جرح في يده اليمني فإنه مال يستفيده من قرابة له من الرجال، وفي اليسرى من قرابـة له من النسـاء، فإن جـرح في رجله اليسرى فمـال من الحرث والـزرع، فإن جـرح في عقبـه أصـاب مالاً من جهـة عقبه وولـده، والجراحـة في إبهام يـده اليمني دليل على ركـوب الدين إياه، وكل جراحة سائلة نفقة وضرر في مال.

ومن رأى بجسده جراحة طرية يسيل منهـا الدم فـإنها مضـرة لصاحبهـا في مال، وكلام إنسان يقع فيه أجر. والجراحة في الرأس ولم يسل منها الدم، فإنـه قد قـرب من أن يصيب مالاً، فإن سال منها الدم فإنهـا مال يبين أثـره عليه، فـإن رأى سلطان أو إمام أنه جرح في رأسه حتى بضعت جلدته والعظم، فإنـه يطول عمـره ويرى مـوت أترابـه،

(١) الدبادب: نوع من الطبول.

فإن هشمت العظم أنهزم جيش له، فإن جرح في يده اليسرى زاد عسكره، فإن جرح في اليمنى زاد ملكه، فإن جرح في بطنه زاد مال خزانته، فإن جرح في فخذه زادت عشيرته، فإن جرح في ساقه طال عمره. وإن جرح في قدميه زاد في الأمور استقامة وفي المال ثباتاً. فإن رأى كأن إنساناً قطع أمعاءه وفرقها، فإن القاطع يتكلم في أمره بكلام يورث ذلك تفرق أولاده وتشتتهم في البلاد، فإن تلطخ الجارح بدم المجروح، فإنه يصيب مالاً حراماً بقدر الدم الذي تلطخ به.

ومن جرح كافراً وسال من الكافر دم، فإنه يظفر بعدو له ظاهر العداوة، وينال منه مالاً حلالاً بقدر الدم الخارج منه، لأن دم الكافر حلال للمؤمن، فإن تلطخ بدمه فهو أقوى، ومن رأى كأن إنساناً جرحه ولم يخرج منه دم فإنه يغتابه بما يصدق فيه، ويخرج المضروب من إثم.

وقيل: من رأى كأنه جُرح بشيء من الحديد سكين أو غيرها فإنه تظهر مساويه ومعايبه ولا خير فيه. وقال بعضهم: من رأى في بعض أعضائه جراحاً فإن التعبير فيه للعضو الذي حلت فيه الجراحة، فإن كانت في الصدر أو الفؤاد فإنها في الشباب من الرجال والنساء تدل على عشق، وأما في المشايخ والعجائز فإنها تدل على حزن.

وأما القتل فمن رأى أنه قتل إنساناً فإنه يرتكب أمراً عظيماً، وقيل: إنه نجاة من غم، لقوله تعالى: ﴿وقتلتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الغمِّ وفَتَنَّاكَ فتونا﴾[1].

ومن رأى أنه **يقتل نفسه**، أصاب خيراً أو تاب توبة نصوحاً، لقوله تعالى: ﴿فتُوبوا إلى بارِئِكُمْ فاقْتُلُوا انفُسَكُمْ. . .﴾[2] الآية.

ومن رأى كأنه قتل نفساً من غير ذبح، أصاب المقتول خيراً. والأصل أن الذبح فيما لا يحل ذبحه ظلم. فإن رأى أنه ذبحه ذبحاً، فإن الذابح يظلم المذبوح في دينه، ومعصية يحمله عليها. وأما من قتل قتيلاً أو سمي وعرف قاتله، ينال خيراً وغنى ومالاً وسلطاناً، وقد ينال ذلك من القاتل أو شريكه، ولقوله تعالى: ﴿ ومنْ قُتِلَ مظلوماً فقدْ

(١) سورة طه: الآية ٤٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ٥٤.

جعلنا لِولِّيهِ سُلْطاناً﴾[1]. وإن لم يعرف قاتله فإنه رجل كفور يجري كفره على قدره، إما كفر الدين، وإما كفر النعمة، لقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الإنسانُ ما أَكْفَرَهُ﴾[2].

ومن رأى **مذبوحاً** لا يدري من ذَبَحه، فإنه رجل قد إبتدع بدعة، أو قلد عنقه شهادة زور وحكومة وقضاء، وأما من ذبح أباه وأمه أو ولده، فإنه يعقه ويعتدي عليه، وأما من ذبح امرأة، فإنه يطؤها، وكذلك إن ذبح أنثى من إناث الحيوان، واطأ امرأة وأفتض بكراً. ومن ذبح حيواناً ذكراً من ورائه، فإن يلوط به. فإن رأى أنه ذبح صبياً طفلاً، وشواه، ولم ينضج الشواء فإن الظلم في ذلك لأبيه وأمه، فإن كان الصبي موضعاً للظلامة فإنه يظلم في حقه، ويقال فيه القبيح كما نالت النار من لحمه ولم ينضج، ولو كان ما يقال فيه حقاً لنضج الشواء، فإن لم يكن الصبي أهلاً لما يقال فيه، ويظلم به موضعاً، فإن ذلك لأبويه فإنهما يظلمان، ويرميان بكذب، ويكثر الناس فيهما، وكل ذلك باطل، ما لم تنضج النار الشواء.

فإن رأى الصبي **مذبوحاً مشوياً** فإن ذلك بلوغ الصبي مبلغ الرجال، فإن أكل أهله من لحمه نالهم من خيره وفضله. فإن رأى سلطاناً ذبح رجلاً ووضعه على عنق صاحب الرؤيا بلا رأس، فإن السلطان يظلم إنساناً ويطلب منه ما لا يقدر عليه، ويطلب هذا الحامل تلك المطالبة، ويطالبه بمال ثقيل ثقل مذبوح، فإن عرفه فهو بعينه، وإن لم يعرفه وكان شيخاً فإنه يأخذه بصدق ويلزمه بغرامة على قدر ثقله وخفته، وإن كان شاباً أخذ بعدو وغرم، وإن كان المذبوح معه رأسه، فإنه يؤذن به ولا يغرم، وتكون الغرامة على صاحبه، ولكن ينال منه ثقلاً وهماً. والمملوك إذا رأى أن مولاه قتله فإنه يعتقه.

وأما **ضرب الرقبة** فمن ضربت رقبته وبان عنه رأسه، فإن كان مريضاً شفي وإن كان مديوناً قضي دينه، وإن كان في ضرورة حج، وإن كان في خوف أو كرب فرج عنه، فإن عرف الذي ضرب رقبته، فإن ذلك يجري على يديه، فإن كان الذي ضربها صبياً لم يبلغ، فإن ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب المرض إلى ما يصير إليه من فراق الدنيا، وهو موته على تلك الحال.

---

(١) سورة الإسراء: الآية ٣٣.

(٢) سورة عبس: الآية ١٧.

وكذلك لو رأى ذلك وهو مريض وقد طال مرضه، تساقطت عنه ذنوبه، أو هو معروف بالصلاح، فهو يلقى الله تعالى على خير حالة، ويفرج عنه ما هو فيه من الكروب والبلاء. كذلك المرأة النفساء والمريض والمبطون أو من هو في حرب العدو وما يستدل به على الشهادة. فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به كرب ولا شيء مما وصفت فإنه ينقطع ما هو فيه من النعيم، ويفارقه بفرقة رئيسه ويزول سلطانه عنه، ويتغير حاله في أمره.

فإن رأى كأن ملكاً أو والياً يضرب عنقه، فإن تأويل الوالي هو الله تعالى ينجيه من همومه ويعينه على أموره فإن رأى كأن ملكاً يضرب رقاب رعيته، فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم. وضرب الرقبة للمملوك عتقه أو بيعه، وللصيارفة وأرباب رؤوس الأموال، فإنها تدل على ذهاب رؤوس أموالهم، وتدل في المسافرين على رجوعهم.

ومن رأى كأن سلطاناً ضرب أوساط رعيته، فإنه ينتصف منهم ومن رأى كأنه جعل نصفين، وحمل كل نصف منه إلى موضع، فإنه يتزوج امرأتين لا يقدر على إمساكهما بالمعروف، ولا تطيب نفسه على تسريحهما. وقيل: من رأى ذلك فرق بينه وبين ماله.

والدم مال حرام أو إثم. فإن رأى أنه يتشحط في الدم، فإنه يتقلب في مال حرام أو إثم عظيم، فإن رأى على قميصه دماً من حيث لا يعلم، فإنه يكذب عليه من حيث لا يشعر، لقصة يوسف عليه السلام. فإن رأى قميصه تلطخ بالدم دم سنور، فإنه يكذب عليه سلطان غشوم ظلوم، فإن تلطخ بدم كبش فإنه يكذب عليه رجل شريف غني منيع.

وكذلك **دم جميع الحيوان**، فإنه يكذب عليه من ينسب إلى ذلك الحيوان، فإن رأى أنه شرب دم إنسان فإنه ينال مالاً ومنفعة، وينجو من كل فتنة وبلية وشدة، وقيل من شرب دم الناس ارعوى عن إثم ونجا منه. ومن وقع في بئر من دم فإنه يبتلى بدم أو مال حرام. وسيلان الدم من الجسم صحة وسلامة، وإن كان غائباً يرجع من سفره سالماً.

وأمـا **الصلب** فهو على ثلاثة أضرب: صلب مع الحياة صلب مع الموت، وصلب مع القتل. فمن رأى كأنه صلب حياً أصاب رفعة وشرفاً مع صـلاح دينه، ومن صلب ميتـاً أصاب رفعة مع فساد دينه، ومن صلب مقتولاً نال رفعة ويكذب عليه. ومن رأى كأنه مصلوب ولا يـدري متى صلب، فإنـه يرجـع إليه مـال قد ذهب عنـه. وقال بعضهم: لـلأغنيـاء رديء، ربما كان فقراً، لأن المصلوب يصلب عارياً، وللفقراء دليل غنى وفي مسافـري البحـار دليل نيـل المراد من أسفـارهم، والنجاة من الأهـوال، لأن الخشبـة مـركب من خشب وشبيه بذيل السفينة. وقيل: إن صلب العبد عتقه.

وقال بعضهم: من رأى كأنه مصلوب على سور المدينة والناس ينظرون إليه، نال رفعـة وسلطاناً وتصيـر الأقـويـاء والضعفاء تحت يـده، فإن مـال منه الـدم، فـإن رعيتـه ينتفعون به. ومن رأى كأنه يأكل لحم مصلوب، نال مالاً ومنفعة من جهة رئيس مرتفع، وقيل: إنه يدل على أنه يغتاب سلطاناً أو رئيساً دونه إذا لم يكن لما يأكل أثر.

وأمـا **الهـزيمـة** فللكفـار هي بعينهـا، لقـولـه تعـالى: ﴿وقَـذَفَ في قلوبهمُ الرُّعْبَ﴾[1]، وللمؤمنين ظفر في الحرب.

ومن رأى جنـداً عادلين دخلوا بلدة منهـزمين رزقوا النصـر والـظفـر، وإن كـانـوا ظالمين حلت بهم العقوبة.

ومن رأى **الفرار** من الموت أو القتـل، دل على قرب أجله، لقـوله تعـالى: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الفَرارُ إن فَرَرْتُم مِنَ الموتِ أو القتلِ . . .﴾[2] الآية. وقيل: إن الفـرار من العـدو أمن وبلوغ مراد، لقـوله تعـالى: ﴿ففـرَرْتُ مِنْكُمْ لمـا خِفْتكُمْ فـوَهَبَ لي ربـي حُكماً﴾[3]. ومن دعا رجلاً وهو يفـر منه فـإنه لا يقبـل قولـه ولا يطيعـه، لقولـه تعالى: ﴿فَلَمْ يزِدْهُمْ دُعائي إلا فـراراً﴾[4]. وقيل الفـرار أمان، لقـوله تعـالى: ﴿فَفِرُّوا إلى الله إني لَكم مِنْهُ نذيرٌ مبينٌ﴾[5].

ومن **اختفى** من عدوه، فإنه يظفر به، فـإن أطلع عليه العـدو، أصابتـه نائبـة من

(١) سورة الأحزاب: الآية ٢٦.
(٢) سورة الأحزاب: الآية ١٦.
(٣) سورة الشعراء: الآية ٢١.
(٤) سورة نوح: الآية ٦.
(٥) سورة الذاريات: الآية ٥.

عدوه، فإن ارتعد وارتعش أو ارتخت مفاصله، أصابه هم، ولا يقوى به.

ورؤية الخيل يتراكضون في بلدة أو محلة، فإنها أمطار وسيول. **والخوف** أمن **والأسر** هم شديد.

وأما **القيد** فإن رسول الله ﷺ قال: «**أحب القيد وأكره الغل**». والقيد ثبات الدين، فإن كان من فضة، فهو ثبات في أمر التزويج، وإن كان من صفر فثبات في مكروه، وإن كان من رصاص فثبات في أمر فيه وهن وضعف، وإن كان حبلاً فهو ثبات في الدين، لقوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله**﴾[1]، وإن كان من خشب فهو ثبات في نفاق، وإن كان من خرقة أو خيط، فهو مقام في أمر لا دوام له، وإن كان المقيد صاحب دين أو في المسجد، فهو ثباته على طاعة الله تعالى، وإن كان ذا سلطان، ورأى مع ذلك تقليد سيف فهو ثباته في سلطانه وولايته، وإن كان من أبناء الدنيا فهو ثباته في عمارتها.

والقيد للمسافر عاقة من سفره، وللتجار متاع كاسد يتقيدون به، وللمهموم دوام همه، وللمريض طول مرضه.

ومن رأى أنه **مقيَّد** في سبيل الله، فهو يجتهد في أمر عياله مقيماً عليهم، وإن رأى أنه مقيد في بلدة أو في قرية، فهو مستوطنها. فإن رأى أنه قيد في بيت فهو مبتلى بامرأة. فإن رأى القيد ضيقاً فإنه يضيق الأمر عليه فيها. والقيد للمسرور دوام سروره وزيادته. وإن كان المقيد رأى أنه قيد في قيد آخر فإن كان مريضاً فإنه يموت فيه، وإن كان في حبس طال حبسه.

ومن رأى أنه **مربوط إلى خشبة** فإنه محبوس في أمر رجل منافق. ومن رأى أنه مقيد وهو لابس ثياباً خضراء، فمقامه في أمر الدين، واكتساب ثواب الخضر، وإن كانت بيضاء فمقامه في أمر علم وفقه وبهاء وجمال، فإن كانت حمراء فمقامه في أمر لهو وطرب، وإن كانت صفراء، فمقامه في مرض.

ومن رأى أنه مقيَّد بقيد من ذهب فإنه ينتظر مالاً قد ذهب له، فإن رأى أنه مقيد

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

في قصر من القوارير، فإنه يصحب امرأة جليلة، وتدوم صحبتها معه، وإن كان على سفر أقام بسبب امرأة.

ومن رأى أنه مقرون مع رجل آخر في قيد، دل على اكتساب معصية كبيرة يخاف منها انتقام السلطان، لقوله تعالى: **﴿وترى المجرمينَ يومئذٍ مقرَّنينَ في الأصفادِ﴾**[1]. وقيل: إن القيد في الأصل هرم وفقر، وقال بعضهم: إن القيد يدل على السفر لأنه يغير المشية.

أما **الغل** فمن رأى يده مغلولة إلى عنقه، فإنه يصيب مالاً لا يؤدي زكاته. وقيل: إنه يمنع عن معصية، فإن رأى كأن يديه مغلولتان، دل على شدة بخله، فإن كان الغل من ساجور، وهو الذي حوله حديد وسطه خشب، دل على نفاقه، ومن رأى أنه مقيد مغلول، فهو كافر يدعى إلى الإسلام، ومن رأى أنه أخذ وغل، فإنه يقع في شدة عظيمة من حبس أو غيره، لقوله تعالى: **﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾**[2].

والسلسلة تدل على ارتكاب معصية عظيمة، لقوله تعالى: **﴿إنَّا أعْتَدْنا للكافرين سَلاسِلَ﴾**[3]. والسلاسل في عنق الرجل تزوُّج امرأة سيئة الخلق. ومن ربط بسلسلة دل على حزن هو فيه أو في المستقبل.

أما **دخول الحبس** فلا يُحمد البتة، ويدل على طول المرض، وامتداد الحزن أن دخله لرأي نفسه أو إكراه غيره على دخوله نعوذ بالله من البلاء.

وأما **المصالحة** فتدل على ظهور خير، لقوله تعالى: **﴿والصُّلْحُ خَيْرٌ﴾**[4]. والدعوة إلى الصلح دعوة إلى الصلاح والهدى، والنهي عن الصلح يدل على أن صاحبه مناع للخير. والصلح يدل على السلامة، فإن أحد معانيه السلم.

• • •

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٤٩.
(٢) سورة الحاقة: الآية ٣٠.
(٣) سورة الإنسان: الآية ٤٠.
(٤) سورة النساء: الآية ١٢٨.

الباب الثاني والثلاثون:

في الصنّاع وأصحاب الحِرَف والعَمَلة والفَعَلة

البناء باللُّبن والطين رجل يجمع بين الناس بالحلال. والبناء بالآجر والجص وكل ما يوقد تحته من النار فلا خير فيه. ومن رأى أنه يبني فإن كان ذا زوجة صلحت، وإلا تزوج وإبتنى بامرأة.

والطيَّان رجل يستر فضائح الناس، فمن رأى أنه يعمل عملاً في الطين فإنه يعمل عملاً صالحاً.

والجصَّاص رجل منافق مشاغب معين على النفاق، لأن أول من إبتدأ الجص فرعون.

والنقَّاش إن كان نقشه بحمرة فإنه صاحب زينة الدنيا وغرورها. وإن كان نقشه للقرآن في الحجر فإنه معلم لأهل الجهل، وإن كان نقشه بما لا يفهم في الخشب، فإنه منقش لأهل النفاق مداخل أهل الشر.

وناقض البناء[1] ناقض للعهود وناكث للشروط.

وضارب اللبن جامع للمال. فإن رأى أنه ضرب اللبن وجففه، فإن يجمع مالاً. فإن مشى فيها وهي رطبة، أصابته مشقة وحزن.

والنجَّار مؤدب للرجال، مصلح في أمور دنياهم، لأن الخشب رجال في دينهم فساد، فهو يزين من ذلك ما يزين الخشب الخشاب يترأس على أهل النفاق، والحطاب ذو نميمة وشغب.

والحدَّاد ملك كهيب يقدر قوته وحذقه في عمله، ويدل على حاجة الناس إليه لكون السندان تحت يده، والسندان ملك، والحديد رأسه وقوته، فإن رأى كأنه حداد يتخذ من الحديد ما يشاء، فإنه ينال ملكاً عظيماً، لقصة داود عليه السلام: ﴿وألنّا له

(١) الناقض: المهدّم.

الحديدَ﴾[1]. وربما دل الحداد على صاحب الجند للحرب.

والخبّاز صاحب كلام وشغب في رزقه. وكل صنعة مستها النار فهي كلام وخصومة، وقيل: الخباز سلطان عادل. من رأى في منامه أنه خباز أصاب نعيماً وخصباً وثروة. فإن رأى كأن يخبز الحواري[2] نال عيشاً طيباً، ودل الناس على وجه يستفيدون منه غنى وثروة، فإن رأى كأنه إشترى من الخباز خبزاً من غير أن يأخذ منه الثمن، فإنه يصيب عيشاً طيباً في سرور، ورزقاً هيناً مفروغاً منه، فإن رأى كأن الخباز أخذ منه ثمناً، فهو كلام في الحاجة. ومن رأى كأن خبازاً يخبز ويبيع الخبز في عامة الناس بالدراهم المكسرة فإنه يجمع بين الناس على فساد، لأن الخباز وإن قال الناس: إنه سلطان عادل، فإنه يكون فيه سوء خلق، لأن النار أصل عمله، والنار سلطان خبيث لمن أوقدها بالحطب والحطب نميمة.

وأما **الخبز** فدال على العلم والإسلام لأنه عمود الدين وقوام الروح وحياة النفس. وربما دل على الحياة وعلى المال الذي به قوام الروح. وربما دل الرغيف على الكتاب والسنة والعقدة من المال على أقدار الناس. وربما دل الرغيف على الأم المربية والمغذية، وعلى الزوجة التي بها صلاح الدين وصون المرء.

والحنّاط ملك تنقاد له الملوك، أو تاجر يترأس على التجار، أو صانع الأجراء. فمن رأى كأنه ابتاع من ناط حنطة، فإنه يطلب من سلطان ولاية، فإن رأى كأنه باعه من غير رؤية الثمن، فإنه يتزهد في الدنيا، ويشكر الله على نعمه، لأن ثمن كل شيء شكره. ومن رأى كأنه يملك حنطة ولا يمسها ولا يحتاج إليها، فإنه يصيب عزاً أو شرفاً، لأن الحنطة أشرف الأطعمة. فإن رأى كأنه سعى في طلبها، وإحتاج إليها أو مسها، أصابه خسران وهوان، وعزل إن كان والياً، وفرق بينه وبين أقاربه بدليل قصة آدم عليه السلام.

والقصّاب ملك الموت فمن رأى كأنه أخذ من قصاب سكيناً، أصابه مرض يبرأ منه، ويصيب في حياته قوة. فإن رأى كأنه ذبح ما لا يحل ذبحه من البهائم فهو دليل ظلمه والتباس عمله فيما بينه وبين الله تعالى. فإن رأى كأنه ذبح أخاه، فإنه يبره ويصله

---

(١) سورة سبأ: الآية ١٠. (٢) الخبز الحواري: أجود أنواع الخبز، الأبيض من القمح النقي.

إذا لم يرَ دماً، فإن رأى دماً لم تحمد الرؤيا. وقيل: إن القصاب دليل الشدة في جميع الأحوال، إلا في حالتين حال الدين، فإنه يدل على قضائه، وحال القيد يدل على فكه. والقصاب المنسوب إلى ملك الموت هو المجهول، وأما المعروف فهو قاسم الأموال بين الأبناء والورثة، وقيل: هو السفاك. وقيل: هو صاحب السيف. ومن رأى أنه يقسم اللحوم، فإنه يمشي بين الناس بالنميمة. ومن رأى كأنه يقسم لحم بقر بين أقربائه، فإن كان من أهل الخير والصلاح فإنه يصل رحمه، ويقسم ماله بين ورثته بالعدل في حياته، ويزوج أولاده.

والسلاَّخ رجل ظالم كالشرطي أو التاجر الذي يمنع الحقوق عن الناس، ويذهب بأموالهم.

والشوَّاء مؤدب فمن رأى كأنه يشتري قطعة من شواء فإنه يستأجر حاذقاً. وقيل إن الشواء رجل في كلامه شغب.

والطبَّاخ وكل من يعالج في صناعته النار أصحاب كلام وخصومات وشر وآثام كخدمة السلطان وأعوان الحكام وسماسرة الأسواق.

والكيس يدل في الأشياء على الأسرار، وانكشافها إظهار السر وخيانة في الأمانة.

والبقلي رجل رنيء الكلام صاحب هموم وأحزان.

والبطيخي رجل ممارض. والباقلاني يسمع الناس كلام السوء، ويسمعونه أسوأ منه.

وحلاب الأغنام جماع الأغنام. وحالب البقر رجل يطالب العمال. وحالب الغنم رجل حسن الذكر، عالم بالفطرة، جامع للمال الحلال، وطالب للعلم.

والهراس رجل مشغب.

والسمَّاك رجل نخاس الرقيق لأن السمكة جارية أو امرأة. **والسكري** رجل لطيف، فإن رأى أنه يبيع سكراً ويأخذ ثمنه دراهم، فإنه يلطف الكلام للناس، فيتلطفون له في الجواب. والسمان رجل موسر يعيش في ظله من تبعه. **والرآس** رئيس

الرؤساء، فإن رأى كأنه إشترى رأساً من رآس فإنـه يطلب من رئيس أن يشغله بخـدمة ينتفع ويرتفق بها. **والذبـاح** رجل ظـالم. **والاسكاف** المجهـول رجل قـاسم المواريث عادل فيها. وكذلك **الصرام**، فإن جلود الحيوان مواريث. **والحـذاء** نخاس الجـواري يزاول أمور النساء، لأن النعل امرأة.

والخيّـاط رجل مؤلف في صـلاح، تعم بركتـه الشريف والـوضيـع، وتلتئم على يديه أمور متفرقة.

والخلقاني[1] رجل متوسط المال، وإتباعه الخلقان يـدل على فقر، وبيعـه يدل على زوال الفقر.

والجزّار مثل الاسكـاف، وقيل: مثـل الحذاء. وبيـاع الطيـور نخاس الجـواري والخوص الطرائقي، والاسكافي أيضاً نخاس الجواري لأن الاسكاف امرأة عجمية.

والبيطـار رجـل يعين الجنـد وكبـراء النـاس على أمـورهم، وقيـل: هـو طبيب ومصلح وجابر وحجام وشعاب لأنه بيطار الأجسام.

والتاجر رئيس. فإنه رأى رجل أنه قاعد على حانوت، وحوله متاع التجار، وعليه زي التجار، وهو يتجر ويأمر وينهى فهو رياسة في تجارته، وإذا لم يكن التاجر من أكابر التجـار، فرأى بيـده شيئاً من أدوات التجـارة وميزان أو رزمـانـج أو رمـانـة قبـان أو دواة أو قلما، فإنه يأمن الفقر.

والجوهري صاحب نسك وعبادة.

وحكاك الفصوص رجل يسيء القول للناس.

والسمسار رجل يدعي السخاء وتأمن الناس به.

والحلواني رجل بار لطيف إذا لم يأخذ ثمناً، فإن أخذ ثمناً فهو مراء.

والجمال والحمار والمكار والبغال ولاة أمر الجنـد والتدبير، وكذلك **السائس**

---

(١) الخلقـاني: الذي يبيع الأثواب البالية.

والجوشني[1] داعي الناس إلى الألفة وحسن الصحبة.

والنبلي زاهد عابد. وقيل: جاسوس.

والقواس رئيس الفرق.

والتراس سلطان قوي يغري العساكر بأعدائهم.

والرماح صاحب ولاية.

والزراد معلم داع إلى الخير وقيل: ذو سلطان.

والسراج نخاس لأن السرج امرأة أو جارية لأنه مقعد الرجل.

والجوالقي[2] رجا يحرض الناس على السفر، وقيل: هو رجل يفشي الناس أسرارهم.

وجزاز الشعور رجل يضر الأغنياء، وينفع الفقراء.

وجالب الأمتعة جامع الدنيا.

والنخَّاس صاحب عشور.

والحارس يدل على ظهور الأسرار. والحمامي جامع بين الناس على معصية، وهو أيضاً قيم من يدل الحمام عليه، لأن الحمام يدل على أشياء كثيرة.

والحفار رجل صاحب مكر وخديعة حتى يظهر الماء، فإن ظهر الماء فهو حينئذٍ فقده إن كان ذلك له. والأصل في الحفر المكر.

وحفار الجبال رجل يزاول رجالاً وعظاماً، وقيل: إن الحفار رجل في عناء ومشقة لا ينجو من ذلك ما عاش. فإن رأى كأنه يحفر في الثرى فإنه يشرع في باطل لا ينتفع به. وقيل: الحفار رجل حقود مكار.

والحجَّام رجل يدل على متحكم في رقاب الناس ومهجهم وشعورهم وأبشارهم كالسلطان والعالم والحاكم والطبيب وكاتب الشروط والصكاك في الأعناق.

والحرَّاث ذو أخطار. وقيل: مشتغل بعمل صالح.

---

(١) الجوشني: الذي يصنع الدروع.

(٢) الجوالقي: الذي يصنع الأعدال.

والحلّاق رجل يصلح أمـور الناس عنـد السلطان وراتق الجراحـات داعي الناس إلى الخير والألفة.

وراقي الحيات رجل غـدار. والرقيـة في المنام إذا كـان فيها اسم الله تعـالى نجاة من الهموم.

والخازن رجل منافق يجمع عنده مال حرام.

والخراط رجل يقاتل رجالاً فيهم نفاق، ويسرق أموالهم.

والدلال غير محمود.

والريحاني رجل صابر على المصائب راض بالقضاء.

والرفاء معتذر بعد الرمي بما لا عذر فيه، وصاحب خصومة، فإن رفا ثوب امـرأة بعد أن ظهرت عورتها، فـإنه ينسبهـا إلى فاحشـة ثم يعتذر إليهـا من الكذب، فـإن رفا ثوب نفسه خاصم بعض أقربائه، وصاحب من لا خير فيه.

والراعي صاحب ولاية، ويدل على معلم الصبيان وعلى من يتولى أمـر السلطان أو الحاكـم. ومن رأى أعرابيـاً يرعى الغنم فـإنه يقـرأ القرآن ولا يحسن معـانيه، وراعي البخاتي وال على العجم.

والرائض صاحب ولاية.

وبياع الرصاص أمرؤ ضعيف.

والزجاج نخاس الجواري.

والسقاء رجل ذو دين وتقوى يجري على يديه الخير ما لم يأخذ عليه أجراً، فإن ملأسقاء وحمله إلى منزله ولم ينو شرابه، فإنه يجمع مالاً يأكله غيره، فـإن حمل المـاء إلى رجـل وأخذ عليـه ثمناً، فـإنـه يحمـل وزراً أو ينـال المحمـول إليـه مـالاً من جهـة سلطان، لأن النهر سلطان والماء في الإناء مال مجموع. والذي يسقي الناس بالكؤوس والكيزان صاحب أفعال حسنة ودين كالعالم والـواعظ. وأما من يحمـل القرب والجـرار فهو المأمون على الأموال والودائع.

والوراق: هو ناسخ الكتب وبائع الورق.

والسقطي[1] عالم بالترهات.

والصيرفي عالم لا ينتفع بعلمه إلا في عرض الدنيا، وهو الذي صنعته تصاريف الكلام والجدل والخصام والسؤال والجواب، لما في الدنانير والدراهم التي يأخذها ويعطيها من الكلام المنقوش كالقاضي، وميزانه حكمه وعدله، وربما كان ميزانه نفسه، ولسانه وكفتاه أذناه، وصنجتاه أوزانه، وعدله وأحكامه، والدراهم والدنانير خصومات الناس عنده.

والناظور صاحب ولاية، وإن كان على شجرة جوز كانت ولايته على عجم بخلاء.

والسكاكيني رجل يعلم الناس الحذق والكياسة، والسائل الفقير طالب علم. فإن أعطى ما سأل، نال ذلك العلم، وخضوعه وتواضعه ظفر.

والسايح طالب العلم وأمور الملوك.

والساحر فتان.

والشعاب[2] رجل شريف مصلح نفاع مؤلف بين الشريف والدنيء.

والصياد قد قيل: إنه رجل يميل إلى النساء، ويحتال في طلبهن لأن كسبه في صورة خادع. وربما دل الصياد على النخاس، وربما دل على صاحب الحمام، ومعلم الكتاب وكل من يترصد الناس ويصيدهم بما معه من الصناعة والحيلة. وربما دل الصياد على القواد.

وصياد البزاة والصقور والبواشق [3]سلطان عظيم بمكر وخداع للسلاطين الغشمة المارقين. وصياد الطيور والعصافير رجل تاجر يمكر ويخدع اشراف الناس. وصياد الوحش يمكر بأقوام عجم ويقهرهم. وصياد السمك مولع بالنساء والجواري خاصة ومعاملتهن.

والشاهد العدل رجل يظفر بالأعداء.

---

(١) السقطي: الذي يبيع الأمتعة الرديئة.

(٢) الشعاب: المجبِّر، أو الذي يلئم الصدع.

(٣) البواشق: جمع باشق وهو من الطيور الشبيهة بالصقر.

والكاتب رجل ذو حيلة كالحجام، وقلمه مشرطه، ومداده دمه، وكالرقام ونحوهما، وربما دل على الحراث فقلمه سكته، ومداده البذر، والكتاب المطوي خبر مخفي. والكتاب المنشور خبر مشهور.

والصفار[1] رجل صاحب دنيا يؤثر الشر على الخير ، وقيل هو رجل غاش خائن، وقيل: رجل صاحب خصومة. فإن رأى من كان يريد التزويج أنه يعمل عمل الصفارين، دلت رؤياه على حسن خلق المرأة، وعلى أنها تكون لسنة لأن للصفر صوتاً.

والصباغ صاحب بهتان، فمن رأى كأن صباغاً في منزله يتخذ له الصبغ فهو الموت. وربما كان الصباغ يجري على يديه الخير.

والصائغ شرير كذوب لا خير فيه لأنه يصوغ الكلام مع دخانه وناره، وإن كان معه ما يدل على الصلاح كأن كان في مسجد أو تالياً القرآن فهو دال على كل حائك وجابر وعلى كل من صناعته اخراج شيء من شيء.

والصيقل[2] وزير مهيب له أمر ونهي ممن يضر وينفع، كالسلطان وسيوفه جسده، ورجاله أوامره. ويدل أيضاً على الفقيه أو الحاكم، وسيوفه فتواه وأحكامه، وعلى الواعظ وسيوفه قلوب الناس عنده يجلوها ويزيل صدأها، ويدل على الطبيب وسيوفه عقاقيره القاطعة للأمراض، فمن عاد في المنام صيقلاً، عمل من وجوه ذلك ما يليق به، ومن جرت بينه وبين صيقل مجهول معالجة أو معاملة، جرى ما يدل عليه في اليقظة بينه وبين من يدل عليه الصيقل في التأويل مثله بما يطول شرحه.

وأما **ضَرَّاب الدراهم** والدنانير فإنه صاحب تميمة وغيبة. وقيل: إن الضراب رجل بار لطيف الكلام إذا لم يأخذ عليه أجراً، وقيل: هو رجل يفتعل الكلام جيداً حسناً. فإن رأى أنه يضرب الدنانير والدراهم بباب الإمام وكان أهلاً للولاية نالها. وقيل: إن ضراب الدنانير يحافظ على الصلوات، ويؤدي الأمانات، وضرب الدراهم الرديئة كلام رديء وقول بلا عمل.

---

(١) الصفّار: الذي يصنع النحاس.

(٢) الصيقل: الذي يصنع السيوف.

والطبيب عـالم فقيه في الـدين، ويدل على كـل مصلح، ومـدار لأمـور الـدين والدنيا كالقاضي والحاكم والواعظ الـذي وعظه مـرهم وترياق، ومثل المؤدب والسيـد والـدباغ المصلح لجلود الحيـوان. ويـدل أيضـاً على الحجام لمـا في الحجـامـة من الشفاء. فمن رأى قاضياً أو عالماً عاد طبيباً كثر رفقـه وعظم نفعـه. ومن رأى طبيباً عـاد قـاضياً أو فقيهـاً، فإن كـان مسلماً حكيمـاً زاد ذكره وعـظمت مرتبتـه وعلت درجتـه في صناعته. وإن كان خلاف ذلك نزلت به بلايـا ولعله يهلك أحداً بـطبه لجهله وجـراءته، لأنـه سما في المنـام إلى ما ليس لـه. ومن رأى طبيباً يبيـع الأكفان فليحـذر منه، فـإنه سفـاك خائن في طبـه لا سيما إن كـانت الأكفـان التي بـاعهـا مـطويـة، فهـو أدل على تدليسه[1] في دوائه وغلط عامة الناس فيه ومن رأى طبيباً عـاد دباغـاً للجلود، فهو دليـل على حـذاقته وكثـرة من يبرأ على يـديه الا أن يـرى أن دباغـه فاسـد عفن فهو جـاهـل مدلس.

والمطرز عالم مكار مزوق كلام **والعلاف** رجل كثير المال.

والعطار أديب أو عالم أو عابد، والأصل أنه رجل يثني عليه الثناء الحسن.

والعشار رجل دخل في أمور غيره. وبيع الغزل يدل على السفر.

والغـواص ملك أو نظيـر ملك. فمن رأى أنه غـاص في البحر فـإنه يـدخل في عمل ملك أو سلطان، فإن رأى كأنه استخرج لؤلؤاً فإنه ينال من الملك جارية تلد له إبناً حسناً، لقوله تعالى: ﴿كأنَّهُمْ لؤلؤ مكنونٌ﴾[2]. وتدل رؤيا الغـواص على طلب العلم الغامض، وعلى طلب مال في خطر، ويصيب ما يطلبه على قدر ما يصيب من اللؤلؤ.

والقصار رجل مـذكور واعظ يتـوب بسببه قـوم من معاصيهم. وقيـل: هو رجـل يجري على يديـه صدقـات الناس، أو يفـرج الكربـات، لأن الوسـخ في الثوب ذنـوب أو هموم.

وأما **القفال** فإنه رجل دلال، ومن رأى أنه قفل باب حانوته، فإنه دلال متاع، فإن رأى أنه قفل باب داره، فإنه دلال تزويج.

---

(١) التدليس: الكذب.

(٢) سورة الطور: الآية ٢٤.

والقلانسي [1] رئيس. وأما الفراش فنخاس الرقيق وهو الذي يلي أمور النساء.

والفحام سلطان جائر يفقر رعيته لأن الأشجار رجال، والنار سلطان. فمن رأى كأن الفحم نافق في سوقه، فإنه أقوام قد افتقروا من جهة السلطان ويرد عليهم أموالهم. والقدوري رجل طويل العمر، لقوله تعالى: ﴿وقدورٍ راسيات﴾ [2].

والقطان رجل صاحب مال وتعب.

والكيال وال عادل إذا لم يبخس في كيله.

والكاهن رجل صاحب أباطيل وغرور.

والكحال رجل داع إلى الخير، مصلح للدين.

والمساح [3] رجل يتفقد أحوال الناس، أو يجب الوقوف عليها، فإن رأى كأنه مسح أرضاً مزروعة فإنه يتفقد أحوال أهل الصلاح، وإن مسح كرما فإنه يتفقد حال امرأته. فإن مسح شجراً فإنه يتفقد أحوال رجال فيهم دين، فإن مسح شارعاً فإنه يسافر بقدر ذلك الطريق الذي مسحه، وإن كان في وجه الحج فإنه يحج، فإن مسح مفازة فإنه يفوز من غم. وإن مسح أرضاً مخضرة لم يعرف صاحبها، فإنه يصير ذا نسك وصلاح.

واللص هو الرجل المغتال الطالب ما ليس له، وربما دل على المفسد لنساء الرجال المخالف إلى فراشهم، أو الصائد لداجنهم أو حمامهم. واللص هو الرجل الدال على ملك الموت لاختفائه في حين قبضه ونزوله في المنزل بغير إذن والأموال والأرواح شركاء في التأويل، وربما دل اللص على السبع والحية والسلطان. وقيل: إن اللص الأسود خلط سوداوي، والأبيض بلغم والأحمر دم، والأصفر صفراء. وإن رأى لصاً دخل منزلاً فأصاب منه شيئاً، وذهب به فإنه يموت إنسان هناك، فإن لم يذهب بشيء، فإنه إشراف إنسان على الموت، ثم ينجو. **والمصور** كاذب على الله تعالى ذو البدعة، وربما دل على الشاعر، والزامر والمغني وأمثالهم ممن يأخذ المال من الباطل الذي يختلقه بيده أو فمه.

---

(١) القلانسي: الذي يصنع القلانس وهي نوع من لباس الرأس.

(٢) سورة سبأ: الآية ١٢.

(٣) المسّاح: الذي يتعاطى في شؤون الأرض بالقياس والقسمة.

والمعلم سلطان ذو صنائع، والمعلم للصبيان المجهول يدّل على الأمير والحاكم والفقيه، وعلى كل من له صولة ولسان. وأمر ونهي، وربما دل على السجان لحبسه لأهل الجهل. وعلى صياد العصافير وبائعها وأمثال ذلك. ومن رأى كأنه عاد معلماً نظرت في حاله وأي شيء يليق به مما ينسب إليه المؤدب. وقد يدل المعلم المجهول على الله تعالى، كما دل القاضي، لقوله تعالى: ﴿الرحمنُ عَلَّمَ القرآنَ...﴾[1] الآية. فهو معلم الخلق أجمعين.

والبحاث يقاتل أقواماً منافقين، ويأخذ منهم أموالاً بالمكر.

والنباش طالب علم غامض، وإن لم يكن من أهله فهو قواد! ويدل أيضاً على الباحث عن الأموال المستورة والمخفية والكنوز، والسائل عن الناس في الشهادات، فإن نقل الموتى، فإنه ينال ما يتمناه، فإن نبش عن ميت فهو باحث عن علم في طلب الدنيا، وإن كان مالاً فهو حرام، وإن كان الميت حياً، فإن العلم زيادة في الدين، وإن كان مالاً فهو حلال. ومن رأى كأنه يحدث الموتى قضيت حوائجه.

ونخاس الجواري صاحب أخبار لأن الجواري أخبار. ونخاس الدواب صاحب ولاية.

والنداف صاحب خصومات تجري على يديه أموال. فإن رأى أنه يندف دخل في خصومة. فإن رأى أنه لا يحسن الندف، غلبه خصمه **والناقد** رجل يختار من كل شيء أجوده، كالحاكم العدل والفقيه العالم والورع والعابد الحاذق والعابد المحترس من خداع الشيطان، ومثله من لا يجوز عليه التدليس.

والنعال رجل يعذب الناس لأجل المال، فإن رأى كأنه ينعل الدواب فلم يجد له ألماً، نال مالاً، فإن ناله ألم ناله ضرر.

والمعبر يدل على الحاكم والفقيه والطبيب وكل من يحزن الإنسان عنده ويفرح، وربما دل على المسجد، وقارىء القرآن لأنه مبشر ومنذر، وربما دل على الوزن وعلى كل من يعالج الميزان والأوزان كصاحب المعيار والصيرفي، وربما دل على من تولى الكشف للحاكم، فإنه يبحث عن عورات الناس، وربما دل على القصار

---

(١) سورة الرحمن: الآيتان ١ ــ ٢.

والغسال وجزاز الشعور وكل من يسلي هموم الناس بيديه، وربما دل على قارىء كتب الرسائل وسجلات الملوك القادمة من البلدان لأنه يعبر عن الرؤيا المنقولة عن المنام، فيخبر بما يؤول إليه. فمن عاد في النوم عابراً فإن لاق به[1] القضاء ناله، وإن كان طالباً للعلم والقرآن حفظه، وإن كان موضعاً للكتابة نالها، فإن كان طالباً لعلم الطب حذقه وإلا عاد صيرفياً أو مكشفاً أو قصاراً أو غسالاً أو جزاراً أو قارئاً على قدر الأيام وزيادة الأحلام.

وأما من قص في المنام على معبر، فما عبر له فهو ما كان موافقاً للحكمة جارياً على السنة، وإن لم يعقل سؤاله ولا فهم عبارته، فلعله يحتاج إلى بعض من يدل العابر عليه في صناعة فيقف إليه في حاجته. وقال بعضهم: المعبر رجل يطلب عثرات الناس.

والمجبر ملك ذو صنائع يؤلف الحقوق والحكام على الاستقامة، وهو في الأصل صالح لإسمه، دال على كل من تجري الخيرات على يديه في الدين والدنيا، كالسلطان والحاكم والفقيه والكثير الصدقة، كالاسكاف والخياط والشعاب والبناء والبيطار وأمثالهم. فمن رأى أنه وقف إلى جابر في داء نزل به أو كسر أصابه، فأنظر إلى حال السائل وحقيقة الداء ومكانه حتى تعلم من الجابر بذلك من إشراكه في التأويل.

والمغازلي رجل يفشي أسراراً.

والمشّاط رجل يجلي هموم الناس.

والملاح رجل سجان، وقيل: هو سائس الملك، وقيل هو زيره وصاحب جنده ومدير عسكره والمتوسط بينه وبين رعيته. وربما دل على الجمال والبغال والحمير والمكاري والسائس. وبياع الملح صاحب أموال من الدراهم.

والمساميري يأمر الناس بالتودد.

والبائع والمشتري مختلفان. فمن رأى أنه يبيع شيئاً أو يشتريه فإنه مضطر محتاج لأن الإنسان لا يبيع إلا وقت إضطراره، فإذا إضطر باعه وإشترى شيئاً،

---

(١) لاق به: ناسبه.

والاضطرار يخرج الإنسان إلى الحيل. ومن رأى أنه باع شيئاً من نوع محبب فإنه يقع تشويش واضطراب ومخاطرة يرجو بذلك ظفراً أو نجاة من المهلكة. فإن رأى أنه باع شيئاً مكروهاً فلا خير فيه. فإن اشترى شيئاً من نوع محبب فإن ذلك التدبير نجاة مما يحاذره، فإن كان من نوع مكروه فإن ذلك التدبير خطأ ويناله منه هم وحزن. وأما محيي الموتى فهو رجل يخلص الناس من يد السلطان. وقيل: إن محيي الموتى دباغ الجلود، وصانع الموازين حتى يعلق الكفتين ويعتدلا وهو بمنزلة الحداد.

وأما **النسّاج** فهو الجماع الكداد في عمله الذي يسعى في طلبه أو يحث في عمله كالمسافر والمجالد بالسيف فوق الدابة ورجله في الركاب، وربما دل النساج على البناء فوق الحائط المؤلف للطاقات المناول من تحته من يبنيه. في حائط الذي علا عليه، ووزنه بميزانه وخيطه، وضربه بفأسه وربما دل على الناسج والمصنف والحراث. وقد يدل المنسج على ما الإنسان فيه من مرض أو هم أو سفر أو خصومة أو مرمة[1] أو كتابة، فمن قطع منسجه فرغ من همه وعمل سفره، وما يعالجه، وإلا بقي له بقدر ما بقي من تمامه في النول. وقيل: النسيج سفر. وقيل: النسيج خصومة. وأما المسدي فهو الذي لا يستقر به قرار، والذي عيشه في سعيه كالمنادي والمكاري. وقد يدل على الساعي بين الاثنين، وعلى ذي الوجهين. والفتال هو الماسح والسائح والمسافر.

والمكاري[2] **والجمّال والبغّال والحمّار** فإنهم ولاة الأمور ومقدمو الجيوش والمكلفون بأمور الناس، كصاحب الشرطة والسعاة لأنهم يديرون الحيوان ويحملون الأموال.

وضارب البربط[3] يفتعل كلاماً باطلاً، والطبال يفتعل كلاماً باطلاً، والزامر ينعي إنساناً. والراقص رجل تتابع عليه مصيبات.

وصاحب البستان قيم امرأة.

والحطاب ذو نميمة.

---

(١) المرمة: الداهية.

(٢) المكاري: الذي يؤجر الدواب.

(٣) البربط: من آلات الطرب: (العود).

وصاحب **الدجاج** والطير نخاس الجواري.

والفاكهي ينسب إلى الثمرة التي باعها. ومن باع مملوكاً فهو صالح له ولا خير فيه لمن اشتراه. ومن باع جارية فلا خير فيها وهي صالحة لمن اشتراها. وكل ما كان خيراً للبائع فهو شر للمبتاع.

وأما **الدهَّان** فهو يعمل أعمالاً خفية يزين بها.

والمطرز مصلح ومفسد كالمنافق والمرائي والمتصنع المدهن والمدلس والمادح والمطرز يستدل على صلاح عمله من فساده، ونفعه وضره بحسب دهنه واعتداله وموافقته للمدهون بالمكان الذي عالج فيه، ويلون الدهن وما جرى فيه من الكتابة والصور، فما كان قرآناً أو كلاماً فهو صالح. وما كان صوراً أو شعراً من الباطل فهو فاسد.

والسبَّاك هو المسبوك في صناعته المبتلى بألسنة أهل وقته للفظ السبك وألسنة النار، فربما دل على المحتسب الفاصل بين الحق والباطل، وربما دل على الغاسل والقصار ومصفي الثياب وأمثالهم.

• • •

الباب الثالث والثلاثون:

في الخيل والدواب وسائر البهائم والأنعام

البرذون(١) جد الرجل. فمن رأى أن برذونه يتمرغ في التراب والروث فإن جده يعلو وماله ينمو. وقيل: البرذون يدل على الزوجة الدون وعلى العبد الخادم. ويدل على الجد والحظ من الرزق والعز. وما عظم من البرادين فهو أفضل في أمور الدين.

فمن رأى أن برذونه نازعه فلا يقدر على إمساكه فإن امرأته تكون سليطة عليه. ومن كلمه البرذون نال مالاً عظيماً من امرأته، وارتفع شأنه. فإن رأى أنه ينكح برذوناً فإنه يصنع معروفاً إلى امرأته ولا يشكو علته.

ويدل ركوب البرذون أيضاً على سفر. ومن رأى أنه يسير على ظهر برذونه فإنه يسافر سفراً بعيداً، وينال خيراً من جهة امرأته. فمن رأى أنه ركبه وطار به بين السماء والأرض، سافر بامرأته، وارتفع شأنها.

فإن رأى أن برذونه يغضبه فإن امرأته تخونه. وموت برذونه موت امرأته. من سرق برذونه طلق امرأته. وضياع البرذون فجور المرأة. ومن رأى كلباً وثب على برذونه، فإن عدواً مجوسياً يتبع امرأته. وكذلك إن وثب عليه قرد فإن يهودياً يتبع امرأته. والبرذون الأشهب سلطان، والأسود مال وسؤدد. ومن رأى كأن برذوناً مجهولاً دخل بلده بغير أداة دخل ذلك البلد رجل أعجمي. وإناث البراذين تجري مجرى إناث الخيل.

والحجرة(٢) دالة على زوجة، فإن نزل عنها وهو لا يضمن ركوبها أو خلع لجامها أو أطلقها طلق زوجته، وإن كان أضمر العود إليها، وإنما نزل لأمر عرض له أو لحاجة، فإن كانت بسرجها عند ذلك، فلعلها تكون امرأته حاضت فأمسك عنها، وإن كان نزوله لركوب غيرها تزوج عليها أو تسرى على قدر المركوب الثاني. وإن ولى حين نزوله عنها، سافر عنها ماشياً، أو بال في حين نزوله على الأرض دماً، فإنه مشتغل

(١) البرذون: من الخيل غير العراب.

(٢) الحجرة: الأنثى من الخيل.

عنها بالـزنا، لأن الأرض امـرأة والبول نكـاح، والدم حـرام. وتدل الحجـرة أيضاً على العقدة من المال والغلات والرباع.

وذنب الفـرس إتّباع الـرجل. فـإن كان ذنـوباً[1] كثـر تبعه. وإن كـان مهلوبـاً[2] محذوفاً، قل تبعه. وكل عضو من الفرس شعبة من السلطان كقدر العضو في الأعضاء.

ومن رأى أنـه على فرس يجمـح به، فـإنه يـرتكب معصية أو يصيبـه هـول بقـدر صعوبة الفرس. وقد يكون تأويل الفرس حينئذ هواه، يقـال: ركـب فلان هـواه، وجمح به هواه. وإن كان الفرس عرما[3] كان الأمر أشنع وأعظم.

ومن ركب فرساً أغر محجلاً بجميع آلاته وهـو لابس ثياب الفـرسان، فـإنه ينـال سلطاناً وعزاً وثناء حسناً وعيشاً آمناً من الأعداء. والكميت[4] أقوى للقتال وأعظم.

ورؤية الفرس المائي تدل على رجل كاذب وعمل لا يتم.

والرمكة[5] جارية أو امرأة حرة شريفة.

والبغـل رجل لا حسب لـه، إما من زنـا أو يكون والـده عبداً. وهـو رجل قـوي شديد صلب، ويكون من رجال السفر ورجال الكد والعمل. فمن ركبـه في المنام فـإنه يسافر، لأنه من دواب السفر، إلا أن يكون له خصم شديد وعدو كائد وعبد خبيث فـإنه يظفر به ويقهره. وإن كان مقوده في يده والشكيمة في فمـه، فإن كـانت امرأة تـزوجت أو ظفرت برجل على نحوه، ويدل ركوب البغل على طول العمر وعلى المرأة العاقر.

والبغلة بسرجها ولجامها وأداتها امرأة حسنة أديبة دنيئة الأصـل ولعلها عـاقر، أو لا يعيش لها ولد والشبهـاء جميلة، والخضراء صـالحة، وتكـون طويلة العمـر. والبغلة بـالاكاف والبـرذعة أيضـاً دليل السفـر. ومن ركب بغلة ليست له فـإنه يخـون رجلاً في

---

(١) الذنوب: الفرس الوافر الذنب.

(٢) المهلوب: الفرس الذي لا شعر على ذنبه.

(٣) العرم: البطِر.

(٤) الكميت من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

(٥) الرمكه: الفرس والبرذونة التي تتّخذ للنّسل.

امرأته. وركوب البغلة مقلوباً امرأة حرام وكلام البغلة أو الفرس أو كل شيء يتكلم فإنه ينال خيراً يتعجب منه الناس.

والحمَّار جد الإنسان كيفما رآه سميناً أو مهزولاً، فإذا كان الحمار كبيراً فهو رفعته، وإذا كان جيد المشي فهو فائدة الدنيا، وإذا كان جميلاً فهو جمال لصاحبه، وإذا كان أبيض فهو دين صاحبه وبهاؤه، وإذا كان مهزولاً فهو فقر صاحبه، والسمين مال صاحبه، وإذا كان أسود فهو سروره وسيادته، ملك وشرف وهيبة وسلطان، والأخضر ورع ودين، وكان ابن سيرين يفضل الحمار على سائر الدواب، ويختار منها الأسود.

والحمار بسرج ولد في عز. وطول ذنبه بقاء دولته على عقبه. وموت الحمار يدل على موت صاحبه، وحافر الحمار قوام ماله. وقيل: من مات حماره ذهب ماله وإلا قطعت صلته، أو وقع دكانه أو خرج منها. ومات عبده الذي كان يخدمه أو مات أبوه أو جده الذي كان يكفيه ويرزقه، وإلا مات سيده الذي كان تحته أو باعه أو سافر عنه. وإن كانت امرأة طلقها زوجها أو مات عنها أو سافر عن مكانها. وأما الحمار الذي لا يعرف ربه فإن لم يعد على رأسه فإنه رجل جاهل أو كافر لصوته.

ومن أكل لحم حمار أصاب مالاً وحده. فإن رأى حماره لا يسير إلا بالضرب فإنه محروم لا يطعم إلا بالدعاء. وإن دخل حماره داراً موقراً، فهو جده يتوجه إليه بالخير على جوهر ما يحمل.

ومن رأى حماره تحول بغلاً فإن معيشته تكون من سلطان، فإن تحول سبعاً فإن جده ومعيشته من سلطان ظالم، فإن تحول كبشاً، فإن جده من شرف أو تمييز. ومن رأى أنه حمل حماره، فإن ذلك قوة يرزقه الله تعالى على جده حتى يتعجب منه.

ومن سمع **حوافر الدواب** في خلال الدور من غير أن يراها فهو مطر وسيل. والحمار للمسافر خير مع بطء، وتكون أحواله في سفره على قدر حماره.

ومن **جمع روث الحمار** إزداد ماله. ومن صارع حماراً مات بعض أقربائه. ومن نكح حماراً قوي على جده. ومن رأى كأن الحمار نكحه، أصاب مالاً وجمالاً لا يوصف لكثرته.

والحمار المطواع استيقاظ جد صاحبه للخير والمال والتحرك.

والحمَّارة امرأة دنيئة وخادم أو تجارة المرء، وموضع فائدته أو امرأتـه. فمن رأى حمارته حملت، حملت زوجته أو جاريته أو خادمه، فإن كانت في المنام تحته فحملت له، فإن ولدت في المنام ما لا يلده جنسها فالولد لغيره ألا أن يكـون فيه عـلامة أنـه منه ومن شرب من لبن الحمارة مرض مرضاً يسيراً وبرىء.

ومن ولدت حمارته جحشاً فتحت عليه أبواب المعـاش، فإن كـان الجحش ذكراً أصاب ذكراً، وإن كانت أنثى دلت على خموله. وقيل: من ركب الحمارة بلا جحش، تزوج امرأة بلا ولد، فإن كان لها جحش تزوج امرأة لها ولـد. فإن رأى كـأنه أخـذ بيده جحشاً جموحاً أصابه فزع من جهة ولد فإن لم يكن جموحاً أصاب منفعة بطيئة. وقيل: إن الحمارة زيادة في المال مع نقصان الجاه.

والركوب يدل على الظفر والظهور والاستظهار لركوبه الظهر. وربمـا دلت مطيـة الإنسان على نفسه، فإن استقامت حسن حاله، وإن جمحت أو نفرت أو شردت مرحت ولهت ولعبت. وربمـا دلت مطيتـه على الزمـان وعلى الليـل والنهـار. والـرديف تـابـع للمتقدم في جميع ما يدل مركوبه عليه، أو خليفته بعده، أو وصيه ونحوه.

وأمـا **المهر والمهـرة** فـابن وابنـة وغـلام وجـاريـة. فمن ركب مهـراً بـلا سـرج ولا لجام، نكح غلاماً حدثاً، وإلا ركب هماً وخوفاً. وكذلك يجري حال المهرة.

والبقرة سنـة. وكـان ابن سيـرين يقـول: سمـان البقر لمن ملكهـا أحب إليَّ من المهـازيل، لأن السمـان سنون خصبـة، والمهازيـل سنون جـدبة، لقصـة يوسف عليـه السلام.

وقيل: إن البقرة رفعة ومال. والسمينة من البقر المـرأة موسـرة، والهزيلة فقيـرة، والحلوبـة ذات خير ومنفعـة، وذات القرون امـرأة ناشـز [1]، فمن رأى أنـه أراد حلبهـا فمنعته بقرنها، فإنها تنشز عليه، فإن رأى غيـره حلبها فلم تمنعـه، فإن الحـالب يخونـه في امرأته. وكرشها مـال لا قيمة لـه، وحبلها حبـل امرأتـه، وضياعهـا يدل على فسـاد

(١) امرأة ناشز: عاصية لا تطيع زوجها.

المرأة. وقال بعضهم: إن الغرة في وجه البقرة شدة في أول السنة، والبَلَقة في جنبها شدة في وسط السنة وفي أعجازها شدة في آخر السنة.

والمسلوخ من البقر مصيبة في الأقرباء، ونصف المسلوخ مصيبة في أخت أو بنت، لقوله تعالى: **﴿وإنْ كانَتْ واحدة فلها النصف﴾**[1]. والربع من اللحم مصيبة في المرأة، والقليل منه مصيبة واقعة في سائر القرابات.

وقال بعضهم: إن أكل لحم البقر إصابة مال حلال في السنة، لأن البقرة سنة. وقيل: إن قرون البقر سنون خصبة. ومن اشترى بقرة سمينة أصاب ولاية بلدة عامرة إو كان أهلاً لذلك. وقيل: من أصاب بقرة أصاب ضيعة من رجل جليل، وإن كان عزباً تزوج امرأة مباركة.

ومن رأى أنه ركب بقرة وأدخلت داره وربطها، نال ثروة وسروراً وخلاصاً من الهموم، وإن رآها نطحته بقرنها دل على خسران، ولا يأمن من أهل بيته وأقربائه. وإن رأى أنه جامعها أصاب سنة خصبة من غير وجهها.

وألوان البقر إذا كانت مما تنسب إلى النساء فإنها كألوان الخيل، وكذلك إذا كانت منسوبة إلى السنين. فإن رأى في داره بقرة تمص لبن عجلها فإنها امرأة تقود على بنتها. وإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه، فإنه يتزوج امرأة مولاه.

والبقرة الحامل سنة مرجوة للخصب . ومن رأى أنه يحلب بقرة ويشرب لبنها استغنى إن كان فقيراً أو عز وارتفع شأنه، وإن كان غنياً ازداد غناه وعزه. ومن وهب له عجل صغير أو عجلة أصاب ولداً، وكل صغير من الأجناس التي ينسب كبيرها في التأويل إلى رجل وامرأة، فإن صغيرها ولد ولحوم البقر أموال.

الثور في الأصل عامل ذو منعة وقوة وسلطان ومال وسلاح لقرنيه، إلا أن يكون لا قرن له، فإنه رجل حقير ذليل فقير مسلوب النعمة، مثل المعزول، والرئيس الفقير. وربما كان الثور غلاماً لأنه من عمال الأرض، وربما دل على النكاح من الرجال لكثرة حرثه. وربما دل على الرجل البادي والحراث. وربما دل على الثائر لأنه يثير الأرض

---

(١) سورة النساء: الآية ١١.

ويقلب أعلاها أسفلها، وربما دل على العون والعبد والأخ الصاحب لعونه للحراث، وخدمته لأهل البادية فمن ملك ثوراً في المنام، فإن كانت امرأة ذل لها زوجها، وإن كانت بلا زوج تزوجت، أو كان لها بنتان زوجتهما. ومن رأى ذلك من له سلطان ظفر به، وملك منه ما أمله، ولو ركبه كان ذلك أقوى.

ومن ذبح له ثوراً فإن كان سلطان قتل عاملاً من عماله أو من ثار عليه، وإن كان من بعض الناس قهر إنساناً وظفر به ممن يخافه، وقتل إنساناً بشهادة شهدها عليه. فإن ذبحه من قفاه أو من غير مذبحه، فإنه يظلم رجلاً، ويعتدي عليه، أو يغدر به في نفسه أو ماله، أو ينكحه من ورائه، إلا أن يكون قصده في ذبحه ليأكل لحمه أو ليأخذ شحمه أو ليدبغ جلده، فإن كان سلطاناً أعان على غيره، وأمر بنهب ماله، وإن كان تاجراً فتح مخزنه للبيع، أو حصل الفائدة، فإن كان سميناً ربح فيه، وإن كان هزيلاً خسر فيه.

ومن ركب ثوراً محملاً إنساق إليه خير، ما لم يكن الثور أحمر، فإن كان أحمراً فقد قيل: إنه مرض إبنه.

والجاموس بمنزلة الثور الذي لا يعمل. وهو رجل له منعة لمكان القرن. وإناث الجواميس بمنزلة البقر، وكذلك ألبانها ولحومها وجلودها وأعضاؤها. وهو رجل شجاع لا يخاف أحداً، محتمل أذى الناس فوق طاقته، نفاع. فإن رأت امرأة أن لها قرناً كقرن الجاموس، فإنها تنال ولاية، أو يتزوجها ملك، إن كانت لذلك أهلاً وربما كان تأويل ذلك لقيمها.

والجمل وأما الإبل إذا دخلت مدينة بلا جهاز، أو مشت في طريق الدواب، فهي سحب وأمطار. وأما من ملك إبلا فإنه يقهر رجالاً لهم أقدار. والجمل الواحد رجل، فإن كان من العرب فهو عربي، وإن كان من البخت فهو أعجمي. والنجيب منها مسافر أو شيخ أو خصي أو رجل مشهور. وربما دل الجمل على الشيطان لما في الخبر أن على ذروته شيطاناً. وربما دل على الموت لصوته ولفظاعة خلقه، ولأنه يظعن بالأحبة إلى الأماكن البعيدة، وربما دل على الرجل الجاهل المنافق، لقوله تعالى: ﴿إنْ همْ إلا كالانعامِ﴾[1]. ويدل على الرجل الصبور الحمول. وربما دل على السفينة لأن

(١) سورة الفرقان: الآية ٤٤.

الإبل سفن البر. ويدل على حزن لقول النبي ﷺ: **«ركوب الجمل حزن وشهرة»** .

والمريض إذا رأى كأنه ركب بعيراً للسفر مات، فكان ذلك نعيه وشهرته. ومن ركب بعيراً وكان معافى سافر إلا أن يركبه في وسط المدينة، أو يراه لا يمشي به، فإنه يناله حزن وهم يمنعه من النهوض في الأرض مثل الحبس والمرض، لبعد الأرض منه والشهرة وإن رأى ذلك من كان ثائراً على سلطان، أو من يروم الخلاف على الملوك، فإنه يؤخذ ويهلك، لا سيما إن كان مع ذلك ما يزيده من الملبس المشهور، إلا أن يركبه فوق محمل أو محفة، فإنه ربما إستعان برجل ضخم أو يتمكن منه. فإن ركبته امرأة لا زوج لها تزوجت، فإن كان زوجها غائباً قدم عليها، إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الشر والفضائح، فإنها تشتهر بذلك في الناس.

وأما إن كان الجمل في وسط المدينة أو بين جماعة من الناس، فهو رجل له صوت يقتل أو يموت . فإن كان مذبوحاً فهو مظلوم، وإن سلخ حياً ذهب سلطانه أو عزل عنه، وأخذ ماله. ومن رأى جملاً يأكل اللحم، أو يسعى على دور الناس فيأكل منها من كل دارٍ أكلاً مجهولاً، فإنه وباء يكون في الناس، وإن كان يطاردهم فإنه سلطان أو عدو وسيل يضر بالناس، فمن عقره أو كسر عضواً منه وأكله عطب في ذلك على قدر ما ناله. وكذلك الفيل والزرافة والنعامة في هذا الوجه.

والقطار من الإبل في الشتاء دليل على القطر . وقيل: ركوب الجمل العربي حج.

ومن سقط عن بعير أصابه فقر، ومن رمحه جمل مرض. ومن صال عليه البعير أصابه مرض وحزن ووقعت بينه وبين رجل خصومة، وإن رأى كأنه استصعب عليه أصابه حزن من عدو قوي. فإن أخذ بخطام البعير وقاده إلى موضع معروف، فإنه يدل رجلاً مفسداً على الصلاح. وقيل: قود البعير بزمامه دليل على انقياد بعض الرؤساء إليه.

ومن رأى أنه رعى إبلاً عراباً نال ولاية على العرب، وإن كانت بخاتي فعلى العجم. ومن رأى كأنه أخذ من أوبارها نال مالاً باقياً. فإن رأى جملين يتنازعان وقعت حرب بين ملكين أو رجلين عظيمين.

ومن أكل رأس جمل نيئاً اغتاب رجلاً عظيماً.

وركوب الجمل إن رآه يسير به فإنه يدل على سفر، فإن رأى أنه يحلب إبلاً أصاب مالاً من سلطان، فإن حلبها دماً أصاب مالاً حراماً. ومن أكل لحم جمل أصابه مرض. ومن أصاب من لحومها من غير أكل أصاب مالاً من السبب الذي ينسب إليه الإبل في الرؤيا.

وجلود الإبل مواريث.

الناقة امرأة أو سنة أو شجرة أو سفينة أو نخلة أو عقدة من عقد الدنيا. فمن ملكها وركبها تزوج إن كان عزباً، أو سافر إن كان مسافراً، وإلا ملك داراً أو أرضاً أو غلة أو جباية. فإن حلبها اشتغل وجبى وأفاد مما يدل عليه، إلا أن يكون يمضغه بفيه، فإنه ينال ذلة.

وأما **الرحل**[1] **والهودج** والقبة والمحفة[2]، فكل ذلك نساء، لأنها تغشى وتركب.

ومن رأى **ناقة** مجهولة تدر لبناً في الجامع أو الرحاب أو المزروعات، فإنها سنة خصبة إلا أن يكون الناس في حصار أو خوف أو فتنة أو بدعة، فإن ذلك يزول لظهور الفطرة، لأن لبن النوق فطرة وسنة. والناقة العربية المنسوبة إلى المرأة فهي المرأة الشريفة الحسيبة.

والغنم غنيمة. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: **«رأيت في المنام إني وردت علي غنم سود فأولتها العرب، ثم وردت علي غنم بيض فأولتها العجم»**.

ومن رأى أنه يسوق غنماً كثيرة وعنزاً فإنها ولاية على العرب والعجم، وحلبه ألبانها وأخذه من أصوافها وأوبارها إصابته الأموال منهم. وقيل: من رأى قطيعاً من الغنم دام سروره، ومن رأى شاة واحدة دام سروره سنة.

ورؤوس الغنم وأكارعها زيادة الحياة. وملك أغنام زيادة غنيمة. فإن رأى كأنه

---

(١) الرَّحل: ما يُجعل على ظهر البعير كالسَّرج.

(٢) المحفَّة: مركب من مراكب النساء.

مر بأغنـام فإنهم رجـال غنم ليس لهم أحلام. ومن استقبلتـه أغنام فـإنه يستقبله رجـال لقتال ويظفر بهم. والضأن عجم، والعنز اشراف الرجال. ومن رأى كـأنه يتبـع شاة في المشي فلا يلحقها، فإنه تتعطل دنياه في سنته ويحرم ما يتمناه.

والأليـة مال المـرأة، والعنز جـارية أو امـرأة فاسـدة، لأنها مكشـوفة العـورة بلا ذنب، والسمينـة غنيمة، والهـزيلة فقيرة، وكـلام العنز يـدل على خصب وخير، وشعـر العنز مال، والجدي ولد والعناق[1] امرأة عربية.

واجتمـاع الغنم في موضـع ربما كـان رجالاً يجتمعـون هنـاك في أمـر ومن رعى الغنم ولي على الناس.

والكبش هـو الرجـل المنيع الضخم كـالسلطان والإمـام والأميـر وقـائـد الجيش والمقدم في العساكر، ويدل على المؤذن وعلى الـراعي. والكبش الأجم[2] هو الـذليل والخصي لعـدم قرنيـه، لأن قوتـه على قدر قـرنيه، ويـدل أيضـاً الأجم على المعـزول والمسلوب من سلطانه، وعلى المخذول المسلوب من سلاحه وأنصاره.

والكباش المذبوحة في موضع قـوم مقتولـون. ومن ابتاع كبشـاً احتاج إليـه رجل شريف فينجو بسببه من مرض أو هلاك. ومن رأى كبشاً يواثبه أصابه من عدوه ما يكره، فإن نطحه أصابه من هؤلاء أذى أو شتيمة.

وأخذ قرن الكبش منعة، وصوفه إصابة مال من رجل شريف. وأخـذ آليته ولايـة أمـر بعض الأشراف، ووراثـة مالـه أو تزوجـه بابنتـه، لأن الآلية عقب الكبش. وأخـذه مـا في بطن الكبش استيـلاؤه على خزانـة رجل شـريف ينسب إليه ذلـك الكبش. ومن حمل كبشاً على ظهره تقلد مؤونة رجل شريف ومن رأى كبشـاً نطح فـرج امرأة، فـإنها تأخذ شعر فرجها بمقراض.

وشحوم الكباش والنعاج وألبانها وجلودها وأصوافها مال وخير أصـاب منه. ومن ذهبت لـه أضحية أصـاب ولداً مبـاركاً. ومن رأى أنـه يقاتـل كبشاً فـإنه يخـاصم رجلاً ضخماً، فمن غلب منهما فهو الغالب، لأنهما نوعـان مختلفان، وأمـا النوعـان المتفقان

---

(١) العناق: أنثى المعزى؟

(٢) الكبش الأجَمّ: الذي لا قرون له.

مثل الرجلين إذا تصارعا في المنام فإن المغلوب هو الغالب. ومن ركب شيئاً من الضأن أصاب خصباً، وكذلك من أكل لحمه مطبوخاً. ومن رأى في بيته مسلوخاً من الضأن مات هناك إنسان، وكذلك العضو من أعضاء البهيمة. وأكل اللحم نيئاً غيبة وسمين اللحم أصلح من مهزوله.

والنعجة امرأة مستورة موسرة لقوله تعالى في قصة داود عليه السلام: ﴿**إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة**﴾.

ومن نكح نعجة نال مالاً من غير وجهه، ودل ذلك على خصب السنة في سكون. وذبح النعجة نكاح امرأة. وولادتها نيل الخصب والرخاء. ودخولها الدار خصب السنة. وقيل: شحم النعجة مال المرأة، فإن ذبحها بنية أكل لحمها، فإنه يأكل أموال امرأته بعد موتها، وارتباطها وحملها رجاء إصابة مال. فإن واثبته نعجة، فإن امرأته تمكر به.

وتدل النعجة على ما تدل عليه البقرة والناقة، والنعجة السوداء عربية والبيضاء أعجمية.

والسخل[1] ولد. فإن ذبح سخلة لغير الأكل مات له أو لأحد من أهله ولد. ومن أصاب لحم سخلة أصاب مالاً قليلاً.

والتيس هو الرجل المهاب في منظره ، الابلس في اختيازه، وربما دل على العبد، والأسود والجاهل، وهو يجري في التأويل قريباً من الكبش.

والعنز امرأة ذليلة أو خادمة عاجزة عن العمل لأنها مكشوفة السوءة كالفقير، وتدل أيضاً على السنة الوسطى.

• • •

(١) السُّخل: ولد الشاة.

الباب الرابع والثلاثون:

في الوحش والسباع

أما **حمار الوحش** فقد اختلف في تأويله، فمنهم من قال: هو رجل. فمن رآه دل على عداوة بين صاحب الرؤيا وبين رجل مجهول خامل دنيء الأصل. وقيل: إنه يدل على مال. ومن رأى حمار وحش من بعيد فإنه يصل إليه مال ذاهب. وقيل: إن ركوبه رجوع عن الحق إلى الباطل، وشق عصا المسلمين. ومن أكل لحم حمار وحش أو شرب لبنه أصاب عبيداً من رجل شريف.

وقيل: إن الآنس من الحيوان إذا استوحش دل على شر وضر، والوحش إذا إستأنس دل على خير ونفع، وجماعة الوحش أهل القرى والرساتيق[1].

وأما **الظبية** فجارية حسناء عربية، فمن رأى كأنه اصطاد ظبية فإنه يمكر بجارية أو يخدع امرأة فيتزوجها. فإن رأى كأنه رمى ظبية دل ذلك على طلاق امرأته أو ضربها أو وطء جارية. فإن رأى كأنه رماها بسهم فإنه يقذف جارية. فإن ذبح ظبية فسال منها دم، فإنه يفتض جارية.

فمن تحوَّل ظبياً أصاب لذاذة الدنيا، ومن أخذ غزالاً أصاب ميراثاً وخيراً كثيراً، فإن رأى غزالاً فأدخله بيته، فإنه يزوج ابنته، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً. وإن سلخ ظبياً زنى بإمرأة كرهاً.

وأكل لحم الظبي إصابة مال من إمرأة حسناء. ومن أصاب خشفاً[2] أصاب ولداً من جارية حسنة.

وبقر الوحش أيضاً امرأة، وعجل الوحش ولد. وجلود الوحش والظباء وشعورهما وشحومهما وبطونهما أموال من قبل النساء. ومن رمى ظبياً لصيد حاول غنيمة.

---

(١) الرساتيق: الأقاليم.

(٢) الخشف: ولد الظبية.

وقيـل: من تحوَّل ظبيـاً أو شيئاً من الـوحش اعتـزل جمـاعـة المسلمين. وألبـان الوحش نزرة قليلة.

وإناث الوحش نسـاء. وشرب لبن الـوحش نسك ورشـد في الدين. ومن ملك من الوحوش شيئاً يطيعه ويصرفه حيث يشاء ملك رجالاً مفارقين لجماعة المسلمين.

والوعل رجـل خارجي لـه صيت. فمن رأى كأنـه اصطاد وعـلا أو كبشا أو تيسـاً على جبل، فإنه ينال غنيمة من ملك قاس، لأن الجبـل ملك فيه قسـاوة وصيد الـوحش غنيمـة. ورمي الكبش في الجبل قـذف رجل متسلط بسلطان، وإصـابته بـرمية ادخـال مضرة عليه.

والمهى [1] رئيس مبتدع حلال المطعم قليل الأذى مخالف للجماعة.

والأيـل رجل غـريب في بعض المفاوز أو الجبـال أو الثغور لـه رياسـة ومطعمـه حلال . ومن رأى كأن رأسه تحول رأس ايل نال رياسة وولاية .

ودواب الـوحش في الأصل رجـال الجبال والبـوادي، وأهل البـدع، ومن فارق الجماعة في رأيه.

والفيل مختلف فيه، فمنهم من قال: رأيت كأني على فيـل. فقال ابن سيـرين: الفيل ليس من مراكب المسلمين، أخاف أنك على غير الإسلام.

وروث الفيـل مال الملك. ومن رأى فيـلاً مقتولاً في بلدة فـإنه يمـوت ملك تلك البلدة أو رجل من عظمائها. ومن رأى كـأن الفيل يتهـدده أو يريـده، فإن ذلـك مرض. وإن رأى كأنه ألقاه تحته ووقـع دل على موت صـاحب الرؤيـا، فإن لم يلقـه تحته فـإنه يصير إلى شدائد وينجو منهـا، فقد قيـل: إن الفيل حيـوان ملك الجحيم، وأما للمـرأة فليس بدليل خير كيفما رأتـه. وقيل: من رأى كـأنه يكلم الفيـل نال من الملك خيـراً، فإن رأى أنه تبعه الفيل ركضاً نال مضرة من ملك، ومن ضربـه الفيل بخـرطومـه أصاب ثـروة. وقيل: إن رؤيـة الفيل في غيـر بلاد الهنـد شدة وفـزع، وفي بلاد النـوبة ملك. واقتتال الفيلين اقتتال ملكين.

---

(١) المهى: جمع مهاة وهي البقرة الوحشية.

وأكثر ما يدل الفيل على السلطان الأعجمي، وربما دل على المرأة الضخمة والسفينة الكبيرة، ويدل أيضاً على الدمار والدائرة، لما نزل بالذين قدموا بالفيل إلى الكعبة من طير أبابيل وحجارة من سجيل، وربما دل على المنية، وركوبه يدل على التزويج لمن كان عزباً، أو ركوب سفينة أو محمل إن كان مسافراً، وإلا ظفر بسلطان، أو تمكن من ملك، إلا أن يكون في حرب فإنه مغلوب مقتول.

ومن رأى الفيل خارجاً من مدينة وكان ملكها مريضاً مات، وإلا سافر منها أو عزل عنها، أو سافرت سفينة كانت فيها إن كانت بلدة بحر، إلا أن يكون وباء أو فناء أو شدة، فإنها تذهب عنهم بذهاب الفيل عنهم.

والأسد سلطان قاهر جبار لعظم خطره وشدة جسارته ولفظاعة خلقته وقوة غضبه يدل على المحارب، وعلى اللص المختلس والعامل الخائن، وصاحب الشرط والعدو الطالب، وربما يدل على الموت والشدة لأن الناظر إليه يصفر لونه ويضطرب جنابه، ويغشى عليه. ويدل على السلطان المختلس للإنسان، الظالم للناس، وعلى العدو المسلط، فمن رأى أسداً داخلاً إلى دار فإن كان بها مريض هلك، وإلا نزلت بها شدة من سلطان، فإن إفترسه خلسة، ظلمه أو نهب ماله أو ضربه أو قتله، إن كان قد فاضت في المنام روحه أو قطع رأسه، أو خلعه.

وأما دخول الأسد المدينة، فإنه طاعون أو شدة، أو سلطان، أو جبار أو عدو يدخل عليهم على قدر ما معه من الدلائل في اليقظة والمنام، إلا أن يدخل الجامع فيعلو على المنبر، فإنه سلطان يجور على الناس وينالهم منه بلاء ومخافة.

ومن ركب الأسد، ركب أمراً عظيماً وغرراً جسيماً، إما خلافاً على السلطان وجسراً عليه واغتراراً به، وإما أن البحر في غير إبانه، وإما أن يحصل في أمر لا يقدر أن يتقدم ولا يتأخر، فيستدل على عاقبة أمره بزيادة منامه ودلائله، ومن نازع أسداً، فإنه ينازع عدواً أو سلطاناً أو من ينسب إليه الأسد. ومن ركبه وهو ذلول له أو مطواع، تمكن من سلطان جائر جبار.

ومن إستقبل الأسد أو رآه عنده ولم يخالطه، أصابه فزع من سلطان ولم يضره. ومن هرب من أسد ولم يطلبه الأسد نجا من أمر يحاذره.

ومن أكل لحم أسد أصاب مالاً من سلطان وظفر بعدوه وكذلك إن شرب لبن لبوة. فإن أكل لحم لبوة أصاب سلطاناً وملكاً وجلد الأسد مال عدو. وقطع رأس الأسد نيل ملك وسلطان.

ومن رعى الأسد صادق ملوكاً جبارين، ومن صرعه الأسد أخذته الحمى لأن الأسد محموم. ومن خالطه الأسد وهو يخالطه، فإنه يأمن شر عدوه، وترتفع من بينهما العداوة، وتثبت الصداقة، ومن ركبه وهو يخافه أصابه بلاء.

وجرو الأسد ولد، وقيل: من رأى كأنه قتل أسداً نجا من الأحزان كلها، ومن تحول أسداً صار ظالماً على قدر حاله، وقيل: اللبوة[1] إبنة ملك.

الذئب عدو ظلوم كذاب لص غشوم من الرجال، غادر من الأصحاب مكار مخادع، فمن دخل داره ذئب، دخلها لص. وتحول الذئب من صورته إلى صورة غيره من الحيوان الأنسي، لص يتوب. فإن رأى عنده جرو ذئب يربيه فإنه يربي ملقوطاً من نسل لص، ويكون خراب بيته وذهاب ماله على يديه، وقيل: من رأى ذئباً فإنه يتهم رجلاً بريئاً، لقصة يوسف عليه السلام، ولأن الذئب خوف وفوات أمر.

والدب الرجل الشديد في حاله، الخبيث في همته، الغادر الطالب للشر في صنعته، الممتحن في نفسه، وقيل: هو عدو لص أحمق مخالف مخنث محتال على الحجيج والقوافل، يسرق زادهم، وهو من الممسوخ. فمن ركب دباً نال ولاية وإلا دخل عليه خوف وهول ثم ينجو. وقيل: إنه يدل على إمرأة، وذلك أن الدب كان امرأة ومسخ.

والخنزير رجل ضخم، وموسر فاسد الدين، خبيث الكسب، قذر ذو يد، كافر أو نصراني شديد الشوكة دنيء، ولحمه وشحمه وشعره وبطنه وجلده مال حرام دنيء. والأهلي منها رجل مخصب خبيث المكسب والدين.

ومن رعى الخنازير، ولي على قوم سفل دنيئي الأصل كذلك. ومن ملكها أو أحرزها في موضع أو نقلها أصاب مالاً حراماً. وأولادها وألبانها مصيبة في مال من شربها أو في عقله.

---

(١) اللبوة: أُنثى الأسد.

ومن ركب خنزيراً أصاب سلطاناً أو ظفر بعدو. ومن رأى أنه يمشي كما يمشي الخنزير، نال قرّة عين عاجلاً. ولحم الخنزير مطبوخاً ومشوياً مال حرام.

الضبع امرأة سوء قبيحة حمقاء، ساحرة عجوز، فإن ركبها أو ملكها أصاب امرأة بهذه الصفة، فإن رماها بسهم جرى بينهما كلام ورسائل. فإن رماها بحجر أو ببندقية قذفها، وإن طعنها باصبعها، وإن ضربها بالسيف بسط عليها لسانه. فإن أكل لحمها سحر وشفي، وإن شرب لبنها غدرت به وخانته، وشعرها وجلدها وعظمها مال.

والضبع الذكر عدو ظالم كياد مدبر. وقيل: من ركبه نال سلطاناً. وقيل: هو عدو مخذول محروم. وقيل: الضبعة امرأة هجينة[1].

القرد رجل فقير محروم قد سلبت نعمته. وقيل: إنه من الممسوخ وهو مكار صخاب لعان، ويدل أيضاً على اليهودي: ومن رأى أنه حارب قرداً فغلبه، أصابه مرض ويبرىء منه، وإن كان القرد هو الغالب لم يبرأ. وإن وهب له قرد ظهر على عدوه، ومن أكل من لحم قرد أصابه هم شديد أو مرض، ومن صاد قرداً أصاب منفعة من جهة السحرة. ومن نكح قرداً ارتكب فاحشة، ومن عضه قرد وقع بينه وبين إنسان خصومة وجدال. وقيل: إن القرد رجل من أصحاب الكبائر، ومن رأى كأن قرداً دخل فراش رجل معروف، فأن كان يهودياً أو ملحداً يفجر بامرأته. وقيل: من أكل لحم قرد نال ثياباً جداداً. حكي أن ملكاً من الملوك رأى كأن قرداً يأكل معه على مائدته، فقصها على امرأة عالمة، فقالت: مر نساءك فليتجردن، فأمرهن بذلك، وإذا بينهن غلام أمرد.

النمر يجري مجرى الأسد، وهو أيضاً رجل فجور حقود كتوم لما في نفسه، مسلط خائن، وعدو ظاهر العداوة، وقيل: سلطان ظاهر. والنمرة أيضاً تجري مجرى اللبوة. ودخول النمر دخول رجل فاسق، وأكل لحمه قيل: إنه رياسة.

الفهد هو الختال من الرجال مع حمق، وربما دل على الصياد والجاني، وكذلك كل ما يصاد به. ويدل على رجل مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة.

الكلب قد إختلف في تأويله، فمنهم من قال: هو عبد، وقيل هو رجل طاغٍ سفيه مشنع إذا نبح، والأسود عربي وهو عدو ضعيف صغير المروءة. والكلبة امرأة دنيئة، فإن عضته نال منها مكروهاً ومن مزق الكلب ثيابه، فإن رجلاً دنيئاً يمزق عرضه.

---

(١) الهجينة: المشكوك في نسبها (الخليطة النسب).

ومن أكل لحم كلب ظهر على عدو وأصاب من ماله. وشرب لبنه خوف. ومن توسد كلباً فالكلب حينئذٍ صديق يستنصر به ويستظهر به، ويدل الكلب على الحارس. ويدل على ذي البدعة، ومن عضه كلب فإن كان يصحب ذا بدعة فتنه. وإن كان له عدو أو خصم شتمه أو قهره، وإن كان له عبد خانه، أو حارس غدره، وإن كان ذلك في زمن الجوع ناله شيء منه. ثم على قدر العضة ووجعها ينال.

والكلبة امرأة دنيئة من قوم سوء. والجرو ولد محبوب. وسواد الجرو سؤدد على أهل بيته، وبياضه إيمانه. وقيل: إن جرو الكلب لقيط رجل سفيه قومه من الزنا. والكلب رجل سفيه، وكلب الراعي مال يناله من رئيس. والكلب عدو ظالم. والكلب معلم ينصر صاحبه على أعدائه، لكنه دنيء لا مروءة له. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا ينال سلطاناً أو كفاية في المعيشة. وقال بعضهم: إن الكلب في التأويل دال على الضر والبؤس والمرض والعدو إلا في موضع واحد وهو الذي يتخذ للعب والهرش، فإنه يدل على عيش في لذة وسرور.

والكلب المائي رجل باطل، وأمر لا يتم وكل أجناس الكلاب تدل على قوم خبثاء.

ومن تحول كلباً علمه الله علماً عظيماً، ثم سلبه منه، لقوله تعالى: ﴿واتْلُ عليهِمْ نبأ الذي آتيناه آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها﴾[1].

الثعلب رجل غادر محتال، كثير الروغان في دينه ودنياه. ومن رأى ثعلباً يراوغه، فإنه غريم يراوغه، ومن رأى أنه ينازع ثعلباً خاصم ذا قرابة، فإن طلب ثعلباً أصابه وجع من الأزواج، وإن طلبه الثعلب أصابه فزع. وإصابة الثعلب إصابة امرأة يحبها حباً ضعيفاً. فإن شرب لبن ثعلب برىء من مرض إن كان به، وإلا ذهب عنه هم. وقيل: ومن رأى ثعلباً أصاب في نفسه هواناً، وفي ماله نقصاناً. وقال بعضهم: الثعلب منجم أو طبيب. قيل: من رأى أنه مس ثعلباً أصابه فزع من الجن. وأكل لحمه مرض سريع البرء.

وأخْذ الثعلب: ظفر بخصم أو غريم. ومن لاعب ثعلباً رزق امرأة يحبها وتحبه.

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١٧٥.

الأرنب امرأة ومن أخذهـا تزوجهـا، فإن ذبحهـا فإنهـا زوجة غيـر باقيـة. وقيل: الأرنب يدل على رجل جبان.

والسمور[1] رجل ظالم لص، يأوي المفاوز[2]، لا ينفع ماله إلا بعد موته.

ابن آوى رجـل يمنع الحقـوق أربابهـا، وهو من الممسـوخ وهو يجـري مجـرى الثعلب في التأويل، إلا أن الثعلب أقوى.

ابن عرس من الممسوخ أيضاً، وهو رجل سفيه قـاس ظالم قليـل الرحمـة، فمن رآه دخل داره دخلها مكار. ويجري مجرى السنور.

السنور هو الهر وهو القط قد اختلف في تأويله، قيل: هو خادم حارس. وقيـل: الأنثى منـه امرأة سـوء خداعـة صخابـة، وينسب إلى كل من يـطوف بالمـرء ويحـرسـه ويختلسه ويسرقه أو يضره ولا ينفعـه، فإن عضـه أو خدشـه خانـه من يخدمـه. أو يكون ذلك مرضاً يصيبه، وكان ابن سيرين يقول: هو مـرض سنة. فـإن كان السنـور وحشياً، فهو أشد، وإذا كانت سنورة ساكنة، فإنها سنـة فيها راحتـه وفرحـه، وإذا كانت وحشيـة كثيرة الأذى، فإنها سنة تكده ويكون له فيها تعب ونصب.

الكركدن ملك عظيم لا يطمع أحد في مقـابلته. فـإن رأى الرجـل أنه يجلبـه نال مالاً حراماً من سلطان عظيم، فإن ركبه فهو بعض الملوك.

النسناس[3] رجل قليل العقل يهلك نفسه بفعل يفعله، ويسقط من أعين الناس.

النمس دابة تقتل الثعبان عادية، فمن رأى النمس فإنه يزني، فهو يدل على الزنا وذلك أن النمس يسرق الدجاج والدجاجة تشبه النساء.

• • •

(١) السمور: نوع من الفئران البيض (من الحيوانات الغالية الفرو).

(٢) المفاوز: جمع مفازة: وهي الدروب الخطرة في الصحراء.

(٣) النسناس: حيوان شبيه بالإنسان.

الباب الخامس والثلاثون:

في الطيـور الـوحشيـة والأهليـة والمـائيـة وسـائـر ذات الأجنحة وصيد البحر ودوابه

الطائر المجهول دال على ملك الموت إذا التقط حصاة أو ورقة أو دوداً أو نحو ذلك وطار بها إلي السماء من بيت فيه مريض ونحوه، وقد يدل على المسافر لمن رآه سقط عليه. وقد يدل على العمل لمن رآه على رأسه وعلى كتفه وفي حجره أو عنقه، لقوله تعالى: ﴿وكلَّ إنسانٍ ألزمناه طائره في عُنُقِهِ﴾[1]، فإن كان أبيض فهو صاف، وإن كان كدراً ملوناً فهو عمل مختلف غير صاف إلا أن يكون عنده امرأة حامل، فإن كان الطير ذكراً فإنه غلام، وإن كان أنثى فهو بنت، فإن قصة عاش له وبقي عنده وإن طار كان قليل البقاء.

وأما **الفرخ** الذي لا يطعم نفسه فهو يتفرخ على من حمله أو وجده أو أخذه، إلا أن يكون عنده حمل فهو ولد. وكذلك كل صغير من الحيوان. وأما الطائر المعروف فتأويله على قدره.

وأما **كبار الطير** وسباعها فدالة على الملوك والرؤساء وأهل الجاه والعلماء وأهل الكسب والغني.

وأما **أكلة الجيف** كالغراب والنسر والحدأة[2] والرخم ففساق أو لصوص أو أصحاب شر.

وأما **طير الماء** فأشراف قد نالوا الرياسة من ناحيتين، وتصرفوا بين سلطانين سلطان الماء وسلطان الهواء، وربما دلت على رجال السفر في البر والبحر، وإذا صوتت كانت نوائح وبواك.

وأما ما **يغنِّي من الطير** أو ينوح فأصحاب غناء ونوح ذكراً كان الطائر أو أنثى.

---

(١) سورة الإسراء: الآية ١٣.

(٢) الحدأة: نوع من الغربان.

وأما **ما صغر** من الطير كالعصافير والقنابر والبلابل فإنها غلمان صغار. وجماعة الطير لمن ملكها أو أصابها أموال ودنانير وسلطان، ولا سيما إن كان يرعاها أو يعلفها أو يكلمها.

البازي ملك يموت، وأكل لحمه مال من سلطان. وقيل: البازي ابن كبير يرزق لمن أخذه. وقيل: البازي لص يقطع الحواجز. ورؤية الرجل البازي في داره ظفر بلص. قيل: إذا رأى الرجل بازياً على يديه مطواعاً، وكان يصلح للملك نال سلطاناً في ظلم، وإن كان الرجل سوقياً نال سروراً وذكراً، وإن رأى الملك أنه يرعى البزاة، فإنه ينال جيشاً من العرب أهل نجدة وشجاعة، فإن رأى على يديه بازياً فذهب وبقي على يديه منه خيط أو ريشة، فإنه يزول عنه الملك، ويبقى في يده منه مال بقدر ما يبقى في يده من الخيط.

الشاهين سلطان ظالم لا وفاء له، وهو دون البازي في الرتبة والمنزلة، فمن تحول شاهيناً ولي ولاية وعزل عنها سريعاً.

الصقر يدل على شيئين أحدهما سلطان شريف ظالم مذكور، والثاني ابن رفيع. ومن رأى صقراً إتبعه فقد غضب عليه رجل شجاع.

الباشق دون البازي في السلطنة وقد قيل: من رأى أنه أخذ باشقاً في يده، فإن لصاً يقع على يديه في السجن. ومن خرج من إحليله، باشق ولد له ابن فيه رعونة وشجاعة.

العقاب رجل قوي صاحب حرب لا يأمنه لا قريب ولا بعيد، وفرخه ولد شجاع يصاحب السلطان. ومن رأى العقاب على سطح دار أو في عرصتها دلت الرؤيا على ملك الموت، فإن رأى عقاباً سقط على رأسه، فإنه يموت، لأن العقاب إذا أخذ حيواناً بمخلبه قتله. فإن رأى أنه أصاب عقاباً فطاوعه، فإنه يخالط ملكاً. ومن رأى عقاباً ضربه بمخلبه، أصابته شدة في نفسه وماله. ومن رأى عقاباً يدنو منه أو يعطيه شيئاً أو يكلمه بكلام يفهمه، فإن ذلك منفعة وخير، وولادة المرأة عقاباً ولادة ابن عظيم، فإن كانت فقيرة كان الولد جندياً. وقيل: إن ركوب العقاب للأكابر الرؤساء دليل الهلاك، وللفقراء دليل الخير.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النسر أقوى الطير وأرفعها في الطيران، وأحدها بصراً وأطولها عمراً، فمن رأى النسر عاصياً عليه غضب عليه السلطان، ووكل به رجلاً ظلوماً، لأن سليمان عليه السلام وكل النسر بالطير، فكانت تخافه. فإن ملك نسراً مطاوعاً أصاب سلطاناً عظيماً يملك به الدنيا أو بعضها، ويستمكن من ملك أو ذي سلطان عظيم، فإن لم يكن مطواعاً وهو لا يخافه فإنه يعلو أمره ويصير جباراً عنيداً، ويطغى في دينه لقصة نمروذ، فإن طار في السماء ودخل مستوياً مات. فإن رجع بعدما دخل في السماء، فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. ومن أصاب من ريشه أو عظامه، أصاب مالاً عظيماً من ملك عظيم. فإن سقط عن ظهره أصابه هول وغم وربما هلك، فإن وهب له فرخ نسر، رزق ولداً مذكوراً، فإن رأى ذلك نهاراً فإنه مرض يشرف منه على الموت، فإن خدشه النسر طال مرضه. وقيل: النسر خليفة وملك كبير يظفر به من ملكه.

ولحم النسر مال وولاية، ومن تحول نسراً، طال عمره.

وسباع الطيور كلها مثل البازي والشاهين والصقر والنسر والعقاب والباشق تنسب إلى السلطان والشرف، فمن حمله طائر منها وطار به عرضاً حتى بلغ السماء أو قرب منها، سافر سفراً في سلطان بعيد بقدر ذلك الطائر، فإن دخل في السماء مات في سفره ذلك، وجميع الطيران محمود في التأويل، والطيران مستوياً إلى السماء طاعناً فيها فهو موت أو هلك أو مضرة.

البوم إنسان لص شديد الشوكة لا جند له، ذو هيبة وهي من الممسوخ.

القطاة[1] امرأة حسناء معجبة بحسنها.

البدرج امرأة حسناء عربية فمن ذبحها إفتضها. ولحم البدرج مال المرأة، وقيل: البدرج رجل غدار لا وفاء له.

الحبارى[2] رجل أكول موسر سخي نفاق.

الراج قيل: إنه مملوك. وقيل: إنه امرأة فارسية.

القبجة[1] امرأة حسناء غير ألوف، وأخذها تزويجها. وقيل: لحم القبج كسوة،

---

(١) القطاة: نوع من الطير.

(٢) الحباري: نوع من الطيور تعيش في الصحراء ذكرها ليل والأنثى نهار. (٣) القبجة: الحجلة.

ومن صـاد قبجاً كثيـراً أصاب مـالاً كثيراً من أصحـاب السلطان، وقيل: إصـابة القبـج الكثير صحبة أقوام حسان الأخلاق ضاحكين، وقيل: إن القبج الكثير نسوة.

واليعقوب[1] ابن لمن كانت امرأته حبلى. وقيل: هو رجل صاحب حرب.

العقعق[2] رجل منكر غير أمين ولا ألوف، محتكـر يطلب الغـلاء، وكلامـه يدل على ورود خبر من غائب.

الظليم[3] رجل خصي أو بدوي.

العنقـاء[4] رئيس متبدع، وكـلامها إصـابة مـال من جهة الإمـام، ونيل ريـاسة. وقيل: إنه يدل على امرأة حسناء.

النعام امرأة بدوية لمن ملكها أو ركبها، وذات مـال وجمال وقـوام، وتدل أيضـاً على الخصي لأنها طويلة، ولأنها ليست من الطائر، ولا من الدواب، وتـدل أيضاً على النجيب، لأنهـا لا تسبق، وتـدل على الأصم لأنهـا لا تسمـع، وهي نعمـة لمن ملكهـا أو إشتراها ما لم يكن عنده مريض، فإن كان عنده مريض فهي نعيه. ومن رأى في داره نعامة ساكنة طال عمره ونعمته. وفرخها ابن وبيضها بنات، فإن رأى السلطان له نعامـة، فإن له خادما خصيـا يحفظ الجواري. والـظليم هو الـذكر من النعـام، وذبحه من قفـاه لواط به، وركوبه ركوب البريد.

الببغاء رجل نخاس كذاب ظلوم وهو من الممسوخ، وقيـل: هو رجـل فيلسوف

البلبل رجل مـوسر وامـرأة موسـرة، وقيل: هـو غلام صغيـر وولد مبـارك قارىء لكتاب الله تعالى لا يلحن فيه.

وأمـا **العنـدليب** فهـو امـرأة حسنـة الكـلام لـطيفـة، أو رجـل مـطرب قـارىء، وهو للسلطان وزير حسن التدبير.

---

(١) اليعقوب: ذكر الحجل والقطا.

(٢) العقعق: طائر شبيه بالغراب.

(٣) الظليم: ذكر النعام.

(٤) العنقاء: اسم لطائر غير موجود.

الزرزور رجل صاحب أسفار كالقبج والحباري، لأنه لا يسقط في طيرانه، وقيل: هو رجل ضعيف زاهد صابر مطعمه حلال.

الدبسي[1] رجل ناصح واعظ.

الخطاف ويسمى السنونو، وهو رجل مبارك وامرأة مباركة مملوكة، او غلام قارىء، فمن أخذ خطافا، أخذ مالاً حراماً، فإن رأى في بيته أو ملكه كثيرا منها، فالمال حلال، وقيل: هو رجل مؤمن أديب ورع مؤنس، فمن أفاده أفاد أنيساً. وقيل: من رأى الخطاطيف تخرج من داره، سافر عنه أقرباؤه، وهو أيضاً دليل خير في الأعمال والحركة، وخاصة في غرس الأشجار. ويدل أيضاً على المعين، وقال بعضهم: من رأى إنه تحول خطافاً هجم اللصوص على منزله.

الخفاش ويسمى الوطواط، رجل ناسك، وقيل: امرأة ساحرة.

الرخمة[2] إنسان أحمق، وبالنهار مرض، وأخذها يدل على وقوع حرب ودماء كثيرة، وهي للمريض دليل الموت ومن رأى رخماً كثيراً دخل بلدة نزل على أهلها سفل أصحاب حرام من عسكر، ويدل على أناس بطالين هجناء، وعلى مغسل الموتى، وسكان المقابر.

الشقراق [3] امرأة جميلة غنية.

والسلوى [4]**والصرد** [5] رجل ذو وجهين.

والصعوة[6] امرأة أو جارية أو صبي أو مال.

والطيطوى [7] جارية عذراء.

---

(١) الدبسي: نوع من الطير يقرقر.

(٢) الرخمة: من الطيور الضخمة.

(٣) الشقراق: طائر صغير الحجم.

(٤) السلوى: طائر يعيش بين الزرع.

(٥) الصرد: من الطيور الكبيرة الرأس. (نوع من الغربان) تسمى عندنا القاق.

(٦) الصعوة: عصفور صغير الحجم.

(٧) الطيطوى: نوع من طيور القطا.

الطاووس الذكر منها ملك أعجمي حسيب، والأنثى منهـا امرأة أعجميـة حسناء ذات مال وجمال. والجامع بين الطاووس والحمامـة رجل قـواد على النساء والـرجال، وقيل: الطاووس يدل على أناس صباح ضاحكي السن.

الغداف [1] لمن أصابـه نيل سلطان بحق لمن كـان من أهله، ولمن لم يكن من أهله قـول حق لا يقبـل من قـائله، ومن رأى غـدافـاً وقـع عليـه دل على قـطع عليـه اللصوص.

الغراب الأبقع[2] رجل مختال في مشيته متبختر متكبر بخيل، وهو من الممسوخ أو هو رجل فاسق كذاب، وقيل: من صاد غراباً نال مالاً حراماً في فسق بمكـابرة. ومن أصاب غرابـاً أو أحرزه، فـإنه غـرور وباطـل، فإن رأى أن لـه غرابـاً، يصيد غنـائم من باطل، ومن كلمه غراب، اغتم من ذلك ثم فرج عنـه، ومن أكل لحم غـراب، أصاب مـالاً من اللصـوص. فـإن رأى غـرابـاً على بـاب الملك، فـإنـه يجني جنـايـة ينـدم عليهـا، أو يقتـل أخـاه ثم يتـوب، لقـولـه تعـالى: ﴿**فبعثَ الله غـرابـاً يبحثُ في الأرض**﴾[3]. ومن خـدشته الغـربان بمخـاليبها، هلك بشـدة البرد، أو شنـع عليه قـوم فجار، وناله الم ووجع، وقيل: إن الغراب دليل طول الحياة.

ورؤيـة الغراب غيـر محمودة، فـإن رأى غرابـاً في داره دل على رجل يخـونه في امرأته، ويدل أيضاً على هجوم شخص من السلطان داره.

الفاختة[4] امرأة غير الوفة ناقصة الدين سليطة كذابة، وقيل: هو ولد كذاب.

القمرية امرأة متدينة، وقيل: هو ولد صاحب نعمة طيبة.

الورشان[5] إنسان غريب، وقيل: هو امرأة، ويدل على إستماع خبر.

الهدهد رجل بصير في عمله كاتب ناقد، قد يتعـاطى دقيق العلم، قليل الـدين، وثناؤه قبيح لنتن ريحه، وإصابته سماع خبر.

---

(١) الغداف: اسم لطائر صغير.
(٢) الغراب الأبقع: الذي فيه بياض.
(٣) سورة المائدة: الآية ٣١.
(٤) الفاختة: نوع من الحمام البرّي. (٥) الورشان: طائر يشبه الفاخته رمادي اللون.

العصفور رجل ضخم عظيم الخطر والمال، خامل لا يعرف الناس حقوقه ضار لعامة الناس، محتال في أموره، كامل في رياسته سائس شاطر مدبر. وقيل: إنه امرأة حسناء مشفقة. وقيل: رجل صاحب لهو وحكايات، تضحك الناس منه. وقيل: إنه ولد ذكر. ومن ملك عصافير كثيرة، فإنه يتمول، ويلي ولاية على قوم لهم أخطار. وقيل: إن العصفور كلام حسن.

والقنبرة ولد صغير.

الكركي قيل إنه إنسان غريب مسكين ضعيف القدرة. فمن أصاب كركياً، صاهر أقواماً أخلاقهم سيئة. وقال بعضهم: من رأى كركياً سافر سفراً بعيداً، وإن كان مسافراً رجع إلى أهله سالماً. وقيل: الكراكي أناس يحبون الإجتماع والمشاركة. فإن رأى كراكي تطير حول بلده فإنه يكون في تلك السنة برد شديد، وهجوم سيل لا يطاق. ومن رأى الكراكي مجتمعة في الشتاء، دل على لصوص، وقطاع طريق. وهي دليل خير للمسافرين، ولمن أراد التزويج، ولمن أراد الولد. وقيل: من أصاب كركياً أصاب أجراً، ومن ركبه أفتقر.

الديك في أصل التأويل عبد مملوك أعجمي، أو من نسل مملوك، وكذلك الدجاج لأنهم عند ابن آدم مثل الأسير لا يطيرون، ويكون رب الدار من المماليك، كما أن الدجاجة ربة الدار من الخادمات والجواري. والديك أيضاً يدل على رجل له علو همة وصوت كالمؤذن، والسلطان الذي هو تحت حكم غيره، لأنه مع ضخامته وتاجه ولحيته وريشه داجن لا يطير، فهو مملوك لأن نوحاً عليه السلام أدخل الديك والبدرج السفينة، فلما نضب الماء ولم يأته الإذن من الله تعالى في إخراج من معه من السفينة، سأل البدرج نوحاً أن يأذن له في الخروج ليأتيه بخبر الماء، وجعل الديك رهينة عنده. وقيل: إن الديك ضمنه. فخرج وغدر ولم يعد، فصار الديك مملوكاً، وكان شاطراً فصار داجناً. وكان البدرج أَلُوفاً فصار وحشياً، وهو طائر أكبر من الدجاج أحمر العينين مليح. وقيل: إن الديك رجل جلد محارب، له أخلاق رديئة، يتكلم بكلام حسن بلا منفعة، وهو على كل الأحوال إما مملوك، أو من نسل مملوك. وقيل: من ذبح ديكاً دل على أنه لا يجيب المؤذن، وقال بعضهم: من رأى أنه تحول ديكاً مات وشيكاً.

والديوك الصغار مماليك أو صبيان أولاد مماليك، وكذلك الفراريج الإناث أولاد جوار أو عبيد أو وصائف. وجماعة الطيور سبي وأموال رقيق.

الدجاجة امرأة رعناء حمقاء ذات جمال من نسل مملوك أو من أولاد أمة أو سرية أو خادمة، ومن ذبحها افتض جارية عذراء. ومن صادها أفاد مالاً حلالاً طيباً. ومن أكل لحمها، فإنه يرزق مالاً من جهة العجم. ومن رأى الدجاجة والطاووسة يهدران في منزله، فإنه صاحب بلايا وفجور. وقيل: الدجاجة وريشها مال نافع.

الحمامة هي المرأة الصالحة المحبوبة التي لا تبغي ببعلها بديلاً، وقد دعا لها نوح عليه السلام. وتدل على الخبر الطارئ والرسول والكتاب، لأنها تنقل الخبر في الكتاب، وأصل ذلك أن نوحا بعث الغراب ليعرف له أمر الماء، فوجد جيفة طافية على الماء فاشتغل بها، فأرسل الحمامة فأتته بورقة خضراء، فدعا لها. فهي لمن كان في شدة أو له غائب بشرى إذا سقطت عليه أو أتت إليه طائرة، إلا أن يكون مريضاً فتسقط على رأسه فإنها حمام الموت، ولا سيما إن كانت من اليمام وناحت عند رأسه في المنام. وربما كانت الحمامة بنتاً. وأفضل الحمام الأخضر. ومن رأى أنه يملك منها شيئاً كثيراً لا يحصى أصاب غنيمة وخيراً، وبيضها بنات وجوار، وبرجها مجمع النساء. وفراخها بنون أو جوار. ومن رأى حمامة إنسان فإنه رجل زان. فإن نثر علفاً لحمام ودعاهن إليه فإنه يقود.

وهديل الحمامة معاتبة رجل لامرأة والبيض منها دين، والخضر ورع، والسود منها سادات نساء ورجال، والبلق أصحاب تخاليط. ومن نفرت منه حمامة ولم تعد إليه فإنه يطلق امرأته أو تموت. ومن كان له حمائم، فإن له نسوة وجواري لا ينفق عليهن. فإن قص جناح حمامة، فإنه يحلف على امرأته أن لا تخرج أو يولد له من امرأته أو تحبل.

والحمامة رجل أو امرأة عربية. ومن ذبحها افتض امرأة بكراً. ومن أكل لحمها أكل مال المرأة. والحمام مع فراخهن سبي مع أولادهن والحمامة الهادية المنسوبة خبر يأتي من بعيد، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً.

الحداة ملك خامل الذكر شديد الشوكة، متواضع ظلوم، مقتدر لقربه من

الأرض في طيرانه وقلة خطئه في صيده مع ما يحدث فيه. فمن ملك حدأً وكان يصيد له فإنه يصيب ملكاً وأموالاً. فإن رأى أنه أصاب حدأً وحشياً لا يصيد له ولا يطاوعه، ورأى كأنه يمسكه بيده، فإنه يصيب ولداً غلاماً لا يبلغ الرجال حتى يكون ملكاً. فإن رأى أن ذلك الحدأ ذهب معه على تلك الحال، فإن الغلام يولد ميتاً، أو لا يلبث إلا قليلاً حتى يموت. وفراخه أولاد. والواحدة امرأة تخون ولا تستتر. وقيل: الحدأة تدل على اللصوص وقطاع الطرق والخطافين والخداعين يخفون الخير عن أصدقائهم.

اللقلق من الطير تدل على أناس يحبون الاجتماع والمشاركة. فإذا رآها الإنسان مجتمعة في الشتاء دلت على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين، وعلى برد واضطراب في الهواء، فإن رآها متفرقة فهي دليل خير لمن أراد سفراً، وذلك لظهورها في بعض أزمنة الشتاء وغيبوبتها في بعض، كما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان، كذلك تدل على أن المسافر يقدم من سفره، وأيضاً فإنها دليل خير لمن أراد التزويج.

طير الماء أفضل في التأويل، لأنهن أخصب عيشاً وأقل غائلة، ومن أصابها أصاب مالاً وغنيمة، لقوله تعالى: ﴿**ولحمِ طَير مما يشتهون**﴾[1]. والطائر من الرجال بمنزلة ذلك الطائر في قدرته وطعمته وقوته وريشه وطيرانه وارتفاعه في الجو.

البط في المنام يدل على المرأة والجارية. ومن رأى أنه يأكل لحم البط، فإنه يرزق مالاً من قبل الجواري، ويرزق امرأة موسرة، لأن البط مأواه الماء ولا يمله. وقيل: إن البط رجال لهم خطر أصحاب ورع ونسك وعفة. ومن كلمته البط نال شرفاً ورفعة من قبل امرأة.

الأوز نساء ذوات أجسام وذكر ومال، وإذا صوتن في مكان فهن صوائح ونوائح ومن رأى أنه يرعى الأوز فإنه يلي قوماً ذوي رفعة، وينال من جهتهم أموالاً. وقيل: إنه رجل ذو هم وحزن وسلطان في البر والبحر. ومن أصاب طيراً في البحر ولد له ولد.

ومن رأى الطير يطير فوق رأسه نال ولاية ورياسة، لقوله تعالى: ﴿**والطير محشورة كل له أواب**﴾[2]. فإن رأى طيوراً تطير في محله فإنهم الملائكة.

---

(١) سورة الواقعة: الآية ٢١.

(٢) سورة ص: الآية ١٩.

النحل رؤيته تدل على نيل رياسة، وإصابة منفعة، ويدل النحل على أهل البادية وأهل الكد والسعي في الكسب والحيازة، والجمع والتأليف، وربما دل على العلماء وأصحاب التصنيف، لأن العسل شفاء، والنحل قد أوحي إليها، وألهمت صناعتها، وتفقهت في عملها. وربما دلت على العسكر والجند لأن لها أميراً وقائداً، وهو اليعسوب، وفيها دواب وبغال. وقيل: النحلة إنسان كسوب مخصب نفاع عظيم الخطر، فمن أصاب من النحل جماعة أو إتخذها أو أصاب من بطونها، أصاب غنائم وأموالاً بلا مؤنة ولا تعب. وإن رأى ملك أنه يتخذ موضع النحل، فإنه يختص بلدة لنفسه عامرة نافعة حلال الدخل من قوم أكياس حذاق أغنياء. فإن رأى أنه دخل في كورها، فإنه يستفيد ملك الكورة، ويظفر بها، فإن استخرج العسل منه، ولم يترك للنحل منه شيئاً، فإنه يجوز فيهم، ويأخذ أموالهم، فإن اخذ حصته وترك حصتها، فإنه يعدل فيهم. فإن اجتمعت عليه ولسعته، فإنهم يتعاونون عليه ويصيب منهم أذى، فإن قتلهم فإنه ينفيهم من تلك الكورة.

الزنبور رجل من الغوغاء والأوباش، مهيب صاحب قتال. ودخول الزنابير الكثيرة موضعاً يدل على دخول جنود على شجاعة وقوة ذلك الموضع ومحاربتهم أهله. وقيل: أنه من الممسوخ وهو رجل يجادل في الباطل. وقيل: هو رجل غماز سفيه دنيء المطعم. ولسعها كلام يؤذي من اوباش الناس.

الفراش إنسان ضغيف عظيم الكلام.

الذباب رجل ضعيف طعان دنيء. وأكله رزق دنيء أو مال حرام. ومن رأى كأن ذبابة دخلت جوفه، فإنه يخالط السفلة والأراذل، ويستفيد منهم مالاً حراماً لا بقاء له. والذباب الكثير عدو مضر.

وأما المسافر إذا رأى وقوع الذباب على رأسه يخاف أن يقطع عليه الطريق ويذهب بماله، لقوله تعالى: ﴿وإن يَسْلُبْهُمْ الذُّبابُ شيئاً لا يستنقذُوه منه﴾[1]. وكذلك إذا وقع الذباب على شيء منه يعني من ماله، خيف عليه اللصوص. وقيل: من قتل ذبابة نال راحة وصحة جسم.

---

(١) سورة الحج: الآية ٧٣.

الجراد عكسر وعامة وغوغاء، يموج بعضهم في بعض، وربما دلت على الأمطار إذا كانت تسقط على السقوف أو في الأناجر(٢)، فإن كثرت جداً وكانت على خلاف الجراد، وكانت بين الناس أو بين الأرض والسماء، فإنها عذاب.

كذلك **القمل والضفادع والدمُ**(٣) لأنها آيات عذب بها بنو إسرائيل، إلا أن يكون الناس يجمعونها أو يأكلونها وليست لها غائلة ولا ضرر، فإنها أرزاق تساق إليهم، ومعاش يكثر فيهم، وقد يكون من ناحية الهواء، كالعصفور والقطا والمن والكماة والقطر ونحوه. وقيل: إن اجتماعهما في وعاء يدل على الدراهم والدنانير.

والبراغيث جند الله تعالى، وبها أهلك نمروذ. البرغوث رجل دنيء مهين طعان. ومن رأى برغوثاً قرصه نال مالاً وكذلك البق.

والسمك إذا كان طرياً كباراً كثير العدد فهو أموال وغنيمة لمن أصابه، وصغار السمك أحزانا لمن أصابه بمنزلة الصبيان. ومن أصاب سمكة طرية، أو اثنين أصاب امرأة أو امرأتين.

وصيد السمك في البر، إرتكاب فاحشة. وقيل: إنه خبر سار. وصيد السمك من الماء الكدر هم شديد، ومن الماء الصافي رزق، أو يولد له ابن سعيد. ومن أكل سمكاً حياً نال ملكاً. والسمك المشوي الطري غنيمة وخير لقصة مائدة عيسى عليه السلام. وقيل: هو قضاء حاجة أو إجابة دعوة أو رزق واسع إن كان الرجل تقياً، وإلا كانت عقوبة. والمالح المشوي سفر في طلب علم أو حكمة.

السلحفاة امرأة تتعطر وتتزين، وتعرض نفسها على الرجل. وقيل: السلحفاة قاضي القضاة، لأنه أعلم أهل البحر وأورعهم. ومن رأى سلحفاة في مزبلة مستخفاً بها، فإن هناك عالماً ضائعاً لجهل أهل ذلك الموضع به. وقيل: هو رجل عالم عابد قارىء. وأكل لحمه مال وعلم. وهي من الممسوخ.

والسرطان رجل كياد هيوب رفيع الهمة. وأكل لحمه إستفادة مال، وخبر من أرض بعيدة. وقيل: من رأى السرطان نال مالاً حراماً.

---

(٢) الأناجر: السقائف الخشبية.

(٣) الدَّم: من فصيلة القمل والنمل.

الدعموص مسخ، وهو في التأويل رجل ملعون نباش.

التمساح شرطي لأنه أشر ما في البحر، لا يأمنه عدو ولا صديق، وهو لص خائن بمنزلة السبع. ويدل أيضاً على التاجر الظالم الخائن، فمن رأى أن تمساحاً جره إلى الماء وقتله فيه. فإنه يقع في يد شرطي يأخذ ماله ويقتله، فإن سلم فإنه يسلم.

الضفدع رجل عابد مجتهد في طاعة الله. وأما الضفادع الكثيرة في بلدة أو محلة فهو عذاب. ومن أكل لحم ضفدعة أصاب منفعة من بعض أصحابه. ومن رأى ضفدعاً كلمه أصاب ملكاً. والضفدع أطفأ نار نمروذ.

• • •

الباب السادس والثلاثون:

في أدوات الصَّيد والشِّباك والفخاخ والشصوص والمصايد وقوس البندق

الشبكة في يد المسافر تدل على رجوعه، والمهموم تدل على زيادة همه وشدته. وأما للصيادين فتدل على خير ومنفعة.

وأما **الفخ** فمن رأى أنه صاد عصفوراً بفخ، فإنه رجل فاسد الدين يمكر برجل عظيم، لأن الخشب نفاق والفخ مكر، والعصفور رجل.

وقضبان **الدبق** تدل على الآبق أنه يوجد، وفيمن أهلك شيئاً على رجوع ذلك الشيء إليه. ولمن يرجو شيئاً يتوقعه أن رجاءه يتم.

والشص وجميع الآلات التي يصاد بها فهي خديعة ومكر.

وأما **قوس البندق** فالرمي به في البر غنيمة مال حلال، وفي البلد كذب وبهتان وغيبة. والرامي على باب السلطان غماز. ورامي الحمام قاذف امرأة. ومن رأى أنه يرمي بقوس البندق بنبل فإنه يتكلم بكلام في غير موضعه، فإن أصابت رميته قبل منه، فإن أخطأت كان كلامه وبالاً عليه.

• • •

الباب السابع والثلاثون:

في الهوام والحشرات ودواب الأرض

أما **الحيات** فإنها أعداء وذلك أن إبليس اللعين توسل بها إلى آدم عليه السلام، وعداوة كل حية على قدر نكايتها وعظمها وسمها. وربما كانت كفاراً أو أصحاب بدع لما معها من السم. وربما دلت على الزناة ولدغهم وطبعهم. وربما أخذت الحياة من إسمها، مثل أو تروي الفدادين أو تنساب تحت الشجرة، فإنها مياه وسيول، وقد شبهوا نفخها بحسو الماء، وقد تكون الحية سلطاناً، وقد تكون زوجة وولداً، لقوله تعالى: ﴿إنَّ مِنْ ازواجِكُمْ وأولادِكُمْ عدواً لكُمْ فاحذروهم﴾[1]. ومن قاتل الحية أو نازعها قاتل عدواً. فإن قتلها ظفر بعدوه، وإن لدغته ناله مكروه من عدوه بقدر مبلغ النهشة. وأكل لحمها مال من عدو وسرور وغبطة، وإن قطعها نصفين انتصف من عدوه، ومن كلمته بكلام لين ولطف أصاب خيراً يعجب الناس منه.

فإن رأى حية ميتة فهو عدو يكفيه الله شره بغير حول ولا قوة. وبيضها أصعب الأعداء، وسودها أشدهم. فإن رأى أنه ملك من سود الحيات العظام جماعة قاد الجيوش ونال ملكاً عظيماً. فإن أصاب حية ملساء تطيعه ويصرفها حيث يشتهي وليس لهاسم ولا غائلة ولا سلاح يؤذي، أصاب كنزاً من كنوز الملوك، وربما كانت جده إذا كانت بهذه الصفة. ومن تخوف من حية ولم يعاينها، فهو أمن له من عدوه. ومن عاينها وخافها فهو خوف من عدو. وكذلك كل شيء يخافه ولا يعاينه.

وخروج الحية من الإحليل ولد. ومن أدخل حية بيتاً مكر به عدوه. فمن رأى أنه أخذها فإنه يصير إليه مال عدو في أمن لقوله تعالى: ﴿خُذْها ولا تَخَفْ﴾[2].

والحية الصغيرة ولد. وإن رأى الحيات تقتل في السوق، وقعت الحرب، وظفر بالأعداء.

والحية سلطان كتوم العداوة. فإن رأى في عنقه حية تخرج من ذكره مرة، وترجع إليه مرة، فإنه رجل يخونه.

(١) سورة التغابن: الآية ١٤.

(٢) سورة طه: الآية ٢١.

والحية امرأة فمن رأى أنه قتل حية على فراشه، ماتت امرأته. فإن رأى في عنقه حية فقطعها ثلاث قطع، فإنه يطلق امرأته ثلاثاً.

وقوائم الحية وأنيابها قوة العدو، وشدة كيده. ومن تحول حية فإنه يتحول من حال إلى حال، ويصير عدواً للمسلمين. فإن رأى بيته مملوءاً من الحيات لا يخافها، فإنه يؤوي في بيته أعداء المسلمين وأصحاب الأهواء.

والحيات المائية مال. فإن رأى في جيبه أو كمه حية صغيرة بيضاء لا يخافها، فإنها جده، فإن رأى حية تمشي خلفه، فإن عدوه يريد أن يمكر به، فإن مشت بين يديه أو دارت حوله، فإنهم أعداء يخالطونه ولا يمكنهم مضرته. فإن رأى حيات تدخل بيته وتخرج من غير مضرة، فإنهم أعداؤه من أهل بيته وقراباته. فإن رآها في بيته فالأعداء غرباء.

ولحم الحية وشحمها مال عدو حلال، وترياق من عدو. فإن رأى الحيات تقاتل في كل ناحية، فقتل منها حية عظيمة، فإنه يملك تلك البلدة، فإن كانت الحية المقتولة مثل سائر الحيات، قتل أحد جنود الملك، فإن كانت الحية تصعد في علو أصاب راحة وسروراً، فإن رأى حية تنحدر من علو، مات رئيس في ذلك المكان. فإن رأى حية خرجت من الأرض، فهو عذاب في ذلك الموضع. فإن رأى بستانه مملوءاً حيات فإن البستان ينمو، والنبات الذي فيه يزيد ويحيا.

وأما **حيات البطن** فهي الأقارب. وخروجها من الرجل مصيبة في قريب الرجل.

وأما التنين فمن رأى أنه تحول تنيناً طال عمره ونال سلطاناً. فإن أكل لحم تنين نال مالاً من الملك. والتنين رجل عدو كاتم العداوة، وإن كان له رؤوس كثيرة، فإنه يكون له فنون كثيرة في الرداءة والشر والسوء.

والضب [1] رجل من الممسوخ، وهو بدوي قتال ورؤيته في المنام مريض.

وأما **العقرب** فمن الممسوخ، وهو رجل نمام يقتل بعض أقربائه. فإن رأى كأن عقرباً أحرقت بالنار، فإنه يموت عدو له. فإن رأى أنه أخذ عقرباً فطرحها على امرأته فإنه يرتكب معها فاحشة.

---

(١) الضب: الحرذون.

والجرارة[1] أشد عداوة. وقيل العقرب مال وقتلها مال يذهب منه، ثم يرجع إليه. ولدغها مال لا بقاء له. فإن رأى في سراويله عقرباً دل على فساد امرأته، وكذلك إن رآها على فراشه.

الوزغة رجل ضال خامل يأمر بالمنكر وينهي عن المعروف.

العظاية إنسان سوء يفسد في الناس، فمن قتلها ظفر بإنسان كذلك، ومن أكل لحمها مطبوخاً أكل من مال ذلك الإنسان، فإن كان نيئاً اغتابه.

والعلق في التأويل العيال وهو الذي يرشف دم الإنسان.

والحرباء تذم للملك كصاحب حرب يهيجها بين الناس.

والأرضة[2] أجير أو جار، أو خادم لص يسرق قماش البيت قليلاً قليلاً.

وبنات وردان عدو ضعيف.

الجعل[3] رجل حقود بغيض صاحب سفر، ينقل المال من مكان إلى مكان. وقيل: هو عدو صاحب مال حرام.

الخنفساء عدو ثقيل قذر.

دابة الآذان عدو للرؤساء.

الدود في البطن عياله الذين هم سوس ماله.

دود القز رعية السلطان.

سوس رجل نمام ساع.

العنكبوت من الممسوخ. ويدل على امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها. ورؤية بيتها ونسجها وبيتها اقتناء امرأة بلا دين. ومن رأى عنكبوتاً، فإنه يرى رجلاً مكايداً ضعيفاً متوارياً، جديد العهد.

الفارة امرأة فاسقة أو سارقة، أو لها سريرة فاسدة، وإن كانت جماعة، وألوانها مختلفة سود وبيض فهي الليالي والأيام تقرض الأعمار والأبدان في غفلة واستتار.

---

(١) الجرارة: نوع من العقارب.

(٢) الأرضة: دويبة لا تكاد تُرى بالعين، تأكل الخشب والورق.

(٣) الجعل: حشرة كالخنفساء.

والجرذ منها كذلك لا خير فيه. وقيل: هو لص نقاب. وقد قيل: الفأر يدل على العيال وعلى المماليك. وقيل: إن خروج الفأر من الدار زوال النعمة. وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأني وطئت فأرة خرجت من استها تمرة. فقال: ألك امرأة فاسقة؟ قال: نعم، قال: تلد لك ولداً صالحاً.

اليربوع[1] من الممسوخ وهو رجل حلاف كذاب.

القنفذ مسخ وهو رجل ضيق القلب قليل الرحمة سريع الغضب.

القمل إذا كانت في الثياب الجدد فإنها زيادة دين، وإذا كانت على الأرض فإنها قوم ضعاف، فإن دبت حواليه، فإنه يصاحب قوماً ضعافاً لا يناله منهم مضرة. وقرص القملة طعن عدو ضعيف. ومن رأى كأن قملة كبيرة خرجت من جسده، وذهبت عنه دل على نقص حياته. وقيل: إن القمل العيال والإحسان إليهم. وقيل: إن القمل يدل على الهموم والحبس، وهو زيادة مرضه، وأكلها غيبة، والكبار منها عذاب. وقيل: جيش الملك، وعيال الرجل. ومن التقط القمل من ثوبه، فإنه يكذب عليه كذب فاحش. فأما القمل الكثير، فإنه عذاب، لأنه من آيات موسى عليه السلام.

وأما **النمل** الكثير فجند. ورؤيتها على الفراش أولاد. ورؤية النمل تدل على نفس صاحب الرؤيا. وقيل: تدل على قراباته. وقيل: إن خروج النمل من جحرها غم. ورؤية النمل تدل على موت المريض. ومعرفة كلام النمل ولاية لقصة سليمان عليه السلام. ومن رأى النمل يدخل داره بالطعام يكثر خير داره. ومن رأى النمل يخرج بالطعام من داره، افتقر. وخروج النمل من الأنف والأذن أو غيرهما من الأعضاء، يدل على موت صاحب الرؤيا شهيداً إذا رأى نفسه تفرح بخروجها. فإن كان يسوؤه خروجها فيخشى عليه. والنمل إنسان ضعيف حريص. والكثير منه جند أو ذرية أو مال أو طول الحياة، ومن رأى النمل يدخل قرية أو بلداً، دخل ذلك البلد جند. فإن خرجوا منها يتحملون منها. فإن رأى أن النمل هارب من بلد أو بيت، فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً، ويكون هناك عمارة، لأن النمل والعمارة لا يجتمعان.

---

(١) اليربوع: نوع من الفأر قصير اليدين طويل الرجلين.

وكثرة النمل في بلد من غير إضرار بأحد يدل على كثرة أهل البلد.

وأما **اليسروع** وهو دود أخضر فإنه رجل يتحلى بالدين في أموال الرؤساء والتجار ويسرق قليلاً قليلاً ولا يتهم بذلك، لحسن ظاهره.

وخشاش الأرض كله يدل على أوغاد الناس وعامتهم وشرارهم، كل حيوان على نعمته وطبعه، وعمله وضرره وعداوته. والنمل لصوص وكواسب.

• • •

الباب الثامن والثلاثون:

في تأويل السماء والهواء والليل والنهار والرياح والأمطار والسيول والخسف والزلازل والبرق والرعد وقوس قزح والوحل والشمس والقمر والكواكب والسحاب والبرد والثلج والجمد

السماء تدل على نفسها فما نزل منها أو جاء من ناحيتها جاء نظيره منها من عند الله، ليس للخلق فيه تسبيب، مثل أن يسقط منها نار في الدور فيصيب الناس أمراض وبرسام وجدري وموت. وإن سقطت منها نار في الأسواق عزَّ وغلا ما يباع بها من المبيعات، وإن سقطت في الفدادين والأنادر[1] وأماكن النبات آذت الناس واحترق النبات وأصابه برد أو جراد، وإن منها ما يدل على الخصب والرزق والمال، كالعسل والزيت والتين والشعير، فإن الناس يمطرون أمطاراً نافعة يكون نفعها في الشيء النازل من السماء.

وربما دلَّت السماء على حشم السلطان لعلوها على الخلق وعجزهم عن بلوغها مع رؤيتها، وتقلبهم في سلطانها وضعفهم عن الخروج من تحتها فما رؤي منها وفيها أو نزل بها عليها من دلائل الخير والشر دل ذلك على السلطان وربما دلت على قصره ودار ملكه وفسطاطه وبيت ماله. فمن صعد إليها بسلم نال من الملك رفعة، وعنده حظوة وإن صعد إليها بلا سبب ولا سلم، ناله خوف شديد من السلطان ودخل في غرر كثيرة، في لقياه أو أمله عنده ومنه. وإن كان ضميره إستراق السمع، تجسس على السلطان أو تسلل إلى بيت ماله وقصره ليسرقه، وإن وصل إلى السماء بلغ غاية الأمر، فإن عاد إلى الأرض نجا مما دخل فيه. وإن سقط من مكانه، عطب في حاله على قدر ما آل أمره إليه في سقوطه وما إنكسر له من أعضائه، وإن كان الواصل إلى السماء مريضاً في اليقظة، ثم لم يعد إلى الأرض، هلك من علته وصعدت روحه

(١) الأنادر: البيادر.

كذلك إلى السماء، وإن رجع إلى الأرض، بلغ الضر فيه غايته، ويئس منه أهله، ثم ينجو إن شاء الله إلا أن يكون في حين نزوله أيضاً سقط في بئر أو حفرة ثم لم يخرج منه، فإن ذلك قبره الذي يعود فيه من بعد رجوعه وفي ذلك بشارة بالموت على الإسلام، لأن الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء، وتصعد أرواحهم إليها.

وأما رؤية **الأبواب** فربما دلت إذا كثرت على الربا، إن كان الناس في بعض دلائله، أو كان في الرؤيا يصعد منها ذباب أو نحل أو عصافير أو نحو ذلك فإن كان الناس في جدب مطروا مطراً وإبلاً، قال الله تعالى؛ ﴿**فَفَتَحْنَا أبوابَ السماءِ بماءٍ منهمرٍ**﴾[1]، ولا سيما إن نزل منها ما يدل على الرحمة والخصب، كالتراب والرمل بلا ضرر. وأما إن رمى الناس منها بسهام، فإن كانوا في بعض أدلة الطاعون، فتحت أبوابه عليهم، وإن كانت السهام تجرح كل من أصابته وتسيل دمه، فإنه مصادرة من السلطان على كل إنسان بسهمه. وإن كان قصدها إلى الأسماع والأبصار، فهي تطيش سهامها، يهلك فيها دين كل من أصابت سمعه أو بصره. وإن كانت تقع عليهم بلا ضرر فيجمعونها ويلتقطونها، فغنائم من عند الله كالجراد. وأصناف الطير كالعصفور والقطا والمن غنائم، وسهام بسبب السلطان في جهاده ونحوه، أو أرزاق وعطايا يفتح لها بيوت ماله وصناديقه.

وأما **الدنو من السماء** فيدل على القرب من الله، لما ورد في الحديث القدسي عن الله تعالى أنه قال: ﴿**من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً**﴾، وذلك لأهل الطاعات والأعمال الصالحات وربما دل ذلك على الملهوف المضطر الداعي يقبل دعاؤه ويستجاب لأن الإشارة عند الدعاء بالعين إلى ناحية السماء. وربما دل ذلك على الدنو والقرب من الإمام والعالم والوالد والزوج والسيد وكل من هو فوقك بدرجة الفضل، على قدر همة كل إنسان في يقظته ومطلبه وزيادة منامه وما وقع في ضميره.

وأما **سقوط السماء** على الأرض فربما دل على هلاك السلطان إن كان مريضاً، وعلى قدومه إلى تلك الأرض إن كان مسافراً.

---

(١) سورة القمر: الآية ١١.

ومن **صعد السماء** فدخلها نال الشهادة، وفاز بكرامة الله وجواره، ونال مع ذلك شرفاً وذكراً ومن رأى أنه في السماء، فإنه يأمر وينهي. وقيل: إن السماء الدنيا وزارة، لأنها موضع القمر، والقمر وزير، والسماء الثانية أدب وعلم وفطنة ورياسة وكفاية، لأن هذه السماء لعطارد، ومن رأى أنه في السماء الثالثة فإنه ينال نعمة وسروراً وجواري وحليا وحللاً وفرشاً، ويستغني ويتنعم لأن سيرة السماء الثالثة للزهرة، ومن رأى أنه في السماء الرابعة نال ملكاً وسلطنة وهيبة، أو دخل في عمل ملك أو سلطان، لأن سيرة السماء الرابعة للشمس، فإن رأى أنه في الخامسة فإن ينال ولاية الشرط أو قتالاً أو حرباً أو صنعة مما ينسب إلى المريخ لأن سيرة السماء الخامسة للمريخ، فإن رأى أنه في السماء السادسة فإنه ينال خيراً من البيع والشراء، لأن سيرة السماء السادسة للمشتري، فإن رأى أنه في السماء السابعة فإنه ينال عقاراًوأرضاً ووكالة وفلاحة وزراعة ودهقنة، في جيش طويل، لأن سيرة السماء السابعة لزحل. فإن لم يكن صاحب الرؤيا لهذه المراتب أهلاً، فإن تأويلها لرئيسه أو لعقبه أو لنظيره أو لسميه، فإن رأى أنه فوق السماء السابعة فإنه ينال رفعة عظيمة، ولكنه يهلك.

ومن رأى أن السماء إخضرّت فإنه يدل على كثرة الزرع في تلك السنة. فإن رأى أن السماء من حديد فإنه يقل المطر. وإن رأى أنه خر من السماء فإنه يكفر. وإن إنشقت السماء وخرج منها شيخ فهو جد لأهل تلك الأرض ونيلهم مخصبا، فإن خرج شاب فإنه عدو يظهر ويسيء إلى أهل تلك المواضع، أو يقع بينهم عداوة وتفريق، وإن خرج غنم، فإنه غنيمة، وإن خرج إبل فإنهم يمطرون ويسيل، وإن خرج فيهم سبع، فإنهم يبتلون بجور من سلطان ظلوم.

ومن رأى أن السماء صارت رتقاء، فإنه يحبس المطر عنهم، فإن إنفتقت فإن المطر يكثر. ومن رأى أنه مسَّ السماء فإنه يتعاطى أمراً ولا يناله. والنظر إلى السماء ملك من ملوك الدنيا، فإن نظر ناحية المشرق فهو سفر، وربما نال سلطاناً عظيماً. فإن رأى أنه سرق السماء وخبأها في جرة، فإنه يسرق مصحفاً ويدفعه إلى امرأته. ومن رأى أنه يصعد إلى السماء من غير استواء ولا مشقة، نال سلطاناً ونعمة وأمن مكايد عدوه.

والهواء ربما دل على إسمه، فمن رأى نفسه فيه قائماً أو جالساً أو ساعياً فيكون

على هـوى من دينه، أو في غـرر من دنياه وروحه في المشي الذي يـدل عليه عمله في الهواء أو حاله في اليقظة وآماله، فـإن كان في بـدعة فهـو بدعتـه، وإن كان مـع سلطان كافر، فسد معه دينه، وإلا خيف على روحه منه، فإن كان في سفينة في البحـر، خيف عليه العطب. وإن كان في سفر ناله فيه خوف. وإن كان مريضـاً أشرف على الهـلاك، وإن سقط من مكانه عـطب في حالـه، وهوى في أعمـاله، لقـوله تعـالى: ﴿تهوي بـه الريحُ في مكان سحيق﴾[1]. فإن مات في سقطته، كان ذلك أدل على غاية بلوغ غـاية ما يدل عليه من يموت، أو بدعة أو قتل أو نحو ذلك.

وأما الطيـران في الهواء فيـدل على السفر في البحـر أو في البر، فـإن كان ذلـك بجناح فهو أقوى لصاحبه وأسلم له وأظهر، فقد يكون جناحـه مالاً ينهض بـه، وسلطاناً يسافر في كنفه وتحت جناحه، وكذلك السباحة في الهواء، وقد يدل ايضا إذا كان بغيـر جناح على التغرير فيما يدخل فيه من جهاد أو حسبة أو سفر في غيـر أوان السفر في بـر أو بحر. ومن رأى أنه طار عرضاً في السماء، سافر سفراً بعيداً، ونال شرفاً.

وأما ألوان الهواء فإن اسودَّت عين الرائي حتى لم يـرَ السماء، فـإن كانت الـرؤيا في خاصته أظلم ما بينه وبين من فوقه من الـرؤساء، فـإن لم يخصه بـرئيس عمي بصره وحجب عن نور الهدى نظره، وإن كانت الـرؤيا للعـامة وكـانوا يستغيثـون في المنام أو يبكون ويتضرعون، نزلت بهم شدة على قدر الظلمة إمـا فتنة أو غمـة أو جدب وقحط. وكذلك احمراره، والعرب تقول لسنة الجدب، سنة غبراء لتصاعد الغبار إلى الهواء من شدة الجدب، فيكون الهواء في عين الجائع ويتخيـل له أن فيـه دخانـاً، فكيف إذا كان الذي أظلم الهواء منه دخاناً، فإنه عذاب من جدب أو غيره.

وأما **الضباب** فالتباس وفتنة وحيرة تغشى الناس. وأما النور بعد الـظلمة لمن رآه للعامة إن كانوا في فتنـة أو حيرة اهتـدوا أو استبانـوا، أو انجلت عنهم الفتنة، وإن كـان عليهم جـور ذهب عنهم، وإن كانـوا في جـدب فـرج عنهم، وشتـوا وخصبـوا. ويـدل للكـافر على الاسـلام، وللمذنب على التـوبة، وللفقيـر على الغنى، وللأعـزب على الزوجة، وللحامل على ولادة غلام إلا أن تكون حجبته في تختها، أو صرته في ثـوبها

---

(١) سورة الحج: الآية ٣١.

أو أدخلته في جيبها، فيولد لها جارية محجوبة جميلة .

وأما **الليل والنهار** فسلطانان ضدان يطلبان بعضهما بعضاً، والليل كافر، والنهار مسلم، لأنه يذهب بالظلام، والله تعالى عبر في كتابه عن الكفر بالظلمات، وعن دينه بالنور، وقد يدلان على الخصمين وعلى الضرتين، وربما دل الليل على الراحة، والنهار على التعب والنصب. وربما دل الليل على النكاح، والنهار على الطلاق. وربما دل الليل على الكساد وعطالة الصناع والسفار ، والنهار على النفاق وحركة الأسواق والأسعار. وربما دل الليل على السجن لأنه يمنع التصرف مع ظلمته، والنهار على السراح والخلاص والنجاة. وربما دل الليل على البحر والنهار على البر. وربما دل الليل على الموت لأن الله تعالى يتوفى فيه نفوس النيام، والنهار على البعث. وربما دلا جميعاً على الشاهدين العدلين، لأنهما يشهدان على الخلق .

فمن رأى الصبح قد أصبح فإن كان مريضا انصرم مرضه بموت أو عافية، فإن صلى عند ذلك الصبح بالناس، أو ركب الى سفر، أو خرج إلى الحج، أو مضى الى الجنة، كان ذلك موته، وحسن ما يقدم عليه من الخير، وضياء القبر، وإن استقى ماء، أو جمع طعاماً أو اشترى شعيراً فإن الصبح فرجه مما كان فيه من الغفلة، وإن رأى ذلك مسجون خرج من السجن. وإن رأى ذلك معقول عن السفر في بر أو بحر ذهبت عقلته وجاءه سراحه. وإن رأى ذلك من نشزت عليه زوجته، فارقها وفارقته لأن النهار يفرق بين الزوجين والمتآلفين. وإن رأى ذلك مذنب غافل بطال أو كافر ذو هوى تاب من حاله واستيقظ من غفلاته وظلماته. وإن رأى ذلك محروم أو تاجر قد كسدت تجارته، وتعطل سوقه، تحركت أسواقهما وقويت أرزاقهما. وإن رأى ذلك من له عدو كافر يطلبه أو خصم ظالم يخصمه ظفر بعدوه واستظهر بالحق عليه. وإن رأى ذلك للعامة وكانوا في حصار وشدة أو جور أو جدب أو فتنة خرجوا من جميع ذلك ونجوا منه.

وكذلك **دخول الليل على النهار** يعبر في ضد النهار على أقدار الناس وما في اليقظة. ومن رأى كأنه الدهر كله ليل لا نهار فيه عم أهل تلك الناحية فقر وجوع وموت. وإن رأى أن الدهر كله ليل، والقمر والكواكب تدور حول السماء، عم أهل ذلك المكان ظلم وزير أو كاتب.

والظلمة ظلم إذا كان معه الرعد والبرق فهي أبلغ في ذلك.

وقال بعضهم: **طلوع الفجر** يدل على سرور وأمن وفرج من الهموم. وأول النهار يدل على الأمر الذي يطلبه صاحب الرؤيا.

ونصف النهار يدل على وسط الأمور.

وآخر النهار يدل على آخر الأمر. ومن رأى أنه ضاع في شيء له فوجده عند إنفجار الصبح، فإنه يثبت على غريمه ما يكره بشهادة الشهود، لقوله تعالى: **﴿إنَّ قرآنَ الفَجْرِ كانَ مشهودًا﴾** (1).

ومن رأى أن **الدهر كله نهار** لا ليل فيه، والشمس لا تغرب بل تدور حول السماء، دل ذلك على أن السلطان يفعل برأيه، ولا يستشير وزيراً فيما يريد من الأمور.

والنور هو الهدى من الضلال وتأويله بضد الظلام. ورأت آمنة أم النبي صلوات الله عليه وسلامه كأن نوراً خرج منها أضاءت قصور الشام من ذلك النور فولدت النبي ﷺ.

الشمس في الأصل الملك الأعظم لأنها أنور ما في السماء من نظيراتها، مع كثرة نفعها وتصرف كل الناس في مصالحها. وربما دلت على ملك المكان الذي يرى الرؤيا فيه وفوقه أرفع منه تدل السماء عليه، وهو ملك الملوك وأعظم السلاطين، لأن الله سبحانه وتعالى ملك الملوك وجبار الجبابرة ومدبر السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها. وربما دلت الشمس على سلطان صاحب الرؤيا إذا رآها خاصة دون الجماعة والمجامع، كأميره وعريفه أو أستاذه أو ولده أو زوجها إن كانت امرأة، وربما دلت على المرأة الشريفة كزوجة الملك أو الرئيس أو السيد أو ابنته أو امه، أو زوجة الرائي أو أمه أو بنته أو جمالها، والشعراء يشبهون جمال العذارى بالشمس في الحسن والجمال. وقد قيل: إنها كانت في رؤيا يوسف عليه السلام دالة على أمه. وقيل: بل على خالته زوجة أبيه. وقيل: بل على جدته وقيل: بل جدته وقيل: بل كانت دالة على أبيه والقمر على أمه.

وكل ذلك جائز في التعبير، فإن دلت الشمس على الوالد فلفضلها على القمر

---

(1) سورة الإسراء: الآية ٧٨.

بالضياء والإشراق، وإن دلت على الأم فلتأنيثها وتذكير القمر. فما رؤي في الشمس من حادث عاد تأويله على من يدل عليه ممن وصفناه علي أقدار الناس ومقادير الرؤيا ودلائلها وشواهدها. وإن رؤيت ساقطة إلى الأرض وإبتلعها طائر، أو سقطت في البحر، أو احترقت بالنار وذهب عينها، أو إسودت وغابت في غير مجراها من السماء، أو دخلت في بنات نعش، مات المنسوب إليها. وإن رأى بها كسوة أو غشيها سحاب، أو تراكم عليها غبار أو دخان حتى نقص نورها، أو رؤيت تموج في السماء بلا إستقرار، كان ذلك دليلاً على حادث يجري على المضياف إليها إما من مرضٍ أو همٍ أو غمٍ أو كربٍ، أو خبر مقلق، إلا أن يكون من دلت عليه مريضاً في اليقظة فإن ذلك موته.

وإن رآها قد إسودت من غير سبب غشيها، ولا كسوف، فإن ذلك دليل على ظلم المضاف وجوره، أو على كفره وضلالته، وإن أخذها في كفه، أو ملكها في حجره، أو نزلت عليه في بيته وبنورها وضيائها، تمكن من سلطانه وعزه وملكه إن كان ممن يليق به ذلك، أو قدوم رب ذلك المنزل إن كان غائباً، سواء رأى ذلك ولده أو عبده أو زوجته، لأنه سلطان الجميع وقيم الدار، وإلا ولدت الحامل ـ إن كانت له ـ جارية أو غلاماً، ويفرق بين الذكر والأنثى بزيادة تلتمس من الرؤيا، مثل أن يأخذها فيسترها تحت ثوبه، أو يدخلها في وعاء من أوعيته، فيشهد ذلك فيها بالإناث المستورات، ويكون من تدل عليه جميلاً مذكوراً بعلم أو سلطان، وإن كانت في هذه الحالة مظلمة ذاهبة اللون غدر بالملك في ملكه أو في أهله إن لاق ذلك به، وإلا تسور عليه سلطان، أو عدا عليه عامل، أو قدم غائبه، أو مات من عنده من المرضى والحامل أو سقط جنينها أو ولدت إبناً، ويفرق بين هذه الوجود بزيادة الأدلة.

وإن رآها طالعة من المغرب أو عائدة بعد غروبها أو راجعة إلى المكان الذي منه طلوعها، وظهرت آية وعبرة يستدل على ماهيتها بزيادة أدلتها. وربما دل ذلك على رجوع المنسوب إليه عما أمله من سفر أو عدل أو جور على منفعة طلوعها ومغيبها وأوقات ذلك، وربما دل على نكسة المنسوب إليها من المرضى، وربما دل مغيبها من بعد بروزها لمن عنده حمل على موت الجنين من بعد ظهوره، وربما دل على قدوم الغائب من سفره بالأموال العجيبة، وربما دل مغيبها على إعادة المسجون إلى السجن بعد خروجه، وربما دل على من أسلم من كفره أو تاب من ظلمه على رجوعه إلى

ضلالته. وإن رأى ذلك من يعمل أعمالاً خفية صالحة أو رديئة دل على سترته وإخفاء أحواله، ولم تكشف أستاره لذهاب الشمس عنه، إلا أن يكون ممن أهديت إليه في ليلته زوجة أو اشترى سرية، فإن الزوجة ترجع إلى أهلها، والسرية تعود إلى بائعها.

وجلوس الميت على الشمس في الصيف دلالة على ما هو فيه من العذاب والجزن من أجل مصاحبة السلطان أو من سبب من نزلت الشمس على قدره وناحيته.

ومن رأى أنه تحوَّل شمساً أصاب ملكاً عظيماً على قدر شعاعها. ومن أصاب شمساً معلقة بسلسلة ولي ولاية وعدل فيها. وإن قعد في الشمس وتداوى فيها نال نعمة من سلطان. ومن رأى أن ضوء الشمس وشعاعها من المشرق إلى المغرب، فإن كان أهلاً للملك نال ملكاً عظيماً وإلاَّ رزق علماً يذكر به في جميع البلاد.

ومن رأى أنه ملك الشمس وتمكَّن منها، فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم، فمن رآها صافية منيرة قد طلعت عليه، فإن كان والياً نال قوة في ولايته، وإن كان أميراً نال خيراً من الملك الأعظم، وإن كان من الرعية رزق رزقاً حلالاً، وإن كانت رأت من زوجها ما يسرها.

ومن رأى الشمس طلعت في بيته، فإن كان تاجراً ربح في تجارته، وإن كان طالباً للمرأة أصاب امرأة جميلة، وإن رأت ذلك امرأة تزوجت واتسع عليها الرزق من زوجها.

وضوء الشمس هيبة الملك وعدله. ومن كلمته الشمس نال رفعة من قبل السلطان. ومن رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده فإنه ينال أمراً جسيماً ودنيا شاملة، ومن طلعت على قدميه دون سائر جسده نال رزقاً حلالاً من قبل الزراعة، فإن طلعت على بطنه تحت ثيابه، والناس لا يعلمون، أصابه برص، وكذلك على سائر أعضائه من تحت ثيابه. ومن رأى بطنه انشق وطلعت فيه الشمس، فإنه يموت. فإن رأت امرأة أن الشمس دخلت من جيبها وهو طوقها، ثم خرجت من ذيلها، فإنها تتزوج ملكاً.

ومن رأى أن الشمس غابت كلها وهو خلفها يتبعها، فإنه يموت. فإن رأى أنه يتبع الشمس وهي تسير ولم تغب، فإنه يكون أسيراً مع الملك. فإن رأى أن الشمس

تحولت رجلاً كهلاً، فإن السلطان يتواضع لله تعالى ويعدل، وينال قوة وتحسن أحوال المسلمين، فإن تحولت شاباً، فإنه يضعف حال المسلمين ويجور السلطان، فإن رأى ناراً خرجت من الشمس فاحرقت ما حواليها، فإن الملك يهلك أقواماً من حاشيته.

فإن رأى الشمس احمرَّت فإنه فساد في مملكته، فإن رآها اصفرَّت مرض الملك، فإن اسودَّت يغلب وتتم عليه آفة، فإن رأى أنها غابت فإنه مطلبه.

ومنازعة الشمس الخروج على الملك. ونقصان شعاع الشمس انحطاط هيبة الملك. فإن رأى الشمس انشقت نصفين فبقي نصفها وذهب الآخر، فإنه يخرج على الملك خارجي، فإن تبع النصف الباقي النصف الذاهب وانضما وعادت شمساً صحيحة، فإن الخارجي يأخذ البلد كله، فإن رجع النصف الذاهب الى النصف الباقي وعادت شمساً كما كانت عاد إليه ملكه وظفر بالخارجي، فإن صار كل واحد من النصفين شمساً بمفرده، فإن الخارجي يملك مثل ما مع الملك، ويصير نظيره ويأخذ نصف مملكته. فإن رأى الشمس سقطت فهي مصيبة في قيم الأرض أو في الوالدين. فإن رأى كأن الشمس طلعت في دار فأضاءت الدار كلها، نال أهل الدار عزة وكرامة ورزقاً.

ومن دلائل الخيرات أن يرى الإنسان الشمس على هيئتها وعادتها، وقد تكون الزيادة والنقص فيها من المضار. ومن وجد حر الشمس فآوى إلى الظل، فإنه ينجو من حزن، ومن وجد البرد في الظل فقعد في الشمس ذهب فقره، لأن البرد فقر. ومن استمكن من الشمس وهي سوداء مدلهمة فإن الملك يسر إليه في أمر من الأمور.

ومن رأى الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع واحد وملكها وكان لها نور وشعاع، فإنه يكون مقبول القول عند الملك والوزير والرؤساء، فإن لم يكن لها نور فلا خير فيه لصاحب الرؤيا. فإن رأى الشمس والقمر طالعين عليه فإن والديه راضيان عنه، فإن لم يكن لهما شعاع فإنهما ساخطان عليه، فأن رأى شمساً وقمراً عن يمينه وشماله أو أقدامه أو خلفه فإنه يصيبه هم وخوف أو بلية وهزيمة، يضطر معها الى الفرار، لقوله تعالى: ﴿وجمع الشمس والقمر * يقول الإنسان يومئذ أين المفر﴾[1].

---

(١) سورة القيامة: الأيتان ٩ ـــ ١٠.

وسواد الشمس والقمر والنجوم وكدورتها تغير النعم في الدنيا . وكسوف الشمس حدث بالملك ، ومن رأى سحابا غطى الشمس حتى ذهب نورها فإن الملك يمرض، فإن رآها وهي لا تتحرك في السحاب ولا تخرج منه، فإن الملك يموت. وربما كانت الشمس عالماً من العلماء، فان انجلى السحاب انجلى الغم عنه.

القمر في الأصل وزير الملك الأعظم، أو سلطان دون الملك الأعظم، والنجوم حوله جنوده، ومنازله ومساكنه، أو زوجاته وجواريه. وربما دل على العالم والفقيه وكل ما يهدي به من الأدلة، لأنه يهدي في الظلمات، وفي الحنادس[1] ويدل على الولد والزوج والسيد، وعلى الزوج وإبنة لجماله ونوره يشبه به الجمال من النساء والرجال، فيقال: كأنه البدر، وكأنه فلقة قمر. ثم يجري تأويل حوادثه ومزاولته كنحو ما تقدم في الشمس، وربما دل على الزيادة والنقص، لأنه يزيد وينقص كالأموال والأعمال والأبدان مع ما سبق من لفظ المرور، مثل مريض يراه أول أول الشهر قد نزل عليه، أو أتى إليه فإنه يفيق من علته، ويسلم من مرضه، وإن كان في نقصان الشهر ذهب عمره، وقرب أجله على مقدار ما بقي من الشهر، فربما كان أياماً، وربما كان جمعاً أو شهوراً أو أعواماً بأدلة تزداد عند ذلك في المنام واليقظة، وإن نزل في أول الشهر أطلع على من له غائب فقد خرج من مكانه وقدم من سفره، وإن كان ذلك في آخر الشهر بعد سفره تغريب عن وطنه، ومن رآه عنده أو في حجره أو في يده تزوج زوجاً بقدر ضوئه ونوره رجلاً كان أو امرأة.

فإن رأى القمر غاب، فإن الأمر الذي هو طالبه من خير أو شر قد انقضى وفات، فإن رآه طلع فإن الأمر في أوله.

ومن رأى القمر تاماً منيراً في موضعه من السماء، فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك المكان، ومن نظر إلى القمر فرأى مثال وجهه فإنه يموت، ومن رأى كأنه تعلق نال من السلطان خيراً. ومن رأى كأن القمر أظلم والرائي ملك، فإن رعيته يؤذونه وينكرون أمره. ومن رأى أن القمر صار شمساً فإن الرائي يصيب خيراً وعزاً ومالاً من قبل أمه

---

(١) الحنادس: الليالي المظلمة.

أو امرأته. ومن رأى القمر موافقه، وهو موافق القمر، فإنه يدل على المسافرين والملاح والمنجم لرطوبته وحركته، ولأن المنجم يعرف ما يحتاج إليه القمر.

وأحتجاب القمر بالحجاب يجري في ذلك مجرى الشمس.

الهلال يدل على الملك والأمير والقائد والمقدم والمولود البارز من الرحم المستهل بالصراخ، وعلى الخبر الطارىء والفتح القادم من الناحية التي طلع منها، وعلى الثائر والخارجي إذا طلع من غير مكانه أو كانت معه ظلمة أو مطر أو ميازيب تسيل من غير مطر، وعلى قدوم الغائب، وعلى صعود المؤذن، فوق المنارة لأن الناس يشخصونه بالأبصار، ويشيرون إليه بالأصابع، ويجاوبونه بالتكبير والتهليل، وعلى الخطيب فوق المنبر، وعلى المصلوب الشريف. وربما دل على تمام الآجال وآذان باقتضاء الدين لرائيه أو عليه، وربما دل على الحج لمن رآه في أشهر الحج أو أيامه، إن كان في الرؤيا ما يؤيده من تلبية أو حلق رأس أو عري أو نحوه، لأن الأهلة مواقيت، كما قال الله تعالى: ﴿**يسألونك عن الأهلة**﴾[1]. فمن رأى هلالا طلع من مشرق أو مغرب والناس ينظرون إليه بعد ان لا يكون ذلك أول ليلة من الشهر أو آخر ليلة منه، فإنه خبر أو فتح يأتي للناس بأمر مشهور من تلك الناحية التى طلع منها.

فإن كان ضياء ونوراً وكان الناس عند ذلك يحمدون الله ويقدسونه، فإنه أمر صالح، فكيف إن كانت أقباس النور تقذف منه، وإن كان مظلماً أو مخلوقاً من نحاس، أو في صفة حية أو عقرب، فلا خير فيه، فإن زاد كبره أو مشى في السماء دام ذلك وإنتشر. وإن ذهب وتلاشى وإضمحل وغاب عن الأبصار، وذهب ما يدل عليه من قرب تحفته أو بطلانها. فإن دل على الثائر دل على دماره وهلاكه وتلاشى أمره، وإن إنفرد برؤيته في بيته أو دون الجماعة والجامع، أو رآه نزل إليه أو قبض عليه أو وقع في حجره، قدم غائبه إن كان ذلك في إقبال ذلك الهلال، وإلا بعدت شقته وطالت سفرته، وإن كان عنده مريض أو حمل أو مسجون عبرت عنه، كالذي قدمناه في القمر. وقال بعضهم: من رأى هلالاً قد رآه موافقاً، ولد له ولد مبارك، أو ولي ولاية جليلة وإذا كان تاجراً ربح في تجارته.

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٩.

والأهلة المجتمعة حج، لقوله تعالى: ﴿يسألونك عن الأهلة﴾[1].

ومن رأى الهلال أحمر، فإن امرأته تسقط سقطاً، وإن رأى الهلال وقع على الأرض، هلك رجل عالم أو ولد له، فإن رأى الناس يلتمسون الهلال ولا يجدونه، ولا يراه أحد سواه، فإنه يموت، وقال بعضهم: من رأى الهلال نصر على عدوه، وظفر به .

واما النجوم فإنها تدل على عالم الناس ، والمذكر منها رجال ، والمؤنث نساء، والعظام منها اشراف الناس ، والصغار عامة او صبيان او عبيد ، ونجوم الهداية منها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم ، وعلماء وفقهاء لقوله عليه السلام : ﴿أصحابي كالنجوم﴾ والتي عبدت من دون الله وافتتن بها خلق من خلق الله وما ذكر في الأخبار انها مسخت ، كالشعرى العبور ، والزهرة وسهيل رجال ونساء لا خير في اديانهم ولا احوالهم ، فإن كان الرائي سلطانا فالنجوم جنده وطلابه ، وإن كان عروسا فالنجوم رجاله ، وإن كان عروسة فالنجوم نساؤها . فمن رأى قمرين يتقاتلان في السماء ، مع كل واحد منهما نجوم ، كان ذلك اختلافا او حربا بين ملكين او وزيرين او رجلين عظيمين ، والغالب منهما مغلوب يستدل عليه بناحيته في الأفق ومكانه في السماء ، فيضاف الى ملك ذلك من الأرض .

وكذلك إذا رأى كوكبين يقتتلان ومعهما نجوم تتبع كل واحد منهما ، وإن لم يكن معهما نجوم ورأى ذلك في خاصيته او في بيته وكان له زوجان او شريكان ، كان الاختلاف بينهما باللسان وباليد ، وإن رأت ذلك امرأة او عبد او رآهما يتقاتلان على رأسه او سقطا ، كذلك يتقاتل عليهما الزوج او السيد مع اخيه ، او مع رجل شريف من جنسه ، وقد يدل ذلك في العبد على خصام يقع بين بائعه ومشتريه ، وقد يدل في المرأة على شر يدور بين ولديها او بين بنتيها او بين والدها وزوجها او بين زوجها وابنها إن كان احد النجمين اكبر من الآخر.

ومن رأى النجوم مجتمعة في داره ولها نور وشعاع ، فإنه يصيب فرحا وسرورا ، ويجتمع عنده اشراف الناس على السرور . وإن لم يكن لها نور فهي مصيبة تجمع

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٩.

اشراف الناس . فإن رأى انه يقتدي بالنجوم ، فإنه على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وعلى الحق . فإن رأى أنه يسرق نجما من السماء فإنه يسرق من ملك شيئا له خطر ويستفقد رجلا شريفا.

ومن رأى أنه تحول نجماً، فإنه يصيب شرفاً ورفعة، ومن رأى أنه أخذ كوكباً، رزق ولداً شريفاً. فإن رأى أنه مد يده إلى السماء فأخذ النجوم، نال سلطاناً وشرفاً.

ومن ركب كوكباً أصاب سلطاناً وولاية وخيراً ومنفعة ورياسة. وقال بعضهم: من رأى أن الكواكب ذهبت من السماء ذهب ماله إن كان غنياً، وإن كان فقيراً مات، فإن رأى بيده كواكب صغاراً، فإنه ينال ذكراً وسلطاناً بين الناس. ومن رأى كوكباً على فراشه فإنه يصير مذكوراً ويفوق نظراءه، أو يخدم رجلاً شريفاً، ومن رأى الكواكب إجتمعت فأضاءت دل على أنه ينال خيراً من جهة سفر. فإن كان مسافراً فإنه يرجع إلى أهله مسروراً. وقال بعضهم: من رأى الكواكب تحت سقف فهو دليل رديء، وتدل على خراب بيت صاحبها، وتدل على موت رب البيت.

ومن رأى أنه يأكل النجوم فإنه يستأكل الناس، ويأخذ أموالهم. ومن أتلفها من غير أكل، تداخل أشراف الناس في أمره وسره، وربما سب الصحابة رضي الله عنهم. فإن امتص الكواكب فإنه يتعلم من العلماء علماً.

الثريا هو رجل حازم الرأي يرى الأمور في المستقبل لأنه إذا طلع غدوة فهو أول الصيف، وإذا كان سمت رؤوس الناس بالغداة فإنه وسط الصيف، وإذا طلع عشاء فإنه أول الشتاء، وإذا دل على فساد الدين فهو رجل كاهن، وإذا دل على التجارة فإنه يصير تاجراً. فإن رأى الثريا سقطت فهو موت الأنعام وذهاب الثمار، والثريا مشتقة من الثرى. وقيل: إنها تدل على الموت لاسمها.

ومن رأى الكواكب تناثرت من السماء فهو موت الملوك، أو حرب يهلك فيها جماعة من الجنود. ومن رأى كأن الفلك يدور به، أو يتحرك فإنه يسافر ويتحرك من منزل إلى منزل، ويتغير حاله. ومن تحول نجماً من النجوم التي يهتدى بها فإن الناس يحتاجون إليه في أمورهم، وإلى تدبيره ورأيه.

الريح تدل على السلطان في ذاته لقوتها وسلطانها على ما دونها من المخلوقات مع نفعها وضرها، وربما دل على ملك السلطان وجنده وأوامره وحوادثه وخدامه وأعوانه، وقد كانت خادماً لسليمان عليه السلام. وربما دلت على العذاب والجوائح والآفات لحدوثها عند هيجانها وكثرة ما يسقط من الشجر ويغرق من السفن بها، سيما إن كانت دبوراً[1]، لأنها الريح التي هلكت عاد بها، ولأنها ريح لا تلقح.

وربما دلت الريح على الخصب والرزق والنصر والظفر والبشارات، لأن الله عز وجل يرسلها بُشْرى بين يدي رحمته وينجي بها السفن الجاريات بأمره، فكيف بها إن كانت من رياح اللقاح لما يعود منها من صلاح النبات والثمرة وهي الصبا. وقد قال ﷺ: «**نصرت بالصبا**[2] **وأهلكت عاد بالدبور**». والعرب تسمي الصبا القبول، لأنها تقابل الدبور، ولو لم يستدل بالقبول والدبور إلا باسمهما لكفى.

وربما دلت الريح على الأسقام والعلل الهائجة في الناس، كالزكام والصداع، ومنه قول الناس عند ذلك، هذه ريح هائجة، لأنها علل يخلقها الله عز وجل عند ريح تهب وهواء يتبدل أو فصل ينتقل.

فمن رأى ريحاً تقله وتحمله بلا خوف ولا ظلمة ولا ضبابة، فإنه يملك الناس إن كان يليق به ذلك، أو يرأس عليهم ويسخرون لخدمته بوجوه من العز، أو يسافر في البحر سليماً إن كان من أهل ذلك أو ممن يؤمله، أو تنفق صناعته إن كانت كاسدة.

المطر يدل على رحمة الله تعالى ودينه وفرجه وعونه، وعلى العلم والقرآن والحكمة، لأن الماء حياة الخلق وصلاح الأرض، ومع فقده هلاك الأنام والأنعام، وفساد الأمر في البر والبحر؛ فكيف إن كان ماؤه لبناً أو عسلاً أو سمناً. ويدل على الخصب والرخاء ورخص الأسعار والغنى، لأنه سبب ذلك كله، وعنده يظهر، فكيف إن كان قمحاً أو شعيراً أو زيتاً أو تمراً أو زبيباً أو تراباً لا غبار فيه ونحو ذلك مما يدل على الأموال والأرزاق.

---

(١) الدبور: الريح الغربية.

(٢) الصبا: الريح الشرقية.

وربما دل على الجوائح النازلة من السماء كالجراد والبرد أو الريح، سيما إن كان فيه ناراً أو كان ماؤه حاراً، لأن الله سبحانه عبر في كتابه عمًّا أنزله على الأمم من عذابه بالمطر، كقوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً فساءَ مطرُ المنذرين﴾[1].

وربما دل على الفتن والدماء التي تسفك، سيما إن كان ماؤه دماً. وربما دل على العلل والأسقام، والجدري والبرسام، وإن كان في غير وقته، وفي حين ضره لبرده وحسن نقطه. وكل ما أضر بالأرض ونباتها منه فهو ضار أيضاً لأجسام الذين خلقوا منها ونبتوا فيها، فكيف إن كان المطر خاصة في دار أو قرية أو محلة مجهولة.

ويدل على ما أنزل على السلطان من البلاء والعذاب كالمغارم والأوامر سيما إن كان المطر بالحيات وغير ذلك من أدلة العذاب، وربما دلت على الأدواء والعلة، والمنع والعطلة للمسافرين والصناع. وكل من يعمل عملاً تحت الهواء المكشوف، لقوله تعالى: ﴿أو كانَ بِكُمْ أذى مِنْ مطرٍ﴾[2].

ومن رأى مطراً عاماً في البلاد فإن كان الناس في شدة خصبوا أو رخص سعرهم، إما بمطر كما رأى، أو برفقة أو سفن تقدم بالطعام. وإن كانوا في جور وعذاب وأسقام، فرج ذلك عنهم إن كان المطر في ذلك الحين نافعاً، وإن كان ضارٌ أو كان فيه حجر أو نار تضاعف ما هم فيه، وتواتر عليهم على قدر قوة المطر وضعفه، فإن كان رشاً[3] فالأمر خفيف فيما يدل عليه.

ومن رأى نفسه في المطر أو محصوراً منه تحت سقف أو جدار، فأمر ضرر يدخل عليه بالكلام والأذى، وإما إن يضرب على قدر ما أصابه من المطر، وإما إن يصيبه نافض إن كان مريضاً، أو كان ذلك المكان مكانه. وأما الممنوع تحت الجدار فإما عطلة من عمله أو عن سفره، أو من أجل مرضه أو سبب فقره، أو يحبس في السجن على قدر ما يستدل على كل وجه منها بالمكان الذي رأى نفسه فيه، وبزيادة

---

(١) سورة الشعراء: الآية ١٧٣.

(٢) سورة النساء: الآية ١٠٢.

(٣) المطر الرش: الخفيف.

الرؤيا في اليقظة، إلا أن يكون قد إغتسل في المطر في جنابة، أو تطهـر منه للصـلاة، أو غسل بمائه وجهه، فيصح له بصره، أو غسل به نجاسة كانت في جسمه أو ثوبه، فإن كان كافراً أسلم، وإن كان بدعيا أو مذنباً تاب، وإن كان فقيراً أغناه الله، وإن كان يرجو حاجة عند السلطان أو عند من يشبهه بحجة لديه، سمح له بما قد إحتاج أليه.

وكل مطر يستحب نوعه فهو محمود. وكل مطر يكره نوعه فهو مكروه. وقال ابن سيرين: ليس في كتاب الله تعالى فرج في المطر، إذا جاء إسم المطر فهو غم مثل قوله تعالى: **﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾** [٢] وقوله تعالى: **﴿وأمطرنا عليهم حجارة﴾** [٣]. وإذا لم يسم مطراً فهو فرج الناس عامة، لقوله تعالى: **﴿وأنزلنا من السماء ماء مباركاً﴾** [٤]. وقال بعضهم: المطر يدل على قافلة الإبل، كما أن قافلة الإبل تدل على المطر.

والمطر العام غياث، فإن رأى أن السماء أمطرت سيوفاً، فإن الناس يبتلون بجدال وخصومة، فإن أمطرت بطيخاً فإنهم يمرضون، وإن أمطرت من غير سحاب فلا ينكر ذلك، لأن المطر ينزل من السماء، وقيل: إنه فرج من حيث لا يرجى، ورزق من حيث لا يحتسب ولفظ الغيث والماء النازل وما شاكل ذلك أصلح في التأويل من لفظ المطر.

السحاب يدل على الإسلام الذي به حياة الناس ونجاتهم، وهو سبب رحمة الله تعالى لحملها الماء الذي به حياة الخلق، وربما دلت على العلم والفقه والحكمة والبيان لما فيها من لطيف الحكمة بجريانها حاملة وقراً في الهواء، ولما يعصر منها من الماء، وربما دلت على العساكر والرفاق لحملها الماء الدال على الخلق الذين خلقوا من الماء. وربما دلت على المطر نفسه لأنه منها وبسببها. وربما دلت على عوارض السلطان وعذابه وأوامره، إذا كانت سوداء، أو كان معها ما يدل على العذاب، لما

---

(١) سورة الشعراء: الآية ١٧٣.

(٢) سورة الحجر: الآية ٧٤.

(٣) سورة قٓ: الآية ٩.

يكـون فيها من الصـواعق والحجارة كمـا نزل بـأهل الـظلة [1]حين حسبـوهـا عـارضـا ممطرهم، فأتتهم بالعذاب وبمثل ذلك أيضاً يرتفع على أهل النار.

فمن رأى سحاباً في بيته وأنزلت عليه في حجره أسلم إن كان كافراً، أو نال علماً وحكماً إن كان مؤمناً، أو حملت زوجته إن كان في ذلك راغباً، أو قدمت أبله أو سفينته إن كان له شيءٍ من ذلك.

فإن رأى نفسه راكبـاً فوق السحـاب أو رآها جـارية تـزوج إمرأة صـالحة إن كـان عازباً، أو سافر أو حج إن كان يؤمل ذلك، وإلا شهـر بالعلم والحكمـة إن كـان لـذلك طـالباً، وإلا سـاد بعسكر أو سـرية، أو قـدم في رفعة إن كـان لذلـك أهلاً، وإلا رفعـه السلطان على دابـة شريفـة إن كان ممن يلوذ بـه وكـان راجـلاً، وإلا بعثـه على نجيب رسولاً.

وإن رأى سحباً متوالية قادمة جلية، والناس ينتظرون ميـاهها، وكـانت من سحب المـاء ليس فيهـا شيء من دلائـل العـذاب، قـدم تلك النـاحيـة مـا يتـوقعـه النـاس وما ينتظرونه من خير يقدم، ورفقة تأتي أو عساكر ترد، أو قوافل تدخل.

وإن رآهـا سقطت بـالأرض، وأنـزلت على البيـوت أو الفـدادين أو على الشجـر والنبات، فهي سيول وأمطار أو جراد أو قطا أو عصفور، وإن كان فيها مـع ذلك مـا يدل على الهم والمكروه، كالسمـوم والريـح الشديـدة والنار والحجـر والحيات والعقـارب، فإنها غـارة تغير عليهم وتـطرقهم في مكانهم، أو رفقـة قافلة تـدخل بنعي أكثـرهم ممّن مات في سفرهم، أو مغرم وخراج يفرضه السلطان عليهم، أو جراد أو وباء يضر بنباتهم ومعايشهم، أو مذاهب وبدع تنتشر بين أظهرهم ويعلن بها على رؤوسهم.

فـإن رأى أنه يبني داراً على السحـاب فإنـه ينال دنيـا شريفـة حـلالاً مـع حكمـة ورفعـة. فإن بنى قصـراً على السحاب، فـإنه يتجنب من الـذنوب بحكمـة يستفيدهـا، وينال من خيرات يعلمها. فإن رأى في يده سحابـاً يمطر منـه المطر، فـإنه ينـال حكمة ويجري على يديه الحكمة. فإن رأى أنه تحول سحاباً يمطر على الناس نال مالاً، ونال الناس منه.

---

(١) أهل الظّلة: هم قوم عاد

والسحاب إذا لم يكن فيه مطر، فإن كان ممن ينسب إلى الولاية فإنه وال لا ينصف ولا يعدل، وإذا نسب إلى التجارة فإنه لا يفي بما يبيع ولا بما يضمن، وإن نسب إلى عالم فإنه يبخل بعلمه، وإن كان صانعاً فإنه متقن الصناعة حكيم، والناس محتاجون إليه.

والسحاب سلاطين لهم يد على الناس ولا يكون للناس عليهم يد. وإن إرتفعت سحابة فيها رعد وبرق، فإنه ظهور سلطان مهيب يهدد بالحق، ومن رأى سحاباً نزل من السماء وأمطر مطراً عاماً. فإن الإمام ينفذ إلى ذلك الموضع إماماً عادلا فيهم، سواء كان السحاب أبيض أو أسود، وأما السحاب الأحمر في غير حينه فهو كرب أو فتنة أو مرض.

الرعد ربما دل على وعيد السلطان وتهديده وإرعاده، ومنه يقال: هو يرعد ويبرق. وربما دل على المواعيد الحسنة، والأوامر الجزيلة لأنها أوامر ملك السحاب بالنهوض والجود إلى من أرسلت إليه. وتدل الرعود أيضاً على طبول الزحف والبعث، والسحاب على العساكر والبرق على النصال والبنود المنشورة الملونة والأعلام، والمطر على الدماء المراقة، والصواعق على الموت. فمن رأى رعداً في السماء فإنها أوامر تشيع من السلطان. فإن رأى ذلك من صلاحه بالمطر، وكان الناس منه في حاجة، دل ذلك على الأمطار، أو على مواعيد لسلطان الحسان، وقد يدل على الوجهين، ويبشر بالأمرين، وإن كان صاحب الرؤيا ممن يضره المطر كالمسافر والقصار والغسال والبناء والحصاد ومن يجري مجراهم فإن المطر يضر به وبفعله ويفسد ما قد عمله، وقد أوذنوا به قبل حلوله، ليتحذروا بأخذ الأهبة، ويستعدوا لمطر، وإما أوامر السلطان، أو جناية عليه، وفي ذلك مضرة، فكيف إن كان المطر في ذلك الوقت ضاراً كمطر الصيف.

وإن رأى مع البروق رعوداً تأكدت دلالة الرعد، فيما يدل عليه، وإذا كانت الشمس بارزة عند ذلك، ولم يكن هناك مطر، فطبول وبنود تخرج من عند السلطان لفتح أتى إليه، وبشارة قدمت عليه، أو لإمارة عقدها لبعض ولاته، أو لبعث يخرجه أو يتلقاه من بعض قواده، وإن كان مع ذلك الرعد مطر وظلمة وصواعق، فإما جوائح من السماء كالبرد والريح والجراد والدبى، وإما وباء وموت، وإما فتنة وحرب إن كان

البلد بلد حرب، أو كان الناس يتوقعون ذلك من عدو. وقال بعضهم: الرعد بلا مطر خوف، فإن رأى الرعد فإنه يقضي ديناً، وإن كان مريضاً برىء، وإن كان محبوساً أطلق. وأما الرعد والبرق والمطر فخوف للمسافر وطمع للمقيم.

البرق يدل على الخوف من السلطان، وعلى تهديده ووعيده، وعلى سل النصاب وضرب السياط، وربما دل من السلطان على ضد ذلك، على الوعد الحسن، وعلى الضحك والسرور والإقبال، والطمع والرغبة والرجاء، لما يكون عنده من الصواعق والعذاب والحجر، ومن الرحمة والمطر، لأنه كما وصف أهل الأخبار: سوط ملك السحاب الموكل بها والرعد صوته عليها من قوله تعالى: ﴿**يريكم البرق خوفاً وطمعاً**﴾[1]. قيل: خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم الزراع لما يكون معه من المطر. وكل ما يدل عليه البرق فسريع عاجل، لسرعة ذهابه، وقلة لبثه.

والبرق يدل على خوف مع منفعة، وقيل: البرق يدل على منفعة من مكان بعيد، ومن رأى البرق أحرق ثيابه ماتت زوجته إن كانت مريضة.

الصواعق تدل على الجوائح والبلايا التي يصيب بها ربنا من يشاء، ويصرفها عمن يشاء، كالجراد والبرد والرياح والصواعق والأسقام والبرسام والجدري والوباء والحمى، لارتياع الخلق لها، وإهتزازهم عندها، وإصفرارهم من حسها، مع إفسادها وإتلافها لما صادفها. وقد تدل على صيحة عظيمة وأمر كبير يأتي من قبل الملك، فيها هلاك أو مغرم أو دمار.

وقد تدل على قدوم سلطان جائر، وعلى نزوله في الأرض التي وقعت فيها. وقد تدل على سوى ذلك من الحوادث المشهورة والطوارق المذكورة التي يسعى الناس إلى مكانها، وإلى إختبار حالها، كالموت الشنيع والحريق والهدم واللصوص.

السيل يدل دخوله إلى المدينة على الوباء إذا كان الناس في بعض ذلك، أو كان لونه الدم أو كدراً.

وقد يدل على دخول عسكر بأمان أو رفقة إذا لم يكن له غائلة، وإلا كان للناس منه مخافة، فإن هدم بعض دورهم ومر بأموالهم ومواشيهم، فإنه عدو يغير عليهم،

أو سلطان يجور عليهم على قدر زيادة الرؤيا وأدلة اليقظة. وقال بعضهم: السيل هجوم العدو، كما إن هجوم العدو سيل، فإن صعد السيل الحوانيت فإنه طوفان أو جنود من سلطان جائر هجم. والسيل عدو مسلط.

فإن رأى أن **الميازيب** تسيل من غير مطر، فذلك دم يهراق[1] في تلك البلدة أو المحلة، فإن رأى أنها سالت من مطر، وإنصب مائها، فإنها هموم تجلى عن أهل ذلك الموضع، وخصب ودولة بقدر الميازيب، فإن لم تنصب الميازيب، فهو دون ذلك، وإن إنصب الميزاب على إنسان وقع عليه العذاب. فإن طرق السيل إلى النهر فإنه توقع عدو له من قبل الملك، ويستعين برجل فينجو من شره. ومن رأى أنه سكن السيل عن داره فإنه يعالج عدوا يمنعه عن ضرر يقع بأهله أو فنائه.

وتدل الميازيب على الأفواه، وعلى الرقاب وعلى العيون بجريانها من أعالي الدور، وربما دلت على الأرزاق، فمن رأى ميازيب الناس تجري من مطر، وكان الناس في كرب وهم درت أرزاقهم وإنجلت همومهم، لأنها مفارج إذا جرت، وأما جريانها من غير مطر ففتنة ومال حرام، وأما حركة أفواه الرجال والسنتهم في الفتنة النازلة بما لا يعنيهم، وإما دماء سائلة ورقاب مضروبة. وإن كان جريانها بالدم فهو يؤكد ذلك.

وأما جريان الميازيب في البيوت أو تحت الأسرة لمن كان حريصاً على الولد والحمل، فأياس منه لذهاب مائه من فرجه في غير وعائه. وقد يدل ذلك على العيون الهطالة في ذلك المكان على ما يدل عليه بقدر الرؤيا.

الوحل في الحمأة والطين لا خير في جميع ذلك، فإن رأى ذلك مريض دام مرضه إلا أن يرى أنه خرج، فإن ذلك خروجه من المرض وعافيته، وغير المريض إذا مشى فيه أو وحل فيه دخل في فتنة وبلاء وغم أو سجن وعلى يد سلطان، فإن خلص منه في منامه، أو سلم ثوبه وجسمه منه سلم مما حل فيه من الإثم في الدين والعطب في الدنيا وإلا ناله على قدر ما أصابه في تلك الوحلة. وكلما تعلق طينه، أو تعمق قعره، كان

---

(١) يهراق: يصبّ.

ذلك أصعب وأشد في دليله، وكلما فسدت رائحته وأسود لونه كان ذلك أدل على جرمه وكثرة آثامه وسوء نياته، وكذلك عجن الطين وضربه لبنا لا خير فيه، لأنه دال على الغمة والخصومة حتى يجف لبنه أو يصير تراباً، فيعود مالاً يناله من بعد كد وهم وخصومة وبلاء.

وأما **قوس قزح**: فالأخضر دليل الأمن من قحط الزمان وجور السلطان، والأصفر دليل الأمراض، والأحمر دليل سفك الدماء، وقال بعضهم: إن رؤية قوس قزح تدل على تزوج صاحب الرؤيا. وقال بعضهم: إن رآه يمنة دلت على خير، وإن رآه يسرة دلت على شر.

الثلج والجليد والبرد كل هذه الأشياء قد تدل على الحوادث والأسقام، والجدري والبرسام، وعلى العذاب أو الأشرار النازلة بذلك المكان الذي يري ذلك فيه وبالبلد الذي نزل به، وكذلك الحجارة والنار لأنها تفسد الزرع والشجر والثمر، وتعطل السفن، وتضر الفقير.

وربما دلت على الحرب والجراد وأنواع الجوائح. وربما دل على الخصب والغنى وكثرة الطعام في الأنادر، وجريان السيول بين الشجر.

فمن رأى **ثلجاً** نزل من السماء عم الأرض، فإن كان ذلك في أماكن الزرع، وأوقات نفعه، دل ذلك على كثرة النور وبركات الأرض، وكثرة الخصب، حتى يملأ تلك الأماكن بالطعام والنبات كامتلائها بالثلج، وأما إذا كان ذلك بها في أوقات لا نفع فيها للأرض ونباتها، فإن ذلك دليل على جور السلطان وسعي أصحاب العشور، وكذلك إن كان الثلج في وقت نفعه أو غيره غالباً على المساكن والشجر والناس، فإنه جور يحل بهم، وبلاء ينزل بجماعتهم، أو جائحة على أموالهم على قدر زيادة الرؤيا وشواهدها. وكذلك إن رأى في الحاضرة وغير مكان الثلج كالدور والمحلات فإن ذلك عذاب وبلاء أو سقام أو موتان وإغرام يرمى عليهم وينزل عليهم. وربما دل على الحصار والعطلة عن الأسفار وعن طلب المعاش.

وكذلك **الجليد** لأنه لا خير فيه، وقد يكون ذلك جلداً من السلطان أو ملك أو غيره.

وأما **البَرَد** فإن كان في أماكن الزرع والنبات ولم يفسد شيئاً ولا ضر أحداً فإنه خصب وخير، وقد يدل على المن والجراد الذي لا يضر، وعلى القطا والعصفور، فكيف إن كان الناس عند ذلك يلتقطونه في الأوعية، ويجمعونه في الأسقية، وكذلك الثلج أو الجليد، فإنها فوائد وغلات وثمار وغنائم ودراهم بيض، وإن أضر البرد بالزرع أو بالناس، أو كان على الدور والمحلات فإنه جوائح وأغرام ترمى على الناس، أو جدري وحبوب وقروح تَجتمع وتذوب.

وأما من حمل البرد في منجل أو ثوب أو فيما لا يحصل الماء فيه، فإن كان غنياف ذاب كسبه، وإن كان له بضاعة في البحر خيف عليها، وإن كان فقيراً فجميع ما يستفيده لا بقاء له عنده، ولا يدخر لدهره شيئاً منه.

وقال بعضهم: الثلج الغالب تعذيب السلطان لرعيته أو قبح كلامه لهم. ومن رأى الثلج يقع عليه سافر سفراً بعيداً فيه معرة.

والثلج همّ، إلا أن يكون الثلج قليلاً غير غالب في حينه وموضعه الذي يثلج فيه الذي لا ينكر الثلج فيه، فإن كان كذلك فإن الثلج خصب لأجل ذلك الموضع. وإن كثيراً غالباً لا يمكن كسحه فإنه حينئذ عذاب يقع في ذلك المكان، ومن أصابه برد الثلج والصيف، فإنه يصيبه فقر. ومن إشترى وقر ثلج في الصيف فإنه يصيب مالاً يستريح إليه، ويستريح من غم بكلام حسن أو بدعاء لمكان الثلج، فإن ذاب الثلج سريعاً فإنه تعب وهم يذهب سريعاً، فإن رأى أن الأرض، مزرعة يابسة مثلوجة، فإنه بمنزلة المطر، وهو رحمة وخصب. ومن وقع عليه ثلج، وعليه وقايه من الثلج، فإنه لا يصعب عليه، لما قد تدثر وتوقى به، وهو رجل حازم ولا يروعه ذلك. وقيل: من وقع عليه الثلج فإن عدوه ينال منه.

وأما إصابة **القر** ففقر، والجليد همّ وعذاب، إلاّ أن يرى الإنسان أنه جعل ماء في وعاء فجمد به، فإن ذلك يدل على إصابة مال باق مالىء، والمجمدة بيت مال الملك وغيره.

وأما **الخسف والزلزلة** فمن رأى أرضا تزلزلت، وخسفت بطائفته فيها، وسلمت طائفة، فإن السلطان ينزل تلك الأرض، ويعذب أهلها. وقيل: إنه مرض شديد، فإن

رأى جبلاً من الجبال تـزلزل، أو إرتجف، أو زال، ثم إستقـر قراره، فـإن سلطان ذلك الموضع أو عظماءه تصيبهم شدة شديدة، ويذهب ذلك عنهم بقدر ما أصابهم.

والزلزلة إذا نزلت فإن الملك يظلم رعيته أو يقع به فتنة أو أمراض.

ومن سمع هدة السحاب فإنه يقع في أهل تلك الناحيـة فتنة وعـداوة وخسران، وقـال بعضهم: الخسـوف[1] والـزلـزال دليـل رديء لجميـع النـاس وهـلاكهم وهـلاك أمتعتهم، وإذا رأى الإنسان كأن الأرض متحركة، فإنها دليل على حركة صاحب الـرؤيا وعيشه.

وأما من رأى أنه أصابه برْد فإنه فقر، وإن إصطلى بنار أو مجمـرة أو بدخـان فإنـه يفتقر للسعي في عمل السلطان، ويكون فيه مخاطرة وهـوان، وإن كان مـا يصطلي بـه نـاراً تشتعل فـإنه يعمـل عمل السلطان. فـإن كان جمـراً فـإنـه يلتمس مـال يتيم، وإن إصطلى بدخان فإنه يلقي نفسه في هول. وقال بعضهم: إن البرد فعل بـارد، ويدل في المسافر على أن سفره لا يتم وأموره باردة.

والضباب أمر ملتبس وفتنة، ويوم الغيم هم وغم ومحنة.

• • •

---

(١) الخسوف: بمعنى الخسف.

في الأرض وجبالها وترابها وبلادها وقراها ودورها وأبنيتها وقصورها وحصونها ومرافقها ومغاورها وترابها ورمالها وحمّاماتها وأرحبتها وأسواقها وحوانيتها وسقوفها وأبوابها وطُرقها وسجونها وبيوتها وكنائسها وبيوت نيرانها ونواويسها وما أشبه ذلك

أما **الأرض** فتدل على الدنيا لمن ملكها على قدر اتساعها وكبرها وضيقها وصغرها. وربما دلت الأرض على الدنيا، والسماء على الآخرة، لأن الدنيا أدنيت، والآخرة أخرت، سيما أن الجنة في السماء. وتدل الأرض المعروفة على المدينة التي هو فيها، وعلى أهلها أو ساكنها وتدل على السفر إذا كانت طريقاً مسلوكاً، كالصحاري والبراري.

الطاق الواسعة دليل على حسن خلق المرأة، والضيقة دليل على سوء خلقها، والرجل إذا رأى أنه جالس في طاق ضيق، فإنه يطلق امرأته جهاراً، وإن كان موضعه من الطاق واسعاً، فإن المرأة تطلق من زوجها سراً.

والصفة رئيس يعتمده أهل البيت.

الأبواب المفتحة أبواب الرزق، وباب الدار قيمها، فما حدث فيه فهو في قيم الدار، فإن رأى في وسط داره باباً صغيراً فهو مكروه، لأنه يدخل على أهل العورات، وسيدخل تلك الدار خيانة في امرأته.

وربما كان زوال باب الدار عن موضعه زوال صاحب الدار عن الأرض التي فارقها ذات عشب وكلأ، أو خرج من مذهب إلى مذهب إن كان نظاراً، فإن خرج من أرض جدبة إلى أرض خصبة، إنتقل من بدعة إلى سنة، وإن كان خلاف ذلك فالأمر على ضده. وإن كان رأى ذلك مؤمل السفر، فهو ما يلقاه في سفره.

فإن رأى كأن **الأرض إنشقت** فخرج منها شاب، ظهرت بين أهلها عداوة، فإن

خرج منها شيخ سعد جدهم، ونالوا خصباً، وإن رآهـا إنشقت فلم يخرج منهـا شيء، ولم يدخل فيها شيء، حدثت في الأرض حـادثة شـر، فإن خـرج منها سبـع، دل على ظهور سلطان ظلم، فإن خرج منها حية فهي عذاب باق في تلك الناحيـة، وإن انشقت الأرض بالنبات، نال أهلها خصباً، فإن رأى أنـه يحفر الأرض ويـأكل منهـا، نـال مـالاً بمكر، لأن الحفر مكر. فإن رأى أرضاً تفطرت بالنبات وفي ظنه أنه ملكه وفرح بذلك، دل على أنه ينال مـا يشتهي، ويمـوت سـريعـاً، لقـوله تعـالى: ﴿حتى إذا فرحـوا بما أوتوا أخذناهم بغتة﴾[1]. ومن تولى طي الأرض بيده نـال ملكاً. وقيـل: إن من وطىء الأرض أصاب ميراثاً.

وضيق الأرض ضيق المعيشـة، ومن كلمته أرض بـالخير نـال خيراً في الـدين والـدنيـا، وكـلامها المشتبـه المجهـول المعنى مـال من شبهـة. والخسف بـالأرض زوال النعم، وإنقلاب الأحوال. والغيبة في الأرض من غير حفر، طول غربة في طلب الدنيا، وموت في طلب الدنيا، فإن غاب في حفيرة ليس فيها منفذ، فإنه يمكر به في أمره بقدر ذلك. ومن كلمته بكلام توبيخ فليتق الله فإنه ينال مالاً حراماً.

المفازة[2] اسمها مستحب وهي فـوز من شدة إلى رخـاء، ومن ضيق إلى سعة، ومن ذنب إلى توبة، ومن خسران إلى ربح، ومن ضـر إلى صحة، ومن رأى أنـه في بر فإنه ينال فسحة وكرامة وفـرحاً وسـروراً بقدر سعـة البر والصحـراء وخضرتهـا وزرعها. والأرض القفر فقر.

والوادي بلا زرع حج، لقولـه تعالى: ﴿ ربنـا إني أسكنت من ذريتي بواد غيـر ذي زرع﴾[3]. ومن رأى أنـه يهيم في واد فإنمـا يقول ما لا يفعـل، لقـولـه تعـالى عن الشعراء: ﴿ألَمْ ترَ أنَّهم في كلِّ وادٍ يهيمونَ وأنَّهم يقولون مالا يفعلون﴾[4].

والجبـل ملك أو سلطان قاسي القلب قـاهر، أو رجـل ضخم على قـدر الجبـل

---

(١) سورة الأنعام: الآية ٤٤.

(٢) المفازة: الصحراء الواسعة.

(٣) سورة إبراهيم: الآية ٣٧.

(٤) سورة الشعراء: الآية ٢٢٥.

وعظمه وطوله وقصره وعلوّه، ويدل على العالم والناسك ويدل على المراتب العالية والأماكن الشريفة والمراكب الحسنة، والله تعالى خلق الجبال أوتاداً للأرض حين إضطربت، فهي كالعلماء والملوك لأنهم يمسكون مالاً تمسكه الجبال الراسية.

وربما دل على الغايات والمطالب، لأن الطالع إليه لا يصعد إلا بجاهه، فمن رأى نفسه فوق جبل أو مستنداً أو جالساً في ظله، تقرب من رجل رئيس، وإشتهر به، وإحتمى به إما سلطان أو فقيه عالم عابد ناسك، فكيف به إن كان فوقه يؤذن أذان السنة مستقبل القبلة، أو كان يرمي عن قوس بيده، فإنه يمتد صيته في الناس على قدر إمتداد صوته، وتنفذ كتبه وأوامره إلى المكان الذي وصلت إليه سهامه.

وأما **صعود الجبال** فإنه مطلب يطلبه، وأمر يرومه، فليسأل عما قد همَّ به في اليقظة أو أمله فيها من صحبة السلطان أو عالم، أو الوقوف إليهما في حاجة أو سفر في البر وأمثال ذلك، فإن كان صعوده إياه كما يصعد الجبال أو بدرج أو طريق آمن، سهل عليه كل ما أمله، وخف عليه كل ما حاوله، وإن نالته فيه شدة، أو صعد إليه بلا درج ولا سلم ولا سبب، ناله خوف، وكان أمره غرراً كله، فإن خلص إلى أعلاه نجا من بعد ذلك، وإن هبَّ من نومه دون الوصول، أو سقط في المنام، هلك في مطلوبه وحيل بينه وبين مراده، أو فسد دينه في عمله وعندها ينزل به من التلاف والإصابة من الضرر والمصيبة والحزن على قدر ما انكسرت من أعضائه.

وأما **السقوط من فوق الجبل** والكوادي[1] والروابي والسقوف وأعالي الحيطان والنخل والشجر، فإنه يدل على مفارقة من يدل ذلك الشيء الذي سقط منه في التأويل عليه، من سلطان أو عالم أو زوج أو زوجة، أو عبد أو ملك، أو على حال من الأحوال، يسأل الرائي عن أهم ما هو عليه، في يقظته مما يرجوه ويخافه، ويقدمه ويؤخره في فراقة له، ومداومته إياه، فإن أشكلت اليقظة لكثرة ما فيها من المطالب والأحوال، أو لتغيرها من الأمال، حكم بمفارقة من سقط عنه في المنام على قدر دليله في التأويل.

وأما ما عاد إلى الجبل من سقوط أو هدم أو إحتراق فإنه دال على هلاك من دل

(١) الكوادي: مجتمع التراب.

الجبل عليه أو دماره أو قتله، إلا أن يرتفع في الهواء على رؤوس الخلق، فإنه خوف شديد يظل على الناس من ناحية الملك، لأن بني إسرائيل رفع الجبل فوقهم كالظلة تخويفاً من الله لهم، وتهديداً على العصيان.

وأما **تسيير الجبال** فدليل على قيامة قائمة إما حرب تتحرك فيها الملوك بعضها على بعض، أو إختلاف وإضطراب يجري بين علماء الأرض في فتنة وشدة يهلك فيها العامة، وقد يدل ذلك على موت وطاعون لأنها من علامات القيامة.

والجبل الذي فيه الماء والنبات والخضرة فإنه ملك صاحب دين، وإذا لم يكن فيه نبات ولا ماء، فإنه ملك كافر صاغ، لأنه كالميت لا يسبح الله تعالى ولا يقدسه.

والجبل القائم غير الساقط فهو حي، وهو خير من الساقط الذي صار صخوراً فهو ميت، لأنه لا يذكر الله ولا يسبحه.

ومن ارتقى على جبل وشرب من مائه، وكان أهلاً للولاية نالها من رجل قاسي القلب نفاع، ونال مالاً بقدر ما شرب، وإن كان تاجراً إرتفع أمره وربح، وسهولة صعوده فيه سهولة الإفادة للولاية من غير تعب.

والعقبة عقوبة وشدة، فإن هبط منه نجا، وإن صعد عليها فإنه إرتفاع وسلطنة مع تعب. والصخور التي حول الجبل والأشجار قواد ذلك المكان. وكل صعود رفعة، وكل هبوط ضعة، وكل طلوع يدل على هم فنزوله فرج، وكل صعود يدل على ولاية فنزوله عزل.

وإن رأى أنه حمل جبلاً، فثقل عليه طاغ، يحمل مؤونة رجل ضخم، أو تاجر يثقل عليه فإن خف خف عليه.

فإن رأى أنه دخل في **كهف** جبل فإنه ينال رشداً في دينه وأموره، ويتولى أمر السلطان، ويتمكن فإنه دخل كهف غار فإنه يمكر بملك أو رجل منيع.

فإن استقبله جبل استقبله هم وسفر أو رجل أو امرأة صعبة قاسية. فإن رأى أنه صعد الجبل، فإن الجبل غاية مطلبه يبلغها بقدر ما صعد حتى يستوي فوقه.

فإن رأى أنه يأكل **الحجر** فإنه يائس من رخاء يرجوه، فإن أكله مع الخبز فإنه يداري ويحتمل بسبب معيشته صعوبة. فإن رأى أنه يحذف الناس بالحجر فإنه يلوط، لأن الحذف من فعال قوم لوط.

وكل صعود يراه الإنسان على عقبة أو تل أو سطح أو غير ذلك فإنه نيل ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها. والصعود مستوياً مشقة ولا خير فيه.

فإن رأى أنه هبط من تل أو قصر أو جبل، فإن الأمر الذي يطلبه ينتقض ولا يتم.

ومن رأى أنه يهدم جبلاً فإنه يهلك رجلاً. ومن رأى أنه يهم بصعود جبل أو بنزوله، كان ذلك الجبل حينئذٍ غاية يسمو إليها، فإن هو علاه نال أمله، فإن سقط عنه يتغير حاله، والصعود المحمود على الجبل أن يعرج في ذلك كما يفعل صاعد الجبل. وكل الإرتفاع محمود إلا أن يكون مستوياً، لقوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾[1].

والتراب يدل على الناس لأنهم خلقوا منه، وربما دل على الأنعام والدواب ويدل على الدنيا وأموالها لأنه من الأرض، وبه قوام معاش الخلق، والعرب تقول: أترب الرجل، إذا استغنى، وربما دل على الفقر والميتة والقبر، لأنه فراش الموتى. والعرب تقول: ترب الرجل إذا إفتقر. قال تعالى: ﴿أو مسكيناً ذا متربة﴾[2].

فمن حفر أرضاً وإستخرج ترابها فإن كان مريضاً أو عنده مريض، فإن ذلك قبره، وإن كان مسافراً كان حفره سفره وتربه كسبه وماله وفائدته، لأن الضرب في الأرض سفر، لقوله تعالى: ﴿وآخرون يضربون في الأرض﴾[3].

وإن كان طالباً للنكاح كانت الأرض زوجة، والحفر افتضاضاً، والمعول الذكر، والتراب مال امرأة أو دم عذرتها، وإن كان صياداً، فحفره قتله للصيد، وترابه كسبه وما يستفيده، وإلا كان حفره مطلوباً يطلبه في سعيه، ومكسبه مكراً أو حيلة. وأصل الحفر ما يُحفر للسباع من الرُّبى لتسقط فيها، فلزم الحفر المكر من أجل ذلك.

---

(١) سورة المدثر: الآية ١٧.

(٢) سورة البلد: الآية ١٦.

(٣) سورة المزمل: الآية ٢٠.

وأما من عفر يديه من التراب أو ثوبه من الغبار، أو تمعك به في الأرض، فإن كان غنياً ذهب ماله ونالته ذلة وحاجة، وإن كان عليه دين أو عنده وديعة رد ذلك إلى أهله، وزال جميعه من يده، وإحتاج من بعده، وإن كان مريضاً نقضت من يده مكاسب الدنيا، وتعرى من ماله، ولحق بالتراب. وضرب الأرض بالتراب دال على المضاربة بالمكاسبة، وضربها بسير أو عصا يدل على سفر بخير. وقال بعضهم: المشي في التراب التماس مال، فإن جمعه أو أكله فإنه يجمع مالاً ويجري على يديه مال، وإن كانت الأرض لغيره، فإن حمل شيئاً من التراب، أصاب منفعة بقدر ما حمل، فإن كنس بيته، وجمع منه تراباً، فإنه يحتال حتى يأخذ من امرأته مالاً، فإن جمعه من حانوت جمع مالاً من معيشته.

ومن رأى أنه يستف التراب، فهو مال يصيبه، لأن التراب مال ودراهم، فإن رأى أنه كنس تراب سقف بيته وأخرجه، فهو ذهاب مال امرأته.

فإن أمطرت السماء فهو صالح ما لم يكن غالباً، ومن إنهدمت داره وأصابه من ترابها وغبارها، أصاب مالاً من ميراث.

والرمل أيضاً يجري مجرى التراب في دلالة الموت والحياة والغنى والسكنة لأنه من الأرض، والعرب تقول: أرمل الرجل، إذا إفتقر ومنه أيضاً: المرملات، وهن اللواتي قد مات أزواجهن. وربما دل السعي فيه على القيود والعقلة والحصار والشغب والنصب، وكل ما سعي فيه من الهم والحزن والخصومة والتظلم، لأن الماشي فيه يحجل ولا يركض، راجلاً يمشي فيه أو راكباً، على قدر كثرته وقلته ونزول القدم فيه تكون دلالته في الشدة والخفة. ومن رأى أن يده في الرمل فإنه يتلبس بأمر من أمور الدنيا. فإن رأى أنه استف الرمل أو جمعه أو حمله، فإنه يجمع مالاً، ويصيب خيراً. ومن مشى في الرمل فإنه يعالج شغلاً شاغلاً على قدر كثرته وقلته.

التل والرابية إذا كانت من الأرض دالة على الناس، إذ منها خلقوا، فكل نشر منها، وتل ورابية وكدية وشرف يدل على كل من إرتفع ذكره على العامة بنسب أو علم أو مال وسلطان. وقد تدل على الأماكن الشريفة والمراتب العالية والمراكب الحسنة. فمن رأى نفسه فوق شيء منها فإن كان مريضاً فذلك نعشه، سيما إن رأى الناس

تحته، وإن لم يكن مريضاً وكان طالباً للنكاح تزوج إمرأة شريفة، عالية الذكر، لها من سعة الدنيا بقدر ما حوت الرابية من سعة الأرض وكثرة التراب والرمل. وإن رأى أنه يخطب الناس فوق ذلك، أو يؤذن، فإن كان أهلاً للملك ناله، أو القضاء أو الفتيا أو الأذان أو الخطبة أو الشهرة والسمعة لأنها مقام أشراف العرب.

والسير في **الوهدة** عسر يرجو صاحب اليسر في عاقبته.

والمدينة تدل على أهلها وساكنيها، وتدل على الإجتماع والسواد الأعظم، والأمان والتحصين، لأن موسى حين دخل إلى مدين، قال له شعيب: لا تخف نجوت.

وربما دلت القرية على الدنيا **والمدينة** على الآخرة، لأن نعيمها أجل، وأهلها أنعم، ومساكنها أكبر.

وربما دلت المدينة على الدنيا والقرية على الجبانة وذلك أنها بارزة منعزلة عنها، مع غفلة أهلها. وربما دلت المدينة المعروفة على دار الدنيا، والمجهولة على الآخرة، وربما دلت المدينة المجهولة الجميلة على الجنة، والقرية السوداء المكروهة على النار، لنعيم أهل المدن وشقاء أهل القرى.

فمن انتقل في منامه من قرية: إلى مدينة، فانظر في حاله فإن كان كافراً أسلم، وإن كان مذنباً تاب، وإن كان صالحاً فقيراً حقيراً فإنه يستغني ويعز، وإن كان مع صلاحه خائفاً أمن، وإن كان صاحب سرية تزوج، وإن كان مع صلاحه عليلاً مات، وإن رؤي ذلك الميت انتقل حاله، وتبدلت داره، فإنما هناك داران إحداهما أحسن من الأخرى، فمن انتقل من الدار القبيحة إلى الحسنة الجميلة نجا من النار، ودخل الجنة إن شاء الله.

وأما من خرج من مدينة إلى قرية مجهولتين فعلى عكس الأول، إن كانتا معروفتين إعتبرت أسماءهما وجوارهما، فتحكم للمنتقل بمعاني ذلك، كالخارج من **باغية إلى مدينة مصر**، فإنه يخلص من بغي ويبلغ سؤله ويأمن خوفه، لقوله تعالى: **﴿وادخلوا مصر إن شاءَ الله آمنينَ﴾** (١). فإن كان خروجه من **الري** إلى

(١) سورة يوسف: الآية ٩٩.

خراسان إنتقل من سرور إلى سوء قد آن وقته. وكذلك الخارج من **المهدية** والداخل إلى **سوسة** ، خارج من هدي حق إلى سوء وفساد، على نحو هذا ومأخذه في سائر القرى والمدن المعروفة.

وأما **أبواب المدينة** المعروفة فوُلاتها أو حكامها ومن يحرسها ويحفظها، وأما دورها فأهلها من الرؤساء، وكبر محلتها وكل درب دال على من يجاوره، ومن يحتاج إليه أهل تلك المحلة في مهماتهم وأمورهم، ويرد عنهم حوادثهم بجاهه وسلطانه أو بعلمه وماله.

وقال بعضهم: المدينة رجل عالم إن رأيتها من بعيد، وقيل: المدينة دين، والخروج من المدينة خوف، لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنها خائفاً يترقبُ﴾ (١).

الصخور الميتة المقطوعة الملقاة على الأرض ربما دلت على الموتى لانقطاعها من الجبال الحية المسبحة، وتدل على أهل القساوة والغفلة والجهالة، وقد شبه الله تعالى بها قلوب الكفار، والحكماء تشبه الجاهل بالحجر، وربما أخذت الشدة من طبعها والحجر والمنع من إسمها، فمن رأى كأنه ملك حجراً أو اشتري له أو قام عليه، ظفر برجل على نعته، أو تزوج إمرأة شبهه، على قدر ما عنده من الجمال في اليقظة.

ومن تحول فصار حجراً قسا قلبه، وعصى ربه، وفسد دينه، وإن كان مريضاً ذهبت حياته وتعجلت وفاته، وإلا أصابه فالج تبطل منه حركاته.

وأما **سقوط الحجر** من السماء إلى الأرض على العامة وفي الجوامع، فإنه رجل قاسٍ والٍ أو عشار يرمي به السلطان على أهل ذلك المكان، إلا أن يكونوا يتوقعون قتالاً فإنها وقعة تكون الدائرة فيها والشدة والمصيبة على أهل ذلك المكان، فكيف إن تكسر الحجر وطارت فلق تكسيره إلى الدور والبيوت، فإن ذلك دلالة على افتراق الأنصباء في تلك الوقعة، وتلك البلية، فكل من دخلت داره منها فلقة نزل بها منها مصيبة، وإن كان الناس في جدب يتقون دوامه ويخافون عاقبته، كأن الحجر شدة تنزل بالمكان على قدر عظم الحجر وشدته وحاله، فكيف إن كان سقوطه في الانادر أو في رحاب الطعام؟ وإن كانت حجارة عظيمة قد رمي بها الخلق من السماء، فعذاب ينزل

(١) سورة القصص: الآية ٢١.

من السماء بالمكان، لأن الله سبحانه قتل أصحاب الفيل حين رمتهم الطير بها، فإما وباء أو جرداء أو برد أو ريح أو مغرم أو غارة ونهبة وأمثال ذلك على قدر زيادة الرؤيا وشواهد اليقظة.

والحصا يدل على الرجال والنساء، وعلى الدراهم البيض المعدودة، لأنها من الأرض، وعلى الحفظ والإحصاء لما ألم به طالبه من علم أو شعر، أو على الحج ورمي الجمار، أو على القساوة والشدة، وعلى السباب والقذف. فمن رأى طائراً نزل من السماء إلى الأرض حصاة وطار بها، فإن كان في مسجد هلك منه رجل صالح أو من صلحاء الناس، فإن كان صاحب الرؤيا مريضاً وكان من أهل الخير أي ممن يصلي أيضاً فيه، ولم يشركه في المرض، فصاحب الرؤيا ميت، وإن كان التقاط الحصاة من كنيسة كان الإعتبار في فساد المريض الذي قدمناه. وإن التقطها من دار أو من مكان مجهول، فمريض صاحب الرؤيا من ولد أو غيره هالك.

وأما من رمى بها في بحر ذهب ماله فيه، وإن رمى بها في بئر أخرج مالاً في نكاح أو شراء خادم، وإن رمى بها في مطمر أو ظرف من ظروف الطعام أو في مخزن من مخازن البحر، إشترى بما معه أو بمقدار ما رمى به تجارة يستدل عليها بالمكان الذي رمى ما كان معه فيه، والعامة تقول: رمى فلان ما كان معه من درهم في حنطة أو زيت أو غيرهما. وإن رمى بها حيواناً كالأسد والقرد والجراد والغراب وأشباهها، فإن كان ذلك في أيام الحج، بشرته بالحج ورمي الجمار في مستقبل أمره، لأن أصل رمي الجمار أن جبريل عليه السلام أمر آدم أن يقذف الشيطان بها حين عرض له، فصار سنة ولده، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج، كانت الحصاة دعاءه على عدو أو فاسق، وسبه وشتمه أو شهادات يشهد بها عليه، وإن رمى بها خلاف هذه الأجناس كالحمام والمسلمين من الناس، كان الرجل سباباً مغتاباً متكلماً في الصلحاء والمحصنات من النساء.

والدور وأما الدور فهي دالة على أربابها، فما نزل بها من عدم أو ضيق أو سعة أو خير أو شر عاد ذلك على أهلها وأربابها وسكانها، والحيطان رجال، والسقوف نساء، لأن الرجال قوامون على النساء لكونها من فوقها، ودفعها للأسواء عنها، فهي كالقوام،

فما تأكدت دلالته رجع إليه، وعمل عليه، وتدل دار الرجل على جسمه ونفسه وذاته، لأنه يعرف بها، وتعرف به، وهي مجده وذكره وإسمه وسترة أهلة. وربما دلت على ماله الذي به قوامه، وربما دلت على ثوبه لدخوله فيه، فإذا كانت جسمه كان بابها وجهه، وإذا كانت زوجته كان بابها وجهه، وإذا كانت دنياه وماله كان بابها الباب الذي يتسبب فيه، ومعيشته، وإذا كانت ثوبه كان بابها طرفه.

وقد يدل **الباب** إذا إنفرد على رب الدار، وقد يدل عليه منه الفرد الذي يفتح ويغلق، والفرد الآخر على زوجته التي يعانقها في الليل، وينصرف عنها في الدخول أو الخروج بالنهار، ويستدل فيها على الذكر والأنثى بالشكل والغلق، فالذي فيه الغلق هو الذكر والذي فيه العروة هو الأنثى زوجته، لأن الفعل الداخل في القفل الداخل في العروة ذكر، ومجموع الشكل إذا إنفلق كالزوجين ربما دل على ولدي صاحب الدار ذكر أو أنثى، وعلى الأخوين والشريكين في تلك الدار.

وأما **اسكفة الباب ودوارته** وكل ما يدخل فيه منه لسان فيدل على الزوجة والخادم.

وأما **قوائمه** فربما دلت على الأولاد الذكران أو العبيد والاخوة والأعوان، وأما قوائمه وحلقة الباب فتدل على إذن صاحبه وعلى حاجبه وخادمه، فمن رأى في شيء من ذلك نقصاً أو حدثاً أو زيادة أو جدة عاد ذلك في المضاف إليه بزيادة الأدلة وشواهد اليقظة.

وأما الدار المجهولة سوى المعروفة فهي دار الآخرة، لأن الله تعالى سماها داراً فقال: ﴿**تلكَ الدَّار الآخرة**﴾ [1]. وكذلك إن كانت معروفة لها إسم يدل على الآخرة كدار عقبة أو دار السلام، فمن رأى نفسه فيها وكان مريضاً افضى إليها سالماً معافى من فتن الدنيا وشرها، وإن كان غير مريض فهي له بشارة على قدر عمله من حج أو جهاد أو زهد أو عبادة أو علم أو صدقة أو صلة أو صبر على مصيبة، يستدل على ما أوصله إليها وعلى الذي من أجله بشر به بزيادة الرؤيا وشواهد اليقظة.

---

(١) سورة القصص: الآية ٨٣.

وأما من بنى داراً غير داره في مكان معروف أو مجهول، فانظر إلى حاله فإن كان مريضاً أو عنده مريض فذلك قبره، وإن لم يكن شيئاً من ذلك فهي دنيا يفيدها، إن كانت في مكان معروف، فإن بناها باللبن والطين، كانت حلالاً، وإن كانت بالآجر والجص والكلس، كانت حراماً من أجل النار التي توقد على عمله. وإن كان بناؤه الدار في مكان مجهول ولم يكن مريضاً، فإن كانت باللبن فهو عمل صالح يعمله للآخرة أو قد عمله، وإن كانت بالآجر فهي أعمال مكروهة يندم في الآخرة عليها، إلا أن يعود إلى هدمها في المنام فإنه يتوب منها.

أما الدار المجهولة البناء والتربة والموضع والأهل، المنفردة عن الدور، ولا سيما إن رأى فيها موتى يعرفهم، فهي دار الآخرة، فمن رأى أنه دخلها فإنه يموت إن لم يخرج منها، فإن دخلها وخرج منها فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. ومن رأى أنه دخل داراً جديدة كاملة المرفق، وكانت بين الدور في موضع معروف، فإنه إن كان فقيراً إستغنى، وإن كان غنياً إزداد غنى، وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن كان عاصياً تاب على قدر حسنها وسعتها، إن كان لا يعرف لها صاحباً، فإن كان لها صاحب فهي لصاحبها، وإن كانت مطينة كانت حلالاً، وإن كانت مجصصة كان ذلك حراماً.

وسعة الدار سعة دنياه وسخاؤه، وضيقها ضيق دنياه وبخله، وجدتها تجديد عمله، وتطيينها دينه، وأما إحكامها فإحكام تدبيره، ومرمتها سروره. والدار من حديد طول عمر صاحبها ودولته، ومن خرج من داره غضبان فإنه يحبس، لقوله تعالى: ﴿وذا النونِ إذْ ذَهَبَ مغاضِباً﴾[1]. فإن رأى أنه دخل دار جاره، فإنه يدخل في سره، وإن كان فاسقاً فإنه يخونه في إمرأته ومعيشته.

وبيوت الدار نساء صاحبها، والطرز والزقاق رجال، والشرفات للدار شرف الدنيا ورياسة، خزانها أمناؤه على ماله من أهل داره، وصحنها وسط دولة دنياه، وسطحها إسمه ورفعته، والدار للإمام العدل ثغر من ثغور المسلمين. وهدم دار الملك المتعزز نقص في سلطانه وكون الرجل على سطح مجهول، نيل رفعة، واستعانة برجل رفيع الذكر، وطلب المعونة منه.

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ٨٧.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يكنس داره أصابه غم أو مات فجأة. وقيل: إن كنس الدار ذهاب الغم والله أعلم بالصواب. وقيل: إن هدم الدار موت صاحبها.

البيوت بيت الرجل زوجته المستورة في بيته التي يأوي إليها، ومنه يقال: دخل فلان بيته، إذا تزوج فيكنى عنها به، لكونها فيه ويكون بابه فرجها أو وجهها، ويكون المخدع والخزانة بكراً كابنته أو ربيبته لأنها محجوبة، والرجل لا يسكنها، وربما دل بيته على جسمه أيضاً.

وبيت الخدمة خادمه.

ومخزن الحنطة والدته التي كانت سبب تعيشه باللبن للنمو والتربية.

والكنيف[1] يدل على الخادم المبذولة للكنس والغسل، وربما دل على الزوجة التي يخلو معها لقضاء حاجته خالياً من ولده وسائر أهله.

ومن رأى أنه يهدم داراً جديدة أصابه هم وشرّ. ومن بنى داراً أو إبتاعها أصاب خيراً كثيراً. ومن رأى أنه في بيت مجصص جديد مجهول مفرد عن البيوت، وكان مع ذلك كلام يدل على الشر، كان قبره.

ومن رأى أنه حبس في بيت موثقاً مقفلاً عليه بابه والبيت وسط البيوت، نال خيراً وعافية. ومن رأى أنه إحتمل بيتاً أو سارية، إحتمل مرونة إمرأة فإن إحتمله بيت أو سارية، إحتملت إمرأة مؤونته.

وباب البيت إمرأة، وكذلك اسكفته. ومن رأى أنه يغلق باباً تزوج امرأة، والأبواب المفتحة أبواب الرزق.

وأما **الدهليز** فخادم على يديه يجري الحل والعقد والأمر القوي.

ومن رأى أنه دخل بيتاً وأغلق بابه على نفسه، فإنه يمتنع من معصية الله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الأبوابَ﴾[2]. فإن رأى أنه موثق فيه مغلق الأبواب، والبيت مبسوط نال خيراً

---

(١) الكنيف: المرحاض.

(٢) سورة يوسف: الآية ٢٣.

وعافية. فإن رأى أن بيته من ذهب، أصابه حريق في بيته. ومن رأى أنه يخرج من بيت ضيق، خرج من هم.

والبيت بلا سقف وقد طلعت فيه الشمس أو القمر، امرأة تتزوج هناك. ومن رأى في داره بيتاً واسعاً مطيناً لم يكن فيه، فإنها إمرأة صالحة تدخل الدار، فإن كان مجصصاً أو مبنياً بآجر فإنه إمرأة سليطة منافقة، فإن كان تحت البيت سرب فهو رجل مكار، فإن كان من طين، فإنه مكر في الدين.

والبيت المظلم إمرأة سيئة الخلق رديئة، وإن رأته المرأة فرجل كذلك. فإن رأى أنه دخل بيتاً مرشوشاً أصابه هم من امرأة بقدر البلل وقدر الوحل ثم يزول ويصلح. فإن رأى أن بيته أوسع مما كان، فإن الخير والخصب يتسعان عليه، وينال خيراً من قبل امرأة. ومن رأى أنه ينقش بيتاً أو يزوقه وقع في البيت خصومة وجلبة.

والبيت المضيء دليل خير وحسن أخلاق المرأة.

الحائط رجل، وربما كان حال الرجل في دنياه إذا رأى أنه قائم عليه، وإن سقط عنه زال عن حاله. وإن رأى أنه دفع حائطاً فطرحه، أسقط رجلاً من مرتبته وأهلكه. والحائط رجل ممتنع صاحب دين ومال، وقدر وعلى قدر الحائط في عرضه وأحكامه ورقعته والعمارة حوله بسببه. ومن رأى حيطان بناء قائمة محتاجة إلى مرمة، فإنه رجل عالم، أو إمام قد ذهبت دولته، فإن رأى أقواماً يرمونها فإن له أصحاباً يرمون أموره.

ومن رأى أنه سقط عليه حائط أو غيره، أذنب ذنوباً كثيرة، وتعجل عقوبته.

والسقف رجل رفيع، فإن كان من خشب فإنه رجل غرور، فإن رأى سقفاً يكاد أن ينزل عليه، ناله خوف من رجل رفيع، فإن نزل عليه التراب من السقف فأصاب ثيابه، فإنه ينال بعد الخوف مالاً، فإن إنكسر جذع، فهو موت صاحب الدار أو آفة تنزل به، فإن رأى أن عارضته إنشقت طولاً بنصفين فلم يسقط، فهو جميع ما ينسب إلى ذلك البيت.

والطراز وغيره مضاعف الواحد إثنان.

والخشب والجذوع في البناء رجل منافق متحمل لأمور الناس، وكسره موت رجل بهذه الصفة.

القصر للفاسق سجن وضيق ونقص مال وللمستور جاه ورفعة أمر وقضاء ودين. وإذا رآه من بعيد فهو ملك. والقصر رجل صاحب ديانة وورع فمن رأى أنه دخل قصراً فإنه يصير إلى سلطان كبير ويحسن دينه ويصير إلى خير كثير، لقوله تعالى: **﴿إن شاء جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذلكَ جنات تجري مِنْ تحتِها الأنهارُ ويَجعلْ لَكَ قصوراً﴾**[1]. ومن رأى أنه قائم على قصر، وكان القصر له، فإنه يصيب رفعة عظيمة وجلال قدر، وإن كان القصر لغيره، فإنه يصيب من صاحبه منفعة وخيراً.

الإيوان الأزج [2]. الأزج من اللبن إمرأة قروية صاحبة دين وبالجص دنيا مجددة وبالآجر مال يصير إليه حرام. وقيل: هو إمرأة منافقة. ومن رأى أنه يعقد إزجاً بآجر صهريج، فإنه يؤدب ولده. والجص والآجر من عمل أهل النار والفراعنة.

القبّة قوة ومن رأى أنه بنى قبة على السحاب، فإنه يصيب سلطاناً وقوة بحلمه. ومن رأى أن له بنياناً بين السماء والأرض، من القباب الخضر، فإن ذلك حسن حاله، وموته على الشهادة.

ويدل **البناء** على بناء الرجل بامرأته. وقيل: من رأى كأنه يبني بناء فإنه يجمع أقرباءه وأصدقاءه على سرور.

ومن رأى أنه طيَّن قبر النبي ﷺ فإنه يحج بمال. واللبن إذا كان مجموعاً ولا يستعمل في بناء فهو دراهم ودنانير. ومن رأى أنه يجدد بنياناً عتيقاً لعالم، فإنه تجديد سيرة ذلك العالم، وإن كان البناء لفرعون أو ظالم فإنه تجديد سيرته. وقال النبي ﷺ: «من رأى كأنه يبني بنياناً فإنه يعمل عملاً». ومن رأى أنه إبتدأ في بناء، فحفره من أساسه، وبناه من قراره، حتى شيده، فإنه طلب علم وولاية أو حرفة، وينال حاجته فيما يروم. وقيل: من رأى أنه يبني بنياناً في بلدة أو قرية، فإنه يتزوج هناك إمرأة فإن بناه من خزف فتزيين ورياء، وإن بناه من طين، فإنه حلال وكسب، وإن كان منقوشاً فهو ولاية أو علم مع لهو وطرب، وإن بناه من جص وآجر ونقش عليه صورة فإنه يخوض في الباطل.

---

(١) سورة الفرقان: الآية ١٠.

(٢) الأزج: البناء.

الغرفة تدل على الرفعة، وعلى استبدال السرية بالحرة لعلو الغرفة على البيت، وتدل على أمن الخائف، لقوله تعالى: ﴿وهُمْ في الغرفاتِ آمنونَ﴾[1]. وتدل على الجنة، لقوله تعالى: ﴿أولئكَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بما صَبَروا﴾[2]. وتدل أيضاً على المحراب، لأن العرب تسميها بذلك، فمن بنى غرفة فوق بيته، ورأى زوجته تنهاه عن ذلك، وتسخط فعله وتبكي بالعويل، أو كأنها مختلفة في كساء فإنه يتزوج على إمرأته أخرى، أو يتسرى، وإن كانت زوجته عطرة جميلة متبسمة، كانت الغرفة زيادة في دنياه ورفعة، وإن صعد إلى غرفة مجهولة، فإن كان خائفا أمن، وإن كان مريضاً صار إلى الجنة، وإلا نال رفعة وسروراً وعلواً، وإن كان معه جمع يتبعه في صعوده، يرأس عليهم بسلطان أو علم أو إمامة في محراب. وإن رأى عزب أنه في غرفة تزوج إمرأة حسنة رئيسة دينة، وإن رأى له غرفتين أو ثلاثاً أو أكثر، فإنه يأمن مما يخاف. وإن رأى أن البيت الأعلى سقط على البيت الأسفل ولم يضره، فإنه يقدم له غائب، فإن كان معه غبار كان معه مال.

المنظرة رجل منظور إليه، فمن رآها من بعيد فإنه يظفر بأعدائه، وينال ما يتمنى، ويعلو أمره في سرور، فإن رآها تاجر فإنه يصيب ربحاً ودولة ويعلو فيها على نظرائه حيث كان ويكون. وبناء المنظرة يجري مجرى بناء الدور.

وأما الأسطوانة[3] من خشب أو من طين أو من جص أو آجر فهي قيم دار علم، أو خادم أهل الدار، وحامل ثقلهم وبيوتهم، ويقوى على ما كلفوه، فما يحدث فيها ففي ذلك ينسب إليه.

والكوة في البيت والطرز والغرفة ملك يصيبه صاحبها، وعز وغنى يناله، وللمكروب فرج، وللمريض شفاء، للعزب إمرأة وزوج. وإذا رأيت الكوة في البيت الذي ليس فيه كوة، فإنها لأهل الولاية ولاية، وللتاجر تجارة.

الدرج يدل على أسباب العلو والرفعة والإقبال في الدنيا والآخرة، لقول العرب:

---

(١) سورة سبأ: الآية ٣٧.

(٢) سورة الفرقان: الآية ٧٥.

(٣) الأسطوانة: العمود.

إرتفعت درجة فلان وفلان رفيع الدرجة. وتدل على الإملاك والاستدراج، لقوله تعالى: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾[1].

وأما نزول الدرج، فإن كان مسافراً قدم من سفره، وإن كان مذكوراً رئيساً نزل عن رياسته وعزل عن عمله، وإن كان راكباً مشى راجلاً، وإن كان له إمرأة عليلة هلكت، وإن كان هو المريض نظرت.

وتجدد بناء الدرج يستدل به على صلاح ما يدل عليه من فساده. فإن كان من لبن كان صالحاً، وإن كان من آجر كان مكروهاً. وقال بعضهم: الدرجة أعمال الخير، أولها الصلاة والثانية الصوم والثالثة الزكاة والرابعة الصدقة والخامسة الحج والسادسة الجهاد والسابعة القرآن. وكل المراقي أعمال الخير لقوله ﷺ: «إقرأ وارق». فالصعود منها إذا كان من طين أو لبن، حسن الدين والإسلام، ولا خير فيها إذا كانت من آجر. وإن رأى أنه علا غرفة بلا مرقاة ولا سلم صعد فيه، فإنه كمال دينه وإرتفاع درجته عند الله، لقوله تعالى: ﴿نرفع درجاتٍ من نشاء﴾[2].

ومن صعد مرقاة استفاد فهما وفطنة يرتفع بهما. وقيل: الدرجة رجل زاهد عابد، ومن قرب منه نال رفعة ونسكاً، لقوله تعالى: ﴿يرفَعُ الله الذينَ آمَنُوا مَنْكُمْ والذين أوتُوا العلم درجاتٍ﴾[3]. وكل درجة للوالي ولاية سنة.

والسلم الخشب رجل رفيع منافق، والصعود فيه إقامة بينة، لقوله تعالى: ﴿أو سُلماً في السَّماءِ فتأتِيهم بآيةٍ﴾[4]. وقيل: إن الصعود فيه إستعانة بقوم فيهم نفاق. وقيل: هو دليل سفر، فإن صعد فيه ليستمع كلاماً من إنسان، فإنه يصيب سلطاناً، لقوله تعالى: ﴿أم لهم سُلَّمٌ يستمعون فيه فليأتِ مُستمِعُهُمْ بسلطانٍ مبين﴾[5].

الطاق الواسعة دليل على حسن خلق المرأة، والضيقة دليل على سوء خلقها،

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١٨٢.
(٢) سورة الأنعام: الآية ٨٣.
(٣) سورة يوسف: الآية ٧٦.
(٤) سورة الأنعام: الآية ٣٥.
(٥) سورة الطور: الآية ٣٨.

والرجل إذا رأى أنه جالس في طاق ضيق، فإنه يطلق امرأته جهاراً، وإن كان موضعه من الطاق واسعاً، فإن المرأة تطلق من زوجها سراً.

والصفة رئيس يعتمده أهل البيت.

الأبواب المفتحة أبواب الرزق، وباب الدار قيمها، فما حدث فيه فهو في قيم الدار، فإن رأى في وسط داره باباً صغيراً فهو مكروه، لأنه يدخل على أهل العورات، وسيدخل تلك الدار خيانة في امرأته، وأبواب البيوت معناها يقع على النساء، فإن كانت جدداً فهن أبكار، وإن كانت خالية من الأغلاق فهن ثيبات، وإن رأى باب داره قد سقط أو وقع إلى الخارج أو مخترقاً أو مكسوراً، فذلك مصيبة في قيم الدار، فإن عظم باب داره أو إتسع فهو حسن القيم. فإن رأى أنه يطلب باب داره فلا يجده فهو حائر في أمر دنياه.

ومن رأى أنه دخل من باب فإن كان في خصومة، فهو غالب، لقوله تعالى: ﴿أدْخُلُوا عليْهِمُ البَابَ فإذا دَخَلْتُمُوه فإنَّكم غالبونَ﴾[1]. فإذا رأى أبواباً فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة، فإن أبواب الدنيا تفتح ما لم تجاوز قدرها، فهو تعطيل تلك الدار وخرابها فإن كانت الأبواب إلى الطريق، فإن ما ينال من دنياه تلك يخرج إلى الغرباء والعامة، فإن كانت مفتحة إلى بيت في الدار، كان ما يناله لأهل بيته، فإن رأى أن باب داره إتسع فوق قدر الأبواب، فهو دخول قوم عليه بغير إذن في مصيبة.

وربما كان زوال باب الدار عن موضعه زوال صاحب الدار عن خلقه، وتغيره لأهل داره. فإن رأى أنه خرج من باب ضيق إلى سعة، فهو خروجه من ضيق إلى سعة، ومن هم إلى فرج. وإن رأى أن لداره بابين، فإن امرأته فاسدة. فمن رأى لبابه حلقتين، فإن عليه دينا لنفسين. فإن رأى أنه قد بلع حلقة بابه فإنه يدخل في بدعة. وإنسداد باب الدار مصيبة عظيمة لأهل الدار.

العتبة امرأة. روي أن أبراهيم الخليل ﷺ قال لإمرأة ابنة إسماعيل: قولي له غير عتبة بابك. فقالت له ذلك، فطلقها. وقيل: إن العتبة الدولة.

---

(١) سورة المائدة: الآية ٢٣.

الغلق من خشب هو البلط إذا فتح يكون فيه مكر. ومن رأى أنه يغلق باب داره بالبلط، فإنه محكم في حفظ دنياه، فإن لم يكن له بلط، فليس له ضبط في أمر دنياه، فإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره ولا يغلق، فإنه يمتنع عن أمر يعجز عنه، وإن رأى غاز أنه يفتح باباً مغلقاً، فإنه ينقب حصناً أو يفتحه، فإن فتحه رجل فإنه يمكر بالمنسوب إلى ذلك النقب، ويفتح عليه خير من قبل ذلك الرجل ودخول الدار دخول في سوم تاجر أو ولاية وال، أو صناعة ذي حرفة، فمن رأى درباً مفتوحاً فإنه يدخل في عمل كما ذكرت.

مرافق الدار: **المطبخ** طباخ.

والمبرز امرأة فإن كان واسعاً نظيفاً غير ظاهر الرائحة، فإن امرأته حسنة المعاشرة، ونظافته إصلاحها، وسعته طاعتها، وقلة نتنه حسن بناتها، وإن كان ضيقاً مملوءاً عذرة، لا يجد صاحبه منه مكاناً يقعد فيه، فإنها تكون ناشزة، وإن كانت رائحته منتنة فإنها تكون سليطة وتشتهر بالسلاطة، وعمق بئرها تدبيرها وقيامها في أمورها، وإن نظر فيها فرأى فيها دماً، فإنه يأتي امرأته وهي حائض، فإن رأى بئرها قد إمتلأت، فإنه تدبرها ومنعها الرجل من النفقة الكبيرة مخافة التبذير، فإن رأى بيده خشبة يحرك بها في البئر، فإن في بيته امرأة مطلقة، فإن كانت البئر ممتلئة لا يخاف فورها، فإن امرأته حبلى، ومن رأى أنه جعل في مستراح فإنه يمكر به، فإن أغلق عليه بابه فإنه يموت، وقد تقدم في ذكر الكنيف والمبرز في أول الباب ما فيه كفاية.

والمعلف عز لأنه لا يكون إلا لمن له الظهر والدواب. وقيل إنه امرأة الرجل ومن رأى كأن له معلفاً يعلف عليه دابتين، فإنه يدل على تخليط في امرأة مع رجلين، إما امرأته أو غيرها من أهل الدار.

وأما **الحجر** في الأرض أو الحائط فإنه الفم، فمن رأى حجراً خرج منه حيوان، فإنه فم يخرج منه كلام بمنزلة ذلك الحيوان وتأويله.

السرب وكل حفيرة مكر، فمن رأى أنه يحفر سرباً أو يحفر له غيره، فإنه يمكر مكراً أو يمكر به غيره، فإن رأى أنه دخل فيه، رجع ذلك المكر إليه دون غيره، فإن رأى أنه دخل حتى إستترت السماء عنه، فإنه تدخل بيته اللصوص ويسرقون أمتعة بيته.

وإن كان مسافراً فإنه يقطع عليه الطريق، فإن رأى أنه توضأ في تلك السرب وضوء صلاة، أو أغتسل، فإنه يظفر بما سرق منه، أو يعوض عاجلاً، وتقر عينه لأنه يأخذ بتأويل الماء، وإن كان عليه دين قضاه الله تعالى. فإن رأى أنه إستخرج مما أحتفره أو حفر له ماء جاريا أو راكداً، فإن ذلك معيشة في مكر لمن إحتفر.

الحفائر دالّة على المكر والخداع والشباك ودور الزناة والسجون والقيود والمراصد وأمثال ذلك.

الآبار، أما بئر الدار فربما دلت على ربها، لأنه قيمها، وربما دلت على زوجته لأنه يدلي فيها دلوه، وينزل فيها حبله في إستخراج الماء وتحمل في بطْنها وهي مؤنثة، وإذا كان تأويلها رجلاً فماؤها ماله وعيشه الذي يجوذ به على أهله، وكلما كثر كثر خيره ما لم يفض في الدار، فإذا فاض كان ذلك سره وكلامه، وكلما قل ماؤه قل كسبه وضعف رزقه، وكلما بعد غوره دل على بخله وشحه، وكلما قرب ماؤه من اليد دل ذلك على جوده وسخائه وقرب ما عنده وبذله لماله وإذا كانت البئر امرأة فماؤها أيضاً مالها وجنينها، فكلما قرب من اليد تدانت ولادتها، وإن فاض على وجه الأرض ولدته أو أسقطته، وربما دلت البئر على الخادم والعبد والدابة، وعلى كل من يجود في أهله بالنفع من بيع الماء وأسبابه، أو من السفر ونحوه، لأن البئر المجهوله ربما دلت على السفر، لأن الدلاء تمضي فيها وتجيء، وتسافر وترجع بمنزلة المسافرين الطالعين والنازلين.

وربما دلت على البحر، وربما دلت على الحمام، وعلى المسجد الذي يغسل فيه أوساخ المصلين، وربما دلت على العالم الذي يستقي العلم من عنده الذي يكشف الهموم، وربما دلت على الزانية والمبولة لمن مرَّ بها وارادها وربما دلت على السجن والقبر لما جرى على يوسف في الجب.

فمن رأى كأنه سقط في بئر مجهولة فإن كان مريضاً مات، وإن كان في سفينة عطب وصار في الماء، وإن كان مسافراً في البئر قطع من الطريق، ومكر به وغدر في نفسه، وإن كان مخاصماً سجن، وإلا دخل حماماً مكرهاً، أو دخل دار زانية.

وأما إن إستقى بالدلو من بئر مجهولة فإن كان عنده حمل بشر عنه بغلام.

وقال بعضهم: إذا رأى الرجل البئر فهي امرأة ضاحكة مستبشرة، وإذا رأى أنها امرأة فهو رجل حسن الخلق. ومن رأى أنه إحتفر بئراً وفيها ماء تزوج امرأة موسرة، ومكر بها، لأن الحفر مكر، فإن لم يكن فيها ماء، فإن المرأة لا مال لها، فإن شرب من مائها، فإنه يصيب مالاً من مكر إذا كان هو الذي احتفر، وإلا فعلى يد من احتفر أو سميه أو عقبه بعده، فإن رأى بئراً عتيقة في محلة أو دار أو قرية يستقي منه الصادرون والواردون بالحبل والدلو، فإن هناك امرأة أو بعل امرأة وقيمها ينتفع به الناس في معايشهم، ويكون له في ذلك ذكر حسن لمكان الحبل الذي يدلي به إلى الماء، لقوله عز وجل: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾[1].

فإن رأى أن الماء فاض من تلك البئر، فخرج منها فإنه هم وحزن وبكاء في ذلك الموضع، فإن إمتلأت ماء ولم يفض فلا بأس أن يلقي خير ذلك وشره. فإن رأى أنه يحفر بئراً يسقي منها بستانه، فإنه يتناول دواء يجامع به أهله، فإن رأى أن بئره فاضت أكثر مما سال فيها حتى دخل الماء البيوت، فإنه يصيبه مال يكون وبالاً عليه، فإن طرق لذلك حتى يخرج من الدار فإنه ينجو من هم ويذهب ماله بقدر ما يخرج من الدار. ومن رأى أنه وقع في بئر فيها ماء كدر، فإنه يتصرف مع رجل ذي سلطان جائر، ويبتلى بكيده وظلمه. وإن كان الماء صافياً فإنه يتصرف لرجل صالح يرضى به كفافاً، فإن رأى أنه يهوي أو يرسل في بئر فإنه يسافر. والبئر إذا رآها الرجل في موضع مجهول، وكان فيها ماء عذب، فإنها دنيا الرجل ويكون فيها مرزوقاً طيب النفس طويل العمر بقدر الماء، وإن لم يكن فيها ماء فقد نفذ عمره.

وإنهدام البئر موت المرأة.

الحمَّام يدل على المرأة لحل الإزار عنده، ويأخذه الإنسان معه مع خروج عرقه كنزول نطفته في الرحم. وهو كالفرج وربما دل على دور أهل النار وأصحاب الشر والخصام والكلام، كدور الزنا، والسجون ودور الحكام والجنازة لناره وظلمته، وجلية أهله، وحسن أبوابه وكثرة جريان الماء فيه، وربما دل على البحران والأسقام، وعلى جهنم فيمن رأى نفسه في حمام أو رآه غيره فيه، فإن رأى فيه ميتاً فإنه في النار

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

الحميم، لأن جهنم ادراك أبواب مختلفة، وفيها النار والزمهرير. وإن رأى مريض ذلك نظرت في حاله، فإن رأى أنه خارج من بيت الحرارة إلى بيت الطهر، وكانت علته في اليقظة حراً، إنجلت عنه، فإن إغتسل وخرج منه خرج سليماً، وإن كانت علته برداً تزايدت به، وخيف عليه، فإن إغتسل مع ذلك ولبس بياضاً من الثياب خلاف عادته، وركب مركوباً لا يليق به، فإن ذلك غسله وكفنه ونعشه.

وإن كان ذلك في الشتاء خيف عليه الفالج. وإن رأى أنه دخل في بيت الحرارة، فعلى ضد ما تقدم في الخروج يجري الإعتبار، ويكون البيت الأوسط إن جلس فيه المرضى، دالاً على توسط في علته، حتى يدخل أو يخرج فإما نكسة أو إفاقة، وإن كان غير مريض، وكانت له خصومة أو حاجة في دار حاكم أو سلطان أو جاب، حكم له أو عليه قدر ما ناله في الحمام من شدة حرارته أو برده، أو زلق أو رش، فإن لم يكن شيء من ذلك، وكان الرجل عزباً تزوج أو حضر في وليمة أو جنازة، وكان فيها من الجلبة والضوضاء والهموم والغموم كالذي يكون في الحمام، وإلا ناله عنه سبب من مال الدنيا عند الحاكم، لما فيه من جريان الماء والعرق، وهي أموال.

وربما دل العرق خاصة على الهم والتعب والمرض، مع غمة الحمام وحرارته. فإن كان فيه متجرداً من ثيابه، فالأمر مع زوجته، ومن أجلها وناحية أهلها، يجري عليه ما يؤذن الحمام به، فإن كان فيه بأثوابه، فالأمر من ناحية أجنبية، أو بعض المحرمات، كالأم والابنة والاخت، حتى تعتبر أحواله أيضاً، وتنقل مراتبه ومقاماته وما لقيه أو يلقاه بتصرفه في الحمام، وإنتقاله فيه من مكان إلى مكان، وإن رأى أنه دخله، من قناة أو طاقة صغيرة في بابه، أو كان فيه أسد أو سباع أو وحش أو غربان أو حيّات، فإنها امرأة يدخل إليها في زينة، ويجتمع عندها مع أهل الشر والفجور من الناس.

وقال بعضهم: الحمّام بيت أذى، ومن دخله لا بقاء له من قبل النساء. والحمام أشتق من إسمه الحميم، فهو حم. والحم صهر أو قريب، فإن استعمل فيه ماء حاراً أصاب هماً من قبل النساء، وإن كان مغموماً ودخل الحمام خرج منه غمه، فإن إتخذ في الحمام مجلساً فإنه يفجر بامرأة، ويشهر بأمره، لأن الحمام موضع كشف العورة. فإن بنى حماماً، فإنه يأتي الفحشاء، ويشنع عليه بذلك، فإن كان الحمام حاراً ليناً،

فإن أهله وصهره وقرابات نسائه موافقون مساعدون له مشفقون عليه. فإن كان بارداً فإنهم لا يخالطون ولا ينتفع بهم، وإن كان شديد الحرارة فإنهم يكونون غلاظ الطباع لا يرى منهم سروراً لشدتهم.

وقيل: إن رأى أنه في البيت الحار فإن رجلاً يخونه في امرأته وهو يجتهد أن يمنعه فلا يتهيأ له، فإن إمتلأ الحوض وجرى الماء من البيت الحار إلى البيت الأوسط، فإنه يغضبه على امرأته، وإن كان الحمام منسوباً إلى غضارة الدنيا، فإن كان بارداً فإن صاحب الرؤيا فقير قليل الكسب لا تصل يده إلى ما يريده، وإن كان حاراً ليناً واستطابه، فإن أموره تكون على محبة، ويكون كسوباً صاحب دولة، ويرى فيها فرحاً وسروراً، وإن كان حاراً شديد الحرارة فإنه يكون كسوباً ولا يكون له تدبير، ولا يكون له عند الناس محمدة.

والأتون أمر جليل على كل حال وسرور، فمن رأى أنه يبني أتوناً فإنه ينال ولاية سلطان، وإن لم يكن متحملاً فإنه يشغل الناس بشيء عظيم.

الفرن المعروف دال على مكان معيشة صاحبه وغلته وكسبه، كحانوته وفدانه ومكان متجره، ولما يأوي إليه من طعام، وما يوقد فيه من النار النافعة، وما يرى فيه من زكاة الحنطة المطحونة وريعها، وطحن الدواب، والأرحية وخدمتها، وربما دل على نفسه، فما جرى عليه من خير أو شر أو زيادة أو نقص أو خلاء أو عمارة عاد عليه أو على مكسبه وغلته.

وأما **الفرن المجهول** فربما دل على دار السلطان ودار الحاكم لما فيه من وقيد النار، والنار سلطان يضر وينفع، ولها كلام وألسنة.

وأما **العجين والحنطة** التي تجيء إليه من كل مكان وكل دار فهي كالجبايات والمواريث التي تجيء إلى دار السلطان وإلى دار الحاكم، ثم يردونها أرزاقاً.

والدواب كالأبناء والأعوان والوكلاء.

كذلك **الواح الخبز** وربما دل على الفسوق لأن أرزاق الخلق أيضاً تساق إليها، فيها الربح كرماده المطحون، والخسارة كنقص المخبوز، والحرام والكلام للنار التي فيه، فمن بعث بحنطة أو شعير إلى الفرن المجهول إن كان مريضاً مات، ومضى عياله

إلى القاضي. وإن لم يكن مريضاً وكان عليه عشر للسلطان أو كراء أو بقية من مغرم ونحو ذلك أدى ما عليه، وإلا بعث سلعة إلى السوق فإن كان المطحون والمبعوث به إلى الفرن شعيراً أتاه في سلعته قريب من رأى ماله، وإن كانت حنطة ربح فيها ثلثاً للدينار، أو ربعاً أو نصفاً على قدر زكاتها إن كان قد كالها، أو وقع في ضميره شيء منها.

الرحى الطاحون تدل على مفيشة صاحبها وحانوته، وكل من يتعيش عنده أو كل من يخدمه، ويصلح طعامه وينكحه من زوجة أو أمة، وربما دلت على السفر لدورانها، وربما دلت على الوباء والحرب لسحقها، والعرب والشعراء كثيراً ما يعبرون بها عنها، فمن اشترى الرحى تزوج إن كان عزباً. أو زوج إبنته أو إبنه، أو إشترى خادماً للوطء أو للخدمة، أو سافر إذا كان من أهل السفر، وإن كان فقيراً إستفاد مالاً يكتفي به، لأن الرحى لا يحتاج إليها إلا من عنده ما يطحنه فيها. وأما من نصب رحى ليطحن فيها للناس على ماء أو بحر أو غيره، فإنه يفتح دكاناً أو حانوتاً إن لم يكن له حانوت، ويدر فيه رزقه إن كان تعذر عليه، أو جلس للناس بمساعدة سلطان الحكومة، أو منفعة أو أمانة وكان له حس في الناس. وأما من تولى الطحين بيده فإنه يتزوج أو يتسرى أو يجامع، لأن الحجرين كالزوجين، والقطب كالذكر والعصمة، وإن كان بلا قطب كان الجماع حراماً، وقد تكون امرأتين، تتساحقان. فإن لم يكن عنده شيء من ذلك، فلعله يتوسط العقد بين زوجين أو شريكين، أو يسافر في طلب الرزق.

وأما الرحى الكبيرة إذا رؤيت في وسط المدينة أو في الجوامع، فإن كانت بلد حرب كان حرباً سيما إن كانت تطحن ناراً أو صخراً، وإلا كانت طاحوناً سيما إن كان المطحون شعيراً معفوناً، أو ماؤه طيناً ولحاه هزيلاً. وقال بعضهم: الرحى على الماء رجل يجري على يديه أموالاً كثيرة، سائس للأمور، ومن إلتجأ إليه حسن جده. فمن رأى رحى يدر عليه خير بمقادر الدقيق ومجرى الماء الذي يدخل إلى الرحى من جهة هذا الرجل المذكور. وربما كانت الرحى إذا دارت سفراً، فإن دارت بلا حنطة فهو شغب. والرحى إذا دارت معوجة يغلو الطعام، ورحى اليد رجلان قاسيان شريكان لا يتهيأ لغيرهما إصلاحهما.

ورحى الريح خصومة لا بقاء لها.

وإنكسار الرحى مختلف في تأويله فمنهم من قـال: تدل على فـرج صاحبهـا من الهموم. ومنهم من قال: تدل على موت صاحبها، ومن رأى لـه رحى تطحن، أصـاب خيراً من كد غيره، والرحى تدل على الحرب، لقول العرب فيها: رحى الحرب.

السوق تدل على المسجد كما يدل المسجد على السوق لأن كليهما يتجر فيه ويربح، وقد يدل على ميدان الحرب الذي يربح فيه قوم ويخسر فيه قوم، وقـد سمى الله تعالى الجهاد تجارة في قوله: ﴿**هـل أَدُلُّكُمْ على تجارةٍ تنجيكم**﴾[1]. فـأهل السـوق يجاهـد بعضهم بعضاً بأنفسهم وأموالهم. وربما دلت على مكان فيه ثـواب وأجر وربـح، كدار العلم والرباط وموسم الحج، وما يباع في السوق يستدل على ما يدل عليه، وكل ذلـك ما كانت السوق مجهولـة، فسوق اللحم أشبـه شيء بمكان الحـرب لما يسفـك فيه من الدماء وما فيه من الحديد، وسوق الجوهر والبز أشبـه بحلق الذكـر ودور العلم، وسوق الصـرف أشبه بـدار الحاكم لمـا فيها من تصـاريف الكلام والوزن والميـزان. فمن رأى نفسه في سوق مجهولة قد فاتته صفقة أو ربح في سلعة.

وأما السوق المعروف فمن رآها عامرة بالناس، أو رأى حريقاً وقع فيها، أو ساقية صافية تجري في وسطهـا، أو كان التبن محشـواً في حوانيتهـا، أو ريحاً طيبـة تهب من خلالها درت معيشـة أهلها، وأتتهم أربـاح، وجاءهم نفـاق. وإن رأى أهل السـوق في نعاس، أو الحوانيت مغلقة، أو كان العنكبوت قد نسج عليها أو على ما يباع، كـان فيها كساداً، ونزلت بهـا عطلة، وإن رأى سـوقاً إنتقـل إلى سوق إنتقلت حـالة المتنقـل إلى جوهر مـا انتقلت إليه، كسـوق البز تـرى القصابين فيـه، فإنـه يكثر أربـاح البزازين في افتراق المتاع وخروجه، وإن رأى فيه أصحاب الفخار والغلال، قلت أرباحهم وضعفت أكسابهم، وإن رأى فيه أصحاب هرائس ومقالي، نزلت فيه محنة إما من حريق أو نهب أو هدم أو نحوه.

وقال بعضهم: السوق الدنيا، وإتساع السوق إتسـاع الدنيـا. وقيل: السـوق تدل على اضـطراب وشغب بسبب من يجتمع إليهـا من العامـة، فأمـا من تعيَّش من السوق

---

(١) سورة الصف: الآية ١٠.

فإنها دليل على خير إذا رأى فيها خلقاً كثير أو شغلاً، فأما إذا كانت السوق هادئة دلت على بطالة السوقيين.

الحانوت يدل على كل مكان يستفيد المرء فيه فائدة في دنياه وأخراه، كبستانه وفدانه ونخلته وشجرته وزوجته ووالدته أو كتابه من قول العامة لمن اعتمد مكاناً للفائدة: جعله حانوته.

الخان فندق الرجل يدل على ما تدل عليه داره من جسمه وإسمه ومجده وذكره وحمامه وفرنه ومجلس قضائه فما جرى عليه عاد عليه. وأما المجهول منها فدال على السفر، لأنه منزلهم، وربما دل على دار الدنيا، لأنها دار سفر يرحل منها قوم وينزل آخرون، وربما دل على الجبانة لأنها منزل من سافر عن بيته وخرج عن وطنه إلى غير بلاده، وهو في حين غربته، إلى أن يخرج منها مع صحابته وأهل رفقته.

السجن يدل على ما يدل عليه الحمام، وربما دل على المرض المانع من التصرف والنهوض وربما دل على العطلة عن السفر، وربما دل على القبر، وربما دل على جهنم لأنها سجن العصاة الكفرة ولأن السجن دار العقوبة ومكان أهل الجرم والظلم. فمن رأى نفسه في سجن فانظر في حاله وحال السجن، فإن كان مريضاً والسجن مجهولاً فذلك قبره يحبس فيه إلى القيامة، وإن كان السجن معروفاً طال مرضه، ورجيت إفاقته وقيامه إلى الدنيا التي هي سجن لمثله، لما في الخبر أنها سجن المؤمن وجنة الكافر وإن كان المريض مجرماً، فالسجن المجهول قبره، والمعروف دال على طول إقامته في علته، ولم ترج حياته، إلا أن يتوب، أو يسلم في مرضه.

وإن رأى ميتاً في السجن، فإن كان كافراً فذاك دليل على جهنم، وإن كان مؤمناً فهو محبوس عن الجنة بذنوب وتبعات بقيت عليه. أما الحي السليم الذي يرى نفسه في سجن فإنظر أيضاً إلى ما هو فيه، فإن كان مسافراً في بر أو سفينة أصابته عطلة وعاقة بمطر أو ريح أو عدو أو حرب أو أمر من سلطان، وإن لم يكن مسافراً، دخل مكاناً يعصى الله فيه، كالكنيسة ودار الكفر والبدع، أو دار زانية أو خمار، كل إنسان على قدره، وما في يقظته مما ينكشف عند المسألة أو يعرف عنه بالشهرة، أو بزيادة منامه من كلامه وأفعاله في أحلامه. وقال بعضهم: من رأى أنه أختار سجناً لنفسه، فإن

امرأة تراوده عن نفسه والله يصرف عنه كيدها ويبلغه مناه، لقولـه تعالى: ﴿ربِّ السِّجن أحَبُّ إليَّ مما يدعونني إليه﴾[1].

والمزبلة هي الدنيا، وبها شبهها رسول الله ﷺ حين وقف عليها، والزبل الماء، لأنـه من تراب الأرض، وفضـول ما يتصـرف الخلق فيـه، ويتعيشـون بـه، ومن عـظام وخزف ونوى وتبن ونحو ذلك مما هو في التأويل أموال. فمن رأى نفسه على مزبلة غير مسلوكة فانظر إلى حاله وإلى ما يليق به في أعماله، فإن كان مريضاً أو خائفاً من الهلاك بسبب من الأسباب، بشرته بالنجاة أو بالقيام إلى الدنيا المشبهة بالمزبلة. وإن رأى ذلك فقير إستغنى بعد فقره، وكسب أموالاً بعد حاجته، وإن كان لـه من يرجـو ميراثـه ورثه، لأن الزبل من جمع غيره، ومن غير كسبه.

والمـزبلة مثل مـال مجموع من مهن بـلا ورع وتحر لكثـرة مـا فيهـا من التخليط والأوسـاخ والقاذورات، وإن كـان أعزبـاً تزوج، وكـأن الأزبال شـوارها وقشهـا من كل ناحية، والمشترى من كل مكـان والمستعار من كـل دار، فإن لم يكن ذلـك فالمـزبلة دكانه وحانوته، ولا يبعد أن يكون صرافاً أو خماراً أو سقـاطاً، أو من يعـامل الخـدم في المهنة كالفـران، وإن كان يليق بـه القضاء والملك والجبـاية والقبض من النـاس، ولي ذلك، وكانت الأموال تجيء إليه والفوائد تهـدى إليه والمغـارم والمواريث، لأن الـزبل لا يئتى بـه إلى المـزابـل إلا من بعـد الكنس، والكنس دال على الغـرم وعلى الهلاك والموت. وربما كانت المزبلة للملك بيت مـاله وللقـاضي دار أمينه وصـاحب ودائعه. وأما من يقرأ فوق مزبلة إن كان والياً عزل وإن كان مريضاً مـات، وإن كان فقيـراً تزهـد وافتقر.

والطريق الجادة الطريق هو الصراط المستقيم، والصراط هو الدين والإستقامة، فمن يسلك فيـه فهو على الـطريق المستقيم ومنهاج الـدين شرائـع الإسـلام والتمسـك بالعروة الوثقى من الحق، فإن ضل فهو متحير في أمر نفسه ودينه. وإن رأى أنـه يمشي مستـوياً على الـطريق، فإنـه على حق، فإن كـان صاحب دنيـا فإنـه يهـدى إلى تجـارة مربحة.

(١) سورة يوسف: الآية ٣٣.

وأما الطريق المضلة فضلالة لسالكها، فإن إسترشد وأصاب عاد إلى الحق. والطريق الخفي غرور وبدعة.

وأما الطريق في السلوك فيكون في المذهب والأعمال قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: رأيت كأني أخذت جوادًّ[1] كثيرة فاضمحلت حتى بقيت جادة واحدة، فسلكتها حتى إنتهت إلى جبل، فإذا رسول الله ﷺ فوقه، وإلى جنبه أبو بكر رضوان الله عليه. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وأما **السراب** فمن رأى سراباً فإنه يسعى في أمر قد طمع فيه لا يحصل له منه مقصود، لقوله تعالى: ﴿كسراب بقيعة﴾[2].

بئر الكنيف تدل على المطمورة وعلى المخزن وعلى الكيس، لما فيه من العذرة الدالة على المال، فمن كنسها ورمى بما فيها من العذرة، باع ما عنده من السلع الكاسدة، أو بعث بماله في سفره، أو عامل به نسيئة إن كان ذلك شأنه، إذا حمل ما فيها في الجرار، وإن صب في القناة أو وجدها لا شيء فيها ذهب ماله ودنا فقره. وإن كان فقيراً ذهب همه، ونقص حزنه حزن الفقر لكنسها عند إمتلائها في يقظته، وقد يدل على الدين فإن كان مديوناً قضي دينه لأنها حش. وأما من بال فيها لبناً أو عسلاً أتى دبراً حراً إن كانت سجهولة، وإن كانت في داره صنع ذلك مع أهله.

الجبانة تدل على الآخرة لأنها ركابها وإليها يمضى بمن وصل إليها، وهي محبس من وصل إليها. وربما دلت على دار الرباط والنسك والعبادة والتخلي عن الدنيا والبكاء والمواعظ لأن أهلها في تزاويهم عن الناس عبرة لمن زارهم، وموعظة لمن رآهم، وإنكشفت إليه أحوالهم وأجسامهم المنهوكة ورممهم المسحوقة، وقد سماها النبي ﷺ حين دخلها وسلم على ساكيها دار قوم مؤمنين، وربما دلت على الموت لأنها داره. وربما دلت على دار الكفر وأهل البدع ومحلة أهل الذمة لأن من فيها موتى، والموت في التأويل فساد الدين. وربما دلت على دور المستخفين بالأعمال المهلكة والفساد، كدور الزناة ودور الخمور التي فيها السكارى مطروحين

(1) جوّاد: جمع جادة.

(2) سورة النور: الآية ٣٩.

كالموتى ودور الغافلين الذين لا يصلون، ولا يذكرون الله تعالى ولا ترفع لهم أعمال، ولا سيما إن كان بنى فيها بيتاً أو داراً.

وأما من **نبش القبور** فإن النباش يطلب مطلوباً خفياً مندرساً قديماً لأن العرب تسميه إما في خير أو شر، فإن نبش قبر عالم فقيه، نبش على مذهبه وإحياء ما إندرس من علمه، وكذلك قبر الرسول ﷺ إلا أن يفضي به نبشه إلى رمة بالية وخرق متمزقة أو تكسر عظامه، فإنه يخرج في علمه إلى بدعة وحادثة. وإن وجده حياً إستخرج من قبره أمراً صالحاً وبلغ مراده من إحياء سنته وشرائعه على قدره ونحوه، وإن نبش قبر كافر أو ذي بدعة أو أحد من أهل الذمة، طلب مذهب أهل الضلالة، أو عالج مالاً حراماً بالمكر والخديعة، وإن أفضى به النبش إلى منتنة أو حمأة وعذرة مثيرة، كان ذلك أقوى في الدليل، وأدل على الوصول إلى الفساد المطلوب.

وأما من رأى **ميتاً قد عاش** فإن سنته تحيا في خير أو شر لرائيها خاصة، إن كان من أهل بيته أو رآه في داره أو للناس كافة إن كان سلطاناً أو عالماً.

وأما **أكل الميت** من دار فيها مريض فدليل على هلاكه، وإلا ذهب لأهلها مال.

وأما من **ناداه الميت**، فإن كان مريضاً لحقه، وإن كان مفيقاً فقد وعظه وذكره فيما لا بد منه ليرجع عما هو فيه، ويصلح ما هو عليه.

وأما من **ضربه ميت** أو تلقاه بالعبوس والتهديد وترك السلام، فليحذر، وليصلح ما قد خلفه عليه من وصية إن كانت إليه، أو في أعمال نفسه وذنوبه فيما بينه وبين الله تعالى. وإن تلقاه بالبشر والشكر والسلام والمعانقة فقد بشره بضد حال الأول. وقد تقدم في ذكر باب الأموات ما فيه غنى.

وأما **الحمل فوق النعش** فمؤيد لما دل عليه الموت في الرؤيا، وقد ولي ولاية يقهر فيها الرقاب.

وأما **الدفن** فمحقق لما دل عليه الموت، وربما كان يأساً لمن فسد دينه من الصلاح، وربما دل على طول إقامة المسافر، وعلى النكاح والعروس، ودخوله البيت في الكلة مع العروس بعد الإغتسال، ولبس البياض، ومس الطيب، ثم يزوره أخوانه

في إسبوعه، وربما دل على السجن لمن يتوقعه، فإن وسع عليه ونوم نومة عُروس، كان ما يدل عليه خيراً كله، وحسنت فيه عقباه، وكثرت دنياه، وإن كان على خلاف ذلك، ساءت حالته، وكانت معيشته ضنكاً.

وإن رأى **ميتاً عانقه** وخالطه كان ذلك طول الحي، وإن كان نائماً كان ذلك راحته.

وأما السور فسور المدينة دال على سلطانها وواليها، وأما المجهول منه فيدل على الإسلام والعلم والقرآن، وعلى المال والأمان وعلى الورع والدعاء، وعلى كل ما يتحصن به من سائر الأعداء وجميع الأسواء، من علم أو زوجة أو زوج أو سيد أو والد أو نحوهم.

القلعة انقلاع من هم إلى فرج. والقلعة ملك من الملوك، يبلغ الملوك من خير إلى شر. فمن رأى كأنه دخل قلعة رزق رزقاً ونسكاً في دينه. ومن رأى قلعة من بعيد فإنه يسافر من موضع إلى موضع، ويرتفع أمره. ومن رأى أنه بنى حصناً أحصن فرجه من الحرام، وماله ونفسه من البلاء والذل. فإن رأى أنه خرب حصنه أو داره أو قصره، فهو فساد دينه أو دنياه، أو موت امرأته. ومن رأى أنه في قلعة أو مدينة أو حصن، فإنه يرزق صلاحاً وذكراً ونسكاً في دينه.

فإن رأى أنه قاعد على **شرف حصن**، فإنه يستعيد أخاً أو رئيساً أو والداً ينجو به. وقيل: الحصن رجل حصين لا يقدر عليه أحد فمن رآه من بعيد فإنه علو ذكره، وتحصين فرجه. فإن رأى أنه تعلق بحصن من داخله أو خارجه، فكذلك يكون حاله في دينه. وقيل: من رأى أنه تحصن في قلعة نصر.

وأما البرج فمن رأى أنه على برج أو فيه، فإنه يموت ولا خير فيه، لقوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يُدرككم الموت ولو كنتم في بُروج مشيَّدة﴾[1].

خراب العمران: من رأى الدنيا خربة من المزارع والمساكن، ورأى نفسه في خراب مع حسن هيئة من لباس ومركب، فإنه ضلالة، ومن رأى حيطان الدار إنهدمت من

---

(١) سورة النساء: الآية ٧٨.

سيل ماء فهو موت أهلها. فإن رأى الخراب في محلته فإنه موت يقع هناك. ومن رأى أنه وثب عن بيته فهدمه، فهو موت امرأته. ومن رأى أن بيته سقط عليه، وكان هناك غبار، فهو حصبة. وربما كان سقوط السقف عليه نكبة. ومن رأى خراباً صار عمراناً صحيحاً، فإن ذلك صلاح في دين صاحبه، ورجوعه عن الضلالة إلى الهدى. ومن رأى سقوط شيء من داره أو قصره أو بيته إلى داخل وكان له غائب قدم عليه، وإن كان عنده شيء يخطب إليه، خطب منه ابنة أو أخت أو غيرهما. وإن هدمت الريح داره فهو موت من في ذلك المكان على يد سلطان جائر.

القناطر القنطرة المجهولة تدل على الدنيا، سيما إن كانت بين المدينة والجبانة لأن الدنيا تعبر ولا تعمر. وربما دلت على السفن لأنها كالمسافة والسبيل المسلوك المتوسط بين المكانين. وربما دلت على السلطان والحاكم والمفتي وكل ما يتوصل الناس به إلى أمورهم، ويجعلون ظهره جسراً في نوازلهم. وربما دلت على الصراط لأنه عقبة في المحشر بينه وبين الجنة، فمن جاز في المنام على قنطرة، عبر الدنيا إلى الآخرة، سيما إن لقي من بعد عبوره موتى، أو دخل داراً مجهولة البناء والأهل والموضع، أو طار به طائر، أو ابتلعته دابة، أو سقط في بئر أو حفير، أو صعد إلى السماء.

الأعمدة: العمود يدل على كل من يعتمد عليه، وما هو عمدة وعماد ودعامة، كالإسلام والقرآن والسنن والفقه للدين والسلطان والفقيه والحاكم والوالد والسيد والزوج والوصي والشاهد والزوجة والمال، وبمكان العمود وزيادة المنام وصفات النائم يستدل على تأويل الأمر وحقيقة الرؤيا فمن رأى عموداً قد مال عن مكانه وكاد أن يسقط من تحت بنائه، فإن كان ذلك من الجامع الأعظم، فإنه رجل من رجال السلطان ينافق عليه، أو يهم بالخروج عن طاعته أو عن مذهبه، أو رجل من العلماء أو الصلحاء يحور عن علمه، ويميل عن استوائه لفتنة دخلت عليه، أو بلية نزلت به.

وإن كان في مسجد من مساجد القبائل، فإنه إمامه أو مؤذنة أو من يعمره ويخدمه، وإن كان العمود في داره ومسكنه، فإن كان صاحب الرؤيا عبداً، فالعمود سيده يتغير عليه، ويبدو إليه منه ما يكرهه ويخافه، إذا كان قد خاف في المنام من سقوطه عليه،

وإن كانت امرأة فالعمود زوجها، وإن كان رجلاً فالعمود والده، وسقوط العمود مرض المنسوب إليه، أو هلك إن كان مريضاً، وكذلك ان إرتفع إلى السماء فغاب فيها، أو سقط في بئر أو حفير، فلم ير، وإن كان العمود من أعمدة الكنائس، فالمنسوب فيما جرى عليه كافر ومبتدع كالرهبان والشمامسة ورؤوس البدع.

المساجد: المسجد يدل على الآخرة لأنها تطلب فيه، كما تدل المزبلة على الدنيا، وتدل على الكعبة لأنها بيت الله، وتدل على الأماكن الجامعة للربح والمنفعة والثواب والمعاونة، كدار الحاكم وحلقة الذكر والموسم والرباط وميدان الحرب والسوق لأنه سوق الآخرة. ثم يدل كل مسجد على نحوه في كبره وإشتهاره وجوهره. فمن بنى مسجداً في المنام، فإن كان أهلاً للقضاء ناله، وكذلك إن كان موضعاً للفتوى، وقد يدل في العالم على مصنف نافع تصنيفه، وفي الوراق على مصحف يكتبه، وفي الأعزب على نكاح وتزويج، ولطلاب المال والدنيا على بناء يبنيه تجري عليه غلته، وتدوم فائدته، كالحمام والفندق والحانوت والفرن والسفينة وأمثال ذلك، لما في المسجد من الثواب الجاري مع كثرة الأرباح فيه في صلاة الجماعة، ومجيء الناس إليه من كل ناحية، ودخولهم فيه بغير إذن. ومن كان في يقظته مؤثراً للدنيا وأموالها، أو كان مؤثراً لآخرته على عاجلته، عادت الأمثال الرابحة إلى الأرباح والفوائد في الدنيا أو إلى الآخرة والثواب في الآجلة التي هي مطلبه في يقظته.

وأما من هدم مسجداً فإنه يجري في ضد من بناه، وقد يستدل على إبتذال حالته بالذي يبنيه في مكانه، ويحدثه في موضعه من بعد هدمه. فإن بني حانوتاً آثر الدنيا على الآخرة، وإن بنى حماماً فسد دينه بسبب امرأته، وإن حفر في مكان حفراً، أثم من مكر أو من أجل جماعة فرقها عن العلم والخير والعمل، أو من أجل حاكم عزله، أو رجل صالح قتله، أو ما كان فيه عطلة أو نكاح معقود أفسده وأبطله.

وإذا رأى نفسه مجرداً من الثياب في مسجد، تجرد فيما يليق به من دلائل المسجد، فإن كان ذلك في أيام الحج فإنه يحج إن شاء الله، سيما إن كان يؤذن فيه، وإن كان مذنباً خرج مما هو فيه إلى التوبة والطاعة. وإن كان يصلي فيه على غير حاله إلى غير القبلة بادي السوءة، فإنه يتجرد إلى طلب الدنيا في سوق من الأسواق وموسم

من المواسم، فيحرم فيه ما أمله، أو يخسر في كل ما قد اشتراه وباعه لفساد صلاته وخسارة تعبه. وقد يدل ذلك على فساد ما يدخل عليه في غفلته من الحرام والربا إن لاق ذلك به.

وأما **المسجد الحرام** فيدل على الحج لمن تجرد فيه أو أذن، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج بجوهره في ذلك ودليله، لأن الكعبة التي إليها الحج فيه، وقد يدل على دار السلطان المحرمة ممن أرادها التي يأمن من دخلها، وعلى دار العالم وعلى جامع المدينة، وعلى السوق العظيم الشأن الكبير الحرام، كسوق الصوف والصاغة لكثرة ما يجب فيهما من التحري، وما يدخل على أهلها من الحرام والنقص والأثم، وكذلك كل الحرام بما الإنسان فيه مطلوب بالتحفظ من إتيان المحرمات، ومن التعدي على الحيوان من أماطة الأذى.

وأما **جامع المدينة** فدال على أهلها، وأعاليه: رؤساؤها، وأسافله: عامتها، وأساطينه: أهل الذكر والقيام بالنفع في السلطان والعلم والعبادة والنسك، ومحرابه: إمام الناس، ومنبره: سلطانهم أو خطيبهم، وقناديله: أهل العلم والخير والجهاد والحراسة في الربايط. وأما حصره: فأهل الخير والصلاح وكل من يجتمع إليه ويصلي فيه، وأما مأذنته: فقاضي المدينة أو عالمها الذي يدعي الناس إليه، ويرضى بقوله، ويقتدى بهديه، ويصار إلى أوامره، ويستجاب لدعوته، ويؤمن على دعائه، وأما أبوابه: فعمال وأمناء وأصحاب شرط وكل من يدفع عن الناس ويحفظهم، ويحفظ عليهم، فما أصاب شيئاً من هذه الأشياء، أو رأى فيه من صلاح أو فساد، عاد تأويله على ما يدل عليه خاصة أو عامة.

الكعبة: هي في المنام خليفة أو وزير أو رئيس. أو تزويج، وربما دلت على الصلاة لأنها قبلة المصلين، وتدل على المسجد والجامع لأنها بيت الله، وتدل على من يقتبدى به، ويهتدى بهديه، ويرجع إلى أمره، ولم يخالف إلى غيره كالإسلام والقرآن والسنن والمصحف والسلطان والحاكم والعالم والوالد والسيد والزوج والوالدة والزوجة، وقد تدل على الجنة لأنها بيت الله، والجنة داره، وبها يوصل إليها. وقد تدل على ما يدل عليه الجوامع والمساجد في المواسم والجماعات والأسواق والرحاب.

فمن رأى الكعبة صارت داره، فسعى إليها الناس وازدحموا على بابه، فسلطان

يناله، أو علم يتعلمه أو امرأة شريفة عالية سلطانسية أو ناسكة تتزوج وإن كان عبداً فإن سيده يعتقه لأن الله تعالى أعتق بيته من إيدي الجبابرة.

وإما إن كان حولها أو يعمل عملاً من مناسكها، فهو يخدم سلطاناً أو عالماً أو عابداً أو والده أو والدته أو زوجة أو سيداً بنصح وبر وكد وتعب، وإن رأى كأنه دخلها تزوج إن كان عزباً، وأسلم إن كان كافراً أو عاد إلى الصلاة والصلاح إن كان غافلاً، وإلى طاعة والديه إن كان عاقاً، وإلا دخل دار حاكم أو فقيه لأمر من الأمور التي يستدل عليها، بزيادة منامه وأحواله في يقظته، إلا أن يكون خائفاً في اليقظة فإنه يأمن ممن يريده، وإن كان مريضاً فذلك موته وفوزه، سيما إن كان في المنام قد حمل إليها في محمل صامتاً غير متكلم، أو ملبياً متجرداً من الثياب، فإنه يخرج من الدنيا، ويستجيب لداعي الله تعالى، ويفضي إن شاء الله إلى الجنة.

وأما إن رآها في بلاد أو محلة، فإن كانت الرؤيا خاصة لرائيها ولم ير جماعة من الناس معه في رؤيتها، فإنظر في حاله، فإن كان منتظراً لزوجة عقد نكاحها وطال عليه انتظارها، فقد دنا أمرها وقرب إليه مجيئها، وسيما إن رآها في محلتها، أو في محلته. وإن دخلها وهي عنده، أهديت إليه، وإن دخلها وهي في جملتها، دخل عليها في دارها عاجلاً سريعاً، لقرب الكعبة منه من بعد بعدها ومشقة مسافتها.

وإن رآها في ذلك من كان غافلاً في دينه أو تاركاً لصلاة، فإنها له نذير وتحذير من تركه لما عليه أن يعمله من التوجه إليها في مكانه، وكذلك إن كان ممن يلزمه الحج وقد غفل عنه، فقد ذكرته في نفسها، واقتضته في المجيء إليها وإن لم يكن شيء من ذلك وكانت الرؤيا لعامة الناس كاجتماعهم حولها في المنام، وضجيجهم عندها في الأحلام، فإما سلطان عادل يلي عليهم ويقدم عليهم، أو حاكم أو رجل عالم أو إمام مذكور يقدم من حج الناس، أو سفر بعيد، أو يخرج من داره بعد تزاويه لحادث يحدث له، أو فرض يلزمه، أو ميت يموت له فيتبعه الناس، ويطوفون حوله بالدعاء له والتبرك به ونحو ذلك.

الكنيسة دالة على المقبرة وعلى دار الزانية وعلى حانوت الخمر ودار الكفر والبدع، وعلى المعازف والزمور والغناء، وعلى دار النوح والسواد والعويل، وعلى

جهنم ودار من عصى ربه، وعلى السجن. ومن رأى نفسه في كنيسة، فإن كان فيها ذاكراً الله تعالى أو باكياً أو مصلياً إلي الكعبة، فإنه يدخل جبانة الموت لزيارة أو لصلاة على جنازة، وإن كان بكاؤه بالعويل، أو كان حاملاً فيها ما يدل على الهموم، فإنه يسجن في السجن. وإن رأى فيها ميتاً فهو في النار محبوس مع أهل العصيان. وإن دخلها حياً مؤذناً أو تالياً للقرآن فإن كان في جهاد غلب هو ومن معه على بلد العدو وإن كان في الحاضرة دخل على قومه في عصيان أو بدع وإلحاد فوعظهم وذكرهم وحجهم وقال بحجة الله فيهم.

وإن كان يرى معهم، أو يصلي بصلاتهم، ويعمل مثل أعمالهم، فإن كان رجلاً، خالط قوماً على كفر أو بدعة أو زنا أو خمر، أو على معصية كبيرة كالغناء والزمر وطبل البربطة[1] والطبل، سيما إن كان قد سجد معهم للصليب لأنه من خشب، وإن كان امرأة، حضرت في عرس فيه معازف وطبول فخالطتهم، أو جنازة فيها شق وسواد ونواح وعويل فشاركتهم.

الصومعة تدل على السلطان، وعلى الرئيس العالي الذكر بالعلم والعبادة، وكذلك المنازل، وبمكانها ومنافعها وجوهرها ومعروفها ومجهولها يستدل على تأويلها، وحالة المنسوب إليها، فما أصابها ونزل بها من هدم أو سقوط أو غير ذلك، عاد تأويله على من دلت عليه. وما كان منها في الهواء، أو في الجبانة، أو في البرية، فدالة على قبور الأشراف ونفوس الشهداء على قدر ألوانها وجوهر بنائها، وما كان منها أسود اللون أو مملوء بالخنازير فهي كنائس.

والبيعة تجري مجراها في التأويل.

وأما **الناووس** فإذا رأى فيه الموتى دل على بيت مال حرام، وإذا رآه خالياً من الموتى فيدل على رجل سوء يأوي إليه رجال سوء.

• • •

(١) البربط: من آلات الطرب.

الباب الأربعون:

في الذهب والفضة وألوان الحلي والجواهر وسائر ما يُستخرج من المعدن مثل الرصاص والنحاس والكحل والنفط والصفر والزجاج والحديد والقار وأشباهها

أما **معادن الأرض** فتدل على الكنوز، وعلى المال المحبوس، وعلى العلم المكنوز، وعلى الكسب المخزون، لأنها ودائع الله في أرضه أودعها لعباده، لمصالحهم في دنياهم ودينهم فمن وجد منها معدنين أو معادن مختلفة نظرت في حاله فإن كان حراثاً زراعاً بشرته عن عامه بكثرة الكسب، بما تظهر الأرض له من باطنها وأفلاذ كبدها من فوائدها وغلاتها، وإن كان طالباً للعلوم بشرته بنيلها ومطالعتها والظفر بها، فإن أباحها للناس في المنام وإمتارها الأنام بسببه في الأحلام، دل ذلك على ما يظهر من علمه بالكلام، وما ينشره من السنن والأعلام، فإن كان سلطاناً قهر عدوه، أو معروفاً بالجهاد فتح على عددها مدنا من مدن الشرك، وسبى المسلمون منها وغنموا، وإن كان كافراً بدعياً، ورئيساً في الضلال داعياً، كانت تلك فتنا يفتحها على الناس، وبلايا ينشرها في العباد، لأن الله سبحانه سمى أموالنا وأولادنا فتنة في كتابه، ومعادن الأرض أموال صامتة مرقوبة قارة العين المدفونة.

الذهب لا يحمد في التأويل لكراهة لفظه وصفرة لونه، وتأويله حزن وغرم ومال، والسوار منه إذا لبسه، ميراث يقع، فمن رأى أنه لبس شيئاً من الذهب فإنه يصاهر قوماً غير اكفاء، ومن أصاب سبيكة ذهب، ذهب منه مال أو أصابه هم بقدر ما أصاب من الذهب، أو غصبه سلطان وغرمه. فإن رأى أنه يذيب الذهب، خاصم في أمر مكروه، ووقع في ألسنة الناس. ومن رأى أن بيته مذهب أو من ذهب، وقع فيه الحريق. ومن رأى عليه قلادة ذهب أو فضة أو خرز أو جوهر، ولي ولاية وتقلد أمانة. ومن رأى أن عليه سوارين من ذهب أو فضة، أصابه مكروه مما تملك يداه.

والفضة خير من الذهب ولا خير في السوار والدملج، قال رسول الله ﷺ: **«رأيت كأني في يدي سوارين من ذهب، فنفختهما، فسقطا، فأولتهما الكذاب**

والعنسي صاحب صنعاء». ومن رأى أن عليه خلخالاً من ذهب أو فضة أصابه خوف أو حبس وقيد. ويقال: خلاخيل الرجال قيودها. وليس يصلح شيء من الحلي في المنام إلا القلادة والعقد والخاتم والقرط.

والحلي كله للنساء زينة. وربما كان التأويل السوار والخلخال الزوج خاصة. والذهب إذا لم يكن مصوغاً فهو غرم، وإذا كان مصوغاً فهو أضعف في الشر، لدخول اسم آخر عليه. وقيل: إن حلى النساء يدل للنساء على أولادهن، فذهبه ذكورهن وفضته أناثهن وقد يدل المذكر منه على الذكور والمؤنث منه على الإناث.

الفضة مال مجموع، والنقرة[1] منه جارية حسناء بيضاء ذات جمال، لأن الفضة جوهر النساء، فمن رأى أنه إستخرج فضة نقرة من معدنها، فإنه يمكر بامرأة جميلة، فإن كانت كبيرة أصاب كنزاً، فإن رأى أنه يذيب فضة فإنه يخاصم امرأته، ويقع في ألسن الناس.

وأما **الدنانير** فإن الدينار الأحمر العتيق دين حنفي خالص، والدينار الواحد ولد حسن الوجه، والدنانير كنز وحكمة أو ولاية وأداء شهادة، فمن رأى أنه ضيع ديناراً مات ولده، أو ضيع صلاة فريضة. والدنانير المثيرة إذا وقعت إليه أمانات وصلوات. ومن رأى أنه ينقل إلى منزله أو قار دنانير فهو مال ينقل إليه، لقوله تعالى: ﴿**والحاملات وقراً**﴾[2]، فإن رأى أن في يده ديناراً فإنه قد ائتمن إنساناً على شيء فخانه.

وجميع لباس الحلي محمود للنساء، وهو لهن زينة وأمور جميلة، وربما دل على ما تفتخر به النساء، وربما دل على أولادهن، والمذكر منه ذكر، والمؤنث منه انثى. وجميعه للرجال مذموم مكروه إلا ما لا ينكر لباسه عليه.

الدراهم: الدراهم الجياد دين وعلم وقضاء حاجة أو صلاة. والنقية دنيا صاحب الرؤيا ومعاملته كل أحد على الوفاء وبقاء الكسب والأمانة، والصحاح ونثارها[3] على

(١) النقرة: القطعة المذابة من الذهب أو الفضة.

(٢) سورة الذاريات: الآية ٢.

(٣) النثار: ما ينثر في الأعراس مع الحاضرين من مال أو حلى أو زهر وغير ذلك.

رجل سماع كلام حسن صحيح، وعددها أعداد أعمال البر، لأنها مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولا تتم الأعمال إلا بذكر الله تعالى، فإن رآها إنسان فإنه يتم أمر الدين والدنيا، فإن رأى معه صحاحاً واسعة حسناء، فإنه دين، فإن كان من أبناء الدنيا نال سعة ورزقاً حسناً، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً حسناً.

والدراهم الكثيرة إذا أصابها، أفاد خيرات كثيرة في فرح وسرور، فإن رأى أن له على إنسان دراهم جياداً صحاحاً، فإن له عليه شهادة حق، وإن طالبه بها فهو مطالبته إياه بالشهادة، فإن ردها كذلك فهو شهادة بالحق والصحة، فإن ردها مكسرة مال في الشهادة، فإن ضيع درهماً حسناً فإنه ينصح جاهلاً ولا يقبل منه.

وقال بعضهم: الدراهم في الرؤيا دليل شر، وجميع ما ختم بالسكة. وقيل: الدراهم تدل على كلام متواتر في الأشياء الجليلة. وقيل: الدراهم كلام وخصومة إذا كانت بارزة، فإن أعطى دراهم في صرة أو كيس استودع سراً. وربما كان الدرهم الواحد ولداً. والفلوس كلام رديء وصخب، والدراهم الجياد كلام حسن، والدراهم الرديئة كلام سوء.

ومن رأى كأنه أصاب طستاً من ذهب أو إبريقاً أو كوزاً له عروة، فهو خادم يشتريه، أو امرأة يتزوجها، أو جارية فيها سوء خلق. وقال بعضهم: من رأى كأنه يستخدم أواني الذهب والفضة، فإنه يرتكب الآثام. وما رؤي من ذلك للموتى أهل السنة فهو بشارة، لقوله تعالى: **﴿يُطاف عليهم بصحائف من ذهب وأكواب﴾**[1].

والكنز يدل على حمل المرأة لأن الذهب غلمان، والفضة جوار. وربما دل على مال بكثرة أو علم للعالم، ورزق للتاجر، وولاية لأهلها في عدل. وقد قيل: إن الكنز يدل على الإستشهار والكنوز أعمال ينالها الإنسان في بلاد كثيرة. وقال بعضهم: من رأى كأنه وجد كنزاً فيه مال فيدل على شدة.

التاج: وأما التاج إذا رأته المرأة على رأسها، فإنه تزوج رجل رفيع ذي سلطان أو غنى، وإن كانت حاملاً ولدت غلاماً. وإن رآه رجل على رأسه، فإنه ينال سلطاناً أعجمياً، فإن دخل عليه ما يصلحه سلم، وإلا كان فيه ما يفسد الدين، لأن لبس

(١) سورة الزخرف: الآية ٧١.

الذهب مكروه في الشرع للرجال. وقد يكون أيضاً زوجة ينكحها، رفيعة القدر غنية موسرة. وإن رأى ذلك من هو مسجون في سجن السلطان، فإنه يخرجه ويشرف أمره كما شرف أمر يوسف عليه السلام مع الملك، إلا أن يكون له والد غائب فإنه لا يموت حتى يراه، فيكون هو تاجه، والتاج المرصع بالجواهر خير من التاج وحده.

والإكليل يجري مجرى التاج. وقيل: هو مال زائد وعلم وولد يرزقه، والإكليل للمرأة زوج أعجمي، وللرجال ذهاب ما ينسب إليه، لأن الذهب مكروه، فإن رأى تاجر أنه وضع الإكليل عن رأسه أو سلبه فإنه يذهب ماله، فإن وضعه ذو سلطان أصابه خطأ في دينه. وإذا رأى الملك إكليله أو تاجه وضع عن رأسه أو سلبه زال ملكه.

القرط في الأذن: وأما القرط للرجال فإنه يعمل عملاً من السماع ولذة الأذن لا تليق إلا بالنساء كالغناء وضرب البربط، وإلا فعل ما لا ينبغي له، فيغني القرآن، فإن لم يكن في شيء من ذلك، نظرت إلى الحامل من أهله إما زوجته أو إبنته فإنها تلد غلاماً إن كان القرط ذهباً، وإن كان القرط فضة ولدت انثى.

ومن رأى امرأة أو جارية في أذنيها قرط أو شنف[1] فإنه يظهر له تجارة في كورة عامرة نزهة فيها إماء وجوار مدللات مزينات، لأن المرأة والجارية تجارة، والأذن التي وضع عليها القرط إماء ونساء. فإن رأى في أذنيه قرطين مرصعين باللؤلؤ، فإنه يصيب من زينة الدنيا وجمالها، لأن جمال كل شيء اللؤلؤ، ويرزق القرآن والدين وحسن الصوت وكمالاً في أموره، فإن كان مع ذلك شنف فإنه يرزق بنتاً، فإن رأت امرأة حبلى ذلك، فإنها ترزق ولداً ذكراً. والقرط والشنف للرجال والنساء سواء. وإن كان القرط من ذهب فرجل مغن، وإن كان من فضة فإنه يحفظ نصف القرآن.

الخاتم وأما الخاتم فدال على ما يملكه ويقدر عليه، فمن أعطي خاتماً أو اشتراه أو وهب له، نال سلطاناً أو ملك ملكاً إن كان من أهله، لأن ملك سليمان عليه السلام كان في خاتمه، وأيضاً فإنه مما تطبع به الملوك كتبها، والأشراف خزائنها. وقد يكون أخذ الخاتم من الملك داراً يسكنها ويدخلها أو يملكها، وفضه بابها، وقد يكون امرأة يتزوجها فيملك عصمتها ويفض خاتمها ويولج أصبع بطنه فيها، ويكون فصه وجهها.

---

(١) الشنف: القرط وكل ما علّق في أعلى الأذن.

وقد يكون أخذ الخاتم من الله عز وجل، للزاهد العابد أماناً من الله تعالى، من السوء عند تمام الخاتمة، وأخذ من النبي ﷺ أو من العالم إشارة بنيل العلم، وكل هذا ما كان الخاتم فضة، وأما إن كان ذهباً فلا خير فيه، وكذلك إن كان حديداً لأنه حلية أهل النار، أو نحاساً لما في أسمه من لفظ النحس، وما يصنع منها من خواتيم الجن، نعوذ بالله من الشر كلّه.

وقيل: الخاتم يدل أيضاً على الولد والمرأة أو شراء جارية أو دار أو دابة أو مال أو ولاية، وإن كان من ذهب فهو للرجل ذل. وقيل: من رأى أنه لابس خاتماً من حديد فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، وإن كان من ذهب وله فص فإنه جد.

والخواتيم المفرغة المصمتة هي ابداً خير، والمفتوحة التي دخلها حشو تدل على اغتيال ومكر، لأن فيها شيئاً خفياً، أو تدل على رجاء لشيء عظيم ومنافع مثيرة، لأن عظمها أكبر من وزنها أما الخواتيم من قرن أو عاج فإنها محمودة للنساء.

وقيل: الخاتم سلطان كبير، والحلقة أصل الملك، والفص هيبته، والختم نفاذ السلطان ومال وولاية، والخواتم أمره ونهيه، والنقش فيه مراده ومنيته. فمن رأى أن الملك طبع بطابعه نال سلطاناً سريعاً لا يخالفه لأن الطابع أقوى من الخاتم، وإن رأى أنه لبس خاتماً من فضة، فأنفذه حيث أراد، وجاز له ذلك فإنه يصيب سلطاناً.

وقيل: إن الخاتم إذا لبسه الإنسان تجدد له شيء مما ينسب إلى الخاتم، ومن رأى الحلقة انكسرت وذهبت وبقي الفص، فإنه اسمه وذكره وجماله.

والخاتم من ذهب يدخل في سلطانه بدعة ومكروه في الدين وخيانة في ملكه، ويجور في رعيته. والخاتم من حديد سلطان شجاع، أو تاجر بصير، ولكنه خامل الذكر. والخاتم من رصاص سلطان فيه وهن. والخاتم ذو الفصين سلطان ظاهر وباطن، فإن كان الخاتم مما ينسب إلى التجارة فهو ربح ، وإن كان منسوباً إلى العلم فإنه يداوي أصحاب الدين والدنيا.

وضيق الخاتم يدل على الراحة والفرح. ومن استعار خاتماً فإنه يملك شيئاً لا بقاء له. ومن أصاب خاتماً منقوشاً فإنه يملك شيئاً لم يملكه قط، مثل دار أو دابة أو امرأة أو جارية أو ولد. وإن رأى خواتيم تباع في السوق، فهو بيع أملاك رؤساء

الناس. فإن رأى السماء تقطر خواتيم، فإنه يولد في تلك السنة بنون.

والخاتم للعزب امرأة، وخاتم الذهب قيل: هو امرأة قد ذهب مالها. ومن تختم بخاتم في خنصره ثم نزعه عنها أو أدخله في غيرها، فإنه يقود على امرأته، ويدعو إلى الفساد. وإن رأى أن خاتمه الذي كان في خنصره، مرة في بنصره ومرة في الوسطى من غير أن يحوله، فإن امرأته تخونه. ومن باع خاتمه بدراهم أو دقيق أو سمسم، فإنه يفارق امرأته بكلام حسن أو مال.

وبيع الخاتم فراق المرأة.

والمخنقة للرجل خناق، وللمرأة زينة وولد من زوج جوهري، وإن كانت من صفر فمن زوج أعمى، وإن كانت من خرز فإنه من زوج دنيء فإن كانت مفصلة من جوهر ولؤلؤ وزبرجد، فإنها تتزوج بزوج رفيع، وتلد منه بنتين وتجد مناها فيه.

والقلادة والعقد هما للنساء جمالهن وزينتهن ومناهن، والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان ورع ورهبة مع حفظ القرآن على قدر صغر اللؤلؤ وجماله وكثرته وخطره، وإن رأى عليه قلادة ذهب ودر وياقوت، ولي عملاً من أعمال المسلمين، أو تقلد أمانة، والجوهر في العقد جواهر عمله ومبلغه ومنتهاه، والقلادة للرجال إذا كان معها نقود من فضة دليل تزويج امرأة حسناء. والياقوت والجوهر فيها حسنها وإن كانت من الفضة والجوهر فإنه ولاية جاءته مع مال وفرح، وإذا كانت من حديد فهي ولاية في قوة، وإذا كانت من صفر فهي متاع الدنيا، وإذا كانت من خرز فولاية وهن وضعف، وإذا كانت منسوبة إلى المرأة، فإنها امرأة دنيئة.

والقلادة للنساء مال ائتمنها عليه زوجها، وقال بعضهم: الزينة التي تعلقها النساء في أعناقهن تدل فيهن على أزواجهن والولد، لأن هذه الزينة كما أنها تعانق المرأة، فكذلك الزوج والولد. وأما للرجال فإن مثل هذه الرؤيا تدل على إغتيال ومكر فيهم وتعقد أسباب، وليس ذلك بسبب الجوهر ولكنه بسبب الهيئة.

وأما **العقد للرجل في عنقه** فإن كان طالباً للقرآن جمعه، وإن كان طالباً للفقه أحكمه، وإن كان عليه عهد أو عقد وفى به، وإن لم يكن شيء من ذلك وكان عزباً تزوج امرأة تحسن القرآن، وإن كان عنده حمل ولد له غلام إلى أن ينقطع سلكه ويتبدد

نظمه، فـإن كان في عنقـه عهد نكثـه، وإن كان حـافظاً للقـرآن نسيه وغفـل عنه، وإلا تشتت منه العلم، وتلف له، وإذا إجتمعت أسلاك فالجـواهر منهـا قرآن، واللؤلؤ سنن، وسـائر الجـواهر حكم كـلام البر والفقـه. وعقد المـرأة زوجها أو ولـدها، والقـلادة من جواهر تدل على الإيمان والعلم والقرآن.

وأما **الطوق** للرجل فإحسان المرأة إلى زوجها، وسعته غنى للزوج وإحكامه على الزوج، وكونه من حديـد قـوتـه، وكون الخشب في وسـطه نفاقـه وهو للسلطان ظفـر، وللتاجر ربح. وإن رأى كأنه مطوق طوقاً ضيقاً فإنه بخيل، وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الورع فإنه لا ينتفع به أحد من أهل الدين، وإن كان عالماً فإنه يكتم علماً، قال تعالى: ﴿**سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة**﴾[1]. وإن رأى جارية في حلقها طوق من فضة فإنه يتجر على قدر الحاجة تجارة يستفيد منهـا قوة، أو يصيب من التجـارة امرأة أو جـارية، لأنه الفضة من جوهر النساء. وقيل: إن الطوق من أي نوع كان فساد في الدين.

السوار من رآه من الرجال فهو ضيق يده، فإن كان أسورة من فضـة، فهو رجـل صالح للسعي في الخيرات، لقوله تعالى: ﴿**وحُلوا أساوِرَ مِـنْ فِضَّةٍ**﴾[2]. وإن كان لـه أعداء فإن الله يعينه. ومن رأى في يده سواراً من ذهب غلت يده، فـإن رأى ملكاً سـور رعيته، فإنه يرفق بهم، ويعدل فيهم، وينالون كسباً ومعيشة وبركة، ويبقى سلطانه، فإن سورت يد السلطان فهو فتح على يديه مع ذكر وصيت، وقيل إن السوار من الفضة يدل على ابن خادم، وقيل: سـوار الفضة زيـادة مال. وقـد تقدم ذكـر السوار أيضـاً في أول الباب.

وأما **الدملج** فهو للنساء زينة وفخـر وجمال، وإن عـد عليهن فهو إفتتـاح خيرهن وسرورهن من قيمهن. والدملج من الرجال قوة على يد أخيه، لأن العضداخ، وكـذلك الساعد، وإن كان من ذهب ورأى كأنه عليه دل على أنه يضرب بالسياط، والضيق منـه أقوى في التأويل.

وأما **المعضد** فمن كان في يده معضد من فضة، فإنه يزوج ابنة أخيـه، وإن كان

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٨٠.

(٢) سورة الإنسان: الآية ٢١.

المعضد من خرز، فإنه ينال من إخوته هموماً متتابعة من قبل أخ أو أخت. وكل شيء تلبسه المرأة من الحلى فهو زوجها، لقوله تعالى: ﴿هنَّ لباس لكم﴾[1].

اللؤلؤ: اللؤلؤ المنظوم في التأويل القرآن والعلم فمن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً مستوياً فإنه يفسر القرآن صواباً. ومن رأى كأنه باع اللؤلؤ أو بلعه، فإنه ينسى القرآن. وقيل: من رأى كأنه يبيع اللؤلؤ يرزق علماً يفشيه في الناس. وإدخال اللؤلؤ في الفم يدل على حسن الدين، فإن رأى كأنه ينثر اللآلىء من فيه، والناس يأخذونها، وهو لا يأخذها فإنه واعظ. وقيل: إن اللؤلؤ امرأة يتزوجها أو خادم. وقيل: اللؤلؤ ولد، لقوله تعالى: ﴿ويطوف عليهم ولدان مُخَلَّدونَ إذا رَأَيْتَهُمْ حسبتَهم لؤلؤاً منثوراً﴾[1].

وإستعارة اللؤلؤ، تدل على ولد لا يعيش، وإستخراج اللؤلؤ المثير من قعر البحر أو من النهر مال حلال من جهة بعض الملوك واللؤلؤ الكثير ميراث أيضاً، وهو للوالي ولاية، وللعالم علم وللتاجر ربح. واللؤلؤ كمال كل شيء وجماله. ومن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً بخشبة فإنه ينكح ذات محرم. ومن بلع لؤلؤاً فإنه يكتم شهادة عنده، ومن مضغ اللؤلؤ فإنه يغتاب الناس. ومن رأى كأنه تقيا ومضغه وبلعه فإنه يكايد الناس ويغتابهم. ومن رأى لؤلؤاً كثيراً مما يكال بالقفران ويحمل بالأوقار، وكأنه استخرجه من بحر فإنه يصيب مالاً حلالاً من كنوز الملوك. فإن رأى كأنه يعد اللؤلؤ فقد قيل: إنه يصيبه مشقة.

ومن رأى كأنه فتح باب خزانة بمفتاح، وأخرج منها جواهر، فإنه يسأل عالماً عن مسائل لأن العالم خزانة ومفتاحها السؤال، وربما كانت الرؤيا امرأة يفتضها، ويولد له منها أولاد حسان.

ومن رأى كأنه رمى لؤلؤاً في نهر أو بئر فإنه يصطنع معروفاً إلى الناس، فمن رأى كأنه ميز بين لؤلؤة وقشرها، وأخذ القشر ورمى بما في وسطه، فإنه نباش.

المرجان: قال بعضهم: هو مال كثير وجارية حسناء مذكورة خيرة، هشة بشة،

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٧.

(٢) سورة الإنسان: الآية ١٩.

والقلادة منه ومن الخرز ما نهى الله تعالى عنه بقوله تعالى: ﴿**لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد**﴾[1].

الياقوت فرح ولهو، فمن رأى أنه تختم بالياقوت فإنه يكون له دين واسم. وإن رأى أنه أخذ فص ياقوت وكان يتوقع ولداً، ولد له بنت، وإن أراد التزويج، تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين، لقوله تعالى: ﴿**كأنهنَّ الياقوتُ والمرجان**﴾[1]. فإن رأى كأنه إستخرج من قعر البحر أو النهر ياقوتاً كثيراً يكال بالمكيال، أو يحمل بالأوقار، فإنه مال كثير من سلطان. والكثير من الياقوت للعالم علم وللوالي ولاية وللتاجر تجارة، وإن الياقوت صديق.

ومن رأى أنه نظر في جوهر أو لؤلؤ لا ضوء له أو في زجاجة لا ضوء لها فليحذر الخناق والشدة لأن النفس في البدن كالنور في الزجاج والجوهر، أو يذهب عقله لأن العقل جوهر مبسوط.

وإذا كانت الياقوتة صديقاً كان قاسي القلب ومن رأى كأن له إكليلاً من ياقوت ومرجان، فإنه عزة وقوة من قبل امرأة حسناء، وقال بعضهم: إن الياقوت منسوب إلى النساء حتى يكون كثيراً يكال، فيكون حينئذٍ مالاً. ومن أعطي ياقوتة فإنه يصيب امرأة حسناء.

الزمرد والزبرجد هو المهذب من الإخوان والأولاد، والمال الطيب الحلال، والكلام الخالص من العلم والبر. ويكون أيضاً صديقاً صاحب دين وورع وحسب.

وأما **الفيروزج** فهو فتح ونصر وإقبال وطول عمر.

العقيق مبارك ينفي الفقر على ما روي في الخبر عن النبي ﷺ فمن رأى كأنه تختم به فإنه يملك شيئاً مباركاً، وينال نعمة نامية. وكذلك الجزع[1].

والخرزة الواحدة صديق لا معين له والكثير منه مال حرام.

---

(١) سورة المائدة: الآية ٢.

(١) سورة الرحمٰن: الآية ٥٨.

(١) الجزع: نوع من الخرز.

والرصاص يدل على عوام الناس. ويدل أخذه على إستفادة مال من قبل المجوس. وأخذ الرصاص الذائب دليل خسران في المال والرصاص الجامد لا يدل على خسران. ومن رأى أنه يذيب رصاصاً، فإنه يخاصم في أمر فيه وهن، ويقع في ألسنة الناس.

الصفر والنحاس مال من قبل النصارى واليهود فمن رأى أنه يذيب صفراً، فإنه يخاصم في أمور من متاع الدنيا، ويدل أيضاً على كلام السوء والبهتان. ومن رأى في يده شيئاً منه فليحذر أناساً يعادونه، وليتق الله ربه في دينه. لأن الله تعالى يقول: ﴿**من حليهم عجلاً جسداً له خوار**﴾[2]. لم يكن ذهباً ولا فضة إنما كان نحاساً. ومن رأى صفراً أو نحاساً فإنه يرمى بكذب أو بهتان أو يشتم.

الحديد، قال الله تعالى: ﴿**وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس**﴾[3]. والحديد مال وقوة وعز. وأكله مع الخبز مداراة وإحتمال لأجل المعاش، ومضغه غيبة، والحديد ظفر.

والكحل والمكحلة امرأة، والإكتحال يستحب من الرجل الصالح، ولا يستحب من الرجل الفاسق والميل ولد، وقيل: الكحل يدل على زيادة ضوء البصر.

وأما **الزجاج** فهو لا بقاء له، وهو جوهر النساء، ورؤيته في وعاء أقل ضررا وهو هم لا بقاء له، وقد تقدم ذكر أوانيه في باب الخمر وأوانيها. وقد جاء الخبر عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قامت من نومها باكية، فسئلت عن ذلك. فقالت: رأيت رسول الله ﷺ وفي يده قارورة، فقلت: ما هذه يا رسول الله. قال: أجمع فيها دم الحسين. فلم يلبث أن جاء نعي الحسين عليه السلام.

وأما **الزئبق** فيدل على خلف الموعد والخيانة والنفاق واتباع الهوى. ومن رأى بيده شيئاً من الزئبق فإنه مذبذب في دينه، متابع لهواه، خائن غير مؤتمن، وأكله لا خير فيه.

والقار وقاية وجنة من محذور.

---

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٤٨.

(٣) سورة الحديد: الآية ٢٥.

والنفط مال حرام: وقيل: امرأة مفسدة. ومن صب عليه نفط أصابه مكروه من جهة السلطان.

وأما **الفلوس** فالمنثور منها في وعاء قضاء حاجة، والمكشوف منها كلام رديء وصخب. ومن رأى أنه أدخل في فمه درهماً فأخرج فلساً، فإنه زنديق. والفلس كلام مع رياء ومجادلة. ومن رأى فلوساً عليها اسم الله تعالى فإنه رخص لنفسه السماع وإستماع الشعر مثل القرآن، ومن رأى كأنه ابتلع ديناراً وأخرجه من سفله فلساً، فإنه يموت على الكفر، لأن الدينار دين، والفلس غش وكفر وضلال. وقال بعضهم: الفلوس تدل على حزن وضيق وكلام يتبعه غم. وقيل: الفلس يدل على الإفلاس.

• • •

الباب الحادي والأربعون:

في البحر وأحواله والسفينة والغرق والأنهار والآبار والمياه وظروفها من الدلاء والخوابي والجرار والكيزان

البحر في التأويل سلطان مهيب قوي، كما أن البحر أعظم الأنهار.

الماء يدل على الإسلام والعلم وعلى الحياة وعلى الخصب والرخاء، لأن به حياة كا شيء، كما قال الله تعالى: ﴿لأسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه﴾[1]. وربما دل على النطفة لأن الله تعالى سمّاها ماء، والعرب تسمى الماء الكثير: نطفة، ويدل على المال لأنه يكسب به، فمن شرب ماء عذباً صافياً من بئر أو سقاء ولم يستوعب آخره، فإن كان مريضاً أفاق من علّته، ودامت حياته، ولم تتعجل وفاته، وإن لم يكن مريضاً تزوج إن كان عزباً لتلذذه بشربه، ونزول الماء من أعلاه إلى ذكره وإن كان متزوجاً ولم ينكح أهله في ليلته، إجتمع معها وتلذذ بها، وإن لم يكن شيء من ذلك، أسلم إن كان كافراً، أو نال علماً إن كان صالحاً وللعلم طالباً، وإلاّ نال دنيا حلالاً إن كان تاجراً إلاّ أن يُدخل على الماء ما يفسده، فيدخل ذلك على حرامه وإثمه، مثل أن يشربه من دور أهل الذمة، فإما علم فاسد ووطء رديء أو مال خبيث. وإن كان الماء كدراً أو مراً أو منتناً فإنه يمرض ويفسد كسبه أو يتمرر عيشه، أو يتغير مذهبه، لكل إنسان على قدره وما يليق به، وبالمكان الذي شرب منه والإناء الذي كان فيه.

وأما من حمل ماء في وعاء، فإن كان فقيراً أفاد مالاً، وإن كان عزباً تزوج، وإن كان متزوجاً حملت زوجته أو أمته منه إن كان هو الذي أفرغ الماء في الوعاء أو زوجته أو خادمه من بئر أو زيره أو قربته.

وأما جريان الماء في البيوت ودخوله إلى الدور، فلا خير فيه، فإن كان ذلك عاماً في الناس، دخلت عليهم فتنة أو مغرم أو سبي أو إسقام أو طواعين، وإن كان ذلك في دار مخصوصة نظرت في أمرها، فإن كان فيها مريض مات، فسعى الناس إليه في نعيه

(١) سورة الجن: الأيتان ١٦ ــ ١٧.

بالبكاء والدموع. وكذلك إن سألت في البيت ميازيب، أو انفجرت فيه عيون، فإنها عيون باكية على موت المريض، أو عند وداع المسافر، أو في شر ومضاربة بين ساكنيه، أو بلاء يحل فيه من مرض أو سلطان، وكذلك جريان الماء في محلة أو ركوده يؤذن بإجتماع جمع من الناس. وجريانه في أماكن النبات يؤذن بالخصب وكثرته. وغلبته على المساكن والدور من عيون الأرض أو سيولها بلاء من الله عز وجل على أهل المكان، وإما طاعون جارف، أو سيل مبيد إن تهدمت له المساكن، وغرق فيه الناس. وإلا كان عذاباً من السلطان أو جائحة من الجوائح.

فإن رأى أنه أعطي ماء في قدح دل ذلك على الولد، وإن شرب ماء صافياً في قدح نال خيراً من ولده أو زوجته، لأن الزجاج من جوهر النساء، والماء جنين. وقال بعضهم: من رأى كأنه يشرب ماء ساخناً أصاب غم، فإن رأى أنه ألقي في ماء صاف، سر مفاجأة وقيل: إن عين الماء لأهل الصلاح خير ونعمة لقوله تعالى: **﴿فيهما عينان تجريان﴾**[1] ولغير أهل الصلاح مصيبة.

وانفجار الماء من حائط حزن من الرجال مثل أخ أو صهر أو صديق، فإن رأى الماء إنفجر وخرج من الدار. فإنه يخرج من الهموم كلها، وإن لم يخرج منها، فإنه هم دائم، فإن كان ذلك الماء صافياً فهو حزن في صحة جسم، وهذا كله في العين إذا لم تكن جارية، فإن كانت جارية فهو خير جار لصاحبه حياً وميتاً إلى يوم القيامة. وقال بعضهم: من رأى كأن في داره عين ماء جارية فإنه يشتري جارية، وإذا رأى كأن عيوناً انفجرت فإنه ينال أموالاً في توبيخ.

والماء الصافي رخص الأسعار، وبسط العدل.

ومن رأى كأنه شرب ماء كثيراً أكثر من عادته في اليقظة فإن عمره يطول. وقيل: إن شرب الماء سلامة من العدو، ومضغه معالجة الكدر، والشدة في المعيشة.

وبسط اليد في الماء تقليب مال وتصرف فيه.

والماء الراكد أضعف من الماء الجاري في كل حاله. وقيل: إن الماء الراكد حبس، فمن رأى أنه سقط في ماء راكد، فهو حبس وغم. والماء المالح غم، والماء

(١) سورة الرحمن: الآية ٥.

الأسود إذا نزح من البئر، فإنها امرأة يتزوجها ولا خير فيها. وقيل: إن رؤية الماء الأسود خراب الدور، وشربه ذهاب البصر. والماء الآسن عيش نكد. والماء النتن مال حرام والماء الأصفر مرض. وغور الماء عزل وذل وزوال النعمة، لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَيتُمْ إنْ أصبَحَ ماؤُكُم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين﴾[1].

والماء الحار الشديد الحرارة إذا رأى كأنه استعمله بالليل أو بالنهار، أصابته فزع من الجن.

والماء الكدر عسر وتعب وشربه مرض.

وزبد الماء مال لا خير فيه ومن شرب ماء البحر وهو كدر أصابه هم من الملك.

ومن رأى كأنه نظر في ماء صاف، فرأى وجهه فيه كما يراه في المرآة، فإنه ينال خيراً كثيراً فإن رأى أن وجهه فيه حسن، فإنه يحسن إلى أهل بيته، وصب الماء إنفاق المال، والماء في غير ظروفه[2] من صرة أو ثوب، دليل العوز، لأنه يظن أنه يحرزه ولم يحرزه. والوضوء من ماء لا يكره، صافياً كان أو كدراً، حاراً أو بارداً بعد أن يكون نظيفاً يجوز به الوضوء، لأن الوضوء أقوى في التأويل من مخارج الماء واختلافه، ويكره من العيون وماء كدر لم يجر.

والمشي فوق الماء غرور ومخاطرة، فإن خرج منه قضيت حوائجه. ومن رأى أنه في ماء عميق كثير، ونزل فيه يبلغ قعره، فإنه يصيب دنيا كثيرة ويتمول. وقيل: بل يقع في أمر رجل كبير.

والإغتسال بالماء البارد توبة وشفاء من المرض، والخروج من الحبس وقضاء الدين، والأمن من الخوف.

ومن رأى كأنه شرب ماء كثيراً عذباً كان طول حياة وطيب عيش، فإن شربه من البحر نال مالاً من الملك، وإن شربه من النهر ناله من رجل حاله في الرجال كحال ذلك النهر في الأنهار، وإن استقاه من بئر أصاب مالاً بحيلة ومكر ومن رأى أنه يستقي

---

(١) سورة الملك: الآية ٢٠.

(٢) ظروف الماء: اوعيته.

ماء ويسقي بستاناً أو حرثاً، أفاد مالاً من امرأة، فإن أثمر البستان أو سنبل الزرع، أصاب من تلك المرأة مالاً وولداً وسقي البستان والزرع مجامعة امرأته.

والماء في قدح زجاج، ولد فإن انكسر القدح، وبقي الماء ماتت الأم، وبقي الولد وإن ذهب الماء وبقي القدح مات الولد وبقيت الأم.

البحر أما البحر فدال على كل من له سلطان على الخلق، كالملوك والسلاطين والجباة والحكام والعلماء والسادات والأزواج، لقوته وعظيم خطره، وأخذه وإعطائه، وماله علمه، ماؤه وموجه رجاله أو صولاته أو حجته أو أمره، وسمكه رعيته، ورجاله أرزاقه، وأمواله أو مسائله وحكمه، ودوابه ودوابه قواده وأعوانه وتلاميذه، وسفنه عساكره، ومساكنه نساؤه وأمناؤه، وتجاراته وحوانتيه أو كتبه ومصاحفه وفقهه.

وربما دل البحر على الدنيا وأهوالها، تعز واحداً وتموله، وتقفر آخر وتقتله، وتملكه اليوم، وتقتله غداً أو تمهد له اليوم، وتصرعه بعده، وسفنه أسواقها ومواسمها، وأسفارها الجارية تغني أقواماً وتفقر آخرين، ورياحها أرزاقها وأقبالها وحوادثها وطوارقها وأسقامها، وسمكة رزقها، وحيوانه ودوابه آفاتها وطوارقها وملوكها، وموجه همومها وفتنها.

وربما دل البحر على الفتنة الهائجة المضطربة الفائضة، وسفنه عصمة الله تعالى لمن عصم فيها، وأمواجها ترادفه، وسمكه أهلها الخاطئون فيها، الذين لا يرحم صغيرهم كبيرهم بل يأكله ويستأكله ويهلكه إن قدر عليه، ودوابه رؤساؤها وقادتها وأهل البأس والشر فيها.

وربما دل على جهنم وسفنه كالصراط المنصوب عليها، فناج ومخدوش ومكدوس، وغريق في النار، وأمواجه زفيرها. فمن رأى نفسه في بحر أو رؤي له ذلك فإن كان ميتاً فهو في النار، لقوله تعالى: ﴿**أغرقوا فأدخلوا ناراً**﴾[1]. فكيف بالميت إن كان غريقاً؟ وإن كان مريضاً اشتدت به علته، وعظم بحرانه، فإن غرق فيه مات من علته، وإن لم يكن مريضاً داخل سلطاناً، إن كان ذلك في الصيف وفي هدوء البحر،

---

(١) سورة نوح: الآية ٢٥.

أو يسبح في العلم ويخالط العلماء، أو يتسع في الأموال والتجارة على قدر سبحه في البحر واقتداره على الماء، فإن غرق في حاله ولم يمت في غرقه، ولا أصابه وجل ولا غم، تبحر فيما هو فيه، ومنه قولهم: غرق فلان في الدنيا، وغرق في النعيم مع السلطان، فإن مات في غرقه فسد دينه، وساء قصده في مطلوبه، لإجتماع الموت والغرق، وأما إن دخله أو سبح فيه في الشتاء والبرد أو في حين أرتجاجه، نزل به بلاء من السلطان، وإما سجن أو عذاب، ويناله مرض وإستسقاء، ورياح ضارة، أو يحصل في فتنة مهلكة، فإن غرق في حينه قتل في محلته، أو فسد دينه في فتنة.

ومن قطع بحراً أو نهراً إلى الآخر قطع هماً وهولاً أو خوفاً وسلم منه. وقال بعضهم: من رأى البحر أصاب شيئاً كان يرجوه، ومن رأى أنه خاض البحر يدخل عمل الملك، ويكون منه على غرر.

فإن شرب ماءه كله فإنه يملك الدنيا، ويطول عمره، أو يصيب مال الملك، أو مثل سلطانه، أو يكون نظيره في ملكه، فإن شربه حتى روي منه فإنه ينال من الملك مالاً يتمول به مع طول حياته وقوته. فإن إستقى منه فإنه يلتمس من الملك عملاً وينال بقدر ما استقى منه. فإن صبه في إناء، فإنه يجني مالاً كثيراً من ملك، أو يعطيه الله تعالى دولة يجمع فيها مالاً، والدولة أقوى وأوسع وأدوم من البحر، لأنها عطية الله.

ومن إغتسل من البحر، فإنه يكفر عنه ذنوبه، ويذهب همه بالملك. ومن نزل في البحر فإنه يقيم على الخطايا. ومن رأى البحر من بعد، فإنه يرى هولاً، وقيل: يقرب إليه شيء يرجوه ورؤية البحر هادئاً خير من أن تكون أمواجه مضطربة.

والبحيرة تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة لأن البحيرة واقفة لا تجري، وهي تقتل من يقع فيها ولا تدفعه.

والموج شدة عذاب، لقوله تعالى: **﴿وإذا غشيهم موج كالظُّلَلِ﴾**[1]. وقال تعالى: **﴿وحال بينهما الموج﴾**[2].

---

(١) سورة لقمان: الآية ٣٢.

(٢) سورة هود: الآية ٤٣.

ومن رأى كأنه أخرج من البحر لؤلؤة، إستفاد من الملك مالاً أو جارية أو علماً. وإذا رأى أن البحر أو غيره من المياه زاد حتى جاوز الحد وهو معنى المد حتى دخل الدور والمنازل والبيوت، فأشرف أهلها على الغرق، فإنه يقع هناك فتنة عظيمة. والأصل في الماء الغالب هم وفتنة، لأن الله تعالى سمى غلبته وكثرته طغياناً.

وقيل: إن **الغرق** يدل على إرتكاب معصية كبيرة، وإظهار بدعة. والموت في الغرق موت على الكفر. وأما الكافر إذا رأى أنه غرق في الماء فإنه يؤمن، لقوله تعالى: ﴿**حتى إذا أدركه الغرق قال أمنت...**﴾[1] الآية.

ومن رأى كأنه غرق وغاص في البحر، فإن السلطان يهلكه، فإن رأى كأنه غرق وجعل يغوص مرة ويطفو مرة، ويحرك يديه ورجليه، فإنه ينال ثروة ودولة. فإن رأى كأنه خرج منه، ولم يغرق، فإنه يرجع إلى أمر الدين خصوصاً إذا رأى على نفسه ثياباً خضراً. وقيل: من رأى أنه قد مات غريقاً في الماء، كاده عدوه، والغرق في الماء الصافي غرق في مال كثير.

وأما **السباحة** فمن رأى أنه يسبح في البحر وكان عالماً بلغ في العلم حاجته، فإن سبح في البر فإنه يحبس، ويمكث فيه بقدر صعوبة السباحة أو سهولتها وبقدر قوته، وإن سبح على قفاه، فإنه يتوب، ويرجع عن معصية. ومن سبح وهو يخاف، فإنه ينال خوفاً أو مرضاً أو حبساً، وذلك بقدر بعده من البر، وإن ظن أنه ينجو منه فإنه يموت في ذلك الهم. وإن كان جريئاً في سباحته فإنه يسلم من ذلك العمل.

وكل بحر أو نهر أو واد جف، فإنه ذهاب دولة من ينسب إليه، فإن عاد الماء، عادت الدولة، وقيل: إذا رأى الإنسان كأنه قد نجا من الماء سباحة قبل إنتباهه من نومه، فهو خير من أن ينتبه وهو في الماء يسبح. وقيل: من رأى كأنه يسبح، خاصم خصماً وغلب خصمه، ونصر عليه.

والمشي فوق الماء في بحر أو نهر يدل على حسن دينه وصحة يقينه، وقيل: بل يتيقن أمراً هو منه في شك. وقيل: يسافر سفراً في خطر على توكل. ومن رأى كأن

---

(١) سورة يونس: الآية ٩٠.

الماء يجري على سطحه أصابته بلية من السلطان دالة على الرجل المسلط الذي لا يقدر عليه إلا بملاطفة لجريانه وسلطانه، والراكد منه أهون مراماً وألطف أمراً، ويدل على المحارب القاطع للطريق، وعلى الأسد، وعلى ما يدل عليه السيل.

فمن رأى **وادياً** قد حال بينه وبين الطريق فإن كان مسافراً قطع عليه الطريق لص أو أسد أو عقله عن سفر مطر أو سلطان أو صاحب مكس، وإن كان حاضراً نالته غمة وبلية، لقوله تعالى: ﴿**مبتليكم بنهر**﴾[1]. وإما سلطان يقدم إليه، سيما إن دخل فيه، فأما أن يسجنه أو يأمر بضربه، أو يناله حزن وإذا كان قد ناله منه وجل، أو منعه من الخلاص منه تياره، وإما مرض يقع فيه من برد أو إستسقاء، فكيف إن كان ذلك في الشتاء، وكان ماؤه كدراً فهو أشد في جميع ما يدل عليه، فإن قطعه وجاوزه أو خرج منه، نجا من كل ما هو فيه من الغم والأسقام، ومن كل ما يدل عليه من البلايا والأحزان.

ومن استقى من نهر فشرب أصاب مالاً من رجل خطير كقدر ذلك النهر. ومن دخل نهراً فأصابه من قعره وحل أو طين أصابه هم من رجلٍ حاله كحالة ذلك النهر في الأنهار. ومن قطع نهراً إلى الجانب الآخر قطع هماً أو هولاً أو خوفاً وسلم منه إن كان فيه وحل.

والنهر الكبير الغالب رجل منيع ذو سلطان، ودخوله بلدة دخول السلطان إليها. وصفاء الماء عدل السلطان. ورجوع الماء إلى وراء عز السلطان. وعلو الماء فوق المقدار علو من ذلك السلطان فوق مقداره، وصعود السطح قهر السلطان رعيته. وإخلاله بالجذوع أسره للرجال، وذهاب الماء بالطعام إغارة السلطان على أموالهم، وذهابه بالفرش سبيه لنسائهم. وحفر النهر إصابة مال، وكذلك الماء فيه، وكذلك رؤية الرجل الماء في بستانه يساق إليه، لقوله تعالى: ﴿**نسوق الماء إلى الأرض الجرز**﴾[2].

فإن رأى كأنه وقع في ماء ثم خرج منه فإنه يقع في حزن ثم يخرج منه، فإن رأى

(١) سورة البقرة: الاية ٢٤٩.

(٢) سورة السجدة: الاية ٢٧.

كأنه وثب من النهر إلى شطه، فإنه ينجو من شر السلطان وينال ظفراً على الأعداء، لقوله تعالى: ﴿فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه﴾[1].

وأما **دجلة** فمن شرب ماءها فإنه ينال الوزارة إن كان من أهلها، ويصيب مال الوزير.

ومن رأى أنه يشرب من ماء **الفرات** نال بركة ونفعاً ونعمة، فإن رأى أن ماء الفرات قد يبس فإنه يموت الخليفة أو يذهب ماله، وربما وقع التأويل على وزير الخليفة.

ومن شرب من نهر **النيل** نال ذهباً بقدر ما شرب.

السواقي الساقية تدل على مجرى الرزق ومكانه كالحانوت والصناعة والسفر ونحو ذلك، وربما دل على الفروع لمدها بالماء فهي مجراه مع سقيها البساتين، وربما دلت على السقاء والسقاية لحملها للماء ومجيئها به، وربما دلت على محجة طريق السفر لسير المسافرين عليها كالماء، وربما دلت على الخلق ونه ساقية الجسم، وربما دلت على حياة الخلق إن كانت للعامة، أو حياة رأسها إن كانت خاصة.

قال بعضهم: الساقية التي يسدها الرجل أو أحد غلمانه ولا يغرق فيها، فهي حياة طيبة لمن ملكها، خاصة إذا نقص الماء من مجراه المحدود في الأرض، فإن فاض عن مجراه يميناً وشمالاً، فهو هم وحزن وبكاء لأهل ذلك الموضع، وكذلك لو جرت الساقية في خلال الدور والبيوت فإنها حياة طيبة للناس.

الحوض رجل سلطان شريف نفاع، فإن رأى حوضاً ملآناً فإنه ينال كرامة وعزاً من رجل سخي، فإن توضأ فإنه ينجو من هم.

القنوات القناة تدل على خادم الدار، لما يجري عليها من أوساخ الناس وأهلها، وربما دلت على الفرج الحرام، سيما الجارية في الطرقات والمخلاة المبذولة لكل من يطأ عليها ويبول فيها لقذارتها لأن الرسول عليه السلام كنى عن الفاحشة بالقاذورات، وربما دلت على الفرج والغمة لأنها فرج أهل الدار إذا جرت، همهم إذا انحسرت أو انسدت.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٤٩.

والناعورة خادم تحفظ أموال الناس في السر. وقيل: الدواليب والنواعير دوران التجارات والأموال، وأنتقال الأحوال على السفر.

الجرة أجير منافق يجري على يديه مال يؤتمن عليه. وشرب الماء منها مال حلال وطيب عيش، فمن رأى أنه شرب نصف مائها فقد نصف عمره، فإن شرب أقل أو أكثر فتأويله ما بقي أو نفذ من عمره، كذلك في سائر الأواني فقس عليه، وقيل: الجرة امرأة أو خادم أو عبد، وربما دلت إذا كانت مملوءة زيتاً أو عسلاً أو لبناً لأهل الدنيا على المطمورة والمخزن والكيس، وعلى العقدة من بدرة فأقل. وكذلك سائر أوعية الفخار من الكيزان والقلال وغيرها تجري مجرى الجرة.

الكيزان[1] هي الجواري الخدم والمستحبون للنكاح والوطء، فمن شرب منها أفاد من جهتهم، وإنكسارها موتهم.

والبرادة، قيل: هي امرأة رئيسة نافعة ذات خدم كثيرة.

والخابية امرأة خيرة والشراب منها مال يناله من قبلها، ومن رأى كأنه استقى ماء وصبه في خابية فإنه ينال مالاً ويودعه لإمرأة. والخابية تجري مجرى الزير.

زير الماء وهو الحب يدل على قيم الدار، ويدل على مخزنه وحانوته، وعلى زوجته الحاملة لمائه.

والقربة دالة نحو ما دل عليه الزير.

الدلو رجل يستخرج أموالاً بالمكر، فمن رأى أنه يدلو من بئر ماء، ويحوي الماء ويفرغه في إناء فإنه مال ناله من مكر لا يلبث معه ذلك المال حتى يذهب وتذهب منافعه عنه، فإن سقاه بستانه، فإنه يصيب به امرأة، ويصيب منها إصابة، فإن أثمر البستان أصاب منها ولداً على نحو ما يرى من تمام ذلك، فإن رأى بئراً عتيقة، فسقى منها إبلاً أو أناساً أو بهائم، فهو يعمل خير الأعمال وأشرفها في البر على قدر قوته وجده فيه، وهو بمنزلة الراعي الذي يفرغ الماء من البئر، على رعيته من الإبل والشاء.

والبكرة رجل نفاع مؤمن يسعى في أمور الناس من أمور الدنيا والدين، فمن رأى أنه يستقي بها ماء ليتوضأ، فإنه يستعين برجل مؤمن معتصم بدين الله تعالى لأن

---

(١) الكيزان: جمع كوز وهو الابريق الصغير.

الجهاد دين، فإن توضأ وتمم وضوءه به، فإنه يكفى كل هم وغم ودين.

وقيل: **الدلو** يدل على من ينسب إلى المطالبة، ومنه دلونا إليه بكذا وكذا، اي توسلنا فمن أدلى دلوه في بئر نظرت في حاله، فإن كان طالب نكاح نكح، فكأن عصمته[1] عقدة النكاح، والدلو ذكره، وماؤه نطفته، والبئر زوجته. وإن كان عنده حمل أتاه غلام، لقوله تعالى: ﴿**فأدلى دَلْوَه قال يا بشرَى هذا غلام**﴾[2]. وإلّا أفاد فائدة من سفر، أو مطلب، لأن السيارة وجدوا يوسف عليه السلام حين أدلوا دلوهم، فشروه وباعوه بربح وفائدة وقال الشاعر:

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن إلق دلوك بالدلاء
تجيء بحملها طوراً وطوراً ... تجيء بحمأة[3]وقليل ماء

وإن كان المستقي بالدلو طالباً للعلم، كانت البئر إستاذه الذي يستقي منه علمه، وما جمعه من الماء فهو حظه وقسمه ونصيبه.

والسفينة دالة على كل ما ينجي فيه مما يدل الغرق عليه، لأن الله سبحانه نجى بها نوحا عليه السلام والذين معه مما نزل الكفار من الغرق والبلاء. وتدل على الإسلام الذي به ينجي من الجهل والفتنة. وربما دلت على الزوجة والجارية التي تحصن وينجى بها من النار والفتن، لأن الله سبحانه وتعالى سماها جارية، وربما دلت على الوالد والوالدة اللذين كانت بهما النجاة من الموت والحاجة. لا سيما إنها كالأم الحاملة لولدها في بطنها. وربما دلت على الصراط الذي عليه ينجو أهل الإيمان من النار. وربما دلت على السجن والهم والعقلة[4] إذا ركدت.

وقال بعضهم: من رأى أنه في سفينة في بحر داخل ملكاً عظيماً أو سلطاناً. والسفينة نجاة من الكرب والهم والمرض والحبس لمن رأى أنه مالكها، فإن رأى أنه فيها، كان في ذلك إلى أن ينجو، فإن خرج منها كانت نجاته أعجل، فإن كان فيها وهو على أرض يابسة كان الهم أشد والنجاة أبعد.

فإن رأى وال معزول أنه ركب في سفينته، فإنه يلي ولاية من الملك الأعظم

---

(١) العصمة: العقدة.
(٢) سورة يوسف: الآية ١٩.
(٣) الحمأة: الطين الأسود.
(٤) العقلة: السجن.

على قدر البحر، ويكون مبلغ الولاية على قدر إحكام السفينة وسعتها، وبعد السفينة من البر بعده من العزل. وقيل: إن ركوب السفينة في البحر سفر في شدة ومخاطرة، وبعدها من البر بعده من الفرج، وإن كان في أمر فإنه يركب مخاطرة، فإن خرج فإنه ينجو ويعصي ربه، لقوله تعالى: ﴿**فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون**﴾[1]، فإن كان صاحب الرؤيا قد ذهبت دولته، أو كان تاجراً قد ضاعت تجارته، فإن السفينة رجوع ذلك، فإن غرقت فإن السلطان يغضب عليه، وإن كان والياً ينجو وترجع إليه الولاية، وإن كان تاجراً فهو نقصان ماله ويعوض عنه وإن غرقت فهو بمنزلة الغريق.

من رأى أنه في سفينة في جوف البحر، فإنه يكون في يدي من يخافه، ويكون موته نجاة من شر ما يخافه، وغرق سفينته وتفرق ألواحها مصيبة له فيمن يعز عليه، وقيل: إن غرق السفينة سفر في سلامة، لقوله تعالى: ﴿**سَخَّرَ لَكُمُ الفُلْكَ لتجري في البحرِ بأمرِهِ ولِتَبْتَغوا مِن فَضْلِهِ**﴾[2].

والسفينة المشحونة بالناس سلامة لمن كان فيها في سفر، لقوله تعالى: ﴿**فأنجيناه وَمَنْ مَعَهُ في الفلكِ المشحونِ**﴾[3].

وأخذ مجداف السفينة إصابة علم أو نيل مال من ذي شوكة، وأخذ حبل السفينة حسن الدين وصحبة الصالحين من غير أن يفارقهم، لقوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبلِ الله جميعاً ولا تَفرَّقوا**﴾[4].

● ● ●

---

(١) سورة العنكبوت: الآية ٦٥.

(٢) سورة إبراهيم: الآية٣٢.

(٣) سورة الشعراء: الآية ١١٩.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

في رؤيا النار وأدواتها من الزند والحطب والفحم والتنُّور والكانون والسراج والشمع والقنديل وما اتصل بذلك

النار دالة على السلطان لجوهرها وسلطانها على ما دونها مع ضرها ونفعها. وربما دلت على جهنم نفسها، وعلى عذاب الله. وربما دلت على الذنوب والآثام والحرام وكل ما يؤدي إليها ويقرب منها من قول أو عمل. وربما دلت على الهداية والإسلام والعلم والقرآن، لأن بها يهتدى في الظلمات لقول موسى ﷺ كما ورد في القرآن الكريم: «**أوْ أجد على النار هدى**»[1] فوجد، وسمع كلام الله تعالى عندها بالهدى. وربما دلت على الأرزاق والفوائد والغنى، لأن بها صلاحاً في المعاش للمسافر والحاضر، كما قال الله عز وجل: ﴿**نحنُ جعلناها تذكرة ومتاعاً للمُقوين**﴾[2]. ويقال لمن افتقر أو مات: خمدت ناره، لأن العرب كانت توقدها هداية لابن السبيل والضيف المنقطع كي يهتدي بها، ويأوي إليها، ويعبرون بوجودها عن الجود والغنى، وبخمودها عن البخل والفقر.

وربما دلت على الجن لأنهم خلقوا من نار السموم، وربما دلت على السيف والفتنة إذا كان لها صوت ورعد وألسنة ودخان. وربما دلت على العذاب من السلطان لأنها عذاب الله، وسلطان الدارين. وربما دلت على الجدب والجراد. وربما دلت على الأمراض والجدري والطاعون، فمن رأى ناراً وقعت من السماء في الدور والمحلات، فإن كانت لها ألسنة ودخان فهي فتنة وسيف يحل في ذلك المكان، سيما إن كانت في دور الأغنياء والفقراء، ومغرم يرميه السلطان على الناس سيما إن كانت في دور الأغنياء خاصة، فإن كان جمراً بلا ألسنة فهي امراض وجدري أو وباء سيما إن كانت عامة على خلط الناس.

وأما من رأى النار عنده في تنور أو فرن أو كانون أو نحو ذلك من الأماكن التي يوقد فيها، فإنها غنى ومنفعة تناله، سيما إن كانت معيشته من أجل النار، وسيما إن

(١) سورة طه: الآية ١٠.
(٢) سورة الواقعة: الآية ٧٣.

كان ذلك أيضاً في الشتاء، وإن رأى ناره خمدت أو اطفئت أو صارت رماداً، أو أطفأها ماء أو مطر، فإنه يفتقر ويتعطل عن عمله وصناعته. وإن أوقدها من لا يتعيش منها في مثل هذه الأماكن ليصلح بها طعاماً، طلب مالاً أو رزقاً بخدمة سلطان أو بجاه ومعونة، أو بخصومه أو وكالة أو منازعة وسمسرة، وإلا هاج كلاماً وشراً وكلام سوء.

وأما من رآها أضرمت في طعام أو زيت أو في شيء من المبيعات، فإنه يغلو ولعل السلطان يطلبه، فيأخذ الناس فيه أمواله.

وأما من أكل النار فإنه مال حرام ورزق خبيث يأكله، ولعله أن يكون من أموال اليتامى لما في القرآن.

فإن رأى النار تتكلم في جرة أو قربة أو وعاء من سائر الأوعية الدالة على الذكور والإناث، أصاب المنسوب إلى ذلك الوعاء صرع من الجن، وداخله جني ينطق على لسانه.

وقيل: النارحرب إذا كان لها لهب وصوت، فإن لم يكن الموضع الذي رؤيت فيه أرض حرب، فإنها طاعون أو برسام، أو جدري او موت يقع هناك. قال أبو عمر النخعي لرسول الله ﷺ: رأيت ناراً خرجت من الأرض، فحالت بيني وبين ابن لي، ورأيتها تقول: لظى لظى بصير وأعمى، أطعموني آكلكم كلكم أهلكم ومالكم. فقال عليه السلام: **«تلك فتنة تكون في آخر الزمان، تقتل الناس إمامهم، ثم يشتجرون اشتجاراً أطباق»**. وخالف بين أصابعه: **«ويحسب المسيء أنه محسن، ودم المؤمنين عند المؤمنين أحل من شرب الماء»**.

ومن أجج ناراً ليصطلي بها، هيج أمراً يسد به فقره، لأن البرد فقر. وقد سئل ابن سيرين عن رجل رأى على إبهامه سراجاً، فقال: هذا رجل يعمى ويقوده بعض ولده. فإن أججها ليسوي بها لحماً أثار أمراً فيه غيبة للناس. فإن أصاب من الشواء، أصاب رزقاً قليلاً مع حزن. فإن أججها ليدلبخ بها قدراً فيها طعام، أثار أمراً يصيب فيه منفعة من قيم بيته، فإن لم يكن في القدر طعام، هيج رجلاً بكلام وحمله على أمر مكروه.

وما أصابت النار فاحرقت، من بدن أو ثياب فهو ضرر ومصائب ومن قبس ناراً

أصاب مالاً حراماً من سلطان، ومن أصابه وهج النار اغتابه الناس.

والكي بالنار لذعة من كلام السوء.

والشرارة كلمة سوء، ومن تناثر عليه الشرر، سمع من الكلام ما يكرهه، ومن رأى بيده شعلة من نار، أصاب سعة من السلطان، فإن أشعلها في الناس أوقع بينهم العداوة، وأصابهم بضر، فإن رأى تاجر ناراً وقعت في سوقه أو حانوته، كان ذلك نفاق تجارته إلا أن ما يتناوله من ذلك حرام، والعامة تقول في مثل هذا: وقعت النار في الشيء، إذا نفق.

والرماد كلام باطل لا ينتفع به.

والدخان هول وعذاب من الله وعقوبة من السلطان. فمن رأى دخاناً يخرج من حانوته، فإنه يقع في خير وخصب بعد هول وفضيحة، ويكون ذلك من قبل السلطان، فإن كان دخان قدر فيها لحم نضيج، فإنه خير وخصب وفرح بعد هول يناله. ومن رأى الدخان قد أضله، فهو حمى تأخذه. ومن أصابه حر الدخان فهو غم وهم.

والحطب نميمة وإيقاده بالنار سعاية إلى سلطان.

والفحم من الشجر رجل خطير، وقيل: مال حرام. وقيل: هو رزق من السلطان. والفحم الذي لا ينتفع به بمنزلة الرماد باطل من الأمر، فإن كان فحماً ينتفع به في وقود، فهو عدة الرجل في العمل الذي يدخل فيه الفحم، لأن فيه بقية من المنافع.

وقيل: إن الرماد مال حرام. وقيل: هو رزق من قبل سلطان، فمن رأى الرماد فإنه يتعب في أمر السلطان، ولا يحصل له إلا العناء. وقيل: هو علم لا ينفع.

ومن رأى أنه يسجر[1] تنوراً، فإنه ينال ربحاً في ماله، ومنفعة في نفسه. فإن رأى في دار الملك تنوراً فإن كان للملك أمر مشكل إستنار واهتدى، وإن كان له أعداء ظفر بهم. فإن رأى أنه يبني تنوراً وكان للولاية أهلاً، نال ولاية وسلطاناً وينجو من عدوه إن كان له عدو. ومن أصاب تنوراً بغير رماد تزوج إمرأة لا خير فيها.

---

(١) يسجر التنور: يشعله.

والكانون من الحديد امرأة من أهل بيت ذي بأس وقوة، وإذا كان من صفر[1] فمن أهل بيت أصحاب أمتعة الدنيا وزينتها، وإن كان من خشب فمن بيت قوم فيهم نفاق، وإن كان من جص فمن أهل بيت مشبهين بالفراعنة، وإذا كان من طين فمن أهل بيت الدين، وإذا كان فيه النار دل على الدولة، وإذا كان خالياً من النار دل على العطلة.

والمنارة خادم فما رؤي فيها من حدث في ترسها أو عمودها أو كرسيها فإن تأويلها في الخادم، والترس من أشرف قطعها، وتأويله رأس الخادم.

السراج هو قيم بيت. فمن رأى أنه إقتبس سراجاً نال علماً ورفعة. فإن رأى أنه يطفىء سراجاً بفمه فإنه يبطل أمر رجل يكون على الحق، ولكنه لا يبطل، لقوله تعالى: ﴿**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره**﴾[2].

ومن رأى كأنه يمشي بالنهار في سراجاً فإنه يكون شديد الدين مستقيم الطريقة، لقوله تعالى: ﴿**ويجعل لكم نوراً تمشون به**﴾[3]. فإن رأى كأنه يمشي بالليل في سراج، فإنه يتهجد إن كان من أهله، وإلا إهتدى إلى أمر تحير فيه، لأن الظلمة حيرة، والنور هدى وربما يكون في معصية فيتوب عنها. فإن رأى كأن سراجاً يزهر من أصابعه، أو من بعض أعضائه، فإنه يتضح له أمر مبهم حتى يتيقنه ببرهان واضح، فإن رأى كأن له سراجاً داخله سلطان أو عالم أو رزق مبارك. فإن رأى كأن له سراجاً ضوءه كضوء الشمس، فإنه يحفظ القرآن ويفسره.

والسراج زيادة نور القلب، وقوة في الدين، ونيل المراد. وقيل: السراج ولد تقي عالم فقيه، أو تاجر منفق سخي. ومن رأى في داره سراجاً ولد له غلام مبارك. ومن رأى كأن في يده سراجاً وشمعة أو ناراً فطفاه، فإن كان سلطاناً عزل، أو تاجراً خسر، أو ملكاً ذهب ماله، لقوله تعالى: ﴿**كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون**﴾[4]. والسراج في البيت للعزب امرأة يتزوجها، وللمريض دليل العافية، وإذا كان وقوده غير مضيء فإنه يدل على غم. والسُرُجُ كلها تدل على ظهور الأشياء الخفية.

---

(١) الصفر: النحاس.
(٢) سورة الصف: الآية ٨.
(٣) سورة الحديد: الآية ٢٨.
(٤) سورة البقرة: الآية ١٧.

والفتيلة قهرمانة تخدم الناس، فإن رأى أنها إحترقت كلها، فإن القهرمانة تموت، فإن وقعت منها شرارة في قطن وإحترق فإنها تخطيء خطأ وتزل زلة.

والشمعة سلطان أو ولد رفيع خطير سخي منفق. ونقرة [1] الشمع مال حلال يصل إلى صاحبه بعد مشقة لمكان تذويبه حتى يستخرج منه العسل.

والقنديل ولد له بهاء ورفعة وذكر وصيت ومنفعة إذا أسرج في وقته، إذا كان مسرجاً فإنه قيم بيت أو عالم. والقناديل في المساجد العلماء وأصحاب الورع والقرآن. قال أبو عبيدة: رأيت قناديل المسجد قد أطفئت فمات مسعر بن كدام [2].

والمسرجة قيم البيت لقيامه بصلاحهم، وربما دلت على المرأة والسراج على زوجها، وربما كان المصباح زوجته والسراج زوجها، وربما كان المصباح زوجته والفتيلة زوجها، وربما كانت ولدها الخارج من بطنها، وربما دل السراج على ما يهتدى به، وما يستضاء بنوره من عين أو غيرها. فمن رأى سراجاً طفيء مات من يدل عليه من المرضى من عالم أو قيم أو ولد، أو يعمى بصر صاحبه، أو يصاب في دينه على قدره، وزيادة منامه، فإن رأى في بيته سراجاً مضيئاً، كانت إمرأته أو ولده حسن الذكر.

●●●

---

(١) النقرة: القطعة المذابة من الذهب أو الفضة.

(٢) مسعر بن كدام: من ثقات أهل الحديث كان يقال له «المصحف» لعظم الثقة بما يرويه وكان مرجئاً وعنده نحو ألف حديث وخرَّج له الستة. توفي سنة ١٥٢هـ/ ٧٦٩م.

الباب الثالث والأربعون:

في رؤيا الأشجار المثمرة وثمارها والأشجار التي لا تثمر، وتأويل البستان والكرم والربيع

البستان دال على المرأة لأنه يسقى بالماء، فيحمل ويلد، وإن كان امرأة كان شجرةُ قومها وأهلها وولدها ومالها وكذلك ثماره. وقد يدل البستان المجهول على المصحف الكريم، لأنه مثل البستان في عين الناظر وبين يدي القارىء، لأنه يجني من ثمار رحمته. وهو باق بأصوله مع ما فيه من ذكر الناس، وهو الشجرة القديمة والمحدثة، وما فيه من الوعد والوعيد بمثابة ثمارها الحلوة والحامضة.

وربما دل مجهول البساتين على الجنة ونعيمها لأن العرب تسميه جنة، وكذلك سماه الله تعالى بقوله: **﴿أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار﴾**[1]. وربما دل البستان على الوسق، وعلى دار العرس، فشجره موائدها، وثمره طعامها. وربما دل على كل مكان أو حيوان، يشتغل منه، ويستفاد فيه، كالحوانيت والخانات والحمامات والمماليك والدواب والأنعام وسائر الغلات، لأن شجر البستان إذا كان مثمراً فهو كالعقد لمالكها، وكالخدمة والأنعام المختلفة لأصحابها. وقد يدل البستان على دار العالم والحاكم والسلطان الجامعة للناس، والمؤلفة بين سائر الأجناس.

فمن رأى نفسه في بستان نظرت في حاله وزيادة منامه، فإن كان في دار الحق، فهو في الجنة والنعيم والجنان، وإن كان مريضاً مات في مرضه، وصار إليها إن كان البستان مجهولاً، وإن كان مجاهداً نال الشهادة سيما إن كان فيه امرأة تدعوه إلى نفسها، ويشرب فيه لبناً أو عسلاً من أنهاره، وكانت ثماره لا تشبه ما قد عهده، وإن لم يكن شيء من ذلك ولا دلت الرؤيا على شهادة نظرت إلى حاله، فإن كان عزباً أو من قد عقد نكاحاً تزوج، أو دخل بزوجته، ونال منها، ورأى فيها على نحو ما عاينه

(١) سورة البقرة: الآية ٢٦٦.

في البستان، ونال منه في المنام من خير أو شر، على قدر الزمان، فإن كانت الرؤيا في إدبار الزمان، وإبان سقوط الورق من الشجر وفقد الثمر أشرف منها على مالا يحبه، ورأى فيها ما يكرهه من الفقر ورعاية المتاع وسقم الجسم.

وإن كان ذلك في إقبال الزمان وجريان الماء في العيدان، أو بروز الثمر وينعه، فالأمر في إصلاح الأول، وإن رأى ذلك من له زوجة ممن يرغب في مالها، أو يحرص على جمالها، اعتبرته أيضاً بالزمنين، وبما صنع في المنام من قول أو سقي أو أكل ثمره أو جمعها، فإن رأى ذلك من له حاجة عند السلطان، أو خصومة عند الحاكم عبرت أيضاً عن عقبى أمره ونيله وحرمانه بوقته وزمانه، وبما جناه في المنام من ثماره الدالة على الخير أو الشر على ما يراه في تأويل الثمار.

وقيل: إن البستان والكرم والحديقة هو الاستغفار، والحديقة امرأة الرجل على قدر جمال الكرم، وحسنه وقوته، وثمرته مالها وفرشها وحليها، وشجره وغلظ ساقه سمنها، وطوله طول حياتها، وسعته سعة في دنياها، فإن رأى كرماً مثمراً فهو دنيا عريضة. ومن رأى أنه يسقي بستانه، فيأتي أهله. ومن دخل بستاناً مجهولاً قد تناثر ورقه، أصابه هم ومن رأى بستانه يابساً فإنه يجتنب إتيان زوجته.

الشجر المعروف عددها هم الرجال، وحالهم في الرجال بقدر الشجرة في الأشجار. فإن رأى أنه زاول منها شيئاً، فإنه يزاول رجلاً بقدر جوهر الشجرة ومنافعها.

فإن رأى له **نخلاً كثيراً** فإنه يملك رجالاً بقدر ذلك.

وإن كانت **شجرة جوز** فإنه رجل أعمى شحيح نكد عسر، وكذلك ثمره هو مال لا يخرج إلا بكد ونصب. فإن رأى أنه أصاب جوزاً يتحرك له صوت، فإن الجوز إذا تحرك أو صوت أو لعب به صخب، ويظفر المقامر بصاحبه، وكل ما يقامر به، وكذلك إذا قامر صاحبه ظفر بما طلب، وأصل ذلك كله حرام فاسد. فإن رأى أنه على شجرة جوز، يتعلق برجل أعجمي ضخم، فإن نزل منها فلا يتم ما بينه وبين ذلك الرجل، فإن سقط منها ومات، فإنه يقتل على يد رجل ضخم أو ملك، فإن انكسرت به، ملك ذلك الرجل الضخم، وملك الساقط، إذا كان رأى أنه مات حين سقط، فإن لم يمت حين سقط، فإنه ينجو.

وشجر السدر رجل شريف حسيب كريم فاضل مخصب بخصب الشجرة وكرم ثمارها.

والنبق[1] مال غير منفوش، وليس شيء من الثمار يعدله في ذلك خاصة.

وشجر الزيتون رجل مبارك نافع لأهله، وثمره هم وحزن لمن أصابه وملكه.

وربما دلت الشجرة أيضاً على النساء لسقيها وحملها وولادتها ثمرها. وربما دلت على الحوانيت والموائد والعبيد والخدم والدواب والأنعام وسائر الأماكن المشهورة بالطعام والأموال، كالمطامر والمخازن. وربما دلت على الأديان والمذاهب لأن الله تعالى شبه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة وهي النخلة وقد أولها رسول الله ﷺ بالرجل المسلم، وأول الشجرة التي أمسكها في المنام بالصلاة التي أمسكها على أمته. قال المفسرون: إذا دلت الشجرة على عمل صاحبها وعلى دينه ونفسه، دل ورقها على خلقه وجماله وملبسه، وشعبها على نسبه وأخوانه واعتقاداته، ويدل قلبها على سرائره وما يخفيه من أعماله ويدل قشرها على ظاهره وجلده وكل ما تزين به من أعماله، ويدل ماؤها على إيمانه وورعه وملكه وحياته، لكل إنسان على قدره، وربما رتبوها على خلاف هذا الترتيب، وقد ذكرته في البحور.

فمن رأى نفسه فوق شجرة أو ملكها في المنام أو رؤي ذلك له نظرت في حاله وحال شجرته، فإن كان ميتاً في دار الحق، نظرت إلى صفة الشجرة، فإن كانت الشجر كبيرة جميلة حسنة، فالميت في الجنة، ولعلها شجرة طوبى، فطوبى له وحسن مآب، وإن كانت شجرة قبيحة ذات شوك وسواد ونتن فإنه في العذاب، ولعلها شجرة الزقوم، قد صار إليها لكفر أو لفساد طعمه، فإن رأى ذلك المريض انتقل إلى أحد الأمرين على قدره وقدر شجرته، وإن كان حياً مفيقاً نظرت إلى حاله، فإن كان رجلاً طالب نكاح، أو امرأة لزوج، نال أحدهما زوجاً على قدر حال الشجرة وهيئتها إن كانت مجهولة، وعلى طبع نحو طبعها ونسبها وجوهرها إن كانت معروفة، وإن كان زوج كل واحد منهما في اليقظة مريضاً نظرت إلى الزمان في حين ذلك، فإن كانت تلك الشجرة التي ملكها أو رأى نفسه فوقها في إقبال الزمان قد جرى الماء فيها،

---

(١) النبق: حمل السدر، شبيه بالعنّاب.

فالمريض سالم قد جرت الصحة في جسده، وظهرت علامات الحياة على بدنه، وإن كانت في إدباره فالمريض ذاهب إلى الله تعالى، وصائر إلى التراب والهلاك، وإن رآها في حانوته أو مكان معيشته، فهي دالة على كسبه ورزقه، فإن كانت في إقباله أفاد واستفاد، وإن كانت في إدباره خسر وافتقر، وإن رآها في مسجد فهي دالة على دينه وصلواته، فإن كانت في إدبار الزمان فإنه غافل في دينه، ولاه عن صلواته، وإن كانت في إقباله فالرجل صالح مجتهد قد تمت أعمالع، وزكت طاعته.

وأما من ملك شجراً كثيراً فإنه يلي على جماعة ولاية تليق، إما إمارة أو قضاء أو فتوى أو إمامة محراب، أو يكون قائداً على رفقة، أو رئيساً على سفينة أو في دكان فيه صناع تحت يده على هذا ونحوه.

وأما من رأى جماعتها في دار، فإنها رجال أو نساء أو كلاهما يجتمعان هناك على خير أو شر، فإن رأى ثمارها عليها، والناس يأكلون منها، فإن كانت ثمارها تدل على الخير والرزق، فهي وليمة وتلك موائد الطعام فيها، وإن كانت ثمارها مكروهة تدل على الغم فهو مأتم يأكلون فيه طعاماً، وكذلك إن كان في الدار مريض، وإن كان ثمرها مجهولاً نظر، فإن كان ذلك في إقبال الشجرة كان طعامها في الفرح، وإن كان في إدبارها، كان مصيبة سيما إن كان في اليقظة قرائن أحد الأمرين.

وأما من رأى شجرة سقطت أو قطعت أو كسرتها ريح شديدة فإنه رجل أو امرأة يهلكان أو يقتلان، ويستدل على الهلاك بجوهرها أو بمكانها، وبما في اليقظة من دليلها، فإن كانت في داره فالعليل فيها من رجل أو امرأة هو الميت، ومن أهل بيته وقرابته وإخوانه، أو مسجون على دم أو مجاهد أو مسافر، وإن كانت في الجامع فإنه رجل أو امرأة مشهوران يقتلان أو يموتان موتة مشهورة، فإن كانت نخلة فهو رجل عالي الذكر بسلطان أو علم، أو امرأة أو أم رئيس، فإن كانت شجرة زيتون فعالم أو واعظ أو عابر أو حاكم أو طبيب، ثم على نحو هذا يعبر سائر الشجر على قدر جوهرها ونفعها وضرها ونسبها وطبعها.

ومن رأى أنه غرس شجرة فعلقت، أصاب شرفاً أو اعتقد لنفسه رجلاً بقدر جوهرها، لقول الناس: فلان غرس فيه، إذا اصطنعه، وكذلك إن بذر بذراً فعلق، وإن لم يعلق ذلك ناله هم.

وغرس الكرم نيل شرف، وقيل: من رأى في الشتاء كرماً حاملاً أو شجرة، فإنه يعبر بامرأة أو رجل قد ذهب مالها ويظنهما غنيين.

وشجرة السفرجل رجل عاقل لا ينتفع بعقله لصفرة ثمارها.

وشجرة اللوز رجل غريب.

وشجرة الخلاف رجل مخالف لمن والاه، مخالط لمن عاداه.

وشجرة الرمَّان رجل صاحب دين ودنيا، وشوكها مانع له من المعاصي، وقطع شجرة الرمان قطع الرحم.

وأما **الشجر العِظام** التي لا ثمر لها مثل السرو والدلب، فرجال صلاب ضخام لا خير عندهم.

وما كان من الأشجار طيب الريح، فإنه الثناء على الرجل الذي تنسب إليه مثل ريح تلك الشجرة.

وكل شجرة لها ثمر فإن الرجل الذي ينسب إليها مخصب بقدر ثمرها في الثمار، وفي تعجيل إدراكها ومنافعها.

والشجرة التي لها الشوك رجل صعب المرام عسر. ومن أخذ ماء من شجرة فإنه يستفيد مالاً من رجل ينسب إلى نوع تلك الشجرة.

ومن رأى أنه يغرس في بستانه أشجاراً فإنه يولد له أولاد ذكور أعمارهم في طولها وقصرها كعمر تلك الأشجار، فإن رأى اشجاراً نابتة خلالها رياحين نابتة، فإنهم يدخلون ذلك الموضع للبكاء والهم والمصيبة.

الكرم والعنب: الكرم دال على النساء لأنه كالبستان لشربه وحمله ولذة طعمه، ولا سيما إن المسكر المخدر للجسم يكون منه، وهو بمثابة خدر الجماع مع ما فيه من العصير، وهو دال على النكاح لأنه كالنطفة وربما دل الكرم على الرجل الكريم الجواد النافع لكثرة منافع العنب، فهو كالسلطان والعالم والجواد بالمال، فمن ملك كرماً كما وصفناه، تزوج امرأة إن كلن عزباً، أو تمكن من رجل كريم.

والزبيب كله أسوده وأحمر وأبيضه خير ومال.

ومن رأى أنه يعصر كرماً، فخذ بالعصير واترك ما سواه، وهو أن يخرج الملك

ويملك من ملك العصير غصباً، وكـذلك عصير القصب وغيره، لأن العصير ومنافعـه يغلب ما سواه عن أمره، مما يكون معه مما لم تمسه النار، إلا ما يتفاضل فيه جوهره.

قيل: من التقط عنقوداً من العنب نال من امرأته مالاً مجموعاً وقيل: العنقود ألف درهم، وقيل: إن العنب الأسود مال لا يبقى وإذا تدلى من كرمه فهو برد شديد وخوف. وقد قال بعض المعبرين: العنب الأسود لا يكره، لقوله تعالى: ﴿سكراً ورزقاً حسناً﴾[1]. وكان زكريا عليه السلام يجده عند مريم فهو لا يكره وأكثر المعبرين يكرهونه. وقيل: إنه كان بجوار ابن نوح حين دعا عليه أبوه، وكان أبيض اللون فلما تغير لونه تغير ما حوله من العنب، فاصل الأسود من ذلك.

وما كان من الثمار لا ينقطع في كل إبان وليس له حين ولا جوهر يفسده، فهو صالح كالتمر، ويعدم في حين غيره، فهو في إبانها صالحة، إلا ما كان منها له اسم مكروه، أو خبر قبيح، وفي غير إبانها فهو مكروه في المآل، وما كان له أصل يدل على المكروه، فهو في إقباله هم وغم، وفي غير حينه ضرب أو مرض، كالتين، لأن آدم عليه السلام خصف عليه من ورقه، وعوتب عليه، عند شجرته وهو مهموم نادم، فلزم ذلك التين في كل حين، ولزم شجرته وورقه كذلك، وكل ما كان من الثمار في غير إبانه مكروها صرفت مكروهه، فما كان أصفر اللون كان مريضاً، كالسفرجل.

الزعرور والبطيخ مع ضرره في غير إبانه، وعبر أصفرها هموم وأحزان، فإن كانت حامضة كانت ضرباً بالسياط لآكلها سيما إن كان عدداً، لأن تمر السوط طرفه، والشجرة التي هي أصل التمر في إدبارها عصا يابسة، وما كان له إسم، وفي اشتقاقه فائدة حمل تأويله على لفظه، وإن كان ذلك أقوى من معانيه، كالسفرجل الأخضر في غير وقته تعب، واصفره مرض.

والخوخ الأخضر توجع من هم أو أخ، واصفره مرض.

والعناب في وقته ما ينوبه من شركة أو قسمة، وأخضره في غير وقته نوائب

---

(١) سورة النحل: الآية ٦٧.

(٢) الأترج: من فصيلة الحمضيات.

تنوبه، وحوادث تصيبه، ويابسة في كل حين، رزق أوف، وشجرته رجل كامل العقـل، حسن الوجه. وقيل: رجل شريف نفاع صاحب سرور وعز وسلطنة.

الإجـاص في وقته رزق، أو غـائب جاء أو يجيء، وفي غيـر وقته مـرض جاء إن كان أصفر، أو جاء إن كان أخضر. فإن رأى مريض أنه يأكل إجاصاً، فإنه يبرأ.

وما كان له إسم مكروه، وأصـل مكروه وجمعـاً عليه في كـل حين، **كالخـرنوب** خراب من إسمه، ولما يروي عن سليمان عليه السلام فيه.

وربمـا دل **التين الأخضر** والعنب الأبيض في الشتـاء على الأمطار، وأسـودهمـا جميعاً على البرد، وقد يكون ذلـك في الليل والأول في النهـار، فمن إعتاد ذلـك فيهما أو رآه للعـامـة أو في الأسـواق أو على السقـوف، كـان ذلـك تـأويـله. والهم في ذلـك لا يزاوله، لأن المطر مع نفعه وصلاحه فيه عقلة للمسافر، وعطلة للصانـع تحت الهواء والقطر والهدم والطين. وقد تدل الثمرة الخضراء في غـيـر إبـانها التي هي صـالحة في وقتها. إذا كان معاشها شاهد يمنع من ضررهـا في الدنيـا على الرزق والمـال الحرام، إذا أكلها أو ملكها من ليس له إليها سبيل ومن هو ممنوع منها.

العصير والعصر صالح جداً فمن تولى ذلـك في المنام نـظرت في حالـه، فإن كـان فقيراً استغنى، وإن كـانت رؤياه للعـامـة كـأنهم يعصـرون في كـل مكـان العنب أو الزيت أو غيرهمـا من سائـر الأشياء المعصـورات، كانـوا في شدة، أخصبـوا، وفرج عنهم، فإن رأى ذلك مريض أو مسجون نجا من حاله بخروج المعصور من حبسه، فإن رأى ذلك من غلات أو ديون، اقتضاها وأفاد فيهـا، وإن رأى ذلك طـالب العلم والسنن تفقه فيها، وانعصـر الرأي من صـدره إنعصاراً، وإن رأى ذلـك عزب تـزوج، فخرجت نطفته، وأخصب عيشه.

وإن كان العصير كثيراً جداً، وكان معه تين أو خمر أو لبن نال سلطانـاً، ومن رأى كأنه عصر العنب خمراً أصاب حظوة عند السلطان، ونال مالاً حراماً.

التين مـال كثير، وشجـرتـه رجـل غني كثيـر المـال، نفـاع يلتجيء إليـه اعـداء الإسلام، وذلك لأن شجرة التين مأوى الحيات، والأكل منها يدل على كثرة النسل.

التفاح هو همة الرجل وما يحاول، وهو بقدر همة من يراه، فإذا كان ملكاً، فـإن

رؤيته التفاح له ملكه، وإن كـان تاجـراً فإن التفـاح تجارتـه، وإن كان حـراثاً فـإن رؤية التفـاح حرثـه، وكذلـك التفاح لمن يـراه همته التي تهمـه، فإن رأى أنـه أصاب تفـاحاً أو أكله أو ملكه، فإنـه ينال من تلك الهمـة بقدر مـا وصفت، وقيل: التفـاح الحلو رزق حـلال، والحامض حـرام. ومن رماه السلطان بتفاحـة فهـو رسول فيـه منـاه وشهـوتـه. وشجـرة التفاح رجـل مؤمن قريب إلى النـاس، فمن رأى أنه يغـرس شجرة التفـاح فإن يربي يتيماً. ومن رأى أنه يأكل تفاحة، فإنه يأكـل مالاً ينـظر الناس إليـه. وإن اقتطفهـا أصاب مالاً من رجل شريف مع حسن ثناء، والتفـاح المعدود دراهـم معـدودة، فإن شم تفاحة في مسجد، فإنه يتزوج، وكذلك المرأة إن شمتها في مجلس فسق فإنها تشتهر، فـإن أكلتها في موضع معروف، فإنها تلد ولداً حسناً، وغصن التفاح نيل خير ومنة وربح.

الكمثرى أكثر المعبرين يكرهونه، ويقـولون هـو مرض، وقـال بعضهم: هو مـال يصيبه من أصابـه أو أكله، لأن نصف إسمه مثري يدل على الثروة، وقيل: الأصفر منـه مـال في مرض. وشجـره رجل أعجمي يـداري أهله ليستخرج منهـا مـالاً، وقيـل: إن المرأة إذا رأت كأنها تملك حمل كمثرى، حملت ولداً فولدته. وقيل: من أصاب كثمراة ورث مالاً مجموعاً.

الأتـرج[1] الواحـدة ولـد، وكثيـره ثنـاء طيب، وروي أن النبـي ﷺ قـال: مثـل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب.

الأتـرجـة الخضـراء تـدل على خصب السنـة وصحـة جسم صـاحب الـرؤيـا إذا اقتطفها، والأترجة الصفراء خصب السنة مـع مرض. قيـل: إن الأترجـة امرأة أعجمية شريفة غنية، فإن رأى كأنه قطعها نصفين، رزق منها بنتاً ممـراضة وإبنـاً ممراضـاً، وإن رأت امرأة في منامهـا كأن على رأسهـا إكليلاً من شجـرة الأترج، تـزوجها رجـل حسن الذكر والدين، فإن رأى كأن في حجرها أترجة، ولدت إبناً مباركاً، فإن رأى رجـل كأن امرأة أعطته أترجة، ولدت له إبناً.

ورمي الرجل آخر بأترجة يدل على طلب مصاهرة.

والنارنج دون الأترج في باب المحمدة، وفوقها في باب الكراهة على قـول من

كرهه. وقد كرهه أكثرهم لما في إسمه من لفظ النار، وأنشدوا في معناه:

إن فاتنا الورد زماناً فقد عوضنا البستان نارنجناً
يحسب جانيها وقد أشرقت حمرتها في الكف ناراجنا

والأترج نظير المؤمن طعمه وريحه وكرم شجرته وجوهره. ولا تضر صفرته مع قوة جوهره، فمن أصاب منه واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً فهي ولد، والكثير منه مال طيب مع إسم صالح، والأخضر منه أجود من الأصفر، وربما كانت الأترجة الواحدة دولة، فإن أكله وكان حلوا كان مالاً مجموعاً، وإن كان حامضاً مرض مرضاً يسيراً.

الخوخ في غير وقته مرض شديد، وقيل: إن الحامض من الخوخ خوف. وشجر الخوخ رجل شجاع منفع في الناس سديد الرأي يجمع مالاً كثيراً في عنفوان شبابه، ويموت قبل أن يبلغ الشيب.

المشمش مرض، وأكل الأخضر منه تصدق بدنانير وبرء من مرض، وأكل الأصفر نفقة مال في مرض، فإن رأى كأنه يأكل مشمشاً من شجره فإنه يصاحب رجلاً فاسد الدين مثير الدنانير. وقيل: إن التقاط المشمش من شجره تزوج بامرأة في يدها مال من ميراث. فإن كان بعض السلاطين التقط مشمشاً من شجرة التفاح، فإنه يضع في رعيته مالاً غير محمود.

وشجرة المشمش رجل كثير المرض. وقال بعضهم: بل هي رجل منقبض مع أهله منبسط مع الناس، جريء غير جبان، فإن كانت موقرة بحملها، فإنها تدل على رجل صاحب دنانير كثيرة، وإذا كان مشمشاً أخضر، كان رجلاً صاحب دراهم كثيرة. ومن كسر غصناً من شجرته، فإنه يجحد مالاً من رجل أو ينكسر عليه، أو يترك صلاته أو صيامه، ويفسد مالاً ليس له، فإن كسر من شجرة غير مثمرة غصناً ليتخذه عصاً، فإنه ينال منه سروراً.

وما كان من الثمار والفواكه أصفر فهو مرض، وما كان حامضاً فهو هم وحزن. والأخضر منه ليس بمرض.

السفرجل قد كرهه أكثر المعبرين، وقالوا: إنه مرض لصفرة لونه ولما فيه من

القبض، وقيل: إنه يدل على السفر، وقال قوم إنه سفر واقع مع وفق، وقال بعضهم: إنه سفر لا خير فيه.

وشجرة السفرجل رجل عاقل، ولا ينتفع بعقله لصغر ثمارها، وقال بعضهم: إن السفرجل رجل محمود في المنام لمن رآه، على اي حال يراه، لأن اسمه بالفارسية بهي وهو خير، والتاجر إذا رآه دل على ربحه، والوالي إذا رآه دل على زيادة ولايته، ومن رأى أنه يعصر سفرجلاً فإنه يسافر في تجارة وينال ربحاً كثيراً.

التوت أكله يدل على كسب واسع لصاحب الرؤيا. الأسود منه دنانير، والأبيض منه دراهم، وشجرته رجل صاحب أموال وأولاد.

الموز وأما الموز فإنه لطالب الدنيا رزق يناله بحسب منيته، ولطالب الدين يبلغ فيه بحسب إرادته قوة في عبادة، وشجرة الموز تدل على رجل غني مؤمن حسن الخلق، ونباتها في دار دليل على ولادة ابن. قال الله تعالى: ﴿**وطلح منضود**﴾[1]، وهو الموز وليس يضر معه لونه، ولا حموضته ولا غير أوانه، وهو مال مجموع، وشجرته من أكرم الشجر، وورقها أفضل الورق واوسعها، ويكون تأويل ذلك حسن الخلق لمن تنسب إليه شجرته.

وكل ثمر حلو سوى ما وصفت مما يغلب عليه صفرة اللون أو يكون حامضاً لم يدرك في وقته المعروف فإنه رزق ومال وخير، ويكون بقاؤه بقدر ذلك الثمر مع الثمار، وخفة مؤونته، وتعجيل طلوعه ومنفعته لأهله، إلا العنب الأسود والتين فإنه لا خير فيهما على حال.

ومن رأى أنه أصاب من الثمر شيئاً فإن ذلك لا بأس فيه، وإلا فعلى ما وصفت.

والشجرة الموقرة رجل مكثر. ومن التقط من شجرة وهو جالس فإنه مال يصيبه بلا كد ولا تعب، فإن كلمته الشجرة بما وافقه، كان ما يقال من ذلك أمراً عجيباً يتعجب الناس منه. وقيل: إن الشجرة امرأة، وذلك إذا كان معها ما يشبه المرأة، وينبغي لتلك المرأة أن تكون أم ملك أو امرأة أو بنت ملك، أو خادم ملك.

---

(١) سورة الواقعة: الآية ٢٩.

اللوز مال وأكله إصابة مال في خصومة، والتقاطه من الشجر إصابة مال من رجل بخيل. وشجرة اللوز رجل غريب، والحلو منه يدل على حلاوة الإيمان، والمر يدل على كلام حق. وإن رأى كأنه نثر عليه قشور اللوز، فإنه كسوة. وقيل: إن اللوز اليابس القشر يدل على صخب، وذلك لصوت الخشخشة، وقد يدل أيضاً على حزن.

الفستق مال هين، وشجرته تدل على رجل كريم، فمن أكل فستقاً أكل مالاً هنياً.

والجوز الهندي وهو النارجيل: قال بعضهم: هو مال من جهة أعجمي. ومنهم من قال: هو يدل على منجّم. فمن رأى كأنه يأكل جوزاً هندياً، فإنه يتعلم علم النجوم، أو يتابع منجماً في رأيه، ويصدقه، وكذلك من رأى أنه كاهن أو منجم فإنه يصيب في اليقظة جوزاً هندياً.

البلوط شاب صعب موسر جماع للمال، وشجرته رجل غني وذلك لأن البلوط كثير الغذاء، يدل على شيخ كبير وذلك لعظمها، أو على زمان مستطيل ذلك لأنها تتقادم وتكبر، وكذلك تدل على عبودية.

النخل هو الرجل العالم وولده، وقطعه موته، والنخلة رجل من العرب حسيب نفاع شريف، عالم مطواع للناس، وأصله عشيرته، وجذوعه نكال، لقوله تعالى: ﴿وَلَأُصلبَنَّكم في جذوع النخل﴾[١]، وكربه[٢] أصحابه يقوي بهم وعلى إيديهم، والسعف زيادة في العيال وذرية. وإصابة النخل الكثير ولاية للوالي، وتجارة للتاجر، وللسوقي مكسب، وربما كانت النخلة الواحدة امرأة شريفة كثيرة الخير والذكر. والنخلة اليابسة رجل منافق. ومن رأى كأن الرياح قلعت النخل وقع هناك الوباء. وربما كان ذلك عذاباً في تلك البلدة من الله تعالى أو السلطان. وطلعها مال، لقوله تعالى: ﴿لها طلع نضيد، رزقاً للعباد﴾[٣].

---

(١) سورة طه: الآية ٧١.

(٢) الكرب: أصول السعف.

(٣) سورة ق: الآيتان ١٠ ــ ١١.

والبلح مال ليس بباق.

ومن رأى أنه صار نخلة، فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر مكروه يتصرم، وخواصها بمنزلة الشعر من النساء.

ومن رأى نواة صارت نخلة، فإن هناك ولداً يصير عالماً، أو يكون هناك رجل وضيع يصير رفيعاً.

وقال بعضهم: النخل طول العمر.

الرطب رزق حلال وشفاء وفرج، ومن رأى كأنه يأكل رطباً في غير وقته، فإنه ينال شفاء وبركة وفرجاً لقصة مريم عليها السلام وكان في غير أوانه. وقيل: إن أكل الرطب الجني قرة عين. قال رسول الله ﷺ: رأيت الليلة كأني في دار أبي رافع، فأتينا برطب من ابن طاب، فتأولنا أن الرفعة لنا في الدنيا، وأن دنيانا قد طابت.

الرمان مال مجموع إذا كان حلوا، وربما كانت الرمانة كورة عامرة. وربما كانت عقدة، وشجرة الرمان رجل، وربما كانت امرأة والرمان الحامض هم وغم.

وأما **الازدارخت** فربما حسن المعاشرة حسن الإسم لحسن نوره.

الورد ولد أو مال شريف، وقيل إن الورد يدل على ورود غائب، أو ورود كتاب.

وقيل: إن الورد امرأة مفارقة أو ولد يموت أو تجارة لا تدوم، أو فرح يزول لقلة بقاء الورود. ومن رأى كأن شاباً دفع إليه ورداً فإن عدواً له يدفع إليه عهداً لا يدوم عليه، ومن رأى كأن على رأسه إكليلاً من الورد فإنه يتزوج امرأة تقع الفرقة بينهما عن قريب، وإن رأت ذلك امرأة فهي لها زوج بهذه الصفة. والورد المبسوط زهرة الدنيا من غير أن يكون لها قوة أو بقاء. وقطع شجرة الورد غم وقطف الورد سرور، والتقاط الورد الأبيض من بستانه تقبيل امرأة له عفيفة، فإن كان الورد أحمر، فإن امرأته صاحبة لهو وطرب، وإن كان الورد أصفر فهي امرأة مسقام، والتقاط أزرار الورد التي لم تفتح دليل على اسقاط المرأة ولداً.

وقيل: إن الورد طيب الذكر، ومن التقط وردة كبيرة الأوراق معروفة فإنه قبل منه متواترة لامرأة حسناء مليحة، يراودها كل إنسان، ترمى بالمقالة القبيحة، وهي بريئة منها، وقد قال جماعة من المعبرين: إن الرياحين قليلها وكثيرها هم وحزن، والورد

بكـاء وهم وحزن إلا مـا يرى منهـا في مـوضعهـا الـذي تعـرف فيـه من غيـر أن يمسـه أو يقلعه، فإن الريحان بكاء إذا نزع من موضعه ومات شجره، فـأما مـا دام حياً منبتـه، تجد رائحته فإنه يكون ولداً وما يشبه ذلك، وكذلك الورد والآس والبهار وكل مـا ينسب إلى الرياحين، وكذلك البقول وسفنه وعرف عدد أصوله في منابته، فإنه هم وحزن.

وأكل البقول هم وحزن، والنعناع ناع ونعي.

وأما **الياسمين** فقد حكي أن رجلاً أتى الحسن البصـري رحمه الله فقـال: رأيت البارحة أن الملائكة نـزلت من السماء تلتقط اليـاسمين من البصرة، فـاسترجـع الحسن وقـال: ذهب علماء البصـرة. وقيل: إن اليـاسمين يـدل على الهم والحـزن، لأن أول إسمه يأس.

وأمـا **القصب** من أي قصبة متـوكئاً عليهـا، فإنـه قد بقي من عمـره أقله، ويفتقر ويمـوت في الفقر. وكـل شيء مجـوف لا بقـاء لـه. والقصبـة قصب النـاس ونميمـة، والقصب إنسان معتقل لا دين له ولا وفاء. وقيل: هو أوباش الناس، وكلام سوء.

وأمـا **قصب السكر** فمن رأى أنـه يمصه، فـإنه يصيـر إلى أمر يكثـر فيـه الكـلام ويـردده إلا أن كلامـه يستحيـل فيـه. ومن رأى أنـه يعصـره فـإنـه يملك من ملكـه خصباً ما لم تمسه النار، ويؤخذ بالعصير، ويترك ما سواه. لأن ذكر العصير ومنافعه تغلب على ما سواه من أمره.

الصفصـاف رجل رفيـع صبـور مخلف، ومن رأى كـأنـه نبت في داره عـود من الصفصـاف، وقد اخضـر وزاد في الحسن على نبات، دل ذلـك على زيادة ولـد مختار شريف في تلك الدار.

الطرفاء رجل منافق يضر بالأغنياء وينفع الفقراء.

الصنـوبر رجـل بعيد رفيـع الصوت، مقـل سيء الخلق وشحيـح، تـأوي إليـه الظلمة واللصوص، كما يأوي إلى الصنوبر الحدأ والبوم والغربان، والباب المتخـذ من خشب الصنوبر بواب سيء ظالم، وللتاجر حافظ ظالم لص.

وأمـا **السرو** فيـدل على الأولاد وقيـل السـرو يـدل على طـول الحيـاة وصبـر في الأشياء ومنفعة وذلك بسبب طولها.

قيل أيضاً شجر الصنوبر للملاحين ولمن يعمل للسفن دليل يعرف منه أمر السفينة، وذلك لما يتهيأ من هذه الشجرة من الزفت.

قال بعضهم: السرو يدل على ولد كريم لأن معنى الكريم في اللغة السرو، ويقال للكريم سري، وأنشد:

إن السري هو السري بنفسه وابن السري إذا سرى اسراهما

وأما **الشوك** فرجل بدوي جاهل صعب، وقيل هو فتنة أو دين. ومن رأى كأنه يجري على الشوك، فإنه يماطل في قضاء الديون، ومن نال من الشوك ضرراً، نال من الدين ما يكرهه بقدر ما ناله من الشوك.

وكل شجرة لها شوك فهو رجل صعب بقدر شوكها.

والخشب نفاق في الدين ورجال فيهم نفاق.

والحطب رطبه ويابسه كلام نميمة وخصومة.

والعصا رجل شريف رفيع بقدر جوهر العصا وقوتها. وهو رجل قوي منيع.

والشجرة الكثيرة الشعب تدل على كثرة إخوان من تنسب إليه وولده وأقربائه.

وأما **شجرة الحنظل** فرجل جزوع جبان لا دين له مشر، وقد سماها الله تعالى خبيثة، وقد وصفها بأن لا ثبات لها فقال: **﴿كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار﴾**[1]. وثمره هم وحزن.

الأبنوس امرأة هندية موسرة أو رجل صلب موسر.

أما **الآجام** فرجال لا ينتفع بصحبتهم وفيهم دغل، لأن أصل الدغل الشجر الملتف، والصياد يختفي فيها فيرمي الصيد من حيث لا يعلم الصيد ذلك، فإن رأى أن الأجمة لغيره ملكاً فإنه يقاتل أقواماً هذه صفتهم فيظفر بهم.

شجرة الساج ملك أو عالم أو شاعر أو منجم.

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٦.

وأما **الشجرة المجهولة الجوهر** فمن رآها في داره فإنها تدل إما على مشاجرة بين أقوام، وإما على نار في تلك الدار.

وأما **الربيع** فيدل على الدراهم، وقيل: إنه يدل على ولد يطول عمره، وامرأة لا يدوم نكاحها، أو ولاية لا تبقى، أو فرح يزول سريعاً.

والحشيش والمرعى دين فمن رأى نبت على كفه حشيش، رأى امرأته مع رجل، فإن نبت على باطن راحته، فإنه يموت وينبت على قبره الحشيش، وكذلك الحلفاء[1].

● ● ●

(٢) الحلفاء: نوع من النبت ينبت في مغايض المياه.

الباب الرابع والأربعون:

في الحبوب والزرع والرياحين والنبات والبقول والروضة والبطيخ والخيار والقثاء وأشباهها وما شاكلها

بذر البذر في الأرض يدل في التأويل على الولد، ومن رأى كأنه بذر بذراً فعلق، فإنه ينال شرفاً، فإن لم يعلق أصابه هم.

الحنطة مال حلال في هناء ومشقة، وشراء الحنطة يدل على إصابة مال مع زيادة في العيال.

وزراعة الحنطة عمل في مرضاة الله تعالى، والسعي في زراعتها يدل على الجهاد، فإن رأى كأنه زرع حنطة فنبت شعير، فإنه يدل على أمر ظاهره خير من باطنه، وإن زرع شعيراً فنبت حنطة، فالأمر بضد الأول، وإن زرع حنطة فنبت دماء، فإنه يأكل الربا.

والسنبلة الخضراء خصب السنة، والسنبلة اليابسة النابتة على ساقها جدب السنة. والسنابل المجموعة في يد إنسان أو في بيدر أو في وعاء، مال يصيبه مالكها من كسب غيره، أو علم يتعلمه.

والحنطة في الفراش حبل المرأة. وقيل: من رأى أنه زرع زرعاً فهو حبل امرأته فإن رأى أنه يحرث في أرض لغيره، وهو يعرف صاحبها، فإنه يتزوج امرأته، ومن بذر بذراً في وقته فإنه عمل خير، فإن كان والياً أصاب سلطاناً، وإن كان تاجراً نال ربحاً، وإن كان سوقياً أصاب بغلة وإن كان زاهداً نال ورعاً. فإن ثبت ما زرع، كان الخير مقبولاً، فإن حصده، فقد أخذ أجره. ومن رأى أنه يأكل حنطة يابسة أو مطبوخة نال مكروهاً. فمن رأى أن بطنه أو جلده أو ثوبه قد امتلأ حنطة يابسة أو مطبوخة، فذلك فناء عمره، وإلا فعلى قدر ما بقي فيه يكون ما بقي من عمره.

ومن مشى بين زرع مستحصد مشى بين صفوف المجاهدين. وقيل: إن الزرع أعمال بني آدم إذا كان معروفاً يشبه موضعه مواضع الزرع في طوله، يقال في المثل:

من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، قال الشاعر:

إذا أنت لم تـزرع وأبصـرت حـاصـداً   نـدمت على التفـريط في زمن البـذر

وإن خـالف الزرع هـذه الصفة فـإنهم رجال يجتمعـون في حـرب، فـإن حصـد قتلوا، قـال الله عز وجـل: ﴿ذلك مثلهم في التـوراة ومثلهم في الإنجيل كـزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾[1]. وإن رأى أنه أكل حنطة خضـراء رطبة. فإنه صالح، ويكون ناسكاً في الدين.

الشعيـر مال مـع صحة جسم لمن ملكـه أو أكله، وهو خيـر من الحنطة. وقـال بعضهم: إنه ولد قصيـر العمر لأنـه طعام عيسى عليـه السلام، وحصـده في أوانه مـال يصير إليه، ويجب لله تعـالى فيه حق، لقـوله تعـالى: ﴿وآتوا حقـه يوم حصـاده﴾[2]. وزرعه يدل على عمل يوجب رضا الله تعالى. والشعيـر الرطب خصب. وشـراء الشعير من الحناط إصابة خير عظيم.

ومن مشى في زرع الشعير أو شيء من الزرع رزق الجهـاد. ورؤيا الشعيـر على كل حال خير ومنفعة ورزق.

والأرز مال فيه تعب وشغب وهم.

والذرة والجاورس[3] مال كثير قليل المنفعة، خامل الذكر.

وأما **الباقلا والعدس والماش**[4] والحبوب التي تشبه ذلك مـطبوخـاً ومقلواً على كل حال فهم وحزن لمن أكلها أو أصابها رطبـاً ويابسـاً، والكثير منهـا مال. وقيـل: إن الباقلا الخضراء هم واليابسة مال مع سرور. وقيل: إن العدس مال دنيء.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أحمـل حمصاً حـاراً. فقال: أنت رجل تقبل امرأتك في شهر مرضان.

---

(١) سورة الفتح: الآية ٢٩.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٤١.

(٣) الجاورس: نوع من الحبوب يشبه الأرز.

(٤) الماش: نوع من الحبوب صغير الحجم يؤكل مطبوخاً.

والسمسم مال نام لا يزال في زيادة لدسم السمسم. ويابسه أقوى من رطبه.

التين مال كثير وخصب لمن أصابه أو أدخله منزلة. وقد حكي عن ابن سيرين أنه نظر إلى تبن في اليقظة فقال: لو كان هذا في النوم لكان مالاً. وقيل: من رأى التبن في منامه فليخط الكيس، وهو مال لمن أصابه، ويكون أثره ظاهراً عليه كثيراً.

وأما **البطيخ** فهو مرض. وقيل: هو رجل ممراض. وقيل: إن إصابته إصابة هم من حيث لا يحتسب.

وقيل: إن الأخضر الفج منه الذي لم ينضج صحة جسم. ومن رأى كأنه مد يده للسماء فتناول بطيخاً، فإنه يطلب ملكاً ويناله سريعاً.

والبطيخ الأخضر الهندي رجل ثقيل الروح بارد في أعين الناس.

وأما **القثّاء** فقد قيل: إنه يدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا وقيل: إنه مكروه كالبقل والعدس.

وأما القرع وهو **اليقطين** فإن شجرته رجل عالم، أو طبيب نفاع قريب إلى الناس مبارك. وقيل: إنها رجل فقير. واليقطين للمريض شفاء، ومن رأى كأنه أكله مطبوخاً، فإنه يجد ضالاً أو يحفظ علماً بقدر ما أكله منه، أو يجمع شيئاً متفرقاً. والذي يستحب من المطبوخات في المنام القرع واللحم والبيض، فإن رأى أنه أكل القرع نيئاً، فإنه يخاصم إنساناً ويصيبه من الجن، والاستظلال بظل القرع أنس بعد وحشة، وصلح بعد المنازعة.

والقنبيط رجل قروي يعتريه حدة.

والباذنجان في غير وقته مكروه، وفي وقته رزق في تعب.

والبصل منهم من كرهه، لقوله تعالى: ﴿وبصلها. . .﴾[1]، ومنهم من قال: إنه يدل على ظهور الأشياء الخفية، وكذلك سائر البقول ذوات الرائحة. ومنهم من قال: إنه مال. وتقشير البصل يدل على التملق إلى رجل.

والثوم ثناء قبيح، وقيل: إنه حرام، وأكله مطبوخاً يدل على التوبة من معصية.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٦١.

والجزر هم لمن أصابه أو أكله، ومن رأى بيده جزراً فإنه يكون من أمر صعب يسهل عليه. وقال بعضهم: من رأى كأنه يأكل الجزر، فإنه ينال خيراً ومنفعة.

والخشخاش مال هنيء لمن أكله أو أصابه.

والخردل سم فمن أكله سقي سما أو شيئاً مراً، أو يقع في لقمة رديئة وقيل: بل ينال مالاً شريفاً في تعب.

والحرمل[1] مال يصلح به مال فاسد، **والحبة الخضراء** منفعة من رجل غريب شديد. **والحناء** عورة رجل لعمله الذي يعمله. وأما **الحلفاء** فقد حكي أن رجلاً رأى في منامه كأن الحلفاء نبتت على ركبته، فقص رؤياه على معبر، فقال: هو للشركاء عمل واسع خير وبركة، وللمدبرين يأس رجائهم، وللمرضى موتهم. فعرض لصاحب الرؤيا جميع ذلك.

والخضر كلها سوى الحنطة والشعير والسمسم والجاورس والباقلا هي الإسلام. ومن رأى كأنه يسعى في مزرعة خضرة فإنه يسعى في أعمال البر والنسك. والمزرعة تدل على المرأة لأنها تحرث وتبذر وتسقى وتحمل وتلد وترضع إلى حين الحصاد وإستغناء النبات عن الأرض، فسنبله ولدها أو مالها. وربما دل على السوق وسنبله أرزاقها وأرباحها وفوائدها لكثرة أرباح الزرع وحوائجه وريعه وخسارته، ويدل على ميدان الحرب، وحصيد سنبله حصيد السيف. وربما دل على الدنيا، وسنبلة مجاعة الناس صغيرهم وكبيرهم. شيخهم وكهلهم، لأنهم خلقوا من الأرض وشبوا أو نبتوا كنبات الزرع، كما قال الله تعالى: **﴿والله أنبتكم من الأرض نباتاً﴾**[2].

وقد تدل السنابل في هذا الوجه على اعوام الدنيا وشهورها وأيامها. وقد تأولها يوسف الصديق عليه السلام بالسنين. وقد تدل على أموال الدنيا ومخازنها ومطامرها، لجمع السنبلة الواحدة حباً كثيراً. وربما دلت المزارع على كل مكان يحرث فيه للآخرة، ويعمل فيه للأجر والثواب، كالمساجد والرباطات وحلق الذكر وأماكن الصدقات، لقوله تعالى: **﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد**

---

(١) نوع من النبات شبيه بالسمسم.

(٢) سورة نوح: الآية ١٧.

حرث الدنيا نؤته منها﴾[1]. فمن حرث في الدنيا مزرعة، نكح زوجة، فإن نبت زرعه حملت امرأته، وإن كان عزباً تزوج، وإلا تحرك سوقه وكثرت أرباحه، وربما سلفه وفرقه، وإلا تألف في القتال جمعه إن كان مقصده.

والتبن مال قليله وكثيره كيفما تصرفت به الحال لأنه علف الدواب، وهو خارج من الطعام وشريك التراب.

المرج وأما المرج المعقول النبات، والمعروف الجواهر، بأنواع الكلأ والنواوير، فهو الدنيا وزينتها وأموالها وزخرفها، لأن النواوير تسمى زخرفاً، ومنه سمي الذهب زخرفاً، والحشيش معايش للدواب والأنعام، وهو كأموال الدنيا التي ينال منها كل إنسان ما قسم له ربه، وجعله رزقه لأنه يعود لحماً ولبناً وزبداً وعسلاً وصرفاً وشعراً ووبراً، فهو كالمال الذي به قوام الأنام. وربما دل المرج على كل مكان تكسب الدنيا وتنال منه، وتعرف به، وتنسب إليه، كبيت المال والسوق، وقد تدل النواوير خاصة على سوق الصرف والصاغة وأماكن الذهب، وقد روي أن النبي ﷺ أول المرج بالدنيا وغضارتها، وأنه عليه السلام قال: «**الدنيا خضرة حلوة**» فالحلوة الكلأ، وكل ما حلي على أفواه الإبل دل على الحلال وكل حامض فيه يدل على الحرام، وعلى كل ما يناله بالهم والنصب والمرارة.

وأما إذا رأى **الهندباء** وأمثالها كالكزبرة ونحوها من ذوات المرارة والحرارة، فهموم وأموال حرام. وقد قيل: إن آدم حين هبط إلى الأرض وقع بالهند، وعلقت رائحته بشجره في حين حزنه وبكائه على نفسه. وقد تدل على همومه وعلى الآخرة والثواب بجواهر الجنة المضاف إليها دون الكزبرة والكراويا وأمثالها. وما كان من نبت الأرض مما جاء فيه نهي في الكتب أو السنة أو سبب مذموم في القديم. فهو دال على المقدور في الكلام والرزق، كالشبث[2] والحطب والثوم والقثاء والعدس والبصل.

وما كان له من النبات إسم يغلب عليه في إشتقاقه لمعنى أقوى من طبعه أو مؤيد لجوهره حمل عليه، مثل **النعنع** يشتق منه النعاء والنعي مع أنه من البقول، وكذلك الجزر وهي الأسفنار به أسف ونار. وما كان من النبات ينبت بلا بذر، وليس له في

---

(١) سورة الشورى: الآية ٢٠.
(٢) الشبث: نوع من البقلة.

الأرض أصل، مثل الكمأة والفطر، فدال في الناس على اللقط والحمل وولد الزنى ومن لا يعرف نسبه، وتدل من الأموال على اللقطة والهبة والصدقة ونحو ذلك. فمن رأى كأنه في مرج أو حشيش يجمعه ويأكله، نظرت في حاله، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً إزداد غنى، وإن كان زاهداً في الدنيا راغباً عنها عاد إليها وافتتن بها، وإن إنتقل من مرج إلى مرج، سافر في طلب الدنيا، وإنتقل من سوق إلى آخر، ومن صناعة إلى غيرها.

الروضة وأما الروضة المجهولة الجوهر التي لا يوصف نباتها إلا بخضرتها، فدالة على الإسلام لنضارتها وحسن بهجتها، وقد تأولها بذلك النبي ﷺ، وقد تدل من الإسلام على كل مكان فضل، وموضع يسأل الله فيه، كقبر رسول الله ﷺ وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور أهل الصلاح، لقوله عليه الصلاة السلام: **«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»**، وقوله عليه السلام: **«إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار»**. وقد تدل الروضة على المصحف، وعلى مل كتاب في العلم والحكمة. ومن قولهم: الكتب روضة الحكماء ونزهة العلماء. وربما دلت الروضة على الجنة ورياضها.

وأما **السلق** فقد قيل: إنه يدل على خير، وكذلك الملوخيا والقَطَف[1].

والسلجم[2] امرأة قروية جلدة صاحبة فضول. وقيل: هو هم وحزن، فإنه كان نابتاف فهم أولاد يتجددون. **الشبت** أمر يرى في المستقبل.

العنصل[3] رجل فاسق يثنى عليه بالقبيح

العروق مال معه مرض.

العفص مال نام يبقى الأموال.

العصفر[4] فرح فيه نعمى لحمرته، وهو عدة الرجل لعمل يعمله.

الفوه[5] مال مع مرض.

---

(١) القطف: نوع من البقلة.
(٢) السلجم: من فصيلة الصليبيات.
(٣) العنصل: الكرّاث.
(٤) العصفر: نبات صبغي.
(٥) الفوه: نبات صبغي.

الفلفل مال يحفظ فيه الأموال.

الفجل رزق حلال. وقيل: إنه يدل على الحج وهذا قول بعيد، وقيل: من أصاب فجلاً أو أكله فإنه يعمل عملاً في خير يعقبه ندامة.

اللفت وسائر ما يأكله الداوب رزق كبير.

القطن مال دون الصوف، وندفه تمحيص للذنوب.

الكماة رجل دنيء أو امرأة دنيئة لا خير فيها إذا كانت واحدة أو اثنتين وثلاثاً، فإن كثرت فهي رزق ومال بلا نصب، لقوله ﷺ: «الكمأة من المن»، ولأن المن كان يسقط عليهم بلا مؤونة ولا نصب، وكذلك الكمأة تنبت بلا بذر ولا حرث ولا سقي ماء، وقيل: إنها إذا كانت مالاً يكون ذلك المال من قبل النساء.

والفطر يجري مجرى الكمأة أو دونها.

الكراويا والكمون مال تطيب به الأموال.

الكراث رزق من رجل أصم. وقيل: من أكله أكل مالاً حراماً شنيعاً في قبح ثناء. وقيل: هو مطال الفقراء لحقوقهم. وقيل: هو رزق. ومن أكل كراثاً فإنه يقول قولاً يندم عليه. وأكل الكراث مطبوخاً يدل على التوبة.

الطرخون(1) رجل رديء الأصل، لأن أصله حرمل، ينقع في الخل سنة، ليلين ثم يزرع.

والسذاب(2) قيل: إن كل طاقة منه، مائة دينار أو مائة درهم على قدر صاحب الرؤيا.

وأما **البقول** على الجملة فقد إختلفوا فيها، فمنهم من قال: إنها صالحة محمودة، ومنهم من قال: إنها كلها مكروهة، لقوله عز وجل: ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾(3). لأنه لا دسم فيها ولا حلاوة ومنهم من قال: إنها تجارة لا بقاء لها وولاية لا ثبات لها، وولد ومال لا بقاء لهما، وإذا دلت على الحزن فلا بقاء لذلك الحزن.

---

(1) الطرخون: نوع من البقلة.

(2) السذاب: نبات، يستعمل في الطبّ.

(3) سورة البقرة: الآية ٦١.

البنفسج جارية ورعة والتقاطها تقبيلها.

الأقحوان التقاطه من سفح الجبل إصابة جارية حسناء من ملك ضخم، وقال بعضهم: إن الأقحوان إصهار الرجل من قبل المرأة فمن رأى كأنه التقطه فإنه يتخذ بعض أقرباء امرأته صديقاً.

وأما **الآس** فقيل: هو رجل واف بالعهود، ، ويدل على اليأس لاسمه. فمن رأى على رأسه إكليل آس رجل أو امرأة فهو زوج يدوم بقاؤه، أو امرأة باقية، وكذلك إن شمه. ومن رآه في داره فهو خير باقٍ ومال دائم. فإن رأى أنه أخذ من شاب آساً فإنه يأخذ من عدو له عهداً باقياً، فإن رأى أنه يغرس آساً فإنه يعمل بالتدبير. والآس مدد باق وعمارة باقية وولاية وفرح باق.

الشمار يدل على ثناء حسن.

السوسن قيل: هو ثناء حسن. وقال بعضهم: إنه يدل على السوء لإشتقاق السوء من إسمه. والواحدة منه سوسنة.

وقال أكثر المعبرين: إن **الرياحين** كلها إذا رؤيت مقطوعة فإنها تدل على هم وحزن، وإذا رؤيت ثابتة في موضعها فإنها تدل على راحة أو زوج أو ولد. وبلغنا عن علي بن عبيد أنه قال: كنت عند سفيان الثوري، فقال له رجل: رأيت البارحة كأن ريحانة رفعت إلى السماء من قبل المغرب حتى توارت بالسماء. فقال له سفيان: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي[٢]. فوجدوه قد مات في تلك الليلة.

وإنما يدل الريحان على الولد إذا كان نابتاً في البستان، ويدل على المرأة إن كان مجموعاً في حزمة، ويدل على المصيبة إذا كان مقطوعاً ومطروحاً في غير موضعه، أو لم يكن له ريح. وقيل: إن الريحان نعمة، لقوله تعالى: ﴿**فروح وريحان وجنة نعيم**[٢]، وهو بالفارسية شاه سيرم والشاة تدل على الملك، والحمامي حمى الأسنة.

والمرزنجوش[٣] يدل على صحة الجسم وغرسه يدل على ابن كيس صحيح

---

(١) الأوزاعي: هو عبد الرحمن صاحب المذهب المعروف توفي ١٥٧هـ.

(٢) سورة الواقعة: الآية ٨٩.

(٣) المرزنجوش: النبات العطري المعروف ويسمّى المردقوش، يستعمل في الأطعمة.

الجسم. ويدل أيضاً على التزويج بامرأة تدوم عشرتها، وإن رأت امرأة كأنها شمت مرزنجوشا، فإنها تلد إبناً مؤمناً.

اللينوفر مال حلال يجمع من وجهه وينفق في وجهه.

وأما **النرجس** فمن رأى على رأسه إكليلاً من نرجس تزوج امرأة حسناء، أو اشترى جارية حسناء لا تدوم له. والمرأة إذا رأته على رأسها كذلك، وإن كان لها زوج فإنه يطلقها أو يموت عنها. ومن رأى النرجس نابتاً في بستان، فإنه ولد باق، وإن رآه مقطوعاً فاسداً فإنه لا يبقى.

وقيل: إن صفرة النرجس تدل على الدنانير، وبياضه على الدراهم ينالها صاحب الرؤيا.

وقال بعضهم: النرجس سرور.

النمام[1] سرور يدوم من امرأة أو ولد ولاية أو تجارة.
اللُّقاح[2] مرض ودنانير، فمن التقط لقاحاً مرضت امرأته وأصاب منها دنانير كثيرة.
اللبلاب رجل طيب.
المنثور رجل يموت له طفل، أو فرح لا يدوم، أو ولاية تزول، أو تجارة تنتقل، أو امرأة تفارق.

البقلة رجال ذوو إحسان، فمن رأى أنه جمع من بستانه باقة بقل فإنه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومة، فإن كانت بطاقة بقل، فإنها نذير له ليحذر من الشر. فإن عرف جوهرها فإنها حينئذٍ ترجع إلى الطبائع. واليابس من البقل مال يصلح به الأموال. وأكثر المعبرين يجعلون البقول هماً وحزناً، وتكون البقلة الثابتة رجلاً إن كان موضعها مستشنعاً لا ينبت فيه ذلك، وكذلك جميع النبات إذا كان الأصل والأصلان في بيت أو دار أو مسجد مستشنع فيه نبات ذلك.

الكزبرة رجل نافع في الدنيا والدين واليابسة منها مال تصلح به الأموال.

---

(١) الخام: نوع من النبت العطري الشديد الرائحة.
(٢) اللقاح: نبات يقطيني أصغر.

الصمغ فضل مال.

البلسان[1] مال مبارك.

الجاويشر[2] مال ينال صاحبه ثناء حسناً.

القطران مال من خيانة. وتلطيخ الثياب به خلل في المعاش، وصبه على إنسان رميه ببهتان.

الكرنب رجل فظ غليظ بدوي فمن رأى بيده طاقة كرنب فإنه في طلب شيء لا يدركه دون أو يكون فظاً غليظاً.

وأما **البزور** فكل بزر يلقى في الأرض فهو ولد يجب أن ينسب إلى ذلك النوع. والبزور والحبوب التي هي من الأدوية فإنها كتب مستنبطة فيها الزهد والورع.

البندق رجل سخي غريب ثقيل الروح، مؤلف بين الناس ويقال: إنه مال في كد. وقال بعضهم: البندق وكل ما كان له قشر يابس يدل على صخب وعلى حزن.

الخيار والقثاء همّ وحزن فمن أكله فإنه يسعى في أمر يثقل عليه، خصوصاً الأصفر منه، فإنه في أوانه رزق، وفي غير أوانه مرض. فإن رأى أنه يأكله، وكانت امرأته حاملاً، ولدت جارية. وقال بعضهم: الخيار إذا قطع بالحديد، فإنه جيد للمرضى، وذلك لأن الرطوبة تتميز عنه. وقال: القثاء تدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا.

الخشب اليابس نفاق: قال الله تعالى: ﴿كأنهم خشب مسندة﴾[3]. والخشب رجال فيهم نفاق في دينهم.

• • •

(١) البلسان: شجر عطري.

(٢) الجاويشر: نوع من البقلة.

(٣) سورة المنافقون: الآية ٤.

في القلم والدواة والنقش والمداد والورق والكتابة والشعر وما أشبهه

القلم يدل على ما يذكر الإنسان به، وتنفيذ الأحكام بسببه كالسلطان والعالم والحاكم واللسان والسيف والولد الذكر. وربما دل على الذكر، والمداد نطفته، وما يكتب فيه منكوحه. وربما دل على السكة والأصابع ثيرانها ومداده بذرها وإنما يوصل إلى حقائق تأويله بحقائق الكتبة وزيادة الرؤيا والضمائر وما في اليقظة من الآمال. وقيل: إن القلم يدل على العلم. فمن رأى أنه أصاب قلماً فإنه يصيب علماً يتناسب مع ما رأى في منامه إنه كان يكتبه به. وقيل: إنه دخول في كفالة وضمان، لقوله تعالى: **﴿وما كنت لديهم إذا يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم﴾**(1).

والسكّين الذي يقطع به القلم يدل على ابن كيس حسود. وقيل: إن من رأى في يده سكيناً من حديد فإنه يعاود امرأة قد فارقته من قبل، لقوله تعالى: **﴿قُل كونُوا حجارةً أو حديداً، أو خلقاً ممَّا يكبُرُ فِيْ صُدورِكُمْ فَسَيَقولُونَ مَنْ يُعيدُنا قُلِ الذي فَطَركم أوَّلَ مَرَّةٍ﴾**(2).

والقلم الأمر والنهي والولاية على كل حرفة. والقلم قيم كل شيء وقيل: القلم ولد كاتب. ورأى رجل كأنه نال قلماً. فقص رؤياه على معبر. فقيل له: يولد لك غلام يتعلم علماً حسناً.

وأما **الدواة** فخادمة ومنفعة من قبل امرأة وشأن من قبل ولد. فمن رأى انه يكتب من دواة إشترى خادمة ووطئها ولا يكون لها عنده بطء ولا مقام. وقيل: من رأى أنه أصاب دواة، فإنه يخاصم امرأته وغيرها، فإن كان ثم شاهد خير تزوج ذا قرابة له.

وقال أكثر المعبرين: إن الدواة زوجة ومنكوح، وكذلك المحبرة، إلا أنها بكر

(1) سورة آل عمران: الآية ٤٤.

(2) سورة الإسراء: الآيتان ٥٠ ـ ٥١.

أو غلام، والقلم ذكر، وإن كانت امرأة كـان مدادهـا مالهـا أو نفعها أو همهـا وبلاءهـا، سيمـا إن سود وجهـه أو ثوبـه. وقد تـدل الدواة على القـرحة، والقلم على الحـديـد، والمداد على المدة، لمن رأى أن بجسمه دواة وهو يستمد منها بالقلم.

ومن رأى أنه يكتب في صحيفة فإنه يرث ميراثـاً. قال الله تعـالى: ﴿**إنَّ هذا لفي الصحف الأولى، صُحُفِ إبراهيم وموسى**﴾[1].

فـإن رأى أنه يكتب في **قـرطاس** فـإنه جحـود ما بينـه وبين النـاس، وإن رأى أن الإمام أعطاه قرطاساً، فإنه يقضي له حاجة يرفعها إليه. ويدل القرطاس على أمر ملتبس عليه، لقوله تعالى: ﴿**تَجْعَلُونَهُ قراطِيسَ تُبْدونَها**﴾[2].

وأما **النقش** في الأصل فيدل على فرح وشرف ما لم تلطخ به الثوب، فـإن تلطخ به الثوب دل على مرض، وعلى أن الذي لطخه به يقع فيه ويرميه بعيب وتظهـر براءتـه من ذلك العيب للناس، وربما يلطخ ثوبه في اليقظة كما رآه.

والمداد سؤدد ورفعة في مدد.

والكتاب قوة فمن رأى بيده كتاباً نال قوة، لقولـه تعالى: ﴿**يـا يحي خذ الكتـاب بقوة**﴾[3]. والكتاب مشهور إن كان منشوراً وإن كان مختوماً فخبر مستور، وإن كـان في يد غلام، فإنه بشارة، وإن كان في يد جارية فإنه خبر في بشارة وفرج، وإن كان في يد امرأة فإنه توقـع أمر في فـرح، فإن كـان منشوراً والمـرأة متنقبة فـإنه خبـر مستور يـأمره بـالحذر، فـإن كانت متـطيبة حسنـاء، فإنـه خير وأمـر فيه ثنـاء حسن، فإن كانت المرأة وحشية، فإنه خبر في أمر وحش. ومن رأى في يده كتباً مطوية، فإنه يموت قريباً، لقوله تعـالى: ﴿**يَوْمَ نَـطوي السَّماءَ كـطيِّ السِّجلِ للكتبِ**﴾[4]. فـإن رأى إنه أخـذ من الإمام منشـوراً، فإنـه ينـال سلطانـاً وغبـطة ونعمـة إن كـان محتمـلاً ذلـك، وإلا خيف عليـه العبودية.

---

(١) سورة الأعلى: الآيتان ١٨ ــ ١٩.
(٢) سورة الأنعام: الآية ٩١.
(٣) سورة مريم: الآية ١٢.
(٤) سورة الأنبياء: الآية ١٠٤.

فإن رأى أنه أنفذ كتاباً مختوماً إلى إنسان فرده إليه، فإن كان سلطاناً وسرى إليه جيش، فإنهم مهزومون، وإن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان خاطباً لم يزوج.

فإن رأى كتابه بيمينه فهو خير، فإن كان بينه وبين إنسان مخاصمة أو شك أو تخطيط فإنه يأتيه البيان، وإن كان في عذاب يأتيه، لقوله تعالى: **﴿وأنزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى﴾**(١). وإن كان معسراً أو مهموماً أو غائباً فإنه يتيسر عليه أمره، ويرجع إلى أهله مسروراً وأخذ الكتاب باليمين خير كله، فإن أعطي كتابه بشماله فإنه يندم على فعل فعله. ومن أخذ كتاباً من إنسان بيمينه فإنه أخذ أكرم شيء عليه، لقوله تعالى: **﴿لأخذنا مِنه باليمين﴾**(٢).

وإذا رأى الكافر بيده مصحفاً أو كتاباً عربياً، فإنه يخذل أو يقع في هم وغم وكربة وشدة.

والكتابة باليد اليسرى قبيحة وضلالة، وربما يولد له أولاد من زنى أو يصير شاعراً. والكتابة في الأصل حيلة، والكاتب محتال، وإن رأى أنه رديء الخط، فإنه يتوب، ويترك الحيل على الناس، ويتوب. ومن رأى أنه يقرأ وجه صحيفة فإنه يرث ميراثاً، فإن قرأ ظهرها، فإنه يجتمع عليه دين، لقوله تعالى: **﴿إقرأ كتابَكَ كفى بنفسِكَ اليومَ عليكَ حسيباً﴾**(٣). فإن رأى أنه يقرأ كتاباً وكان حاذقاً في قراءته، فإنه يلي ولاية، إن كان أهلاً لها، أو يتجر تجارة إن كان تاجراً، بقدر حذقه فيه. فإن رأى أنه يقرأ كتاب نفسه، فإن يتوب إلى الله من ذنوبه، لقوله عز وجل: **﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾**(٤).

ومن رأى كأنه كتب عليه صك فإنه يؤمر بأن يحتجم، لأن من كتب عليه كتاب ولا يدري ما في الكتابة، قد فرض الله عليه فرضاً، وهو يتوانى فيه، لقوله تعالى: **﴿وكتبنا عليهم فيها. . .﴾**(٥) الآية. فإن رأى أنه يكتب عليه كتاب، فإن عرف الكاتب، فإنه يغشه ويضله ويفتنه في دينه، لقوله تعالى: **﴿كُتِبَ عليهِ أنَّه مَنْ تولاه. . .﴾**(٦) الآية.

---

(١) سورة النحل: الآية ٨٩.
(٢) سورة الحاقة: الآية ٤٥.
(٣) سورة الإسراء: الآية ١٤.
(٤) سورة الأعراف: الآية ١٥٦.
(٥) سورة المائدة: الآية ٤٥.
(٦) سورة الحج: الآية ٤.

والشاعر رجل غاو يقول ما لا يفعل، والشعر قول الزور، ومن رأى أنه يقول الشعر ويبغي به كسباً، فإنه يشهد بالزور. فإن رأى أنه قرأ قصيدة في مجلس، فإنه حكمة تميل إلى النفاق، فإن سمع الشعر فإنه يحضر مجالس يقال فيها الباطل.

ومن رأى كأنه أعجمي فصار فصيحاً، فإنه شرف وعز وملك حتى لا يكون فيه له نظير، إن كان تاجراً فإنه يكون مذكوراً في الدنيا، وكذلك في كل حرفة. ومن رأى أنه يتكلم بكل لسان فإنه يملك أمراً كبيراً في الدنيا ويعز لقوله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿إني حفيظٌ عليم﴾[1]، بكل لسان.

والكاتب ذو حيلة وصناعة لطيفة مثل الإسكافي، والقلم كالاشفي أوالابرة، والمداد كالشيء الذي يخرم به من خيوط وسيور، وكالحجام وقلمه مشرطه ومداده، وكالرقام والرفاء ونحوهما. وربما دل على الحراث، والقلم كالسكة والمداد كالبذر. فمن حدث عليه حادثة مع كاتب مجهول، تعرف تلك الصفة ماذا تدل عليه، ثم أضفها إلى من تليق به، أو من هو في اليقظة في أمر هو حال فيه ممن ينصرف من الكاتب إليه، كالذي يقول: رأيت كأني مررت بكاتب فدفع إليّ كتاباً أو كتابين أو ثلاثة، وكان فيها دين لي أو علي، فأخذتها منه ومضيت. فأنظر إلى حاله ويقظته، فإن كان ماله فعل أو خف عند خراز، وقد مطله أو هم بشراء، فهو ذلك، وأشبه ما بهذا الوجه أن يأخذ منه رقعتين أو كتابين، وإن كان قد أضر الدم به أو هم بالحجامة، أو إحتجم قبل تلك الليلة، فهو ذاك. وأشبه ما بهذا المكان أن تكون الرقاع ثلاثاً إن كان ممن يحتجم. كذلك فإن كان له ثوب عند مطرز أو صانع ديباجي، فهو ذاك، وإن كان له سلم عند حراث، أخذ منه ماله، وإلا أقدمت إليه أخبار، أو وردت عليه أمور، فإن كانت الكتب مطوية فهي أخبار مخيفة، وإن كانت منشورة فهي أخبار ظاهرة.

والكاتب إذا رأى أنه أميّ لا يحسن الكتابة، فإنه يفتقر إن كان غنياً، أو يجن إن كان عاقلاً، أو يلحد إن كان مذنباً، أو يعجز إن كان ذا حيلة. وإذا رأى الأمي أنه يحسن الكتابة فإنه في كرب ويسلبه الله تعالى سبباً يتخلص به من كربه. وتمزيق الكتاب ذهاب الحزن والغم.

---

(١) سورة يوسف: الآية ٥٥.

الباب السادس والأربعون:

في الصنم وأهل الملل الزائفة والردَّة وما أشبه ذلك

المستحق للعبادة هو الله تعالى فمنْ عبد غيره. فقد خاب وخسر، فمن رأى كأنه يعبد غيره دل على أنه مشتغل بباطل مؤثر لهوى نفسه على رضا ربه، فإن كان ذلك **الصنم** الذي عبده من ذهب، فإنه يتقرب إلى رجل يبغضه الله تعالى ويصيبه منه ما يكره، وتدل رؤياه على ذهاب ماله مع وهن دينه، وإن كان ذلك الصنم من فضة، فإنه يحصل له سبب يتوصل به إلى إمرأة أو جارية على وجه الخيانة والفساد، فإن كان ذلك الصنم من صفر أو حديد أو رصاص فإنه يترك الدين لأجل الدنيا ومتاعها، وينسى ربه، وإن كان ذلك الصنم من خشب، فإنه ينبذ دينه وراء ظهره، ويصاحب والياً ظالماً ورجلاً منافقاً، ويكون متحلياً بالدين لأمر من أمور الدنيا لا من أجل الله تعالى. وقال بعض المعبرين: إن رؤية الصنم تدل على سفر بعيد. وقيل: إذا رأى الصنم ولم ير عبادته، نال مالاً وافراً.

فإن رأى كأنه **يعبد نجماً او شجرة** فإنه رجل دينه دين الصابئين، وهم من القوم الذين وصفهم الله تعالى، فقال: ﴿مذَبذَبين بَين ذَلِكَ﴾[1]. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يتقرب إلى خدمة رجل جليل يتهاون بدينه.

فإن رأى كأنه **يعبد النار** فإنه يعصي الله تعالى بطاعة الشيطان، أو يطلب الحرب، فإن لم يكن للنار لهب، فإنه حرام يطلبه بدينه لأن الحرام نار.

فإن رأى كأنه تحوَّل **كافراً** فإن إعتقاده يوافق إعتقاد ذلك الجنس من الكفار.

فإن رأى كأنه تحوَّل **مجوسياً** فإنه قد ينبذ الإسلام وراء ظهره بارتكاب الفواحش.

فإن رأى كأنه **يهودي** فإنه يترك الفرائض فتصيبه عقوبتها قبل الموت ويتلقاه ذل، لأن اليهود اعتدوا بأخذ الحيتان يوم السبت، وعصوا أمر الله عما نهوا عنه، فمسخهم

(١) سورة الأعراف: الآية ١٥٦.

الله تعـالى قردة. فـإن رأى كأنـه قيل لـه: يا يهـودي وعليه ثيـاب بيض وهو كـاره لتلك التسمية، فإنه في ضيق ينتظر الفرج، وسيفرج الله تعـالى عنه بـرحمته، لقـوله تعـالى: ﴿إنَّا هُدْنا إليك قالَ عذابي أصيبُ به مَنْ أشاءُ وَرَحْمَتي وَسِعَتْ كلَّ شَيء﴾[1].

فإن رأى كأنه تحول **نصرانياً**، فإنه يكفر نعم الله تعالى ويصفه بما هـو منزه عنـه ومتقدس.

فإن رأى كأنه تحوَّل من دار الإسلام إلى **دار الشرك**، فـإنه يكفـر بالله تعـالى من بعد إيمانه.

فإن رأى كأن يـده تحولت **يـد كسرى**، فـإنه يجـري على يده مـا جرى على يـد الأكاسرة، والجبابرة من الظلم الفساد، ولا تحمد عاقبته. فإن رأى كأن يده تحولت كما كانت أولاً، فإنه يتوب ويرجع إلى ربه جل جلاله.

وكل **فرعون** يراه الرجل في منـامه فهـو عدو الإسـلام، وصلاح حـاله يـدل على فساد حال أهل الإسلام وإمامهم، وهذا أصل في الرؤيا مستمر، فإن كل من رأى عدوه في منامه سيء الحال، كان تأويل رؤيـاه صلاح حـاله هـو، وكل من رأى عـدوه حسن الحال، كان تأويله فساد حاله. فإن رأى كأنه تحول كأحد فراعنة الدنيا، فإنه ينـال قوة، وتضاهي سيرته سيرة ذلك الجبار، ويموت على شر. وكذلك إذا رأى كأن بعض أموات الجبابرة حي في بلد، ظهرت سيرته في تلك البلدة.

والتحير في كل الأديان جحود. ومن رأى كأنه متحير لا يعرف لنفسه ديناً، فـإنه تفسد عليه أبواب المطالب، وتتعذر عليه الأمور حتى لا يظفر بمراد، ولا ينال مرامـاً مع إقتضاء رؤياه وهن دينه.

والكفر في التأويل يدل على غنى، لقوله تعالى: ﴿كلا إنَّ الإنسـانَ ليطغَى، أن رآهُ استغنى﴾[1]. وقـد يـدل على الـظلم، لقـولـه تعـالى: ﴿والـكـافـرون هم الظالمون﴾[2]. وقـد يدل على مـرض لا ينفع صـاحبه عـلاج، لقولـه تعالى: ﴿سـواءٌ

---

(١) سورة العلق: الأيتان ٦ ــ ٧.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٥٤.

عليهم **أأنذرتَهُمْ أمْ لم تنذِرهُمْ لا يؤمنون﴾**[1]. فكثرة الكفار كثرة العيال.

والشيخ الكافر عدو قديم العداوة ظاهر البغضاء.

والشيخ المجوسي عدو لا يريد هلاك خصمه.

والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك خصمه.

والشيخ النصراني عدو لا تضر عداوته.

والجارية الكافرة سرور من خنا.

ومن رأى كأنه **فسد دينه**، سفه على الناس وآذاهم، كما لو رأى أنه سفه فسد دينه، لقوله تعالى: **﴿وأنَّه كانَ يقول سفيهنا على الله شطَطاً﴾**[2].

الزنار والمسح يدلان على ولد إذا كانا فوق ثياب جدد، وانقطاعهما موت الولد، وإذا كانا تحت الثياب دلاّ على النفاق في الدين وإذا كانا مع ثياب رديئة دلاّ على فساد الدين والدنيا.

وقيل: من رأى كأنه يهودي ورث عمه، ومن رأى كأنه نصراني ورث خاله أو خالته.

فإن رأى كأنه **يضرب بالناقوس** فإنه يفشي بين الناس خبراً باطلاً، فإن رأى أنه يقرأ التوراة والإنجيل ولا يعرف معانيهما، فإن مذهبه فاسد، ورأيه موافق لرأي اليهود والنصارى. قال الله تعالى: **﴿وَأنتُم تتلونَ الكِتابَ أفَلا تعقِلون﴾**[3].

فإن رأى كأنه صار **جاثليقاً**[4] زالت نعمته، وانقضى أجله. فإن رأى أنه صار راهباً فإنه مبتدع مفرط في بدعته، لقوله تعالى: **﴿رهبانية ابتدعوها﴾**[5]. وقيل إن صاحب هذه الرؤيا يضيق عليه معاشه، وتتعسر عليه أموره، ويصحبه في جميع الأمور ذل وخوف ورهبة ولا تزايله. ويدل أيضاً على أنه مكار خداع كياد مبتدع داع إلى بدعته والعياذ بالله من ذلك.

● ● ●

(١) سورة البقرة: الآية ٦.

(٢) سورة الجن: الآية ٤.

(٣) سورة البقرة: الآية ٤٤.

(٤) الجثليق: الأسقف.

(٥) سورة الحديد: الآية ٢٧.

الباب السابع والأربعون:

في البسط والفرش والسرادقات والفساطيط والأسرَّة والشراع والستور وما أشبهها

البساط دنيا لصاحبه، بسطه بسط الدنيا، وسعته سعة الرزق، وصفاقته طول العمر. فإن رأى كأنه بسط بساطاً في موضع مجهول، أو عند قوم لا يعرفهم، فإنه ينال سفراً. وصغر البساط ورقته قلة الحياة وقصر العمر، وطيه طي النعم والعمر. ومن رأى كأنه على بساط، نال السلامة إن كان في حرب، وإن لم يكن في حرب اشترى ضيعة. وبسط البساط بين قوم معروفين أو في موضع معروف يدل على اشتراك النعمة بين أهل ذلك الموضع. وقيل: إن بسط البساط ثناء لصاحبه الذي يبسط له، وأرضه التي تجري عليها أثره، كل ذلك بقدر سعة البساط وثخانته ورقته وجوهره. فإن رأى أنه بسط له بساط جديد صفيق فإنه ينال في دنياه سعة الرزق وطول العمر، فإن كان البساط في داره أو بلده أو محلته أو في قومه أو بعض مجالسه أو عند من يعرفه بمودته أو بمخاطبته إياه حتى لا يكون شيء من ذلك مجهولاً، فإنه ينال دنياه تلك ما وصفت، وكذلك يكون عمره فيها في بلده أو موضعه الذي هو فيه، أو عند قومه أو خلطائه. وإن كان ذلك في مكان مجهول، وقوم مجهولين، فإنه يتغرب، وينال ذلك في غربة، فإن كان البساط صغيراً ثخيناً نال عزاً في دنياه وقلة ذات يد، وإن كان رقيقاً فإنه يقصر عمره قدر رقة البساط. وإن كان البساط واسعاً، فإنه ينال دنيا واسعة وعمره قليل فيها، فإذا اجتمعت الثخانة والسعة والجوهر، إجتمع له طول العمر وسعة الرزق.

ويدلّ البساط على مجالسة الحكام والرؤساء وكل من يوطأ بساطه، فمن طوى بساطه حكمه تعطل حكمه أو تعذر سفره أو امسكت عنه دنياه، وإن خطف منه أو إحترق بالنار مات صاحبه أو تعذر سفره، وإن ضاق قدره ضاقت دنياه عليه، وإن رق جسم البساط قرب أجله أو أصابه هزال في جسده، أو أشرف على منيته.

والوسادة والمرفقة خادمة، فما حدث فيهما ففيهما.

وقال بعضهم: المخاد الأولاد والمساند العلماء.

وأما **الفراش** فدال على الزوجة، وحشوه لحمها أو شحمها. وقد يدل الفراش على الأرض التي ينقلب الإنسان عليها بالغفلة إلى أن ينقل عنها إلى الآخرة. وقال بعضهم: الفراش المعروف صاحبه أو هو بعينه أو موضعه أو امرأته.

فإن رأى فراشه تحول من موضع إلى موضع فإن امرأته تتحول من حال إلى حال بقدر فضل ما بين الموضعين في الرفق والسعة والمرافقة لهما أو لأحدهما. فإن رأى الفراش فراشاً آخر مثله أو دونه، فإنه يتزوج أخرى على نحو ما رأى من هيئة الفراش، ولا يفرق بين الحرائر والإماء في تأويل الفراش لأنهن كلهن نساء وتأويل ذلك سواء. ومن رأى أنه طوى فراشه فوضعه ناحية فإنه يغيب عن امرأته أو تغيب عنه أو يتجنبها، فإن رأى مع ذلك شيئاً يدل على الفرقة والمكاره فإنه يموت أحدهما عن صاحبه، أو يقع بينهما طلاق. فإن رأى فراشاً مجهولاً في موضع مجهول فإنه يصيب أرضاً على قدر صفة الفراش وهيئته. فإن رأى فراشاً مجهولاً أو معروفاً على سرير مجهول وهو عليه جالس فإنه يصيب سلطاناً يعلو فيه على الرجال ويقهرهم لأن السرير من خشب والخشب جوهر الرجال الذين يخالطهم نفاق في دينهم لأن الأسرة مجلس الملوك.

وكذلك لو رأى كأن فراشه على باب السلطان تولى ولاية. وإذا أولنا الفراش جارية فلين الفراش طاعتها لزوجها، وسعة الفراش سعة خلقها، وكونه جديداً يدل على طراوتها، وكونه من ديباج امرأة مجوسية، وكونه من شعر أو صوف أو قطن يدل على امرأة غنية، وكونه أبيض يدل على امرأة ذات دين، وكونه مصقولاً يدل على امرأة تعمل ما لا يرضي الله، وكونه أخضر امرأة مجتهدة في العبادة، والجديد امرأة حسناء مستورة والمتمزق امرأة لا دين لها.

وأما السرير فقد قيل: من رأى أنه على سرير فإنه يرجع إليه شيء قد كان خرج عن يده، وإن كان سلطاناً ضعف في سلطانه، ثم يثبت بعد الضعف لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾[1]. وإن كان على سرير وعلى فراش فذلك

---

(١) سورة ص: الآية ٣٤.

زيادة رفعة وذكر على قوم منافقين في الدين. وإن لم يكن عليه فرش فإنه يسافر، وقال بعضهم: السرير وجميع ما ينام عليه يدل على المرأة وعلى جميع المعاش.

السرادق سلطان في التأويل. فإذا رأى الإنسان سرادقاً ضرب فوقه فإنه يظفر بخصم سلطاني. وقال: من رأى له سرادقاً مضروباً فإن ذلك سلطان وملك يقود الجيوش لأن السرادق للملوك والفسطاط كذلك إلا أنه دونه، والقبة دون الفسطاط، والخباء دون القبة. ومن رأى السلطان أنه يخرج من شيء من هذه الأشياء المذكورة دل على خروجه من بعض سلطانه. فإن طويت باد سلطانه أو نفذ عمره. وربما كانت القبة امرأة. والعرب تقول: ضرب قبة إذا بنى بأهله، والأصل في ذلك أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها. فقيل لكل داخل بأهله.

وقال: إن **الفساطيط** من رأى أنه ملكها أو استظل بشيء منها فإن ذلك يدل على نعمة منعم عليه بها، لا يقدر على أداء شكرها.

الشراع، فمن رأى كأن شراعاً ضرب له فإنه ينال عزاً وشرفاً.

وأما **الستر** فقد قال أكثرهم: هو هم. فإذا رآه على باب البيت كان هماً من قبل النساء، فإن رآه على باب الحانوت فهو هم من قبل المعاش. فإن كان على باب المسجد فهو هم من قبل الدين. فإن كان على باب دار فهو من قبل الدنيا. والستر الخلق هم سريع لزوال، والجديد هم طويل، والممزق طولاً فرج عاجل، والممزق عرضاً صاحبه، والأسود من الستور هم من قبل ملك، والأبيض والأخضر منها محمود العاقبة. هذا كله إذا كان الستر مجهولاً أو في موضع مجهول. فإذا كان معروفاً فإنه على وجهين: منهم من قال: هو بعينه في التأويل. ومنهم من قال: لا تأويل له. وقال بعضهم: الستور كلها على الأبواب هم وخوف مع سلامة. وإذا رأى المطلوب أو الخائف أو الهارب أو المختفي كأن عليه ستراً فهو ستر عليه من إسمه وأمن له. وكلما كان الستر أكبر كان همه وغمه أعظم وأشنع.

واللحاف يدل على أمن وسكون، وعلى امرأة يلتحف بها.

والكساء في البيت قيمه أو ماله أو معاشه. وأما شراؤه واستفادته مفرداً أو جماعة فأموال وبضائع كاسدة في منام الصيف، ونافقة في منام الشتاء. وأما اشتماله ممن ليس

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك عادته من رجل أو امرأة فنظراء سوء عليه وإساءة تشمله، فإن سعى في الأماكن المشهورة إشتهر بذلك، وإفتضح به. وإن كان ممن عادته أن يلبسه في الأسفار والبادية عرض له سفر إلى ذلك المكان الذي عادته أن يلبسه إليه.

وأما **الكلة**[1] فدالة على الزوجة التي يدخل بين فخذيها لحاجته. وربما دلت على الغمة لأنها تغم من تحتها، وكذلك الستور. إلا أن الغمة التي يدل الستر عليها لا عطب فيها.

والطنفسة كالبساط. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني على طنفسة إذ جاء يزيد بن عبد الملك[2] فأخذ الطنفسة من تحتي فرمى بها ثم قعد على الأرض. فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت، وإنما يزيد[3] بن المهلب وإن صدقت رؤياه هزمه يزيد بن عبد الملك.

وأما **اللواء** فمن رأى أنه أعطي لواء وصار بين يديه أصاب سلطاناً ولا يزال في ذوي السلطان بمنزلة حسنة. ومن رأى أن لواءه نزع منه نزع من سلطان كان عليه. وقال القيرواني: «**الألوية والزينات** دالة على الملوك والأمراء والقضاة والعلماء، وكذلك **المظلة** أيضاً. ومن رأى في يده لواء أو راية فإن ذلك يدل على الملك والولاية. وربما دل على العزل والأمان مما يخافه ويحذره من سلطان أو حاكم، وربما دل على ولاية الإسلام أو ولادة الحامل لغلام، أو على تزويج الرجل أو المرأة أيهما رأى ذلك.

• • •

---

(١) الكلّة: حجرة العروس.

(٢) يزيد بن عبد الملك: ولي الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ. توفي سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٤م.
(راجع الأعلام ٨: ١٨٥)

(٣) يزيد بن المهلّب: أمير من القادة الشجعان ولي خراسان بعد وفاة أبيه سنة ٨٣هـ. توفي سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠م.
(راجع الأعلام ٨: ١٨٩)

الباب الثامن والأربعون:

في آلات الركبان والفرسان: مثل السرج والأكاف والمركب واللجام والثغر واللبب والسوط والرحالة والحزام والزمام والصولجان والبكرة والمقود والغاشية والهودج

الأكاف[1] امرأة أعجمية غير شريفة ولا حسيبة تحل من زوجها محل الخادمة. وركوب الرجل الأكاف يدل على توبته عن البطالة بعد طول تنعمه فيها.

وأما **السرج** فيدل على امرأة ما لم يكن مسرجاً به. فإن كان من أداة الدابة لا يعتد به. وقيل: إن السرج يدل على امرأة غنية عفيفة حسناء.

وأما **المركب** فمال رجل شريف، ورئاسة. وكسر حليته إرتفاع الرئاسة والذكر. وكون حليته من ذهب لا يضر. ويدل على جارية حسناء، وكونه من حديد قوة صاحب الرؤيا، وكونه من رصاص يدل على وهن أمره وديانته. وكونه من فضة مطلية بالذهب يدل على جوار وغلمان حسان، وكون السرج واللجام واللبب بلا حلى يدل على تواضع ركابه، وكون باطنه خيراً من ظاهره. واللبب ضبط الأمر، والمقود مال أو آداب أو علم يحجزه عن المخارم.

واللجام حسن التدبير وقوة في المال. وقيل: رئاسة ينقاد له بها ويطاع.

والسرج إذا انفرد عن الدابة فهو امرأة. ويدل على المجلس الشريف، والمقعد الرفيع، وإن كان على الدابة فهو من أدواتها، فإن كانت الدابة تنسب إلى المرأة فهو فرجها. وقد يكون بطنها وركابها فرجها، وحزامها صداقها، ولجامها عصمتها، والزمام مال وقوة. والسوط سلطان، وإنقطاعه بالضرب ذهاب السلطان وانشقاق السلطان. وضرب الدابة بالسوط يدل على أن صاحبه يدعو إلى الله تعالى في أمر.

وأما **الصولجان** فهو ولد أعوج. وقيل: رجل منافق أعوج. واللعب به إستعانة برجل هذه صفته.

---

(١) الأكاف: البرذعة.

والكرة من أديم رجل رئيس أو عالم. وقيل: إن اللعب بالكرة مخاصمة لأن من لعب بها كلما أخذها ضرب بها الأرض.

وأما **الغاشية** فمال أو خادم أو امرأة وقيل: إنها غير محبوبة في المنام لقوله تعالى: ﴿أأمِنوا أنْ تأتِيهمْ غاشية مِنْ عذابِ الله﴾[1].

والرحالة امرأة حرة من قوم مياسير. والحزام نظام الأمر والزام طاعة وخصوم. ومن رأى في يده سوطاً مخروزاً فإنها ولاية وعمالة في الصدقات. والهودج امرأة لأنها من مراكب النساء، فمن رأى أنه ملجم بلجام فإنه يكف عن الذنوب.

واللجام دال على الورع والدين والعصمة والمسكنة. فمن رأى ذلك ذهب ماله من يده. ومن رأى دابة قد سقط لجامها تلاشى أمره وفسد حاله وحرمت زوجته وكانت بلا عصمة تحته، وكذلك من ركب دابة بلا لجام فلا خير فيه.

• • •

(١) سورة يوسف: الآية ١٠٧.

الباب التاسع والأربعون:

في أثاث البيت وأدواته وأمتعته وأدوات الصنّاع سوى ما تضمن ذكره الأبواب المتقدِّمة والغزل والحبال وفتلها

الطست جارية أو خادم. فمن رأى كأنه يستعمل طستاً من نحاس فإنه يبتاع جارية تركية، لأن النحاس يحمل من الترك. وإن كان الطست من فضة فإن الجارية رومية. وإن كان من ذهب فإنها امرأة جميلة تطالبه بما لا يستطيع وتكلفه ما لا يطيق. وقيل: إن الطست امرأة ناصحة لزوجها تدله على سبب طهارته ونجاته. والباطية جارية مكرة غير مهزولة.

والبرمة[1] رجل تظهر نعمه لجيرانه.

وقيل: إن **القدر** قيمة البيت.

والكانون زوجها الذي يواجه الأنام ويصلى تعب الكسب. وقد يدل الكانون على الزوجة والقدر على الزوج. فهي أبداً تحرقه بكلامها وتقضيه في رزقها، وهو يتقلى ويتقلب في غليانها داخلاً وخارجاً.

وقدر **الفخار** رجل يظهر نعمته للناس عموماً ولجيرانه خصوصاً.

والمرجل قيم البيت من نسل النصارى.

والمصفاة خادم جميل.

والجام هو حبيب الرجل والمحبوب منه ما تقدم عليه من الحلاوة، وذلك لأن الحلو على الجام يدل على زيادة المحبة في قلب حبيبه له.

فإن قدم الجام وعليه شيء من البقول ومن الحموضات فإنه يظهر في بيت حبيبه منه عداوة وبغض.

والزنبيل يدل على العبيد.

والسلة في الأصل تدل على التبشير والإنذار. فإن رأى فيها ما يستحب نوعه

(١) الرمة: القدر ويكون من حجر.

أو جنسه أو جوهره فهي مبشرة وإن كان فيها ما لا يستحب فهي منذرة.

الصندوق امرأة أو جارية. وذكر القيرواني الصندوق بلغته وسماه التابوت فقال: إنه يدل على بيته وعلى زوجته وحانوته وعلى صدره ومخزنه.

وكذلك العتبة فما رؤي فيه أو خرج منه إليه رآه فيما يدل عليه من خير أو شر على قدر جوهر الحادثة. فإن رأى فيه بيتاً دخلت صدره غنيمة. وإن كانت زوجته حاملاً ولدت إبناً، وإن كان عنده بضاعة خسر فيها أو ندم عليها على نحو هذا.

والتابوت ملك عظيم فإن رأى أنه في تابوت نال سلطاناً إن كان أهلاً له، لقوله تعالى: ﴿إن آيةَ مُلْكِهِ أنْ يأْتِيَكُمُ التّابوت...﴾[1]. الآية. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا خائف من عدو وعاجز عن معاداته. هذه الرؤيا دليل الفرج والنجاة من شره بعد مدة. وقيل: إن رأى هذه الرؤيا من له غائب قدم عليه. وقيل: من رأى أنه على تابوت فإنه في وصية أو خصومة وينال الظفر، ويصل إلى المراد.

والحقة قصر. فمن رأى كأنه وجد حقة فيها لآلىء فإنه مستفيد قصرا فيه خدم.

والسقط امرأة تحفظ أسرار الناس.

والصرة سر. فمن رأى أنه استودع رجلا صرة فيها دراهم أو دنانير أو كيسا فإن كانت الدراهم أو الدنانير جياداً فإنه يستودعه سراً حسنا، وإن كانت رديئة استودعه سراً رديئاً. فإن رأى كأنه فتح الصرة فإنه يذيع السر.

والقربة عجوز أمينة تستودع أموالاً.

والقارورة والقنينة جارية أو غلام. وقيل: بل هي امرأة لقول النبي ﷺ: **«رفقاً بالقوارير»**.

والكيس يدل على الإنسان فمن رآه فارغاً فهو دليل موت صاحب الكيس. وقيل: إن الكيس سر كالصرة. وقيل: من رأى كأن في وسطه كيسا دل على أنه يرجع إلى مصدر صالح من العلم. فإن كانت فيه دراهم صحاح فإن ذلك العلم صحيح. وإن كانت مكسرة فإنه يحتاج في علمه إلى دراسة.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٤٨.

والمقراض رجل قسام. فمن رأى كأن بيده مقراضاً إضطر في خصومة إلى قاض. وإن كانت أم صاحب الرؤيا في الأحياء تلد أخاه من أبيه. وقيل: إن المقراض ولد مصلح بين الناس. قال القيرواني: **«من رأى بيده مقراضا فإن كان عنده ولد أتاه آخر»**. وكذلك في العبيد والخدم وإن كان عزباً فإنه يتزوج.

وأما **الابرة** فدالة على المرأة والأمة. لثقبها وإدخال الخيط فيها بشارة بالوطء وإدخال غير الخيط فيها تحذير، لقوله تعالى: **﴿ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخيّاط﴾**(١). وأما إن خاط بها ثياب الناس فإنه رجل ينصحهم أو يسعى بالصلاح بينهم، لأن النصاح هو الخيط في لغة العرب والإبرة المنصحة، والخياط الناصح، وإن خاط ثيابه استغنى إن كان فقيرا، وإجتمع شمله إن كان مبدداً، وانصلح حاله إن كان فاسداً. وأما إن رفا بها قطعاً فإنه يتوب من غيبة أو يستغفر من إثم إن كان رفوه صحيحاً متقناً، وإلا اعتذر بالباطل وتاب من تبعته ولم يتحلل من صاحب الظلامة. ومنه يقال: من اغتاب فقد خرق ومن تاب فقد رفا. والابرة رجل مؤلف أو امرأة مؤلفة. فإن رأى كأنه يأكل إبرة فإنه يفضي بسره إلى من يضر به. وإن رأى كأنه غرز إبرة في إنسان فإنه يطعنه ويقع فيه من هو أقوى.

والخيط بينة فمن رأى أنه أخذ خيطاً فإنه رجل يطلب بينة في أمر هو بصدده، لقوله تعالى: **﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخيطِ الأَسْوَدِ﴾**(٢). فإن رأى كأنه فتل خيطاً فجعله في عنق إنسان وسحبه أو جذبه فإنه يدعوه إلى فسادٍ، وكذلك إذا رأى أنه نحر جملاً بخيط. وأما الخيوط المعقدة فتدل على السحر.

ومن رأى كأنه **يفتل حبلاً** أو خيطاً أو يلوي ذلك على نفسه وعلى قصبة أو خشبة أو غير ذلك من الأشياء فإنه سفر على أي حال كان.

فإن رأى أنه يغزل صوفاً أو شعراً أو أي غزل مما يغزل الرجال مثله، فإنه يصيب خيراً من سفره. فإن رأى أنه يغزل القطن أو الكتان أو القز وهو في ذلك متشبه بالنساء فإنه يناله ذل ويعمل عملاً حلالاً غير مستحسن للرجال ذلك. فإن رأت امرأة أنها تغزل

---

(١) سورة الأعراف: الآية ٤٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٧.

من ذلك شيئاً فإن غائباً لها يقدم من سفر، فإن رأت أنها أصابت مغزلاً فإن كانت حاملاً ولدت جارية وإلا أصابت أختاً.

وقال القيرواني: **الحبل** سبب من الأسباب. فإن كان من السماء فهو القرآن، والدين وحبل الله المتين الذي أمرنا أن نعتصم به جميعاً فمن استمسك به قام بالحق في سلطان أو علم، وإن رفع به مات عليه وإن قطع به ولم يبق منه أو انفلت من يده فارق ما كان عليه. وإن بقي في يده منه شيء ذهب سلطانه وبقي عقده وصدقه حقه. فإن وصل له وبقي على حاله عاد إلى سلطانه. فإن رفع من بعد ما وصل له غدر به ومات على الحق. وإن كان الحبل في عنقه أو على كتفه أو على ظهره أو في وسطه، فهو عهد يحصل في عنقه وميثاق إما نكاح أو وثيقة أو نذر أو دين أو شركة أو أمانة، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾[1].

وأما الحبل على العصا فعهد فاسد وعمل رديء وسحر، قال تعالى: ﴿فَأَلْقَوا حِبالَهُمْ وعِصِيَّهُمْ﴾[2]. وأما من فتل حبلاً أو قاسه أو لواه على عود أو غيره فإنه يسافر. وكذلك كل لي وفتل على إبرام الأمور والشركة والنكاح.

وأما مغزل المرأة **ولقاطتها** فدالاًن على نكاح العزب وشراء الأمة وولادة الحامل أنثى. وأما من غزل من الرجال ما يغزله فإنه يسافر أو يبرم أمراً يدل على جوهر المغزول، أو يتغزل في شعره. فإن غزل ما يغزله النساء فإن ذلك كله ذلة تجري عليه في سفر أو في غيره، أو يعمل عملاً ينكر فيه عليه وليس بحرام. وأما غزل المرأة فإنه دليل على مسافر يسافر أو غائب يقدم عليها، لأن المغزل يسافر عنها ويرجع إليها. وإلا أفادت من عمل يدها وصناعتها.

وأما **المشط** فمنهم من قال: إنه يدل على سرور ساعة لأنه يطهر وينظف ويزين زينة لا تدوم. وقيل: المشط عدل. وقيل: إن التمشط يدل على أداء الزكاة. والمشط بعينه يدل على العلم وعلى الذي ينتفع بأمره وكلامه، كالحاكم والمفتي والمعبر والواعظ والطبيب. فمن مشط من رأسه ولحيته فإن كان مهموماً سلا همه، وإلا عالج زرعه ونخله أو ماله بما يصلحه ويدفع الأذى من كلام أو حرب ونحوه.

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١١٢.

(٢) سورة الشعراء: الآية ٤٤.

وأما **المرآة** فمن نور في وجهه فيهـا من العزاب فـإنه ينكـح غيره ويلقى وجهـه. وإن كان عنده حمـل أتى مثله ذكراً كـان الناظـر أو أنثى، وقد يـدل على فرقـة الزوجين حتى يرى الناظر في بيته وجهاً غير وجهه. وأما المسافر فـإن ذلك دليـل له على رحلتـه حتى يرى وجهه في أرض غيـره، وفي غير المكـان الذي هـو فيه، وقـد تفرق فيـه بنية الناظر فيها وصفته وآماله. فإن كان نظره فيها ليصلح وجهـه أو ليكحل عينيـه فإنـه ناظـر في أمر إخوته مروع متسنن. وقد تدل مرآته على قلبه فما رأى عليها من صدا كان ذلك إثماً وغشاوة على قلبه.

والناظر في مرآة فضة يناله مكروه في جاهه. والنظر في مـرآة للسلطان عزلـه عن سلطانه ويرى نظيره في مكانه، وربما فارق زوجته وخلف عليها نـظيره. وقيـل: المرآة مروءة الرجل ومرتبته على كبر المرآة وجلالتها. فإن رأى وجهاً فيها أكبر فإن مرتبته فيهـا ترتفع، وإن كان وجهه فيها حسناً فـإن مروءتـه تحسن. فإن رأى لحيتـه فيها سـوداء مع وجه حسن وهو على غيـر هذه الصفـة في اليقظة فـإنه يكـرم على الناس ويحسن فيهم جاهه في أمر الدنيا وكذلك إن رأى لحيته شمطاء منهكة مستوية. فإن رآها بيضـاء فإنـه يفتقر ويكثر جـاهه ويقـوى دينه. فـإن رأى في وجهه شعـراً أبيض حيث لا ينبت الشعر ذهب جاهه وقوي دينه. وكذلك النظر في مرآة الفضة يسقط الجاه. وقال آخر: إن رأى في المرآة فرج امـرأة أتاه الفـرج. والنظر في المـرآة المجلوة يجلو الهموم وفي المـرآة الصدئة سوء حال. فإن رأى كأنه يجلو مرآة فإنه في هم يطلب الفرج منه. فإن لم يقدر على أن يجلوها لكثرة صدئها فإنه لا يجد الفرج. وقيل: إنه إذا رأى كأنه ينظر في مرآة فإن كان عـزباً تـزوج، وإن كانت امـرأته غـائبة إجتمـع معها. وإن نـظر في المرآة من ورائها إرتكب مع امرأته فاحشة وعـزل إن كان سلطانـاً ويذهب زرعـه إن كان دهقـاناً. والمرأة إذا نظرت في المرآة وكانت حاملاً فإنها تضع بنتاً تشبههـا أو تلد بنتها بنتـاً. فإن لم يكن شيء من ذلـك تزوج زوجهـا امرأة أخـرى عليها نـظيرتهـا فهي تراهـا شبههـا. وكذلك لو رأى صبي أنه نظر في مرآة وأبواه يلدان فإنه يصيب أخاً مثله ونظيره. وكذلك الصبية لو رأت ذلك أصابت أختاً نظيرها. وكـذلك الـرجل إذا رأى ذلـك وكانت عنـده حبلى ولد له ابن يشبهه.

والمذبة دالة على الرجل الذاب المحب.

وأما **المروحة** فتدل على كل من يستراح إليه في الغم والشدة.

والدرج بشارة تصل بعد أيام خصوصاً إذا كان فيه لؤلؤ وجوهر وكذلك تخت الثياب.

والخلال لا يستحب في التأويل لتضمنه لفظ الخلل. وقيل إنه لا يكره لأنه ينفي وسخ الأسنان. وهي في التأويل أهل البيت فكأنه يفرج الهموم عن أهل البيت فإن فرق به شعره إفترق ماله وأصابته فيه ذلة، وإن خلل به ثوبه انخل ما بينه وبين أهله وحليلته.

المكحلة وأما من أولج مروداً[1] في مكحلة ليكحل عينه. فإن كان عزباً تزوج، وإن فقيراً أفاد، وإن كان جاهلاً تعلم، إلا أن يكون كحله رماداً وزبداً أو رغوة أو عذرة أو نحوه. فإنه يطلب حراماً من مكسب أو فرج أو بدعة. والمكحلة في الأصل امرأة داعية إلى الصلاح.

والميل ابن. وقيل: هو رجل يقوم بأمور الناس محتسباً.

والمقدمة خادمة.

والمهد بركة وخير وأعمال صالحة.

والصحفة والطبق حبيب الرجل والمحبوب منه ما يقدم عليه شيء حلو.

وأما **السكين** فمن أفادها في المنام أفاد زوجة إن كان عزباً. وإن كانت امرأته حاملاً سلم ولدها. وإن كان معها ما يؤيد للذكر فهو ذكر وإلا فهي أنثى، وكذلك **الرمح**.

والشفرة اللسان وكذا المبرد.

وأما **المسن** فامرأة. وقيل: رجل يفرق بين المرء وزوجته وبين الأحبة.

وأما **الموسى** فلا خير في اسمها من امرأة أو خادم ورجل يتسمى باسمها ومثلها، إلا أن يكون يشرح بها لحماً أو يجرح بها حيواناً فهي لسانه الخبيث المتسلط على الناس بالأذى.

والميسم يدل على قلب الناس ووضع الألقاب لهم. وقيل: إنه يدل على برء المريض.

---

(١) المرود: الميل الذي يكتحل به.

وأما**الفأس** فعبد وخادم لأن لها عيناً يدخل فيها غيرها. وربما دلت على السيف في الكفار إذا رُئيت في الخشب. وربما دلت على ما ينتفع به لأنها من الحديد. وقال بعضهم: هو ابن. وقال بعضهم: هو أمانة وقوة في الدين.

وأما **القدوم** فهو المحتسب المؤدب للرجل والمصلح لأهل الاعوجاج. وربما دل على فم صاحبه وعلى خادمه وعبده، وقيل: هو رجل يجذب المال إلى نفسه. وقيل: هو امرأة طويلة اللسان.

و**الشاطورة** رجل قوي وشجاع قاطع للخصومات.

و**المنشار** يدل على الحاكم والناظر الفاصل بين الخصمين، المفرق بين الزوجين مع ما يكون عنده من الشر مع اسمه وحبسه. وربما دل على القاسم وعلى الميزان. وربما دل على المكاري والمسدي والمداخل لأهل النفاق والجاسوس على أهل الشر المسيء بشرهم. وربما دل على النكاح لأهل الكتاب لدخوله في الخشب. وقيل: هو رجل يأخذ ويعطي ويسامح.

و**المطرقة** صاحب الشرطة.

وأما **المسحاة** فإنها خادم ومنفعة أيضاً لأنها تجرف التراب والزبل وكل ذلك أموال، ولا يحتاج إليها إلا من كان ذلك عنده. وهي للعزب ولمن يؤمل شراء جارية نكاح وتسر، ولمن تعذر رزقه إقبال، لمن له سلم بشارة يجمعه. ولمن له في الأرض طعام دلالة على تحيله.

المثقب رجل عظيم المكر شديد الكلام، ويدل على حافر الآبار، وللرجل على النكاح وعلى الفحل من الحيوان.

و**الأرجوحة** المتخذة من الحبل، فإن رأى كأنه يتمرجح فيها فإنه فاسد الاعتقاد في دينه يلعب به.

و**الجواليق** و**الجرب** يدلان على حافظ السر. وظهور شيء منها يدل على انكشاف السر. وقيل: أنها خازن الأموال.

و**الزق** رجل دنيء وإصابة الزق من العسل إصابة غنيمة من رجل دنيء. وكذلك السمن. وإصابة الزق من النفط إصابة مال حرام من رجل شرير. والنفخ في الزق

ابن، لقوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنا فيه مِنْ رُوْحِنا﴾[1]. والنفخ في الجراب كذلك.

والنحي زق السمن والعسل فإنه رجل عالم زاهد.

والوطب رجل يجري على يديه أموال حلال ويصرفها في أعمال البر.

وأما **النطع**[2] فهو دال على الرجل لأنه يعلو على الفراش ويقيه الأدناس. وقد يدل على ماله الذي تمتعك فيه المرأة ولدها. وربما دل على السرية المشتراة وعلى الحرة المؤثر عليها. وقد يدل على الخادم، لأن خادم الفرش يدفع الأوساخ عنه.

والوضم[3] رجل منافق يدخل في الخصومات، ويحث الناس عليها.

والسفود قيم البيت، وقيل: هو خادم ذو بأس يتوصل به إلى المراد.

والتور[4] خادم. والجونة[5] خازن.

والمنخل رجل يجري على يديه أموال شريفة، لأن الدقيق مال شريف، ويدل على المرأة أو الخادمة التي لا تحمل ولا تكتم سراً.

والغربلة تدل على الورع في المكسب. وتدل على نفاذ الدراهم والدنانير. والمميز بين الكلام الصحيح والفاسد.

وقفص الدجاج يدل على دار فإن رأى كأنه ابتاع قفصاً وحصر فيه دجاجة، فإنه يبتاع داراً وينقل إليها امرأته. وإن وضع القفص على رأسه وطاف به السوق فإنه يبيع داره وتشهد به الشهود عليه.

والقبان ملك عظيم، ومسماره قيام ملكه، وعقربه سره، وسلسلته غلمانه، وكفته سمعه، ورمانته قضاءه وعدله.

والميزان دال على كل من يقتدى به ويهتدى من أجله: كالقاضي والعالم والسلطان والقرآن، وربما دل على لسان صاحبه فما رُئي فيه من إعتدال أو غير ذلك عاد عليه في صدقه وكذبه وخيانته وأمانته. فإن كان قاضياً فالعمود جسمه، ولسانه

---

(١) سورة التحريم: الآية ١٢.

(٢) النطع: البساط.

(٣) الوضم: الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم.

(٤) التور: الإناء. (٥) الجونة: الخابية.

لسانه، وكفتاه أذناه، وأوزانه أحكامه وعدله، والدراهم كلام الناس وخصوماتهم، وخيوطه أعوانه ووكلاؤه.

والمكيال يجري مجراه[1] والعرب تسمي الكيل والميزان عدل حاكم وصنجاته أعوانه. وميل اللسان إلى جهة اليمين يدل على ميل القاضي إلى المدعي. وميله إلى اليسار يدل على ميله إلى المدعى عليه. واستواء الميزان عدله، واعوجاجه جوره، وتعلق الحجر في إحدى جهتيه للاستواء دليل على كذبه وفسقه. وقيل: إن وفور صنجاته دليل على فقه القاضي وكفاءته، ونقصانها دليل على عجزه عن الحكم. فإن رأى كأنه يزن فلوساً فإنه يقضي بشهادة الزور.

وميزان العلافين خازن بيت المال. والميزان الذي كفتاه من جلد الحمار يدل على التجار والسوقة الذين يؤدون الأمانة في التجارات.

والمهراس رجل يعمل ويتحمل المشقة في إصلاح أمور يعجز عنها.

والمسمار أمير أو خليفة. ويدل على الرجل الذي يتوصل الناس به إلى أمورهم، كالشاهد وكاتب الشروط ويدل على الفتوى الفاصلة، وعلى الحجج اللازمة، وعلى الذكر. ويدل على مال وقوة.

وأما **الوتد** فمن رأى كأنه ضربه في حائط أو أرض فإن كان عزباً تزوج، وإن كانت له زوجة حملت منه. وإن رأى نفسه فوقه تمكن من عالم أو مشى فوق جبل، وقيل: الوتد أمير فيه نفاق. وإن رأى كأنه غرسه في حائط يحب رجلاً جليلاً. فإن غرزه في جدار بيت فإنه يحب امرأة. فإن غرسه في جدار إتخذ من خشب فإنه يحب غلاماً منافقاً.

والحلقة دين.

والجلجل[2] خصومة وكلام في تشنيع.

والجرس رجل مؤذن من قبل السلطان.

والراوية والركوة للوالي كورة عامرة. وللتاجر تجارة شريفة.

---

(١) يجري مجراه: أراد مجرى الميزان.

(٢) الجلجل: الجرس الصغير.

والمندفة امرأة مشنعة ووترها رجل طنان. وقيل: هو رجل منافق.

والمنفخة وزير.

وخشبتا القصارين شريكان يكتسبان زينة الناس وجمالها.

والعصا رجل حسيب منيع فيه نفاق. فمن رأىٰ كأنه بيده عصاً فإنه يستعين برجل هذه صفته، وينال ما يطلبه ويظفر بعدوه ويكثر ماله. وإن رأى كأنه تحول عصا مات سريعاً.

وأما **الكرسي** لمن جلس عليه فإنه دال على الفوز في الآخرة إن كان فيها. وإلا نال سلطاناً. ورفعة شريفة على قدره ونحوه، وإن كان عزباً تزوج امرأة على قدره وجماله وعلوه وجدته، ولا خير فيه للمريض، ولا لمن جلس داخلاً فيه لما في اسمه من دلائل كرور السوء، ولا سيما إن كان ممن قد ذهب عنه مكروه مرض أو سجن، فإنه يكر راجعاً، وأما الحامل فكونها فوقه مؤذن بكرسي القابلة التي تعلوه عند الولادة عند تكرار التوجع والآلام. فإن كان على رأسها فوقه تاج ولدت غلاماً وإن كان شبكة بلا رأس أو غمد سيف أو زج بلا رمح، ولدت جارية. وقيل: من رأى أنه أصاب كرسياً أو قعد عليه فإنه يصيب سلطاناً على امرأة وتكون تلك في النساء على قدر جمال الكرسي وهيئته. وكذلك ما حدث في الكرسي من مكروه أو محبوب فإن ذلك في المرأة المنسوبة إلى الكرسي. والكرسي امرأة أو رفعة من قبل السلطان. وإن كان من خشب فهو قوة في نفاق. وإن كان من حديد فهو قوة كاملة. والجالس على الكرسي وكيل أو والٍ أو وصي إن كان أهلاً لذلك، أو قدم على أهله، إن كان مسافراً، لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنا على كُرْسيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أنابَ﴾[1]، والإنابة الرجوع.

القمح رجلٌ مدير منفق على الناس بالمعروف.

واللوح سلطان وعلم وموعظة وهدى ورحمة، لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبنا لَهُ في الألْواحِ﴾[2]، وقوله: ﴿لَوْحٌ محفُوظٌ﴾[3].

والمحرضة[4] خادم يسلي الهموم.

---

(١) سورة ص: الآية ٣٤.
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٤٥.
(٣) سورة البروج: الآية ٢٢.
(٤) المحرضة: المملحة.

والمسرجة نفس ابن آدم وحياته وفناء الدهن والفتيلة ذهاب حياته، وصفاؤها صفاء عيشه، وكدرها كدر عيشه. وانكسار المسرجة بحيث لا يثبت فيها الدهن علة في جسده بحيث لا تقبل الدواء. والمسرجة قيم البيت.

والمكنسة خادم. والخشنة خادم متقاضٍ.

والممخض رجل مخلص أو مفت يفرق بين الحلال والحرام، فإن رأى كأنه ثقب الممخض فإنه لا يقبل الفتوى ولا يعمل بها.

وأما **القصعة** فدالة على المرأة والخادم، وعلى المكان الذي يتعيش فيه وتأتي الأرزاق إليه. فمن رأى جمعاً من الناس على قصعة كبيرة أو جفنة عظيمة، فإن كانوا من أهل البادية كانت أرضهم وفدادينهم. وإن كانوا أهل حرب داروا إليها بالمنافقة وحركوا أيديهم حولها بالمجادة على قدر طعامها وجوهرها. وإن كانوا أهل علم تألفوا عليه إن كان طعامه حلواً ونحوه. وإن كانوا فساقاً وكان طعامها سمكة أو لحماً منتناً تآلفوا على زانية.

والحصير دال على الخادم وعلى مجلس السلطان. والعرب تسمي الملك حصيراً فما كان من خادم فبمنزلة البساط.

وأما **الزجاج** وما يعمل منه فحمله غرور ومكسوره أموال والظرف منه آنية أو زوجة أو خادم أو غيرهن من النساء. وكثرته في البيت دالة على اجتماع النساء في خير أو شر.

وأما **العروة** فمن تعلق بعروة أو أدخل يده فيها فإن كان كافراً أسلم واستمسك بالعروة الوثقى. وإن استيقظ ويده فيها مات على الإسلام وتدل على صحبة العالم وعلى العمل بالعلم والكتاب.

والمنقار دال على ذكر صاحبه وفمه وعلى عبده وخادمه الذي لا يستقيم إلاّ بالصفع، وحماره الذي لا يمشي إلاّ بالضرب.

القفل والمفاتيح، وأما من فتح قفلاً فإن كان عزباً فهو يتزوج وإن كان مصروفاً عن عرسه فإنه يفترق عنه فالمفتاح ذكره، والقفل زوجته.

• • •

الباب الخمسون:

في النوم والإستلقاء على القفا والإنتباه والعجوز والمرأة والجارية

النعاس أمن لقوله عز وجل: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾[1].

والنوم غفلة وقد قال النبي ﷺ: «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا». وورد في الدعاء نبهنا من نوم الغافلين، ومن رأى كأنه مستلقٍ على قفاه قوي أمره، وأقبلت دولته، وصارت الدنيا تحت يده، لأن الأرض مسند قوي. ومن استلقى على قفاه وكان فمه منفتحاً فخرج منه أرغفة فإن تدبيره ينتقض ودولته تزول ويفوز بأمره غيره. فإن رأى كأنه منبطح فإنه يذهب ماله وتضعف قوته ولا يشعر بجري الأحوال، ولا يدري كيف تصرف الأمور وذلك أنه إن نام على هذه الصفة جعل وجهه في الأرض فلا يدري ما وراءه.

والإنتباه من النوم يدل على حركة الجسد وإقباله. وقال القيرواني: إن النوم على البطن ظفر بالأرض والمال والأهل والولد. والرقاد على الظهر تشتيت وذلة وموت. وربما دل على فراغ الأعمال والراحة من الأحزان إذا كان حامداً لله عز وجل. والنوم على الجنب خبر أو مرض أو موت. ومن رأى أنه مضطجع تحت أشجار كثر نسله وولده.

وأما **العجوز القبيحة** أو الناقصة وذات العيب المجهولة فهي الدنيا رأس كل فتنة، لأن المرأة فتنة وقد تمثلت الدنيا لرسول الله ﷺ ليلة الإسراء في صورة امرأة، وتخايلت لكثير من الناس في صورة امرأة عجوز ذات عيب. وقد تدل إذا كانت حسنة جميلة نظيفة كأنها عابدة زاهدة على الآخرة وما يقرب منها، ويعمل لها من عمل. ومال حلال لأن الدنيا والآخرة ضرتان إحداهما أعظم وأحسن من الأخرى. وربما دلت على الدنيا الذاهبة والأرض الميتة والدار الخربة. والمعروف هي نفسها، أو سميتها أو شبيهتها أو نظيرتها، فمن رأى عجوزاً هرمة شابت في المنام نظرت في حاله إذا كانت الرؤيا في خاصته، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان ممن أدبرت دنياه عاد إليه

(١) سورة الانفال: الآية ١١.

إقبالها، وإن كان حراثاً أو كان عنده مكان يدل على النساء قد تعطل كالبستان أو الفدان أو الحمام ونحوه فإنه يعود إلى عمارته وبنائه وهيئته، وإن كـان مريضـاً أفاق من علتـه، وإن كان لاهياً عن آخرته عاد إليها. وإن كانت للعامة نظرت، فإن كانت السنة قد يئس النـاس منها ومن خيـرها أعقبـوها بـالخصب، وأتوا بـالقوت، وإن كـانوا في حـرب قد تشعبت وكبرت ومكرت انجلى أمرها، وعادوا إلى حالهم في أولها.

وأما **المرأة الكاملة** فدالة على ما هو مأخوذ من إسمها. فإما من أمور الدنيا لأنها دنيا ولذة ومتعة، وإمامن أمور الآخرة لأنها تصلح الدين. وربما دلت على السلطان لأن المرأة حاكمة على الرجـل بالهـوى والشهوة، وهـو في كده وسعيـه عليها في مصـالحها كالعبد، وتـدل على السنة لأنهـا تحمل وتـدر اللبن، وربما دلت على الأرض والفـدان والبستـان وسائـر المـرغـوبـات. فمن رأى امـرأة دلت عليـه أو ملكهـا أو حكم عليهـا، أو ضاحكة إليـه أو مقبلة عليه نـظرت في أمـره، إن كـان مريضـاً ببطن ونحـوه أو عزبـاً وكانت المرأة موصوفة بالجمال أو ظنها حوراء نال الشهـادة.

وإن لم يكن ذلك ولكنها من نساء الدنيا نجا مما هو فيه ونال دنيا، وإن رأى ذلك فقيراً أفاد مالاً. وإن رأى ذلك من له حاجة عند سلطانه فليرجهـا وليناهـزها. فـإن رأى ذلك من له سفينة أو دابة غائبة قدمت عليه بما يسره. وإن رأى ذلك مسجـون فرج عنـه لجمالها وللفرج الذي معها. وإن رأى ذلك من يعالج غرساً أو زرعاً فليداومه ويعالجه، فإن رآها للعامة فإنها أمر يكون في الناس قدم عليهم أو ينزل فيهم. فإن كانت بارزة الوجه كان أمرها ظاهراً، وإن كانت منقبة كان أمرها خفياً. فإن كانت جميلة فهو أمـر سار وإن كانت قبيحة فهـو أمر قبيـح. وإن كـانت تعـظهم وتأمـرهـم وتنهاهـم فهـو أمر صـالح في الـدين. وإن كانت تعـارضهم وتلمسهم أو تقبلهم، أو تكشف عـورتهـا إليهم فهي فتنـة يهلك فيها ويفتن من ألم بها، أو نـال شيئاً منهـا في المنام، أو نـالته في الأحـلام. وقد تكون من الفتن حصناً، وغنـائم في تلك السنة التي هم فيهـا إن رآها في وسط النـاس أو الجامع، لأن الخير قد يكون فتنة، لقوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً﴾[1]. وإن رآها داخلة عليهم أو نازلة إليهم فهي السنة الداخلة بعد التي هم فيها.

وأما **الجارية** فدالّة على خير يجيء وأمر يجري وفتنة تعتري، مأخوذ من إسمهـا جارية.

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ٣٥.

الباب الواحد والخمسون:

في العطش والشرب والري والجوع والأكل وأكل الإنسان لحم نفسه أو جنسه ومضغ العلك والطبخ بالنار

أما **العطش** فهو في التأويل خلل في الدين فمن رأى أنه عطشان وأراد أن يشرب من نهر فلم يشرب فإنه يخرج من حزن لقوله تعالى في قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[1]. قال بعضهم: من أراد أن يشرب فلم يشرب لم يظفر بحاجته. ومن شرب الماء البارد أصاب مالاً حلالاً. وإذا رأى أنه ريان من الماء، دل على صحة دينه واستقامته وصلاح حاله فيه.

وأما **الجوع** فإنه ذهاب مال، وحرص في طلب معاش.

والشبع تحصيل المعاش، وعود المال.

والأكل تخلُّفٌ في أحوال. وقال بعضهم: الجوع خير من الشبع والرَّيُّ خيرٌ من العطش. وقيل: من رأى أنه جائع أصاب خيراً، أو يكون حريصاً. ومن رأى أن غيره دعاه إلى الغذاء دلت رؤياه على سفر غير بعيد، لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً﴾[2]. فإن دعاه إلى الأكل نصف النهار فإنه يستريح من تعب. فإنه دعاه إلى العشاء فإنه يخدع رجلاً ويمكر به قبل أن يخدعه هو. ومن رأى أنه أكل طعاماً أو انهضم، فإنه يحرص على السعي في حرفته.

وأما **مضغ العلك** فمن رأى أنه يمضغه فإنه ينال مالاً في منازعة. وقيل: إن مضغ العلك إتيان فاحشة لأنه من عمل قوم لوط.

وأما من رأى أنه **يطبخ** بالنار شيئاً ونضج فإنه يصيب مراده في مال. فإن لم ينضج لم ينل مراده.

ولو رأى أنه **يأكل اللبان**، فإن اللبان بمنزلة بعض الأدوية. ولو رأى أنه يمضغ

(١) سورة البقرة: الآية ٢٤٩.

اللبان والعلك فإنه يصير إلى أمر يكثر فيه الكلام وترداد مثل منازعة أو شكوى أو ما يشبه ذلك. وكل ما يمضغ من غير أكل فإنه يزداد الكلام بقدر ذلك المضغ.

وكذلك **قصب السكر** إلا أنه كلام يستحلى ترداده.

فإن رأى أنه يأكل من **رؤوس الناس** أو يطعمها غيره أو ينال منها شعراً أو عظاماً فإنه يصيب مالاً من رؤساء الناس وعظمائهم. فإن أكل من أدمغتهم فإنه يصيب من ذخائر أموالهم. وكذلك رؤوس البهائم والسباع إلا أنها دون رؤوس الناس في الشرف. فإن رأى رؤوس الناس مقطوعة في بلدة أو محلة أو في بيت أو على باب دار، فإن رؤوس الناس يأتون ذلك الموضع ويجتمعون فيه.

• • •

الباب الثاني والخمسون:

في ذكر أنواع من البلايا : اليأس واليتم والوجع والكدر والفزع والعثور والعبوس والعري والعزل والطرد والسرقة والسفه والذلّة والخسران والخيانة والحبس والحمل الثقيل والبؤس والطغيان والضلالة

أما **اليأس من الأمر** فدليل الفرج والنجاة، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿حتى إذا استيأس الرُّسُلُ وظَنوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾(٢).

وأما **اليتم** فإن رأى كأنه يتيم فإن غيره يغلبه في أمر امرأة أو مال أو تجارة وما أشبه ذلك، والوجع ندامة من ذنب.

وقيل: أن من رأى أنه **مستريح** فإنه يكد، والكد راحة.

والفزع يدل على اكتساب مظالم وارتكاب مآثم، ومن رأى أنه مات من الفزع مات فقيراً والمظالم باقية في ذمته.

والعزل عهد. كما أن **العهد** عزل. وقيل: إنه يدل على طلاق المرأة.

وعبوس الوجه يدل على بنت، لقوله تعالى: ﴿وَإذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بالأُنثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوداً وَهوَ كظيمٌ﴾(٣).

وأما **العثور** فمن رأى كأن أبهام رجله عثرت في الأرض اجتمع عليه دين فإن خرج منها دم نابته نائبه، وقيل: إنه يصيب مالاً حراماً.

وأما **العري** فمن رأى أنه نزع ثيابه ظهر له عدو مكاتم غير مجاهر بالعداوة. بل

---

(١) سورة يوسف: الآية ٨٠.

(٢) سورة يوسف: الآية ١١٠.

(٣) سورة الزخرف: الآية ١٧.

يظهر المودة والنصيحة، قال الله تعالى: ﴿يا بَني آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوِيْكُمْ مِنَ الجنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما﴾[1]. فإن رأى كأنه عريان في محفل فإنه يفتضح. وإن كان عرياناً في موضع وحده فإن عدواً يطلب عثراته فلا يجد مراده من هتك ستره.

والطرد غير محمود في التأويل. فمن رأى أنه طرد أحداً من أهل الفضل أو هول أو صاح عليه فإنه يقع أمر هائل أو يغلبه عدوه.

وأما **السرقة** فإن السارق المجهول ملك الموت. والسارق المعروف يستفيد من المسروق منه علماً أو موعظة أو منفعة. فإن رأى كأن سارقاً مجهولاً دخل بيته وسرق طسته وملفحته أو قمقمه ماتت امرأته. وسرقة الدار أيمة تتزوج. والسفه الجهل. فمن رأى أنه سفه جهل، لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذي عَلَيْهِ الحَقُّ سفيهاً﴾[2]. قالوا جاهلاً.

وأما **الذلّة** فنصرة في التأويل.

والخسران الذنب.

والخيانة الزنا.

والحبس ذل وهم. وقيل: إن الحبس في السجن يدل على نيل ملك. والحبس في البيت الجصص المجهول المنفرد عن البيوت دليل الموت والقبر. فإن رأى أنه موثق في بيت نغلق عليه فإنه ينال خيراً.

وأما **الحمل** الثقيل فجار السوء وأصابة البؤس دليل الإفتقار.

وأما **الضلالة** عن الطريق فخوض في باطل والاهتداء بعد الضلالة إصابة الخير والفلاح.

• • •

---

(١) سورة الأعراف: الآية ٢٧.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٨٢.

الباب الثالث والخمسون:

في بعض الأضداد كالصعود والهبوط والبخل والإنفاق والهبة واللجاجة والمصالحة والكبر والتواضع والكذب والصدق والفقر والغنى والخوف والأمن والغم والفرح والجحود والإقرار والإحسان والإساءة والذنب والتوبة

من رأى أنه **صعد جبلاً** دل على حزن وسفر، فإن صعد في السماء حتى بلغ نجومها فإنه يصيب شرفاً ورئاسة، فإن رأى أنه لما صعد فيها تحول نجماً من النجوم التي يهتدى بها نال الأمانة.

والهبوط من السماء بعد صعودها ذل بعد العز. وقيل: هو نيل نعمة الدنيا مع رئاسة الدين. وإذا رأى الهبوط من الجبل نال الفرج. وقيل: إنه يدل على تغير الأمر وتعذر المراد.

وأما **البخل** فذم فإن رأى أنه يبخل فإنه يذم كما أنه لو رأى أنه يذم فإنه يبخل.

وإنفاق المال على الكره دليل اقتراب الأجل لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ أَ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ﴾[1]. إذا انفق عن طيب نفس منه أصاب خيراً ونعمة، لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ﴾[2]، ولقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلُفُهُ﴾[3].

وأما **الهبة** فمن رأى كأنه وهب لرجل عبداً فإنه يرسل إليه عدواً.

واللجاجة فرار فمن رأى كأنه يلج فإنه يفر من أمرٍ هو فيه كائناً ما كان كم من ولاية أو تجارة أو صناعة أو خصومة. ويدل أيضاً على نفور الناس عن موعظة أو تعظيم عالم، لقوله تعالى: ﴿بَلْ لَجّوا في عُتُوّ وَنُفُورٍ﴾[4].

(١) سورة المنافقون: الآية ١٠.
(٢) سورة التغابن: الآية ١٦.
(٣) سورة سبأ: الآية ٣٩.
(٤) سورة لقمان: الآية ١٩.

وأما **المصافحة** فمن رأى كأنه يدعو غريماً إلى الصلح من غير قضاء دين، فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى.

ومصالحة الغريم على شر المال نيل خيرٌ.

وأما **الكبر** فمن رأى كأنه تكبر لتمكنه بسرور الدنيا وفوزه بنعيمها وإستقامة أموره، فإنه يدل على نفاد عمره، لقوله تعالى: ﴿حَتّى إذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُم قادرونَ عَلَيْهَا أتاها أَمْرُنا لَيْلاً أو نهاراً. . .﴾[1] الآية.

والتبختر خطأ في الدين، لقوله تعالى: ﴿وَاقْصِدْ في مَشْيِكَ﴾[2]، ويدل على إصابة شرف في الدنيا زائل عن قريب.

والتواضع للناس ظفر وعلو ورفعة لما روي في الأخبار: ومن تواضع لله رفعه.

والكذب دليل على أن صاحب الرؤيا لا عقل له، خصوصاً إذا رأى كأنه يكذب على الله، لقوله تعالى: ﴿يَفْتَرُونَ على الله الكَذِبَ وأَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلون﴾[3].

والصدق والإيمان، فمن رأى من الكفار أنه صدق فإنه يؤمن كما لو رأى أنه آمن فإنه يصدق.

وأما **الفقر** فمن رأى أنه فقير فإنه يصيب طعاماً مثيراً، لقوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿رَبِّ إنّي لما أَنْزَلْتَ إليَّ مِنَ خَيْرٍ فقير﴾[4].

والغنى هو الفقر. فمن رأى أنه غني فإنه يفتقر.

وأما **الخوف** فيدل على التوبة، وكل خائف تائب، وقيل من رأى كأنه خائف فاز من الخوف ونال رئاسة. فإن رأى أنه آمن فإنه يخاف.

وأما **الغم** فدال على السرور. وقيل: هو الغم بعينه.

الفرح هو الغم، لقوله تعالى: ﴿لا يُحبُّ الفَرِحين﴾[5].

---

(١) سورة الملك: الآية ٢١.

(٢) سورة يونس: الآية ٢٤.

(٣) سورة المائدة: الآية ١٠٣.

(٤) سورة القصص: الآية ٢٤.

(٥) سورة القصص: الآية ٧٦.

وأمـا **الجحود** فعلى ضـربين: جحود حق وجحـود باطـل، فمن رأى أنـه جحـد باطل فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رأى كأنه جحد حقاً فإنه يكفر، لقوله تعالى: ﴿**وَمَا يَجْحَدُ بآياتِنا إلاَّ الكافرونَ**﴾[1].

والإقرار بعبودية إنسان إقـرار بعدواتـه. والإقرار على النفس بـالذنب والمعصيـة نيـل عـز وشـرف وتـوبـة، لقـولـه تعالى حـاكيـاً عن آدم وحـواء: ﴿**قـالا رَبَّـنـا ظَلمنـا أنْفُسَنا**﴾[2]. والإقرار بقتل الإنسان يدل على نيل ولاية أو رئاسة أو أمن، لقصة موسى: ﴿**قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً**﴾[3].

وأما **الإحسان** فيدلُّ على نخاة صاحب الرؤيا.

والإساءة تدل على هلاكه.

وارتكـاب الذنب يـدل على ركوب صـاحبـه الـدين. كمـا أن الـدينَ يـدل على ارتكاب الآثام.

والتوبة تدل على نيل ملك وأصابة شرف وبركة بعد بلية.

• • •

---

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤٧.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٢٣.

(٣) سورة القصص: الآية ٣٣.

الباب الرابع والخمسون:

في المعاشرة وما يتَّصل به من المباشرة والطلاق والغيرة والجمع بين الناس والفساد وتشبُّه المرأة بالرَّجُل والتخنُّث ونَظَر الفرج

من رأى أنه **عروس** ولم يرَ امرأة ولا عرفها، ولا سميت لـه ولا نسبت له، إلا أنـه عمل عروساً فإنـه يموت أو يقتـل إنسانـاً ويستدل على ذلـك بالشـواهد. فـإن هو عـاين امرأته أو عرفها وسميت له فإنه بمنزلة التزويج. وإذا رأى أنه تزوج أصاب سلطانـاً بقدر المرأة وفضلها وخطرها ومعنى اسمها وجمالها، إن عرف لها إسماً أو نسبة. ولو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل عن سلطانه إلا أن يكون له نساء حرائر وإماءفإنه نقصان شيء من سلطانه.

فإن رأى بعض أبناء الدنيا أنه **ينكح زانية** أصاب دنيا حراماً. وجميع النكاح في المنام إذا احتلم صاحبه فوجب عليه الغسل فليس برؤيا. فـإن رأى رجل أنـه أتى امرأة معروفة فإن أهل بيت المرأة يصبون خيراً في دنياهم. فإن رأى أنه لم يغشها ولكن نال منها بعض اللثم فإن غنى أهل بيتها يكون دون ذلك لأن الغشيان أفضل وأبلغ.

فإن رأى أن امرأته متصنعة مضطجعة معه فوق ما هي معه فوق ما هي في هيئتهـا ومخالفة لذلك، فإنها سنة مخصبة تأتي عليه ويعرف وجه ما يناله من السنة.

والقبلة بعكس ذلك لأن الفاعل فيها يصيب خيراً من المفعول به ويقبل.

ومن رأى أنه **تزوج بامراة ميتة** ودخل بها فإنـه يظفـر بأمـر ميت يحتالـه وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة، فإن لم يكن دخل بها ولا غشيها فإن ظفره بـذلك الأمـر يكـون دون ما دخـل بها، ولـو رأت امرأة أن رجـلاً ميتاً تـزوجها ودخـل بهـا في دارهـا أو عندها فإن ذلك نقصان في مالها وتغير حالها وتفرق أمرها، فإن كان دخل بهـا الميت

في دار الميت وهي مجهولة فإنها تموت. وإن كانت الدار معروفة للميت فهي على ما وصفت نقصان في مالها.

ولو رأت امرأة لها زوج أنها تزوجت بآخر أصاب خيراً وفضلاً، ولو رأى الرجل المتزوج أنه تزوج بأخرى أصاب سلطاناً، ولو تزوج بعشرة كان ذلك له صالحاً كل ذلك إذا عاين امرأته أو سميت له أو عرفها. وكذلك المرأة إذا تزوجت برجل مجهول لم تعاينه ولا عرفته ولا سمي لها فإنها تموت.

ومن رأى **لإمرأته لحية** لم تلد المرأة أبداً. وإن كان له ولد ساد أهل بيته.

وأما **الوطء** فدال على بلوغ المراد مما يطلبه الإنسان أو هو فيه أو يرجوه من دين أو دنيا كالسفر والحرث والدخول على السلطان والركوب في السفن وطلب الضال، لأن الوطء لذة ومنفعة فيه تعب ومداخلة. فإن وطىء زوجته نال منها ما يرجوه أو نالت هي ذلك منه. وأما نكاح المحرمات فإن وطأة إياهن وصلات من بعد إياس وهبات في الأم خاصة من بعد قطيعة لرجوعه إلى المكان الذي خرج منه بالنفقة والإقبال من بعد الصد، إلا أن يطأهن في أشهر الحج أو يكون في الرؤيا ما يدل عليه فإنه يطأ بقدمه الأرض الحرام ويبلغ منها مراده. وإن كانت قد تمت لذته تكون نطفته ماله الذي ينفقه في ذلك المكان الطيب الذي لا يؤمله طالب، وإن رجع منه طالبته نفسه بالعودة إليه. ومن أحرز في يده شيئاً من نطفة أو رآها في ثوبه نال مالاً من ولد أو غيره.

وأما إن تزوجت المرأة زوجاً غير زوجها في المنام فإنه نفع يدخل عليها أو على أهل بيتها أو زوجها من شريك يشاركه أو ولد يعاونه أو صائغ يخدمه ويعمل له.

والحيض في المنام للحامل غلام لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ﴾[1].

وإن رأى الرجل أنه حائض، وطىء ما لا يحل له وطؤه. فإن رأى أنه نكح امرأته وهي معرضة عنه فربما تأبت عليه دنياه. وإن رآها حاضت كسدت صناعته.

---

(١) سورة هود: الآية ٧١.

وأما **القبلة للشهوة** فإنها تجري مجرى النكاح، ولغير الشهوة فإن الفاعل يقبل على المفعول، ويقصد إليه بمجيئه أو بسؤال وحاجة فينالها إن كان قد أمكنه منها، أو تبسم له ولم يدفعه عنها، ولا أنكر فعله ذلك عليه.

والمضاجعة في الفراش الواحد واللحاف والمخالطة تجري مجرى النكاح والقبلة.

فإن رأى كأنه تزوج بأربع نسوة فإنه يستفيد مزيداً من الخير لقوله تعالى: **﴿فَانْكحوا ما طَابَ لَكُم مِنَ النِّساءِ مَثْنى وثُلاثَ ورُبَاعَ﴾**(٢).

فإن رأى كأنه زوَّج امرأته رجلاً آخر وذهب بها إليه، فإنه يزول ملكه إن كان من الملوك، وتبطل تجارته إن كان من التجار، وإن رأى أنه زوج امرأته لرجل وذهب بذلك الرجل إلى امرأته، فإنه يصيب تجارة رابحة زائدة.

والعرس لمن يتخذه مصيبة ولمن يدعى إليه سرور وفرح إذا لم يرَ طعاماً.

وقيل: من رأى كأنه **طلق زوجته** استغنى لقوله تعالى: **﴿وَإنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ الله كُلًّا مِنْ سعَتِهِ﴾**(٣). وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يفارق ملكاً كان يصحبه فإن النساء ذوات كيد كالملوك. والطلاق فراق. وقيل: إن طلاق المرأة للولي عزله، وللصانع ترك حرفته، فإن طلقها رجعياً فإنه يرجع الى شغله.

ومن رأى أنه **غيور** فإنه حريص.

والسمن زيادة في المال فمن رأى أنه سمين زاد.

وقيل: من رأى كأنه زنى فإنه يخون. وقيل: يرزق الحج. وقيل: إن الزنا بامرأة رجل معروف طلب مال ذلك الرجل وطمع فيه. والزاني بامرأة شابة وضع ماله في أمر محكم غير مضيع له. وإن أقيم الحد على الزاني دل على استفادة فقه وعلم في الدين إن كان من أهل العلم، وعلى قوة الولاية وزيادتها إن كان والياً. وأما الجمع بين الناس

---

(١) سورة النساء: الآية ٣.

(٢) سورة النساء: الآية ١٣٠.

بالفساد. فمن رأى أنـه يجمع بين زان وزانيـة ولا يرى الـزانية فـإنه رجـلٌ دلال يعرض متاعاً ويتعذر عليه.

وأما **تشبُّه المرأة بالرجل** فإن رأى المرأة عليها كسوة الرجال وهيئتهم فإن حالها يحسن إذا كان ذلك غير مجاوز للقـدر، فإن كـانت الثياب مجـاوزة للقدر، فـإن حالهـا يتغير مع خوف وحزن.

فإن رأت كأنها **تحوّلت** رجلا كان صلاحها لزوجها.

وأما **التخنث** فمن رأى كأنه مخنث أصاب هولاً وحزناً.

وأما **النظر الى الفرج** فمن رأى كأنه نظر إلى فرج امرأته أو غيرها من النساء نظر شهوةٍ ومسه فإنه تجارة مكروهة. وإن رأى أنه نظر إلى امرأة عريانة من غير علمهـا فإنـه يقع في خطأ وزلل.

وأما **اللواط** فمنهم من قال: إنه يدل على الظفر بالعدو لأن الغلام عـدو. ومنهم من قال: يفتقر ويذهب رأس ماله.

• • •

الباب الخامس والخمسون:

في السفر والقفز والمشي والوثوب والهرولة والقصد في المشي والغيبة في الأرض والطيران والركوب والرجوع عن السفر

السفر يدل على الانتقال من مكان إلى مكان، وعلى الانتقال من حال إلى حال وعلى المساحة، فمن رأى كأنه يسافر فإنه يمسح أرضاً. كما لو رأى أنه يمسح أرضاً فإنه يسافر.

وأما **القفز** فمن رأى كأنه يقفز قفزات في الأرض بفرد رجل لعلة به ولا يقدر معها على المشي فإنه تصيبه نائبة يذهب فيها نصف ماله ويتعيش بالباقي في مشقة وتعب.

وأما **الوثوب** فمن رأى كأنه وثب إلى رجل فإنه يغلبه ويقهره لأن الوثوب يدل على القوة، وقوة الإنسان في قدميه.

فإن رأى كأنه **يمشي حافياً** دل على حسن دينه وذهاب غمه. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على مصيبة في المرأة وطلاقها.

وأما **الهرولة** في أي موضع كان فظفر بالعدو. والقصد في المشي تواضع لله.

والغيبة في الأرض من غير حفر إذا طال عمقها وظن أنه يموت فيها ولا يصعد منها مخاطرة بالنفس وتغرير بها في طلب الدنيا أو الموت في ذلك.

وأما **الطيران** فقد حكي أن رجلا أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أطير بين السماء والأرض. فقال: أنت تكثر المعنى.

ومن رأى كأنه **طاف فوق جبل** فإنه ينال ولاية يخضع له فيها الملوك، وقيل: ومن رأى كأنه يطير فإن كان أهلاً للسلطان ناله وإن سقط على شيء ملكه وإن لم يصلح للولاية دل على مرض يصيبه يشرف منه على الموت. أو خطأ منه يقع في دينه فإن طار من سطح الى سطح فإنه يستبدل بإمرأته امرأة أخرى. وقال بعضهم:

الطيران دليل السفر. إذا كان يحتاج فإنه انتقال من حال إلى حال. فإن بلغ طيرانه منتهاه فإنه ينال في سفره خيراً. وإذا طار من أرض إلى أرض نال شرفاً وقرة عين لما قيل: وإذا نبا بك منزل فتحول. فإن طار من أسفل إلى علو بغير جناح نال أمنيته، وارتفع بقدر ما علا ، فإن طار كما تطير الحمامة في الهواء نال عزاً. فإن رأى كأنه طار حتى توارى في جو السماء، ولم يرجع فإنه يموت ، ومن طار من داره إلى دار مجهولة فإنه يتحول من داره إلى قبره.

وأما **الرجوع من السفر** فيدل على أداء حق واجب عليه. وقيل: أنه يدل على الفرج من الهموم والنجاة من الأسواء ونيل النعمة، لقوله تعالى: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ الله وفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سوءٌ﴾[1]. وربما تدل هذه الرؤيا على توبة الرائي من الذنوب، لقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعون﴾[2]. فإن معنى التوبة الرجوع عن المعصية.

والركض على الدابة أو على الرجلين دال على سرعة ما يطلبه وعلى النجاة والأمن ممن يخافه، لقول موسى كما أخبر عنه تعالى في القرآن: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لما خِفْتُكُمْ﴾[3]. إلا أن يكون هربه من الله أو من ملك الموت فإنه مدرك هالك.

وبلوغ الغايات والمنى والكمال دال على النقص والزوال.

ومن **طار عرضاً في السماء** دل على أنه يسافر سفرا أو ينال شرفاً. ومن وثب من موضع إلى موضع تحول من حال إلى حال. والوثب البعيد سفر طويل، فإن اعتمد على عصا اعتمد على رجل قوي.

• • •

(١) سورة آل عمران: الآية ١٧٤.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٦٨.

(٣) سورة الشعراء: الآية ٢١.

الباب السادس والخمسون:

في أنواع المعاملات الجارية بين الناس كالبيع والرهن والإجارة والشركة والوديعة والعارية والقرض والضمان والكفالة وقضاء الدَّين وأداء الحق والإمهال

البيع يختلف في التأويل بحسب اختلاف المبيع. ومن رأى كأنه يباع أو ينادى عليه فإنه إن كان مشتريه رجلاً ناله هم وإن اشترته امرأة أصاب سلطانا أو عزاً وكرامة، وكلما كان ثمنه أكثر كان أكرم. وإنما قلنا إن البيع في الرؤيا يقتضي إكرام المبيع، لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾[1]. وكل ما كان شراً للبائع كان خيراً للمبتاع. وما كان خيراً للبائع فهو شر للمبتاع. وقيل: إن البيع زوال ملك. والبائع مشتر والمشتري بائع. والبيع إيثار على المبيع، فإن باع ما يدل على الدنيا آثر الآخرة عليها، وإن باع ما يدل على الآخرة آثر الدنيا عليها، وإلا استبدل حالاً بحال على قدر المبيع والثمن. وبيع الحر دولته وحسن عاقبته لقصة يوسف عليه السلام.

وأما **الرهن** فمن رأى كأنه رهينة في موضع فإن رؤياه تدل على أنه قد اكتسب ذنوباً كثيرة، لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[2]. وقيل: إن المرهون مأمور، فإن رأى كأنه رهن عنده رهن فإنه يظلم في شيء ويبخس حقه، ثم يصل إلى حقه بسبب الراهن الذي رهن عنده الرهن. والمرهون مأمور بذنب ودين عند المرتهن وكذلك الراهن حتى يفك رهنه.

وأما **الإجارة** فإن المستأجر رجل يخدع صاحب الإجارة ويغره ويحثه على أمر مضطرب، وإذا تخدع له تبرأ منه وتركه في الهلكة.

وأما **الشركة** فهي دليل على الإنصاف. فمن رأى كأنه شارك رجلا فإن كل واحد

(١) سورة يوسف: الآية ٢١.

(٢) سورة المدثر: الآية ٣٨.

منهما ينصف صاحبه في أمر يكون بينهما. فإن رأى كأنه شارك شيخاً مجهولاً فإنه جده ويدل على أنه ينال إنصافاً في تلك السنة ممن كانت بينه وبينه معاملة. وإن رأى كأنه شارك شاباً مجهولاً فإنه يجد من عدوه الإنصاف مع خوفه من بليته وظلمه وأذيته.

وأما **الوديعة** فمن رأى كأنه أودع رجلا صرة فإنه سره. وقيل: إن المودع غالب، والمودع مطلوب.

وأما **العارية** فمن رأى كأنه استعار شيئاً أو أعاره فإن كان ذلك الشيء محبوباً، فإنه ينال خيراً لا يدوم، فإن كان مكروهاً أصابته كراهية لا تدوم. وذلك أن العارية لا بقاء لها. وقيل: من استعار من رجل دابة فإن المعير يحتمل مؤونة المستعير.

وأما **القرض** فمن رأى أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى فإنه ينفق مالاً في الجهاد، لقوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضوا الله. . .﴾[1] الآية.

وأما **الضمان** فمن رأى كأنَّه ضمن عن إنسان شيئاً لرجل فإنه يعلمه أدباً من آداب ذلك الرجل.

وأما **الكفالة** فقيد. وقيل: إنها تجري مجرى القيد في التأويل وتدل على الثبات في الأمور وسواء في ذلك الكافل والمكفول. وقيل: من تكفل إنسانا فقد أساء إليه فإن رأى كأن إنسانا تكفل به فإنه يرزق رزقاً جليلاً، لقوله تعالى: ﴿وكفَّلها زكريًا. . .﴾[2] الآية. فإن رأى كأنه تكفل صبياً فإنه ينصح عدواً، لقوله تعالى: ﴿يَكْفُلُونَه لَكُمْ وَهُمْ له ناصِحون﴾[3].

أما **قضاء الدين** فمن رأى كأنه قضى ديناً أو أدى حقاً فإنه يصل رحماً أو يطعم مسكيناً وييسر عليه أمر متعذر من أمور الدين أو أمور الدنيا. وقيل: إن أداء الحق رجوع عن السفر كما أن الرجوع عن السفر أداء الحق.

وأما **الإمهال** فيدل على العذاب، لقوله تعالى: ﴿فَمَهِّل الكافِرينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾[4]. وإن رأى كأنه أمهل رجلاً في غضب فإنه يعذبه عذاباً شديداً.

• • •

---

(١) سورة التغابن: الآية ١٧.
(٢) سورة آل عمران: الآية ٣٧.
(٣) سورة القصص: الآية ١٢.
(٤) سورة الطارق: الآية ١٧.

الباب السابع والخمسون:

في رؤيا المنازعات والمخاصمات وما يتصل بها من الغي والبغض والتهدد والجور والحسد والخداع والخصومة والنقب والرَّفس والخدش والرضخ والرجم والسب والسخرية والصفع والعداوة والغيبة والغيظ والغلبة واللطم والمقارعة والمصارعة والذبح

أما **البغض** فغير محمود لأن المحبة نعمة من الله تعالى والبغض ضدها، وضد النعمة الشدة. وقد ذكر الله تعالى منته على المؤمنين برفع العداوة الثابتة بينهم بمحبة الإسلام، فقال تعالى: ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إخوانا﴾(١).

والبغي راجع على الباغي والمبغي عليه منصور، لقوله تعالى: ﴿إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّه الله﴾(٣).

والتهديد ظفر للمتهدد بالمتهدد وأمن له وأمان. ومن رأى كأن بعض الناس يجوز على بعض فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر.

وأما **الحسد** فهو فساد للحاسد وصلاح للمحسود.

وأما **الخداع** فإن الخادع مقهور والمخدوع منصور، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُريدوا أَنْ يَخْدَعوك فإِنَّ حَسْبَكَ الله﴾(٤).

والخصومة المصالحة. فمن رأى أنه خاصم خصماً صالحه.

والخيانة هي الزنا.

والنقب في البيت مكر. فإن رأى كأنه نقب في بيت وبلغ داخله فإنه يطلب امرأة ويصل إليها بمكر. فإن رأى كأنه نقب في مدينة فإنه يفتش عن دين رجل عالم

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.
(٢) سورة يونس: الآية ٢٣.
(٣) سورة الحج: الآية ٦٠.
(٤) سورة الأنفال: الآية ٦٢.

لقول النبي ﷺ: «**أنا مدينة العلم وعليّ بابها**». فإن رأى كأنه نقب في صخرة فإنه يفتش عن دين سلطان قاسٍ.

وأما **الرفس** فمن رأى كأن رجلاً يرفسه برجله فإنه يعيره بالفقر ويتصلف عليه بغناه.

وأما **الضرب** فإنه خير يصيب المضروب على يد الضارب إلا أن يرى كأنه يضربه بالخشب، فإنه حينئذٍ يدل على أنه يعده خيراً فلا يفي له به. ومن رأى كان ملكاً يضربه بالخشب فإنه يكسوه.

وأما **الرضخ** فمن رأى كأنه يرضخ رأسه على صخرةٍ فإنه ينام ولا يصلي العتمة، لما روي عن النبي ﷺ.

وأما **الرجم** فمن رأى كأنه يرجم إنساناً فإنه يسب ذلك الإنسان.

وأما **السب** فهو القتل.

وأما **السخرية** فهي الغبن فمن رأى كأنه سخر به فإنه يغبن.

وأما **الصفع** إذا كان على جهة المزاح فاتخاذ يد عند المصفوع.

وأما **العداوة** فمن رأى كأنه يعادي رجلاً فإنه يظهر بينهما مودة لقوله.

وأما **اللّطم** فمن رأى كأنه يلطم إنساناً فإنه يعظه وينهاه عن غفلة.

وأما **المقارعة** فمن رأى كأنه يقارع رجلاً فأصابته القرعة فإنه يظفر به ويغلبه في أمر حق، فإن وقعت عليه القرعة ناله هم وحبس، ثم يتخلص، لقوله تعالى: ﴿**فساهَمَ فَكَان من المُدْحضِين**﴾[1].

وأما **المصارعة** فإن اختلف الجنسان فالصارع أحسن حالاً من المصروع كالإنسان والسبع. فإن كانت المصارعة من رجلين فالصارع مغلوب.

وأما **الذبح** فعقوق وظلم.

• • •

---

(١) سورة الصافات: الآية ١٤١.

الباب الثامن والخمسون:

في ذكر أنواع شتى في التأويل لا يشاكل بعضها بعضاً

الهدية خطبة فمن رأى أنه أهدى إلى أحد هدية وأهدي إليه شيء خطبت إليه ابنته أو امرأة من أقربائه، وحصل النكاح، لقوله تعالى: ﴿وإني مُرسِلَةٌ إليهم بِهَديةٍ فناظِرةٌ بِمَ يرجِعُ المُرسلونَ﴾[1]. فكانت بلقيس مرسلة بالهدية وكان سليمان خاطباً لها. وقيل: إن الهدية المحبوبة تدل على وقوع صلح بين المهدي والمهدى إليه. قال رسول الله ﷺ: «تهادوا تحابوا».

وأما **استراق السمع** فهو كذب ونميمة، لقوله تعالى: ﴿يُلقونَ السَّمعَ وأكثَرُهُم كاذِبونَ﴾[2]، ويقضي أن يصيب مسترق السمع مكروه من جهة السلطان، لقوله تعالى: ﴿إلا مَنِ استَرَقَ السَّمعَ فأتبَعَهُ شهابٌ مُبينٌ﴾[3].

وأما **الإستماع** فمن رأى كأنه يستمع فإنه إن كان تاجراً استقال من عقدة بيع، وإن كان والياً عزل، لقوله تعالى: ﴿إنهم عَنِ السَّمعِ لَمعزولونَ﴾[4]. فإن رأى كأنه يتسمع على إنسان فإنه يريدُ هتك ستره وفضيحته. ومن رأى كأنه يستمع أقاويل ويتبع أحسنها، فإنه ينال بشارة، لقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الذينَ يَستَمِعونَ القَولَ فيتبعُونَ أحسَنَهُ﴾[5]. فإن رأى كأنه يستمع ويجعل نفسه لا يسمع، فإنه يكذب ويتعود ذلك لقوله تعالى: ﴿يَسمَعُ آياتِ الله تُتلى عليه ثُمَّ يُصِرُّ مُستَكبِراً كأنْ لَم يَسمَعها فَبَشِّرهُ بعذابٍ أليمٍ﴾[6].

وأما **الاختيار** فمن رأى كأنه مختار في قومه فإنه يصيب رئاسة، لقوله تعالى: ﴿وربُّكَ يخلقُ ما يشاءُ ويَختارُ﴾[7].

(١) سورة النمل: الآية ٣٥.
(٢) سورة الشعراء: الآية ٢٢٣.
(٣) سورة الحجر: الآية ١٨.
(٤) سورة الشعراء: الآية ٢١٢.
(٥) سورة الزمر: الآيتان ١٧ ــ ١٨.
(٦) سورة الجاثية: الآية ٨.
(٧) سورة القصص: الآية ٦٨.

أما **إخراج الرجل من مستقره** فإنه يدل على نجاته من الهموم.

وأما **البرهان** فمن رأى في منامه كأنه يأتي ببرهان على شيء، فإنه في خصومة مع إنسان والحجة له عليه فيها، لقوله تعالى: **﴿هَاتوا بُرْهانَكُم إنْ كُنْتُمْ صادقين﴾**[1].

وأما **التدلي** فمن رأى كأنه تدلى من سطح إلى أرض بحبل، فإنه يتورع في جميع أحواله ويترك طلب حاجاته استعمالاً للورع.

فإن رأى أنه **يسقط من سطح** إلى أرض فإنه يقنط من رجل كان يأمله أو يسقط من مرتبته بسبب كلام يتكلم به. فإن رأى كأنه في سقوطه وقع في وحل فإنه يترك أمراً من أمور الدين أو أمور الدنيا.

وأما **التعزية** فمن رأى كأنه عزى مصاباً نال أمناً لقول النبي ﷺ: **«من عَزّى مصاباً فله مثل أجره»**. وإن رأى كأنه عزِّيَ نال بشارة، لقوله تعالى: **﴿وَبَشّرِ الصّابرين﴾**[2].

وأما **تغيير الإسم** فمن رأى كأنه يدعى بغير اسمه فإن دعي باسم قبيح فإنه يظهر به عيب فاحش أو مرض فادح. فإن دعي باسم حسن مثل محمد أو علي أو سعيد، نال عزاً وشرفاً وكرامة على حسب ما يقتضيه معنى ذلك الاسم.

وأما **تزكية المرء نفسه** فإنها تدل على اكتسابه إثماً، لقوله تعالى: **﴿فَلاَ تُزَكّوا أنْفُسَكُمْ هُوَ أعْلَمُ بمن اتّقى﴾**[3]. فإن رأى كأن شاباً مجهولاً يزكيه فإنه يصيب ذكراً حسناً جميلاً في عامة الناس. وإن كان الشيخ والشاب معّروفين نال رئاسة وعزاً.

وأما **الملق** فمن رأى كأنه يتملق إنساناً في شيء من متاع الدنيا فذلك مكروه. وقيل: إن الملق لمن تعود ذلك في أحواله غير مكروه في التأويل، ولمن لم يتعود ذلك ذلة ومهانة.

وأما **التوديع** فمن رأى كأنه يودع امرأته فإنه يطلقها. وقيل: إن التوديع يدل على

---

(١) سورة البقرة: الآية ١١١.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٥٥.

(٣) سورة النجم: الآية ٣٢.

مفارقة المودِّع المودَّع بموت أو غيره من أسباب الفراق. ويدل على افتراق الشريكين، وعزل الوالي وخسران التاجر. وقال بعضهم: إن التوديع محبوب في التأويل، وهو يدل على مراجعة المطلقة، ومصالحة الشريك، وربح التاجر، وعود الولاية إلى الوالي، وبرء المريض، لأنه من الوداع ولفظه يتضمن الودع وهو الدَّعة والراحة أيضاً. فإن الوداع إذا قلب صار عادوا. وأنشد:

إذا رأيت الوداع فافرح ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب فإن قلب الوداع عادوا

وأما **التَّواري** فقد اختلفوا في تأويله. فمنهم من قال: إن من رأى أنه توارى فإنه تولد له بنت، لقوله تعالى: ﴿يَتَوارى من القَوْمِ﴾[1]. وقال بعضهم: من رأى كأنه توارى في بيت فإنه يفر، لقوله تعالى: ﴿إنَّ بيُوتَنا عَوْرةٌ وما هي بِعَوْرةٍ إنْ يُريدون إلاَّ فراراً﴾[2].

وأما **النورة** فقد حُكي أن قتيبة بن مسلم[3] رأى بخراسان كأنه نور جسده فحلقت النورة الشعر حتى انتهت إلى عورته فلم تحلقها، فرفعت رؤياه إلى ابن سيرين، فقال: إنه يقتل ولا يوصل إلى عورته يعني حرمه. فكان الأمر كما عبر.

والتنور في موضع السنة إذا ذهب بشعر العانة دليل الفرج، فإذا لم يذهب بشعر العانة فدليل ركوب الدين وزيادة الحزن.

وأما **التهاون** فمن رأى في منامه كأنه تهاون بمؤمن في دينه فإنه يختل ويقنط من رجل يرجوه وتستقبله ذلة. ومن رأى كأن غيره تهاون به وكان شاباً مجهولاً ظفر بعدوه. وإن تهاون به شيخ مجهول افتقر لأنه جده.

وأما **التمطي** فملالة من أمر أو كسل في عمل.

وأما **الحراسة** فإن رأى غيره يحرسه فإنه يقع في محنة لأن النبي ﷺ ما دام

---

(١) سورة النحل: الآية ٥٩.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ١٣.

(٣) قتيبة بن مسلم: قائد، فاتح من قواد المسلمين توفي سنة ٩٦هـ.

أصحابه يحرسونه كان في محنة فلما فرج الله تعالى عنه قال لأصحابه: «ارجعوا فقد عصمني الله». فإن رأى كأنه يحرس غيره كيلاً يظلم فإنه يأمن شر الشيطان لما روي أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة أعين لا تمسها النار عين حرست في سبيل الله». والنار في التأويل سلطان. وقيل: إن حارس الغير يرزق الجهاد لهذا الخبر الذي رويناه.

وأما **الحطب** فمن رأى أنه يحتطب في الأرض فإنه يكون مكثاراً نمّاماً، لقوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾[1]، يعني النميمة. وروي عنه عليه السلام أنه قال: «المكثار كحاطب الليل».

أما **الحفر** فمن حفر أرضاً وكان التراب يابساً نال بقدره مالاً، وإن كان رطباً فإنه يمكر بإنسان لأجل مال يناله، ويناله من ذلك المكان تعب بقدر رطوبة التراب.

وأما **الحلف** ففي الأصل دليل الغرور والخداع، والحلف الصادق ظفر، والحلف الكاذب خذلان وذلة، وارتكاب معصية وفقر.

وأما **الدغدغة** فمن رأى كأنه يدغدغ رجلاً فإنه يحول بينه وبين حرفته.

وأما **الذرع** فمن ذرع ثوباً بشبره أو أرضاً أو خيطاً فإنه يسافر سفراً بعيداً، فإن مسحه بعقد إصبع فإنه يتحول من محله.

وأما **رعي النجوم** فإنه يدل على ولاية.

وأما **الرحمة**: فمن رأى كأنه يرحم ضعيفاً فإن دينه يقوى ويصح لقوله ﷺ: «من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا». فإن رأى كأنه مرحوم فإنه يغفر الله له. فإن رأى كأن رحمة الله تنزل عليه نال نعمة، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾[2]. وهي النعمة.

وأما **السؤال** فمن رأى أنه يسأل فإنه يطلب العلم ويتواضع لله ويرتفع.

وأما **الشغل** فمن رأى كأنه مشغول فإنه يتزوج بكراً ويفترعها.

---

(١) سورة المسد: الآية ٤.

(٢) سورة النساء: الآية ٨٣.

والشفاعة، وقيل: إنها تدل على غش. وقيل: إنها تدل على عز وجاه. فإنه لا يشفع من لا جاه له.

وأما **صوت الزنبور** فمواعيد من رجل طعان دنيء لا يتخلص منه دون أن يستعين برجل فاسق.

وأما **صوت الدراهم** فكلام حسن يسمعه من موضع يحب استزادته. فإن كانت زيوفاً فمنازعة في عداوة ولا يحب قطع الكلام.

وأما **ضفر الشعر** فجيد للنساء ولمن اعتاد ذلك من الرجال، ورديء لغيرهم.

وأما **الطول** فمن رأى كأنه طال فإنه يزيد في علمه وماله وإن كان صاحب الرؤيا سلطاناً كان حسن السيرة فيه، وإن كان تاجراً ربحت تجارته، لقوله تعالى: : ﴿وَزادَهُ بَسْطَةً في العلمِ والجسم﴾[1]. وإن كان صاحب الرؤيا امرأة دلت رؤياها على اليتم والولادة.

وأما **الطلب** فمن رأى كأنه يطلب شيئاً فإنه ينال مناه لما قيل: من طلب شيئاً ناله أو بعضه. ومن رأى كأن أحداً يطلبه فإنه هم يصيبه.

وأما **العلوّ** فمن رأى كأنه يريد أن يعلو على قوم فعلا فإنه يستكبر، ثم يذل، لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلّذينَ لا يُريدونَ عُلُوّاً في الأَرْضِ ولا فساداً والعاقبةُ لِلْمُتّقينَ﴾[2]. وإن رأى كأنه لا يريد العلو نال رفعة وسروراً.

وأما **العفو** فمن رأى كأنه عفا عن مذنب ذنباً فإنه يعمل عملاً يغفر له الله تعالى به، لقوله تعالى: ﴿ولْيَعْفُوا وَلْيَصفَحوا ألا تُحِبُّونَ أن يغفر الله لَكُمْ﴾[3]. ومن رأى كأن غيره عفا عنه طال عمره ونال رفعة.

وأما **العظم** فمن رأى كأنه عظم حتى صارت جثته أعظم من هيئة الناس فإنه دليل موته.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٤٧.

(٢) سورة القصص: الآية ٨٣.

(٣) سورة النور: الآية ٢٢.

وأما **العمل الناقص** فيدل على الأياس من الرجوع ووقوع الخلل في الرئاسة.

وأما **العقد** فهو على قميص عقد تجارته، وعلى الحبل صحة دين، وعلى المنديل إصابة خادم، وعلى السراويل تزوج امرأة، وعلى الخيط إبرام أمر هو فيه من ولاية أو تزويج أو تجارة. فإن انعقد الخيط تيسر ما يطلبه وإن لم ينعقد تعسر مرامه وتعذر مطلوبه. فإن رأى كأن العقدة وقعت على شيء من هذه الأشياء من غير أن عقدها فإنها تدل على ضيق وغم من قبل السلطان. فإن رأى كأن غيره فتحها كان ذلك لغير سبب فرجه عنه. فإن رأى أنه فتحها بعد جهد فإنه ينجو من ذلك بعد جهد. وإن رأى كأنها فتحت بنفسها فإن الله تعالى يفرج عنه من حيث لا يحتسب.

وأما **العدد** فيختلف باختلاف المعدود، فإن رأى كأنه يعد دراهم فيها اسم الله فهو يسبح. وإن رأى كأنه يعد دنانير فيها اسم الله تعالى فإنه يستفيد علماً. فإن رأى فيها نقش صورة فإنه يشتغل بأباطيل الدنيا. وإن رأى كأنه يعد لؤلؤاً فإنه يتلو القرآن. فإن رأى كأنه يعد جواهر فإنه يتعلم العلم أو يدرسه. فإن رأى كأنه يعد خرزاً فإنه يشتغل بما لا يعنيه، فإن رأى كأنه يعد بقرات سماناً فإنه تمضي عليه سنون خصبة. فإن رأى كأنه يعد جمالاً وحمولاً فإن كان له سلطان أفاد من أعدائه مالاً قيمته توافق تلك الحمول وإن كان دهقاناً أمطر زرعه. وإن كان تاجراً نال ربحاً كثيراً.

والعجب في التأويل ظلم فمن رأى أنه أعجب بنفسه أو بغناه أو بقوته فإنه يظلم.

وأما **عتق العبد** فهو موت المعتق. فإن رأى حراً كأنه أعتق فإنه يضحي عن نفسه أو يضحي غيره عنه. وإن كان صاحب الرؤيا مريضاً نال العافية، وإن كان مديوناً وجد قضاء ديونه.

والعجلة في التأويل ندامة، كما أن الندامة عجلة.

والعلم إتصال ببعض العلوية. فمن رأى أنه أصاب علماً فإنه يتزوج بعلوية لقوله ﷺ: **«أنا مدينة العلم وعلي بابها»**.

وأما **العتاب** فيدل على المحبة وأنشد بعضهم:

إذا ذهب العتاب فليس ود ... ويبقى الود ما بقي العتاب

فإن رأى كأنه يعاتب نفسه فإنه يعمل عملاً يندم عليه ويلوم نفسه، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتي كُلُّ نفسٍ تُجادلُ عَنْ نفسها﴾[1].

وأما **غزل المرأة** فقد بلغنا عن ابن سيرين ان امرأة أتته فقالت: رأيت امرأة تغزل القطران فعجبت منها. فقال: وما يعجبك من هذا؟ ونقضه أهون من إبرامه. وقال: هذه امرأة كان لها حق فتركته لصاحبه، ثم رجعت فيه. قالت: صدقت كان على زوجي صداق فتركته في حياته، ثم لما مات أخذته من ميراثه. فإذا رأيت المرأة كأنها تغزل وتسرع الغزل فإن غائباً لها يقدم، وإن رأت كأنها تبطيء الغزل فإنها تسافر ويسافر زوجها. فإن انقطعت فلكة المغزل انتقض تدبير السفر، وانتقض تدبير الغائب المرجوع، فإن رأت كأنها تغزل سحاباً فإنها تسعى إلى مجالس الحكمة، فإن رأت كأنها تغزل قطناً فإنها تخون زوجها، وإن رأى رجل كأنه يغزل قطناً أو كتاناً وهو في ذلك يتشبه بالنساء فإنه ينال ذلاً ويعمل عملاً جليلاً. فإن كان الغزل دقيقاً فإنه عمل بتقتير، وإن كان غليظاً فإنه سفر في نصب وتعب.

وأما **غسل الدين بالأشنان** فإنه يدل على قطع الصداقة. ويدل على انقطاع الخصومة، وقيل: إنه نجاة من الخوف. وقيل: إنه إياس من مرجو. وقيل: إنه توبة من الذنوب.

إما **فعل الخير** فمن رأى كأنه يعمل خيراً فإنه ينال مالاً.

فإن رأى كأنه أنفق مالاً في طاعة الله فإنه يرزق مالاً، لقوله تعالى: ﴿وما تُنفقوا من خيرٍ يُوفَّ إليكُمْ﴾[2].

وأما **الفراسة** وتوسم بعض الغائبات فيدل على كثرة الخير والأمن من السوء.

وأما **الفتل** فمن رأى كأنه يفتل حبلاً على قصبة أو على خشبة فإنه سفر.

وأما **القوة** فمن رأى فضل قوة لنفسه فإن اقترن برؤياه ما يدل على الخير كانت قوته في أمر الدين. وإلا كانت قوته في أمر الدنيا. وقيل: إن القوة ضعف، لقوله

(١) سورة النحل: الآية ١١١.
(٢) سورة البقرة: الآية ٢٧٢.

تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضعفاً﴾[1].

وأما **كثرة العدد** فمن رأى كثرة العدد والزحام والبؤس فإن كان والياً كثرت جنوده وارتفع اسمه وسلطانه. وإن كان تاجراً كثر معاملوه. وإن كان داعياً كثر مستجيبوه.

وأما **كلام الأعضاء**،فإن كلامها يدل في كل عضو على افتقار من هو تأويل ذلك العضو من أقرباء صاحب الرؤيا.

وأما **اللَّوم** فمن رأى كأنه يلوم غيره على أمر فإنه يفعل مثل ذلك الأمر فيستحق اللوم لما قيل: «وكم لائم قد لام وهو مليم». فمن رأى كأنه يلوم على أمر فإنه يدخل في أمر متشوش مضطرب يلام عليه، ثم يخرجه الله تعالى من ذلك وتظهر براءته من ذلك للناس. فيخرج من سلامتهم، لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿إنَّ النَّفْسَ لأَمّارةٌ بالسّوءِ إلاّ ما رَحم ربِّي﴾[2].

واللَّيّ في العمامة والحبل سفر.

وأما **البيعة**، فمن رأى أنه بايع أهل بيت النبي ﷺ وأشياعهم فإنه يتبع الهدى، ويحافظ على الشرائع. فإن رأى كأنه بايع أميراً من أمراء الثغور فإنه بشارة له ونصرة له على أعدائه وجد في العبادة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، لقوله تعالى: ﴿إنَّ الله اشْتَرى من المُؤمنينَ أنفُسَهُمْ وَأمْوالهُمْ بأنَّ لَهُمْ الجَنَّةَ﴾... إلى قوله: ﴿وَبَشِّرِ المُؤمنين﴾[3]. فإن رأى كأنه بايع فاسقاً فإنه يعين قوماً فاسقين. فإن بايع تحت شجرة فإنه ينال غنيمة في مرضاة الله، لقوله تعالى: ﴿لقدْ رضيَ الله عَنِ المُؤمنينَ إذْ يُبايعونكَ تَحْتَ الشَّجرةِ﴾[4].

وأما **نسج الثوب** فإنه يدل على سفر.

وأما **الوعد** فمن رأى كأنه وعد وعداً حسناً فهو لاقيه. فإن رأى كأن عدوه وعده

---

(١) سورة الروم: الآية ٥٤.
(٢) سورة يوسف: الآية ٥٣.
(٣) سورة التوبة: الآيتان ١١١ ــ ١١٢.
(٤) سورة الفتح: الآية ١٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خيراً أصابه مكروه من عدوه أو من غيره. فإن رأى كأن عدوه وعده شراً أصاب خيراً من عدوه أو من غيره. ونصيحة العدو غش، لقوله تعالى في قصة آدم عليه السلام حكاية عن إبليس: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ على شجرةِ الخُلْدِ ومُلْكٍ لا يَبْلى﴾[1]. وكل أفعال العدو بعدو، فتأويلها ضدها.

والوحدة في التأويل ذل وافتقار وعزل للملك.

ووزن المال بين المبايعين غرامة.

وأما **الإرضاع** فإن رأت امرأة كأنها ترضع إنساناً فإنه انغلاق الدنيا عليها أو حبسها، لأن المرضع كالمحبوس ما لم يخل الصبي ثديها في ذلك، لأن ثديها في فم الصبي ولا يمكنها القيام وكذلك الذي يمص اللبن كائناً من كان من صبي أو رجل أو امرأة، وإن كانت المرضع حبلى سلمت بحملها.

وأما **تنفُّس الصعداء** فدليل على أنه يعمل ما يتولد منه حزن.

وأما **البكاء** فسرور وخفقان القلب ترك أمر من خصومة وسفر أو تزويج.

وأما **الصبر** فمن رأى كأنه يصبر على ضرٍّ نال رفعة وسلامة.

والقلق ندامة على أمر أو ذنب وتوبة منه.

وإجتماع الشمل دليل الزوال، لقوله تعالى: ﴿حتى إذا أخذتِ الأرضُ زخْرفَها...﴾[1] الآية. وأنشد:

إذا تم أمر بدا نقصه   توقع زوالاً إذا قيل تم

والمعانقة مخالطة ومحبة فإن رأى كأنه عانقه ووضع رأسه في جحره فإنه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده.

وأما **القبلة بالشهوة** فظفر بالحاجة. أما تقبيل الصبي فمودة بين والد الصبي وبين الذي قبله. وتقبيل العبد مودة بين المقبل وسيده. فإن رأى كأنه قبال والياً ولي

---

(١) سورة يونس: الآية ٢٤.

مكانه وإن قبل سلطاناً أو قاضياً قبل ذلك السلطان أو القاضي قوله. وإن قبله السلطان أو القاضي نال منهما خيراً، فإن رأى كأنه قبل بين عينيه، فإنه يتزوج.

والعض كيد. وقيل: حقد. وقيل: العض يدل على فرطِ المحبة لأي معضوض، كان من بني آدم وغيره. فإن عض إنساناً وخرج منه دم كان الحب في إثم. فإن عض أصبعه ناله هم في مخاطرة في دينه.

وأما **المص** فأخذ مال. فإن مص ثدييه أخذ من امرأته مالاً وكذلك كل عضو يدل على قريب.

وأما **القرص** فطمع فإن بقي في يده من قرصه لحم نال من طمعه. وإن قرص إليته فإنه يخونه في إمرأته. وإن قرص بطنه طمع في خزينته. وإن قرص يده طمع في ماله إخوته.

ومن **باع مملوكاً** فهو له صالح ولا خير فيه لمن اشتراه. ومن باع جارية فلا خير فيه. ومن اشترى جارية فهو طالح وكل ما كان خيراً للبائع فهو طالح للمشتري.

والنور في التأويل هو الهدى.

والظلمة هي الضلالة. والطريق المظلمة ضلالة وجور عن الطريق.

والخراب من الأماكن ضلالة لمن رأى أنه فيه إذا كان صاحب دنيا، ومن رأى أن عامراً تساقط وخرب فإن ذلك مصائب تصيب أهل ذلك الموضع.

والحصن حصانة في الدين لمن رأى أنه فيه. ومن جمع له أمره، واستمكن من الدنيا، فقد أشرف على الزوال وتغير الحال لأن كل شيء إذا تم زال.

ومن رأى كأن **فمه امتلأ ماء** جتى لم يبق فيه موضع فذلك استيفاء رزقه.

ومن رأى **داره حديداً** وثوبه أو ساقه أو بعض أعضائه دل ذلك على طول عمره ونموه.

ومن رأى شيئاً من **قوارير** مجهولة قصر عمره.

والمفتاح سلطان ومال خطره عظيم.

ومن رأى **انه اعرج او مُقعد**، فإن ذلك ضعف يقعد به عما يحاول.

ومن **توكًا على عصا** اعتمد على رجل في أمره.

ومن رأى أنه **مقفع اليدين**(١) أو يابسها وكان في الرؤيا ما يدل على البر فإن ذلك كف عن المعاصي.

ومن رأى أنه **صائم أو ملجم بلجام** فإنه كف عن الذنوب.

ومن رأى أنه **أصم أو أخرس** فإن ذلك فساد في الدين.

ومن رأى أنه **فقيه** يؤخذ عنه فإنه يبتلى ببلية يشكوها إلى الناس فيقبل قوله.

ومن رأى أنه **شيخ** وهو شاب فإن ذلك وقار. وكذلك المرأة إذا رأت أنها نصف أو عجوز وهي شابة.

ومن رأى أنه **صبي** وهو رجل أتى جهلاً وصباً.

ومن رأى أن **صلاته فاتته** وأنه لم يجد موضعاً يصلي فيه فذلك عسر في أمره. وكذلك إن فاته الوضوء ولم يتيمم، وكذلك الغسل والتيمم.

وأما **البربط** وما أشبهه من المطربات فلهو الدنيا وباطلها وكلام مفتعل لأن الأوتار تنطق بمثل الكلام وليس بكلام إلا أن يكون صاحب الرؤيا ذا دين وورع فيكون ذلك ثناء حسناً. وقد يكون البربط لمن رأى أنه ضرب به ولم يكن صاحب دين ثناء رديئاً على نفسه وهو كاذب.

والمزمار والرقص مصيبة عظيمة.

والطبل إذا انفرد خبر باطل مشهور. **والدف** شهرة.

والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به.

وكذلك **النرد** واللعب بالكعاب واللعب بالجوز منازعة وخصومة إذا حرك وقعقع، فإذا لم يتحرك ولم يكن له صوت فإنه مال محظور عليه. فإن رأى كأنه كسره وأكله أصاب مالاً من رجل أعجمي.

وزجر الطير والكهانة أباطيل.

وقول الشعر إذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله تعالى فهو زور.

---

(١) مقفَّع اليدين: يابسهما.

والغناء والحداء باطل ومصيبة.

والرقي باطل إلا رقية فيها القرآن أو ذكر الله تعالى.

ومن رأى أنه **انهدم عليه بيت** أو بناء أصاب مالاً كثيراً.

ومن مشى في **رمل أو وعث**[1] عالج شغلاً شاغلاً، فإن حمله أو أستفه أصاب مالاً وخيراً.

ومن رأى **فرساناً يتراكضون** خلال الدور ويدخلون أرضاً أو محلة فإنها أخطار تصيبهم.

ومن **قطع عليه الطريق** وذهب له مال أو متاع أصيب بإنسان يعز عليه.

وإن رأى **لصاً دخل منزله** فأصاب من ماله وذهب به فإنه يموت إنسان هناك، فإن لم يذهب بشيء فإنه إشراف إنسان على الموت ثم ينجو.

ومن رأى أنه **أسير** أصابه هم.

ومن رأى أنه **ضعيف** في جسمه أصابه هم.

ومن رأى أنه **محزون** أصابه سرور.

ومن رأى أن عليه **حملاً ثقيلاً** مجهولاً أصابه هم.

وإن رأى أن **رؤوس الناس مقطوعة** في بلد أو محلة فإن رؤساء الناس يأتون في ذلك الموضع. وإن أكل منها أو نال شعراً أو عظماً أو مخاً أو عيناً أصاب مالاً من رؤساء الناس.

فإن رأى **والياً ميتاً** كأنه عاش وهو في بلدة فإن سيرته تحيا في ذلك المكان، أو يليه رجل من عقبه أوعشيرته أو نظيره أو سميه.

ومن رأى أنه **تحوّل خليفة** وليس هو لذلك موضعاً شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمت به عدوه.

ومن رأى أن **هلالاً** طلع من مطلعه في غير أول الشهر فإنه طلعة ملك أو ولادة مولود عظيم الخطر، أو قدوم غائب أو ورود أمر جديد. وليس طلوع الهلال كطلوع

(١) الوعث: الطريق الصعب.

القمر. وطلوع النجم رجل شريف.

ومن **عانق** رجلاً حياً أو ميتاً طالت حياته وكذلك إن صافحه.

والدواب والأنعام جدود ومنافع للناس.

وركوب دابة البريد سفر في سلطان قليل الأتباع.

والجبال والشجر والكهوف ملجأ ومأوى وكنف.

ومن رأى أنه **يقطع شجرة** أو نخلة مرض هو أو بعض أهله، وربما كان موتاً إذا قلعها.

ومن دخل **بيتاً جديداً** ازداد غنى وتزوج، فالبيت المفرد امرأة.

ومن رأى أن **رجله إنكسرت** فلا يقربن السلطان زمناً وليدعُ الله عز وجل.

ومن رأى **خبزاً كثيراً** كباراً أو صغاراً من غير أن يأكله زاره إخوانه وأصدقاؤه عاجلاً. والخبز النقي صفاء عيش لمن أكله.

ومن رأى **أرضاً مخضرّة** قد يبست أو أجدبت أصابه شر صعب.

ومن رأى أنه يدخل **بيتاً مجصصاً** عمل عمل السوء وكذلك لو كان ابتناه. وإن كان من طين فهو صالح وبالحري أن يتزوج.

ومن نقل **الحجارة** أو الجبال زاول أمراً عظيماً.

ومن اصاب **طلعة** أو طلعتين أصاب ولداً. وإن أكل من ذلك أكل من مال الولد. وأكل الطلع[1] نيل رزق. ومن رأى أنه يصرم نخلة فإن أمره ينصرم.

ومن رأى أنه **يرجح في ارجوحة** فإنه يلعب بدينه.

ومن أصاب **جوز هند** سمع قول الكهنة.

واللبان بمنزلة الدواء لمن أكله، فإن مضغه كثر كلامه فيمات لا ينفعه.

ومن رأى أنه **يسعل** فإنه يشكو رجلاً.

فإن **تثاءب** هم بالشكاية.

---

(١) طلع النخيل: ما يخرج منه شبيه بالنعلين المطبقين والحمل بينهما منضود.

فإن رأى أن به **فواقاً** فإنه يغضب ويتكلم بما لا يراد أو يمرض مرضاً شديداً.

ومن **خرجت منه ريح** لها صوت في مجمع الناس وغير المتوضأ زل بكلمة.

ومن **بصق** خرج منه كلام.

ومن **تمخط** لقح ولداً.

والضرب لمن رأى أنه ضرب وهو موثق باسطوانة أو مغلوب مقموط فهو ضر باللسان، ومن ضرب بالسياط من غير شدة وأخذ بالأيدي فهو مال وكسوة.

فمن رأى أنه **يحضن بيضاً** فإنه يصيب نساء ويمكث معهن.

ومن رأى في **ثديه لبناً** فإنه زيادة في دنياه. ومن رأى أن لامرأته لبناً لم تلد المرأة أبداً. فإن كان لها ولد ساد أهل بيته.

ومن **خضب** يده أو رجله فإنه يزين قرابته بغير زينة الدين، ويغطي على أحوالهم. فإن كان الخضاب في غير موضع الخضاب أصابه خوف وهم ثم ينجو.

ومن رأى أن **له قرناً** فإنه منعة.

فإن رأى أن له **ذؤابة** فإنها ولد وقرابة يعذبهم.

ومن رأى أن له **حافراً** فإنه قوة.

ومن رأى أن له **خفاً** كخف البعير، أو مخلباً كمخلب الطير، أو منقاراً كمنقاره فذلك قوة.

ومن رأى أنه **يجز شعر جسده** نال زيادة في دنياه، وكذلك كل زيادة في الجسم إذا أخذت.

ومن **قُطعت خصيتاه** انقطعت عنه إناث الأولاد. ومن انقطع ذكره انقطع عنه ذكور الأولاد.

وإن رأى الأصلع أن له **شعراً** صاب مالاً.

ومن رأى **ثيابه تحرقت**، وقع بينه وبين قرابته خصومة وقطيعة.

فإن رأى أن **الغبار** ركب شيئاً، فهو مال لأنه من التراب. فإن رآه بين السماء والأرض، فإنه أمر يلتبس عليه لا يعرف المخرج منه بمنزلة الضباب.

والمسمار رجل يتوصل به الناس في أمورهم، وكذلك الجسر والقنطرة.

والركض على الدابة أو على القدمين ارتكاض في قلب الدنيا.

ومن رأى أنه **يكنس بيته**، ذهب ماله، فإن كنس بيت غيره أصاب من ماله.

ومن رأى أنه **مقطوع الأرنبة** مات، وإن كانت امرأته حبلى ماتت أو مات ولدها.

ومن رأى أنه **يُنادَى** من موضع بعيد مجهول فأجاب مات.

ومن **سقط من ظهر بيته** فانكسرت يده أو رجله أصاب بلاء في نفسه أو ماله أو صديقه أو ناله من السلطان مكروه.

ومن رأى أنه **نبت عليه الحشيش** والشجر أصاب خيراً ونعمة بعد أن لا يغلب ذلك على سمعه أو بصره أو لسانه أو بعض جوارحه فيهلك.

ومن رأى **فَعَلَة** يعملون في داره، خاصم أقاربه وهجر صديقاً له.

ومن رأى أنه **نشر بمنشار** أصاب ولداً أو أخاً أو أختاً.

والجوع خير من الشبع.

والري خير من العطش.

والفقر خير من الغنى.

والبكاء خير من الضحك إلا تبسماً.

ومن رأى أنه **مظلوم** فهو خير من أن يرى أنه ظالم.

ومن رأى أنه **يملك الريح**، أصاب سلطاناً عظيماً، وكذلك الطير والجن.

ومن رأى أنه **معلّق بحبل** من السماء إلى الأرض ولي سلطاناً بقدر ما استعلى عن الأرض، فإن انقطع به، زال ذلك السلطان عنه.

والملح الابيض دراهم وعين، والملح الطيب دراهم فيها هم ونصب.

والصمغ فضول من أموال الرجال.

والتخلل بالخلال لا خير فيه لأن الأسنان هي القرابة، والخلال بمنزلة المكنسة.

ومن **أهدى هدية** يستحب نوعها كان ذلك للمهدي أو المهدى إليه.

ومن رأى أن **الكعبة** داره، لم يزل ذا سلطان وصيت في الناس.

فإن رأى أنه **يريد سفراً**، أو شيعة قوم فإنه فراق لحاله يحول عنها إلى خير منها أو شر. وكذلك إن شيع قوماً.

ومن رأى أنه **يباع مملوكاً** ضيّق الله أمره وذل.

ومن **أعار أو إستعار** نال مرفقاً لا يدوم، أو بماله إن كان نوعه مما يستحب.

ومن رأى أنه **مسموم** لهج بأمر وأخذ فيه.

ومن رأى أن **منارة مسجد قد انهدمت** تفرقت أهل ذلك المسجد، واختلفوا في آرائهم وذات بينهم.

ومن رأى أنه **غواص** في البحر لإخراج اللؤلؤ، فإنه طالب كنز أو مال من قبل ملك.

ومن **ركب عجلة** أصاب سلطاناً أعجمياً، ونال شرفاً وكرامة.

وإن رأى في **السماء أبواباً مفتّحة**، كثرت الأمطار في تلك السنة، وزادت المياه، لقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنا أبوابَ السَّماءِ بماءٍ مُنْهمِرٍ﴾[1]. ومن رأى أنه يقرع باباً، فإنه يستجاب دعاؤه لقولهم: من ألحَّ على قرع الباب يوشك أن يفتح له، وربما كان ظفراً بأمر يطلبه، فإن قرع الباب وفتح له، يوشك الإستجابة.

والظفر وكل ما كان له قوة على غيره ورفعة على ما سواه، فهو سلطان، وملك وقاهر.

وكل ما كان **وعاء للمال** وجيد المتاع فدال على القلب، وكل ممزوج ومدخول، بعضه في بعض فدال على الإشتراك والنكاح والمعاونة.

وسقوط العلويات على الأرض دليل على هلاك من ينسب إليها من الأشراف.

وكل ما **أحرقته النار** فجائحة فيه ليس يرجى صلاحه ولا حياته. وكذلك ما

---

(١) سورة القمر: الآية ١١.

إنكسرت من الأوعية التي لا يشعب مثلها. وكذلك ما **خطف** أو سرق من حيث لا يرى الخاطف ولا السارق فإنه لا يرجى صلاحه. والضائع والتالف يرجى صلاحه ورجوع ما دل عليه وصلاحه وإفاقته لأنه موجود عند آخذه، وسارقه في مكانه. والمخطوف كخطف الموت.

وكل ما كان **له أسفل وأعلى** فأعاليه سادة وذكور، وأسافله نساء ورعية وعبيد وعامة.

وكل ما **رؤي في غير مكانه** وفي ضد موضعه فمكروه، كالنعل في الرأس، والعمامة في الرجل، والعقد في اللسان.

وأكل من **استقضى أو استفتى أو استخلف** ممن لا يليق به ذلك نالته بلايا الدنيا وأشتهر بذلك.

وكذلك إن **خطب على منبر** فقد يصلب على خشبة.

وإذا **توارت أدلة العز** والغنى في الرؤيا، عاد ذلك سلطاناً، وكل ما يقوي فيه من أدلة الغم والهم. صار خوفاً من جهة السلطان لأنه أعظم المخاوف، وقد يصير موتاً.

وكل ما دل من الملابس على المكروه، فخلقه على رأسه أهون من جديده، وكل ما كان صالحاً فخلقه رديء.

والتبسّم صالح فإذا خرج إلى القهقهة صار بكاءً وحزناً.

والبكاء بالعين ضحك وفرح، وإن كان معه عويل أو صراخ أو رنة فهو مصيبة وترحة.

والدهن ثناء حسن، فإن سال وكثر صار هماً.

والزعفران ثناء حسن ومال فإن صبغ به جسداً أو ثوباً عاد هماً وغماً.

والضرب كسوة.

ومن صار له **جناح** نال مالاً، فإن طار به عاد سفراً.

ومن **قُطعت يداه** فارق ما تدل عليه، وإن أخذها أو أحرزها بعد القطع، إستفاد ممن تدل عليه.

والمريض إذا خرج متكلماً أفاق، وإذا خرج صامتاً مات.

والقلوب في التأويل تعاقب الأشياء في التفسير واشتراكها في التغيير، كالحجامة، وربما كانت صكاً يكتب في عنقه وكذلك الصك المكتوب حجامة.

وأكل التين ندامة وهم وغم، والندامة والهم أكل التين.

والحرب طاعون والطاعون حرب.

والسيل عدو والعدو سيل. والبائع مشتر والمشتري بائع.

والسواد من ألوان الثياب دال على السؤدد والمال، أو على السوء والمرض والذنوب والعذاب.

والحمرة دال للرجال على البغي والذنوب والشهرة وهيجان الدم، وللنساء على الفرج.

والصفرة دالة على الأسقام والأفزاع والهموم.

والبياض دال على البهاء والجمال والتوبة والصلاح.

والخضرة دالة على الشهادة ودخول الجنة والأعمال الصالحة، وربما دلّت على الضرب الموجب للأجر.

والخروج من الأبواب الضيقة بشارة بالنجاة والسلامة لمن لا ذنب له من الصغار، ولأهل الخير من الكبار، وفي المرضى علامة على الموت والخلاص من الدنيا والراحة، ولمن كان سالماً دالة على المرض، لأن السلامة لا يُسر بها إلا من فقدها.

ومن **رأى ميتاً** مقبلاً عليه ضاحكاً إليه فقد شكر له عمله في وصيته أو أهله، لما وصل إليه من دعائه، فإن لم يكن هنا شيء من ذلك، فقد بشره بحسن حاله وطاعته لربه. ومن دعا له ميت فدعاؤه إخبار عما في غيب الله عز وجل.

ومن عاد في المنام إلى حال كان فيه في اليقظة، عاد إليه ما كان يلقاه فيها من خير أو شر.

والسفر والنقلة من مكان إلى مكان، إنتقال من حال إلى حال على قدر اسم المكانين.

وإسلام الكافر في المنام دال على موته، لأنه يؤمن عند الموت ولا ينفعه إيمانه.

وموته أيضاً يدل على إسلامه ورجوعه إلى الخير. ومن أخبر في المنام بأمر، فإن كان الكخبر من أهل الصدق، كان إقراراً على نفسه، فهو إخبار عنا ينزل به، ويكون ذلك مثل قوله.

ومن **تكلَّم في غير صناعته** مجاوباً لغيره، فالأمر عائد في نفسه، وإن كان ذلك من علمه وصناعته فالأمر عائد على السائل.

ومن **تحوَّل إسمه** أو صفته أو جسمه ناله من الخير والشر على قدر ما إنتقل إليه وتبدل فيه.

ونبات الحشيش على الجسم إفادة غنى، وإن نبت فيما يضر به نباته فمكروه، إلا أن يكون مريضاً فدليل على موته.

والوداع دال للمريض على موته وطلاق الزوج وعلى السفر وعلى النقلة مما الإنسان فيه من خير أو شر أو غنى أو فقر على قدر المكان الذي ودع فيه، وضميره في السير وما في اليقظة من الدليل.

وأما الملح فقال القيرواني: إنه يدل على ما يدل عليه التراب من الأموال، لأنه من الأرض، سيما إن كان به صلاح أقوات النفس، فهو بمنزلة الدراهم والأموال التي بها صلاح الخلق ومعايشهم، ويدل على أبيضه على بيض الدراهم، وسواده على سود الدراهم، ومطيبه على الذهب، والمال والحلال، وربما دل على الدباغ، لأن كليهما أموال وعروض وغنائم، وهو دباغ بالحقيقة. وربما دل على الفقه والسنن والأديان، لأن به صلاح ما به معاشه ويخشى منه تغيره، كقول بعض العلماء في فساد العلماء:

الملح يصلح ما يخشى تغيره فكيف بالملح إن حلت به الغير

وربما دل على الشفاء من الأسقام لما جاء في بعض الآثار إن فيه شفاء من إثنين وسبعين داء.

ومن رأى أن **صلاته فاتت** عن وقتها أو لا يصيب موضعاً يصليها فيه، فإن ذلك

عسر في أمره الذي هو يطلبه من دين أو دنيا. ولو رأى أنه فاتته صلاة ولم يتم الوضوء أو تعذر ذلك عليه، فإنه لا يتم له الأمر الذي هو يطلبه إلا أن يرى أنه قد أتم وضوءه سابغاً. ولو رأى إنه أتم وضوءه بغير ما يجوز به الوضوء، فإنه بمنزلة من لم يتم وضوءه، وكذلك غسل الجنابة إذا تم غسله تم له أمره، وإن لم يتم غسله لم يتم أمره. فإن رأى المتيمم بعد أنه لا يقدر على الماء، فهو جائز ويجري مجرى ما ذكرناه.

فمن رأى أنه **قائم على حائط** أو راكبه، فإن الحائط حاله التي تقيمه، وإن كان وثيقاً كانت حالة حسنة، وإلا فعلى قدر الحائط واستمكانه منه، ولو سقط عن ذلك الحائط، لسقط عن حاله أو عن رجاء يرجوه، أو عن أمر هو به متمسك متعلق.

ومن رأى أنه **ضعيف** في جسمه يصيبه هم.

والزعفران من الطيب بناء حسن ما لم يظهر له صبغ، فإن ظهر له صبغ في ثوبه أو جسمه فهو مرض.

فإن رأت امرأة أنها **حاضت لغير وقتها** ظهر لها مال.

والرجل بمنزلتها إذا رأى أنه **أمذى** ظهر له مال.

ومن رأى أن **فواقاً به** فإنه يغضب، ويتكلم بما ليس من شأنه، أو يمرض مرضاً شديداً.

والمرأة إذا رأت أنها **إمتخطت** ولدت جارية تشتهيها.

ولو رأت امرأة مريضة أنها **تزوّجت** زوجاً مجهولاً فإنها تموت، إلا أن يكون شيخاً مجهولاً، فإنها تبرأ وتصيب خيراً، إذا هي عاينته، أو وصف لها أنه شيخ.

ولو رأى رجل أنه **تزوّج بابنة شيخ مجهول** أو أخت شيخ مجهول، فإنه يصيب خيراً كثيراً، لأن الشيخ المجهول جد صاحب الرؤيا.

ومن رأى أنه **مضروب** لا يدري كيف ضرب فهو صالح له، يصيب مالاً وخيراً وأجود الضرب في التأويل ما كان هكذا.

ومن رأى أن له **ريشاً أو جناحاً** فإن ذلك رياسة يصيبها وخير، إلا أن يرى أنه يطير بجناحه، فإنه يسافر سفراً في سلطان بقدر ما قطع من الأرض.

والمرأة إذا رأت **كان لها لحية** كلحية الرجل فإنها لا تلد ولداً أبداً، وإن كان لها ولد ساد أهل بيته، أو يكون لقيمها ذكر في الناس.

والخضاب زينة وفرج للمرأة والرجل ما لم يجاوز العادة.

ومن يرى بهيمة **تنكحه** أو نحوها، فإنه يؤتى إليه من الخير والإفادة فوق أمله، فإن كان ما ينكحه سبعاً أو نحوه، فإنه يرى من عدوه ما يكره.

ومن **شتم** إنساناً بما لا يحل له فإن المشتوم يظفر بالشاتم.

ومن رأى أنه **ساجد او راكع**، كان ذلك له ظفراً أو صلاحاً في أمره.

ومن **دخل قبراً** فإنه يسجن.

ومن رأى أنه **ملفوف** كما يلف الميت، فإنه موته إن غطي رأسه ورجلاه، فإن لم يغط رأسه ورجلاه فإنه فساد دينه.

ومن **أغلق** باباً تزوج امرأة، وإن كان الباب من حديد فهو أجود وأهنأ.

ومن رأى أنه **مريض** فسد دينه ولا يموت تلك السنة.

ومن رأى أنه **يقود أعمى**، فإنه يرشد ضالاً إلى الهدى.

وإن رأى أن **احد خفيه انتزع منه** واحترق أو غلب عليه، فإنه يذهب نصف ماله من المواشي بأرض العجم.

ومن رأى **في يده كسرة خبز** يأكلها في طريق أو سوق، فقد بقي من عمره قليل، وإن كانت الكسرة رقيقة فالأمر أعجل. وإن كان على مائدة أو طبق فهو رزق ومعيشة، فإن رأى أنه يأكل على مائدة رغفاناً غلاظاً، فهو طول عمره بعد أن لا يرى المائدة رفعت بين يديه، فإن رفعت بعد فراغه فقد نفذ رزقه من ذلك الموضع أو ذلك البلد.

ومن أصاب **القرع** أصاب خيراً، ويقاتل إنساناً، وينازعه، ويظفر.

وورق **الشجر** رزق وأموال، إلا ورق التين فإنه حزن.

ومن رأى أنه **يسافر** فإنه يتحول من تحول فإنه يسافر.

وإنهدام الدار أو بعضها موت إنسان بها، وموت إنسان في الدار ولم تكن له هيئة الأموات من بكاء أو كفن أو نحوه، فإنه انهدام بعض الدار.

وكسر السفينة وهو فيها موت الولد.

وشعر الرأس والجسد مال.

وعورات الجسد هي عورات صاحبه من النساء.

ومن رأى أن **ثيابه إبتلت** عليه وهو لابسها فإنه يقيم في الأمر الذي ينسب ذلك الثوب إليه، ويمكث فيه.

ومن رأى أنه **يعبد الله** أو يحمد أو يذكر الله عز وجل، أصاب خيراً أو غبطة.

ومن **خرج من باب ضيق** إلى سعة، فإنه صالح.

ومن رأى أنه **يمشي القهقرى** إلى ورائه، فإنه يرجع عن أمر قد توجه فيه وعمل به.

فإن رأى أنه **يوصي وصية** من يموت بحكمة فإنه يتعاهد صلاح دين.

والرديف في الرؤيا هو الخلف، وربما كان يسعى بجد صاحبه الذي تقدمه.

ومن رأى أن **منزله تحوّل بيعة للنصارى**، فإن قوله بالقدر يضارع قول النصارى.

ولو رأى **أن منزله تحوّل كنيساً لليهود**، فإن قوله يضارع قول اليهود.

واللّحم المالح المشوي عدو، والمسلوخ إذا دخل داراً فهو خير يأتيهم في مصيبة قد كانت وخمد ذكرها بقدر بلوغ اللحم.

ومن رأى **أنه يأكل مخاطه** فهو يأكل من مال ولده، وأكل مخاط غيره أكل مال ولد صاحب المخاط.

ومن رأى **جنازة يتبعها نساء** مجهولات ليس فيهن رجل، فهو والٍ يتبعه أمور، وتحيط به أمور كهيئة النساء، وإن كن منتقبات فهن أمور ملتبسات، وإلا فعلى قدرهن في الهيئة، وإن كن نساء معروفات فهن هن بأعيانهن أمور معروفات، أو يتولى على قيمهن كما يتبعن الجنازة.

ومن رأى أن **ثوبه وسخ**، فإن الوسخ في الثوب ذنوب لابسه، ووسخ الجسد هموم من سبب مال.

فإن رأى أنه **مشبك** أصابعه مشتغل بذلك عن العمل بها، فإنه في ضيق ذات يده لمكان أهل بيته وولد أخوانه، وإن كانوا جميعاً في أمر قد حزبهم أم يخافون منه على أنفسهم، فإن أمرهم بينهم مجتمع قد أنضم بعضهم إلى بعض، يستظهر بعضهم ببعض.

ومن رأى أنه **مزق ستراً** معروفاً على باب معروف فإنه يمزق عرض صاحبه، وكذلك إذا مزق الكلب ثوباً على صاحبه تمزق عرضه كذلك. فإن كان الستر مجهولاً فهو نجاة من أمر يخافه، لأن الستر المجهول شر وخوف، وإذا مزق نجا صاحبه.

ومن رأى أنه وضع في **كفة الميزان** أو القبان أو شيء مما يوزن به فرجح، فله عند الله خير كثير إذا كان مع ذلك سبب بر وخير.

ومن رأى أنه يريد **غلق باب داره** لا ينغلق، فإنه ممتنع من أمر يعجز عنه، فإن رأى أنه دخل عليه من ذلك مكروه أو محبوب، فذلك يصل إليه، فإن انغلق عنه، امتنع منه وأحترس.

والناووس إذا كان فيه الميت فهو بيت مال حرام، وإن لم يكن فيه شيء فهو رجل سوء يأوي إلى قوم سوء.

فإن رأى أنه **كَنَس سقف بيته** وأخرج عنه ترابه، فهو ذهاب مال امرأته.

فإن رأى أنه **لبس قميصاً** ليس له كمان، فهو حسن الشأن ليس له مال، لأن المال ذات اليد، وليس له ذات اليد وهي الكمان.

ومن رأى **ريقه جفّ** فإنه يعجز عن القليل فيما يفعله نظراؤه.

ومن رأى أنه **ضرس الأسنان** فهو خذلان أهل بيته، وكذلك الخدر في الرجلين أو بعض الجسد فهو خذلان ما ينسب ذلك العضو إليه.

ومن رأى أنه **غسل ميتاً مجهولاً**، فإنه يظهر رجل فاسد الدين يتوب على يديه.

والدجال إنسان مخادع يفتن الناس.

فإن رأى أنه **يأكل ورق المصاحف** مكتوباً، أصاب رزقاً بمنكر من البر.

فإن رأى أن **فلاناً مات** وهو غائب يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح دنياه بلا تحقيق.

فإن رأى أنه **يستاك بالعذرة** أو ما يشبهها فهو يقيم سنة بمكروه أو حرام.

فإن رأى **شعر جسده طال** كشعر الشاة، فإن الشعر في الجسد لصاحب الدنيا مال وسعة دنياه، ويزاد منها ويطول فيها عمره، وطول شعر الجسد لصاحب الهموم والخوف ضيق حاله وتفرق أمره وقوة غمه في ذلك.

والعلق بمنزلة الدود، **والقمل** عيال.

فإن رأى أنه **يضرب بالبوق** والناقوس فهو خبر باطل مشهور، فإن رأى ذلك في موضع حمام مجهول يدخله الناس، فإن في تلك المحلة أو الموضع امرأة يغتابها الناس.

ورؤيا ملك الموت كرؤيا بعض أشراف الملائكة.

ورؤيا القيء توبة أو رد شيء أخذه لغيره. فإن رأى أنه أكل القيء الذي خرج منه، فإنه يرجع في كل شيء كان رده على صاحبه، فيعود فيه.

ومن رأى أنه **يمصّ ذكر رجل** فإنه ينال فرجاً وغنى قليلاً وذكراً خاملاً، وكذلك فرج المرأة إذا عالجه الرجل بغير الذكر، فهو فرج له فيه نقص وضعف.

فإن رأى إنساناً **يقطع نصفين** عرضاً فرق بينه وبين ماله أو رئيسه ، وكذلك سائر الأعضاء إذا بان من صاحبه فارقه الذي ينسب إليه.

وقذى العين ستر لدين ولا يضر صاحبه ما لم تنقص حدة البصر شيئاً.

ومن **خرج من دبره خرقة** أو ما لا يكون في أجواف الناس مثله، فإنه عيال غُرباء يخرجون عنه. ومن أصاب خرقاً من الثياب جدداً، فإنه يصيب كسوراً من الأموال شبه الدوانيق وأموالاً مكسرة، وإن كانت الخرقة في خلقة باليه. فلا خير فيها.

ومن **ركب دابة** مقلوباً فهو يأتي أمراً من غير وجهه منكر إن كان تعمد ذلك، فإن لم يكن تعمد فهو كذلك من غير أن يعلم.

ومن **تسعط** فإنه يغضب ويبلغ منه الغضب بقدر السعوط، وكذلك الحقنة إلا أن يكون ذلك الدواء يتداوى به.

ومن رأى **في يده زنبقاً** فهو يخلف إنساناً بالمواعيد، وإن أكله كان هو المبتلى بالخلف.

وإن رأى أن **طيراً مات** في يده من غير أن يقتله أو يذبحه أصابه هم.

والسنبل إذا رأيته ثابتاً قائماً على ساقه وعرفت عدده، فتأويله سنون على عدد السنابل، والخضر منها سنون خصبة، واليابسة سنون جدبة، وإذا رأيته مجموعاً في يدك تملكه أو الجواليق فهو مال مجموع بقدر قلته وكثرته تصيب.

فإن رأى أنه **تطيَّن بطين** أو بجص حتى غطاه ذلك، وغاب فهو يموت.

والخيط عدة يعدها المرء لأمر، وكذلك الإبرة عدة لعملها الذي يعمل بها، وكذلك الحناء عدة لعمله، وكذلك الموسى عدة، وكذلك القفل عدة، وكذلك المنخل والغربال والمصفى والقلم والكرة والصابون.

والنخالة من كل شيء هو تفله وأردؤه.

ومن رأى أنه **يمشي** على يديه أو بطنه أو يده ورجله أو شيء غير اللسان فإن كلا من ذلك بر أو فجور على الذي ينسب إليه العضو يستظهر به في ذلك.

ومن رأى أنه **ملزوم بدين** في المنام وهو مقر به ولا يعرفه في اليقظة، فإن ذلك تبعات ذنوب أحاطت به، وأعمال معاص اجتمعت عليه يعاقب عليها في الدنيا، وإسقام أو بعض بلايا الدنيا.

فإن رأى أن **الشمس طلعت** خاصة من بين ظلمة على موضع خاص ينكر ذلك، وليس لها نورها المعروف، فإن ذلك بلية تنزل في ذلك الموضع من حرب أو حريق أو طاعون أو برسام أو نحوه، فإن رأى أنها طلعت خاصاً أو عاماً بنورها تاماً وهيئتها، وليس معها ظلمة تخالطها، ولا شاهد يشهد بالمكروه فيها، فإن ذلك مطالعة الملك الأعظم أهل ذلك الموضع بخير وإفضال عليهم وبصلاح لأمرهم.

وإذا **غلب الماء** وطما، وتموج، كان عذاباً.

وكذلك النـار متاع للخلق ومنـافع لهم، فـإن تغلبت وتأججت، وكـانتْ مطيعـة، فهي خـادمة، فـإذا غلبت وأكلت ما أتت عليـه وخرجت من الـطاعة فتـأويلهـا الحـرب والقتل والطاعون والبرسام والعذاب.

وكذلك **الريح** إذا هبت سـاكنة لينـة، فهي تستريـح الخلق إليها، وتلقـح النبات لهم، وتثبت الأشجـار، وفيها المنـافع، فـإذا هي عصفت وعنقت، كان تـأويلها عـذاباً على أهل صاحب الموضع، وكذلك البرق والرعد.

ومن رأى كأنه يلتقط ما يسقط من متفرق السنابل في حصاد زرع يعرف صـاحبه، فإنه يصيب من ذلـك الزرع خيـراً متفرقـاً باقيـاً له طـويلاً، وإن كـان ما يلتقط مجمـوعاً عنده، فإنه يصيب ذخيرة من كسب غيره.

ومن رأى أنـه **إستغنى** فوق قـدره المعروف، فـإنه لا يعـدم أن يكون قـانعـاً في معيشته راضياً بما قسم الله له فيها، وكذلك القنوع هو الغنى في التأويل، فإن رأى إنـه فقير فوق قدره المعروف، فإنه لا يعدم أن يكون ضعيف القنوع بما قسم له من الرزق، كالساخط على رزقه، فهو بمنزلة الفقير ينال بقنوعه منازل الأبرار والأشـراف في الدين، خاصة إذا كان مع فقره ذلك في رؤياه دليل على البر والتقوى، فـإن رأى مع فقـره عليه ثياباً خلقه، فالأمر في المكروه عليه أشد وأقوى، ولا تكاد تصلح في المنام رؤيا الخلق من الثياب على حال، سيما إذا كان بالياً متقطعاً.

ومن رأى رجـلاً **يتمطى** تمطي الشبعـان من الأكل، فـلا يعدم أن يكـون مستبـداً باغياً متطاولاً في أموره، ويصير إلى ما صارت إليه حاله في آخر الرؤيا.

فإن رأى أنه **يتكلّم بكلام** له يضارع الحكمة إلا إنه مزاح منه، فإن تأويل المـزاح هو البطر من فعاله المكروه في الدين، وإن كان المتمطي ميتاً فإن تـأويل الـرؤيا لعقبـه من الأحيـاء، لأن الميت لا يتـطاول، ولا يستبـد، ولا يبغي لمـا صـار إلى دار الحق، وإشتغل بنفسه. ولو رأى الميت يمازح في كلامه، فليست رؤيـا لأن الميت مشتغل عن المزاح وكلام الخنا وذكر الفواحش وما يشبه ذلك.

فإن رأى أنه **يمضغ الماء** مضغاً من غير أن يشـربه شـرباً، فهـو شديـد الكد في طلب المعيشة شديد التعب فيها والعلاج لها.

فإن رأى أنه **يشرب الطعام** شرباً كشرب الماء، فإنه يكون موسعاً عليه في معيشته، متسهلاً عليه المطلب لها.

فإن رأى رجلاً **يحقن** من داء أو من مرض يجده، فإنه يرجع في أمر له فيه صلاح من داء، وإن احتقن من غير داء يجده، فإنه يرجع في عدة وعدها إنساناً، أو في شيء نذره على نفسه أو في كلام ق، تكلم به، أو في عطيه قد خرجت منه، وربما كان ذلك من غضب شديد سلى به.

ومن وقع في **بئر من دم** أو خابية أو جرة من دم بعد أن يكون الدم غالباً عليه لا يمكن دفعه عنه، فإنه يواقع دماً ابتلي به كذلك كل دم غالب يراه في موضع الماء، أو في وعائه أو مجراه أو حوض أو غير ذلك من آثار الماء الجاري والراكد، بعد أن يكون غالباً إلا أن يرى أن الدم ضعيف يصيبه، أو يشربه أو يتلطخ به، فهو عند ذلك مال حرام يصيبه، وإن كان غالباً فهو دم يبتلى به. ومن رأى الدم ينضح عليه، فإنه ينال ممن ينضح عليه ذلك الدم، وسوءاً بمنزلة الشرارة من النار، فهو كلام سوء يصيب صاحبه من فاعله.

فإن رأى أنه **ذبح دجاجة** أو ديكاً من قفاه، فإنه ينكح مملوكاً في دبره.

فإن **ذبح ثوراً** من قفاه فإنه يسعى على عامل من ورائه، وكذلك البعير في هذا الموضع إن كان من عراب الإبل أو بخاتيها، فعلى قدر جوهره، إلا أنه ليس بعامل، وكذلك كل ما ينسب إلى رجل أو امرأة، فإنه يأتي المذبوح من قفاه منكر من الفعل.

وكذلك لو **لبس إزاره أو ملحفته مقلوبة**، أو نام على فراش مقلوباً، أو بسط له بساط مقلوب، ينام عليه، أو يركب دابته مقلوباً، فهو أمر منكر يأتيه من غير وجهه المعروف، وكل مقلوب عما كان فهو مقلوب إما من خير إلى شر أو من شر إلى خير، إلا الفرو فإن لبس الفرو مقلوباً هو إظهار مال له إفراط منه بما لو قصد فيه، وستره كان أجمل.

فإن رأى الحي أنه **أعار الميت** ثوباً هو لابسه، فنزعه عنه ولبسه الميت، فإنه يمرض مرضاً يسيراً ويبرى، فإن رأى أنه وهب للميت ثوباً، أو غلبه عليه، ولبسه الميت، وذهب به، وخرج من ملك الحي، فهو موت الحي، وإن لم يخرج الثوب من

ملك الحي لكنه شبه العارية أو الوديعة، يحفظه، أو يصنعه، أو يغسله، أو يطويه، أو ينشره، وما أشبه ذلك، فإنه مرض أو هم وحزن ولا يعطب فيه.

والفحم الذي يصلح وقوداً هو عدة لصاحبه لذلك العمل الذي يدخل فيه الفحم، والقار عدة أيضاً ووقاية وجنة من سلطان، لأنه يحفظ السفن من الماء.

ومن رأى أنه **يبلع مسامير** حديد أو حسكاً أو شوكاً أو حجراً أو شعراً بخشونة عند جوازه في حلقه من سوى الطعام والشراب، فإنه يتجرع غيظاً بقدر صعوبة ذلك أو خشونته في حلقه، ويصبر عليه بقدر إحتمال ذلك.

ومن رأى كأنه به **اثر كي** عتيق أو حديث ناتىء من الجلد، فإنه يصيب دنيا من كنوز، إن عمل بها في طاعة الله فقد فاز، وإن عمل بها في معصية الله كوي بذلك الكنز يوم القيامة كما قال الله عز وجل[1] . وفي وجه آخر أن أثر الكي إذا كان فزع منه ولم يؤلمه، فإنه من الذي يقال فيه آخر الأدواء الكي، فعندي إن ذلك يجري مجرى الدواء، فإن رأى أنه يكوى بالنار موجعاً، فهو لدغة من كلام سوء.

ومن رأى أنه **يستظل بشجرة قرع** أو بورقه نابتاً على شجره، فإنه يستأنس من وحشته، ويستقبل أمره بصلاح له وموادعة بينه وبين من ينازعه.

فإن رأى أنه يأكل **لحم سرطان** فإنه يصيب مالاً وخيراً من مكان بعيد ، ومن رأى أنه أصاب سرطاناً أو ملكه واتخذه لنفسه، فإنه يصيب أو يظفر برجل كذلك في أخلاقه وطبائعه، والسرطان إنسان بعيد المأخذ في أخلاقه، بعيد الهمة في أمره، بعيد المراجعة عما لهج به، عسر في علمه.

وأما **السلحفاة** فعابد زاهد عالم بالعلم الأول راسخ فيه. فمن رأى أنه أصاب سلحفاة أو ملكها أو دخلت منزله، فإنه يظفر بإنسان كذلك في علمه وزهده، أو يداخله، أو يخالطه، ويجري بينه وبينه بقدر ما رأى من ذلك ، فإن رأى أنه يأكل من لحمها فإنه يصيب من علمه ذلك. فإن رأى سلحفاة في طريق أو مزبلة ، فإن ذلك علم ضائع مجهول في الموضع الذي رأى فيه. وإن رأى سلحفاة في وعاء أو كسوة أو كرامة فإن العلم هناك عزيز مكرم معروف، وفضله وخطره بقدر ما رأى من الصيانة له.

وما أكل من **السمك الطري** فإنه غنيمة وخير، لأنه من الصيد.

ومن رأى إن **لحيته إبيضت** ولم يبق من سوادها شيء، فإنه يرى بوجهه وجاهه في الناس ما يكرهه، فإن كان بقي منها بعض سوادها، فهو ماله.

وطول اللحية فوق قدرها المعروف دين يكون على صاحبها أو هم شديد، ونقصانها وخفتها قضاء لدينه وذهاب لهمه إذا كان بقدر ما لا يشينها، فإن حلقت لحيته ذهب وجهه وجاهه في الناس، وكذلك النتف إلا أن الحلق أهون.

وشعر العانة نقصانه صالح في السنة، ورؤياه سلطان يصيبه صاحبه ليس معه دين وهو أعجمي، ومبلغه بقدر طول العانة وكثرتها حتى يسحبها في الأرض، وأما سائر شعر الجسد فماله، ومن رأى أنه تنور وحلق بالنورة فإن كان غنياً ذهب ماله، وإن كان فقيراً استغنى وذهب فقره.

والأذن امرأة الرجل أو ابنته، فما حدث فيها هو فيها. وأما الصوت والكلام فإنه صيت الرجل في الناس وفخره فيهم.

والفم مفتاح أمره وخاتمته. والقلب ملك الجسد والقائم به ومدبره.

ومن رأى **سنه تحركت** فإنه مرض من تنسب اليه، فإن رأى أنها سقطت في يديه أو صرها في ثوبه فإنه يستفيد ولداً أو أختاً. فإن رأى أنها تآكلت أو درست، فإن بعض هؤلاء تصيبه بلية ولا ينتفع أحد به ولا هو بنفسه.

ونوى التمر في المنام نية السفر.

ومن رأى أنه **نبت له سن زائدة** فإنه يستفيد ولداً أو أخاً على قدر مكان السن النابتة، فإن رأى أن الزائدة تضر به بأسنانه، فإنه يضر به وبأهله، وكذلك لو انتفع بها دونهم، فإنه ينتفع بذلك دون سائر أهله.

ومن رأى أنه **حلق من شعر قفاه** فهو يؤدي أمانته، ويقتضي دينه، فإن رأى أن قفاه قد غلظ فإنه يقوى على احتمال ما قلده الله.

ومن رأى أن **يده لم تزل مقطوعة** وكان مع ذلك كلام يدل على أعمال البر، فإن قطعها كف عن جميع المحارم والمعاصي، وكذلك لو رأى أن يده أو يديه جميعاً إلى

عنقه ضمتاً من غير طوق مطوق في عنقه، وكان مع ذلك شيء يدل على أعمال البر، نحو مسجد أو في سبيل من سبل الله عز وجل. وأما اليد اليسرى إذا قطعها فإنه كف عن المعاصي، ومن رأى أن حاكماً ومسلطاً قطع يمينه، وبانت منه، فإنه يحلف بالله عنده بيمين كاذبة. وأما اليد اليسرى إذا قطعها حاكم أو غيره وبانت منه فهو موت أخ أو أخت، أو انقطاع ما بينه وبينهم أو بينه وبين أخ مؤاخ غير ذي رحم، أو انقطاع شريك أو امرأة.

وإذا رأى **يده قصرت** عما يريده من العمل بها والبطش، أو يبست، فإن تأويلها في ذات اليد والمقدرة، لا ينال ما يريد، ويخذله من يستعين به ولو رأى في يده فضل قوة وانبساطاً في بطش، فإن تأويله في ذات يده، ومقدرته على ما يريد، ومعونة من يستعين به، وفيها وجه آخر إن طولها وقصرها وقوتها وضعفها هو صنيعة من صنائع صاحبها إلى من تصير إليه اليد، ويد من الأيادي الحسنة عنده.

وأما **الأظافر** فمقدرة الإنسان في دنياه، فمن طالت أظافره وكان جندياً لبس سلاحه لأمر يعرض له، وإن كان صانعاً كالنجار والحداد كثر علمه، ودانت له صناعته، وإن كان صاحب بضائع وغلات، كثرت أرباحه وفوائده، وكل ذلك ما لم تطل فوق المقدار، فإن خرجت عن الحد، فرط في أمره وطلبه، وكان كل ما يناله ضرراً عليه وأما من قص أظافره فإن كان عليه دين أو زكاة أو كانت عنده وديعة أو عليه نذر وفى وأدى وقضى ما عليه وعنده، وإن لم يكن شيء من ذلك، تحرى في كسبه وتورع في أخذه وإعطائه، وقصه من الفطرة والسنة. وإن كان جندياً أو من دعى إلى حرب ومكروه نزع سلاحه وفك يده، وإن لم يكن في شيء من ذلك تحفظ في وضوئه، وتسنن في عمله وقومه وفي جميع أهل بيته وفي آدابهم وعملهم أو في صبيانه، وإن كان مؤدباً، سمع ما يفيده منهم، إذ جميع ذلك أظفاره. وأما من صارت أظفاره مخالب أو براثن، فإنه يظفر به ويعلو على خصمه، ويقهره على مطلوبه، وكل ذلك لا خير فيه في السنة، وكذلك كل من انتقلت جوارحه إلى جوارح الحيوان إذا كان ذلك الحيوان ظالماً آكلاً الخبيث فلا خير فيه.

وأما **الصدر** وإتساعه فيدل على العلم والحلم وصلاح الحال وسعة القلب

والصدر، وضيقهما دال على ضد ذلك. وربما دل صدره على صندوقه وعلبته وكيسه وكل ما يوعى فيه خير متاعه وأنفس ماله، لأن القلب فيه والقلب مجل كل سر. وقيل: إن ضيق الصدر يدل على البخل، وسعته تدل على السخاء.

والثديان: البنات، فما حدث فيهما ففي البنات من صلاح أو فساد، واليمين البنون، واليسار البنات، ولبنهما دال على الولد لأنه غذاؤه وحياته، وربما دل على الرزق والخصب لأنه من علاماته وآياته على قدر كثرته وطيبه، فإن رضع منه أحد فلا خير فيه للراضع والمرضع، لأنه يدل على الذلة والسجن والحزن.

وأما **البطن** من ظاهر ومن باطن، فمال أو ولد أو قرابة من عشيرته، فإن رأى أنه طاوي البطن ولم ينتقص من خلقه شيء، فإنه يقل ماله أو ولده، إذا كان خلاؤه من غير جوع، وإذا رأى أنه جائع، فإنه يكون حريصاً بهما، ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه وقوته. والشبع ملالة منه. والعطش سوء حال في دينه، والري صلاح في دينه. ويدل البطن أيضاً على مخزن الإنسان وموضع علاجه لإجتماع طعامه فيه، وتصرفه منه في المصالح والنفقات.

وربما كان بطنه داره أو بيته، ودوارته[1] زوجته، وكبده ولده، وقلبه والده، ورقبته خادمه، وإبنته، وكرشه كيسه أو حانوته أو مخزنه، والحلقوم حياته، وعصبه عصبته.

وتدل **الأضلاع** على النساء من أهله لإعوجاجهن، ولأن حواء خلقت من ضلع آدم اليسرى وقد تدل على حجارة بيته وداره، ولحمه طينها أو كلسها، وجلده ظهرها، ودمه الماء المعجون به ترابها، وعظمه عقودها فمن رأى بيته أو داره مهدومة، وهو مريض بالبطن، هلك بها، وإن عاد في المنام إلى بنائها وإصلاحها، أفاق من علته إن كان قد كملت له في منامه، وإلا بقي من أيام مرضه مقدار ما بقي عليه من عمله وبقائه، ولكن الصحة راجعة إلى اسمه، والدم جار في عروقه، وربما دلت أضلاعه على دوابه، ولحمه على بضائع وسلع يحملها فوقها، وجلده على جلابيبها لمن كان ذلك شأنه، فما أصابه في ضلع من أضلاعه من كسر، دل ذلك على موت دابة من

---

(١) دوارة البطن: كناية عن الأمعاء.

دوابه، وإن سلخ شيء من جلده انشق حمله أو رزقه أو فتح سفطه أو قفصه بغير إذنه فتفقد اليقظة وما فيها وأقدار الناس وزيادة المنام في ذلك.

الكف امرأة وما حدث فيها فهو بإمرأة.

فإن رأى أمعاءه أو شيئاً مما في جوفه، فإنه يظهر في ماله المدخور عنده، أو من أهل بيته من يسود ويبلغ أو هو نفسه. فإن رأى أنه يأكل أمعاءه أو شيئاً مما في جوف غيره، فهو يصيب من ذلك مالاً مدخوراً ويأكله، إن كان ذلك من ولد أو أخ أو غير ذلك من الناس.

فإن رأى أنه **أكل كبد إنسان** أو صاحبها، فهو يصيب مالاً مدفوناً ويأكله، فإن كانت أكباداً كثيرة مطبوخة أو مشوية أو نيئة، فهي كنوز تفتح ويصيبها.

وأما **الدماغ** فمال على مال صاحبه المكنوز المخبوء، فإن كان فقيرا فدماغه دال على حياته، فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو حادثة دل على ما يدل عليه، وقد يدل على الدين واعتقاد القلب وعلى السر المكنون.

فإن رأى **في بطنه دوداً** يأكل من بطنه، فإنهم عياله يأكلون من ماله.

والباقلا والعدس والحمص والجزر والبصل والثوم والقثاء والسلجم والخردل واللفت كل ذلك هم وحزن لمن أكله وأصابه، وكذلك من أكل فلفلاً أو زنجبيلاً أو دار صيني أو شيئاً حريفاً فإنه يغتاظ.

وبصر الإنسان يدل على بصيرته ودينه وعلمه وحكمته.

والحاجبان يدلان على حفظ من تدل عليه اليمن، كالحاجب والولي والصبي والوالد والزوج صاحب المال .

وأما **الأنف** فيدل على عزل صاحبه أو ذله، وعلى جميع من يتجمل به ويتباهى، لأن الكبر مضاف اليه، فيقال: شمخ بأنفه، ويقال في الذلة: رغم أنفه، وربما دل على الولد والوالد وعلى ذكر من تدل الرأس عليه وفرجه لأنه يمتد بالمخاط من الناس، وهو كالنطفة وبه شبه في المثل، فيقال: مخطة أبيه إذا أشبهه. وأصل ذلك أن نوحاً

عليه السلام استكثر الفأر، فعطس الأسد، فسقط من منخره سنوران، أي قطان فالـذكر من اليمين والأنثى من الشمال.

وأما **الشفتان** فتدلان على الحافظين لكل ما يدل الفم عليه، كأبويه وفردتي بابه وطاقات كيسه وحافتي البئر وشفري القبر والفرج.

وأما **الخضاب** فدال على إخفاء الأعمال والطاعات، وستر الفقر عن عيوب الناس. وربما دل على التصنع والرياء إذا خضب بخلاف خضاب المسلمين. فإن علق الخضاب ستر عليه وإن لم يعلق انكشف حاله، وما ذكرنا في خضاب اللحية.

وأما **الخضاب في اليدين** والرجلين فإنه يزين بنيه وعبيده وأمواله بما لا يليق به، كلبس الحرير والذهب واللؤلؤ، وإن كان فقيراً فلعله ممن يعطل وضوءه، ويترك صلاته، وهو للنساء سرور ولباس حسن وفرح، لأنه من زينتهن في الأفراح.

وأما **عظام الإنسان** فدالة على أمواله التي بها قوامه، وعليها عماده، كالدواب والعبيد والبقر والإبل والغنم والرباع والشجر، وكل ما يشغل به.

وأما **لحم الإنسان** فدال على المال المستفاد كالربح والغلة لأنه بالقوت يكثر ويقل. والعظام رأس المال، فمن زاد لحمه كثرت غلاته وأرباحه وفوائدة ونفقت صنعته، وكثر خصبه ومن قل لحمه فعلى ضد ذلك، ولحم عمال الله تعالى وأهل الزهد نوافلهم وتطوعاتهم، فمن رأى لحمه منهم كثيراً زاد عمله وامتلأت صحيفته، ومن قل لحمه منهم نقص دينه، وقل عمله، الا أن يكون مع زيادة شاهد آخر يؤذن بالميل إلى الدنيا، ومع الهزال دليل على التخلي منها والانقطاع، فذلك هو الأولى بها، وعظام أهل الآخرة فروضهم.

وأما **العصب** فهو مؤلف أمره فهو دينه ودنياه، وهو دال على الورع والإشهاد في البياعات والعقود والعهود وأسباب الرزق والعصبة من أهل البيت، فما دخل على شيء من ذلك من نقص أو زيادة عاد تأويله على من يدل عليه بزيادة الرؤيا وشاهدة اليقظة.

وأما **جلد الإنسان** فدال على كل من يتوقى به ويتحصن به من الأسواء، كالسلطان والولد والزوج والسيد والعالم والدين والثوب والدرع والدار والبيت والمال

ونعمة الله وستره فمن أصيب فيه بشيء ، عاد ذلك على من يدل عليه. وجلود سائر الحيوان سوى الإنسان أموال وتركة، لأنها تبقى من بعد صاحبها.

ومن رأى عليه **ثياباً جدداً** فهو صلاح حاله.

اللؤلؤ المنظوم كلام البر والعلم والقرآن، وإذا كان منثوراً فإنه ولد غلام أو أنثى أو وصيف أو وصيفة حتى يصير كاللؤلؤة المكنونة، كما قال الله تعالى(٢) وهي المخزونة، ويكون في الرؤيا ما يدل على امرأة أو جارية جميلة، إن كان اللؤلؤ قدراً لا يستبشع، وإذا جاوز القدر حتى يكال أو يحمل بالأوقار، فهو كنوز وأموال كثيرة.

فإن رأى أنه أعطي ياقوتة حمراء أو خضراء، فإنه يصيب امرأة أو جارية حسناء، وإن كانت امرأته حبلى ولدت جارية حسناء، فإن كانت الياقوتة مسروقة أو فيها خيانة، فإن تلك المرأة أو الجارية تحرم عليه، وإن كانت عارية عنده، فإن المرأة التي يصيبها لا تلبث أو تموت قبله. وما كثر من الياقوت حتى يجاوز الحد فهو أموال مكروهة في الدين لجوهر إسم حجر الياقوت.

والخرز خدم ومال.

والكتاب خبر، وختمه تحقيق الخبر.

ولبس الذهب والفضة للنساء صلاح على كل حال، وإذا رأى الرجل أنه أصاب ذهباً، فإنه يصيبه غرم يذهب له مال بقدر ما رأى، ومع ذلك يغضب عليه ذو سلطان. وما كان من الذهب معمولاً شبه إناء أو حلى أو نحوهما فهو أضعف في التأويل وأهون، وما كان صفيحة أو سبائك فهو أقوى وأبلغ في الشر.

وأما **الفلوس** فإنه كلام رديء.

وأما **الفضة** فما كان منها معمولاً من نحو إناء أو حلي أو شبهها مكسراً أو صحيحاً، فرأى أنه أعطى من ذلك شيئاً فإنه يستودع مالاً أو متاعاً، وكذلك لو كانت مرآة من فضة ما لم ينظرَ فيها وجهه، فإنه ينال ما يكرهه في جاهه في الناس، ولا خير في النظر في مرآة الفضة. والفضة النقرة إذا لم تكن معمولة هي جوهر النساء امرأة وجارية، فإن أصاب النقرة من معدنها أو بلادها، فإنه يصيب امرأة من مسقط رأسها.

فإن رأى أنه دخل في وعاء من معدن فأصاب تلك النقرة هناك فإن امرأته تمكر به في أمرها أو غيرها فيها.

ومن رأى **ميتاً معروفاً** مات ثانية وكان لموته بكاء من غير نواح أو صراخ، فإنه يتزوج بعد أهله، فيكون فيهم عرس، وكذلك إذا كان لموته صراخ أو نواح أو رنة مما يكره أصله في التأويل، ومن رأى أنه مات وحمل على سرير على أعناق الرجال، فإنه يصيب سلطاناً ويفسد دينه ويقهر الرجال ويركب أعناقهم، وتكون اتباعه في سلطانه بقدر من تبع جنازته، ويرجى له صلاح دينه ما لم يدفن ومن رأى أنه حمل ميتاً على غير هيئة الجنائز، فإنه يتبع ذا سلطان، وينال منه براً.

ومن رأى أنه **نبش** عن قبر ميت معروف فإنه يطلب طريقة ذلك الميت في الدنيا إن كان علماً أو مالاً فينال منه بقدر ذلك، فإن رأى أنه وصل إلى الميت في قبره حتى نبش عنه، وهو حي في القبر، فإنه ذلك المطلب بر وحكمة ومن المال حلال، وإن وجده ميتاً فلا خير فيه، ولا في المطلب.

ومن رأى أن **إمام المسلمين ولاّه** أمر حاضرة عنده، فهو يصيب شرفاً وذكراً عاجلاً في الدنيا والدين.

ومن رأى أن **القيامة قامت**، فإن عدل الله يبسط على الموضع الذي رآها قامت فيه، فإن كان أهل ذلك الموضع ظالمين إنتقم منهم، وإن كانوا مظلومين نصروا وانصرم الأمر بينهم، لأن يوم القيامة يوم الفصل والعدل. فإن رأى أنه موقوف بين يدي الله عز وجل في ذلك اليوم، فهو كذلك وهو أشد الأمر وأقواه. وكذلك لو رأى من إعلام القيامة شيئاً من نحو نشر من القبور أو بعث لأهلها أو طلوع الشمس من مغربها حتى يصير إلى فصل القضاء والثواب والعقاب.

فإن رأى أنه **دخل الجنة** فهو يدخلها، إن شاء الله تعالى، وذلك بشارة له بها لما قدم لنفسه أو يقدمه من خير. فإن رأى أنه أصاب من ثمارها أو أكلها أو أعطاه غيره، فإن ثمار الجنة أعمال البر والخير، فهو ينال من البر والخير بقدر ذلك، فإن أصابها ولم يأكل منها شيئا أو لم يصل لمأكلها. فهو يصيب العلم والخير في دينه، ولا ينتفع به، فإن أعطاها غيره، نفع بعلمه غيره وأما رياضها وبناؤها فهي بعينها كهيئتها، وأما نساؤها

فهي أمور من أعمال البر على قدر جمالهن.

فإن رأى أنه كان في الجنة مقيماً فيها لا يدري متى دخلها، فهو لا يزال منعماً له مفضلاً عزيزاً مصنوعاً في أموره مدفوعاً عنه المكاره حتى يخرج منها إلى خير إن شاء الله.

وإن رأى أنه **دخل جهنم** ثم خرج منها في يومه ذلك، فإن ذلك يراه أصحاب المعاصي والكبائر، وذلك نذير ينذره ليتوب ويرجع، فإن رآها ولم يصبه مكروه منها، فإن ذلك من غموم الدنيا وبلاياها يصيبه من ذلك على قدر ما يناله منها لو رآها، فإن رأى أنه لم يزل فيها لم يدر متى دخلها، فذلك لا يزال مضيقاً عليه، متفرقاً أمره مخذولاً ذليلاً حتى يخرج منها، فإن رأى أنه يأكل من طعامها أو شرابها، أو نال من حرها أو أذى من خزانها، فإن كل ذلك أعمال المعاصي منه.

وأما **النفخ في الصور** فإن النفخة الأولى دالة على الطاعون أو على نداء السلطان في البعوث أو قيامة قائمة أو سفر عام في الجميع، وكذلك من وعد في المنام بالقيامة، وظفر بها، فإن كان مريضاً مات، ويدل الوعد بالقيامة على حادثة عظيمة من السلطان، وأما النفخة الثانية فإن كانت في الوباء ارتفع لأن الخلق يحيون بها، وربما دلت على نداء السلطان في الناس وجمعهم إلى أمر عظيم أراده ودبره.

ومن مرَّ على **الصراط** كان سليماً من الشدائد والفتن. والبلاء فإن كان في الحجاز قطعه ونجا منه، وكانت الجنة التي بعده الكعبة، وقد يكون الصراط له عقبة، فما أصابه وإلا كان الصراط دينه فما عاقه عليه دخل مثله في الدين، وفي الصراط المستقيم.

وأما **الآيات** التي هي أشراط القيامة فإنها خوف وحادثة، قال الله تعالى: ﴿**وما نرسل بالآيات إلّا تخويفاً**﴾[1].

وربما دلَّ **خروج الدابة** على فتنة تظهر فيهلك فيها قوم وينجو آخرون.

---

(١) سورة الإسراء: الآية ٥٩.

وأما **خروج الدجال** فدال على مفتون مبتدع يدعو إلى بدعة تظهر وتقوم.

وأما **نزول عيسى** عليه السلام، فدليل على عدل، فيكون في الأرض، فإن قتل الدجال، هلك كافر أو مبتدع، وقد يقدم عليه قائم أو يقدم عليه إمام عادل.

وأما **الطاعون** إذا رؤى في مدينة فانه عذاب من السلطان، وربما دل على سفر عام في الناس، أو على مغرم يجري من السلطان.

وأما **لباس الجنة** لمن لبسها أو اشتراها أو خاطها أو بطنها، فإن كان فقيراً استغنى لأنها تدفع البرد الدال على الفقر، وإن لاق به السلطان ناله، وكان وجهاً وله بطانة وداخله أموال قارة، وهي القطن الداخل فيها، كالكنز والمال في بيت المال، والخيوط عهوده ومواثيقه وبيعته، وإن كان عزباً تزوج، وكان وجهها نفسه، وبطانتها زوجه، والقطن مهرها، والخيوط عهوداً أو عصمة، فإن خاطها ولم يلبسها زوج ابنته، أو عقد نكاحها لغيره، أو جمع بين زوجين مفترقين، سيما إن كانت قديمة قد طواها، وكل ذلك ما كان في أيام الشتاء في إبان لبسها وأما لبسها في الصيف فغمة من زوجة أو مرض أو حبس أو ضيق أو كرب من أجل المرأة فإن كان من أهل الحرب لبس لأمته وتلقى عدوه في سعير الحرب.

والإزار امرأة، **والملحفة** امرأة.

ومن رأى أنه **يسقي الناس الماء**، فإنه يعمل من خير أعمال البر، بعد أن لا يكون منه فيما يسقي طول على أحد، ولا يبغي ولا يأخذ ثمناً. فإن رأى أنه شرب ماء صافياً لذيذاً عذباً، فإنه يصيب حياة طيبة.

ومن رأى أن **لحيته وراسه حُلقا** جميعاً وكان مع ذلك كلام يدل على الخير، فإنه إن كان مكروباً فرج عنه ونجا وقضى دينه، وما نقص من الشعر فعلى مجرى النقصان منه يكون خير إذا كان طوله هما، وكذلك اللحية إذا كان سقوطها ونقصانها لا يشين الوجه ولا يشنعه، وربما كان في النتف صلاح لبعض أمره، إذا لم يشن الوجه، إلا أن ذلك الصلاح له على كره منه.

وأما من **زكى في المنام** من أهل الأموال، فإنه يثمر ماله ويكثر يساره، إلا أن

يكون عليه دين أو عنده وديعة، فإنه يقضي ذلك ويدفعه إلى مستحقه.

وأما **صدقة التطوّع**، فإن كان فقيراً، فهو عمل يعمله ببدنه أو نافلة أو زيادة أو عبادة أو طواف على القبور بالتسبيح والتهليل والتقديس وإن كان ذا مال فهو عمل صالح يعمله في الناس، إما أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، ونصيحة أو تعليم علم أو قرآن أو الصلاة بالناس، وذلك ما كانت الصدقة مجهولة أو كانت حنطة أو خبزاً، وإن كانت دراهم أو دنانير، فإنه يؤجر في الناس، أو مع الذين يتصدق عليهم بذلك إن عرفهم بأمر غمه، وثوابه له، وغمه وهمه وآثامه عليهم، لأن الصدقة أوساخ المتصدق، واليد العليا خير من اليد السفلى، فهي سيئات يكسبونها من أجله، وسيئات تذهب عنه، بما يحملونه من الكلام.

أما من رأى نفسه **ذاهباً إلى الحج**، أو رؤي ذلك له، فإن كان مريضاً مات وذهب إلى الله راكباً في نعشه بدلاً من محمله، وإلا توجه إلى السلطان، أو إلى رئيس العلم في حاجة، إلا أن يكون مديوناً، فإنه يبتدىء في قضائه، أو يكون تاركاً للصلاة فإنه يرجع إلى القبلة إلا أن يكون تزوج امرأة ولم يدخل بها، فيحمل هودجه ويتوجه به إليها ليدخل بها، ويطوف بها مع أصحابه.

وأما من رأى نفسه **محرماً** فإن كان مريضاً مات، وأجاب الداعي، ولبى وأجاب المنادي، وإنتقل من ثياب الآخرة، وإن كان مذنباً تاب، وتعرى مما كان فيه، واستجاب لله بالطاعة والعمل، وإن كان عليه نذر من صوم أو صلاة، أخذ في القضاء لما عليه، وإن رأى ذلك من له زوجة مريضة، أو المرأة لها بعل مريض، مات العليل منهما، وفارقه صاحبه.

وأما **الوقوف بعرفة** فربما دل على الصوم، لأن المطلوب بها وقوف بمراقبة مغيب الشمس، وطلوع الفجر يدفع منها إذا غابت الشمس. ومن طلع عليه الفجر ولم يقف بها، فإن الحاج كالصائم يراعي بفطره غيبوبة الشمس، وإذا غابت حل له الأكل والشرب، والأكل سبب الحياة والحركة التي يدفع بها الواقف بعرفة. وربما دل الوقوف بعرفة على الامتاع بالحبيب المفارق والألف المجانب، لأن آدم عليه السلام

التقى بحواء بعد الافتراق بعرفة، وبذلك سميت عرفة لأنهما بها تعارفا، فمن وقف بها في إقبال الليل إلى طلوع الفجر من طالبي الحاجات، عند الملوك وغيرهم، أدرك مطلوبه، وقضيت حاجته. ومن أتاها في إقبال النهار، فإنه ينال ما يرجو، ويحرم ما يطلب، سيما إن لفظ الفوات في اسم عرفات. وربما دلت عرفة على موسم سوق، وميعاد بيع، فإن وقف بها في إقبال الليل ربح أو استفاد في بيعه وشرائه، وإن وقف بها في إقبال النهار خسر في ذلك.

وقد يدل يوم عرفة على يوم الجمعة لاتفاقهما في الفضل واجتماع الخلق وإلزام الفرض.

وأما **الطواف بالبيت** فإن كان ممن يخدم السلطان ويطوف به، تقرب منه، وحظي عنده، وإن كان ممن يخدم عالماً، ويطوف به في حوائجه، أو كان عبداً، يطيع سيده، ويخدمه بالنصيحة، أو رجل إلى والدته يكثر برها ويطوف بالبر عليها أو زوجته يسعى عليها، ويجاهد عنها بصلاحها ومحبته فيها، فإن كان عنده شيء من ذلك، فطوافه بشارة بالثواب عما يطوف به في اليقظة من هذه الأعمال ونحوها، كخدمة المسجد أو الجامع، وكثرة الطواف، والرباط في الثغور والجموع، وبين الصفين.

وأما **السعي بين الصفا والمروة** فهو العمل بالمشي أو بالمقام.

وأما ما **يعقد من العسل** والحلو، فإن كان هو الذي عقد، جمع مالا من كده وسعيه طيباً، فإن أفادها ولم يدر من عقدها نال من عمل غيره، كالغنائم والمواريث والغلات.

وأما **الزبد** فدال على الخصب والرطوبة والكسب والفائدة، وعلى الفقه وعلى سهولة ما يطلبه أو يعالجه في يقظته.

وأما **السمن** فدال على العلم والفقه والقرآن لأهله، وعلى الدواء لنفعه وشفائه وحسن استخراجه وبقائه، وعلى المال والغلات والأرباح والفوائد لطلاب المال، وعلى

الخصب والرخاء لمن هو في سقم إن أكله لما في الخبر من أن سمن البقر دواء، ولحمه داء.

وأما **التمساح** فإنه عدو مكابر لص لا يأمنه عدو ولا صديق، بمنزلة السبع، وكذلك كل ذي ناب. فإن رأى أن التمساح جره إلى الماء، وقضى عليه بالموت في الماء. فإن موته يكون على يد إنسان عدو، ولعله يكون شهيداً. ولو أصاب من لحم التمساح أو من دمه أو من جلده أو بعض أعضائه. فإنه يصيب من مال ذلك العدو.

وذكور الوحش في التأويل رجال وإناثهم نساء. وألبان الوحش أموال نزرة قليلة لمن أصابها إلا لبن حمارة الوحش، فإن من يشرب من ألبانها يصيب نسكاً في دينه وصلاحاً فيه.

ومن **اصاب ظبياً** أصاب جارية حسناء. ولو أصاب من جلودها وأشعارها فإنه مال من قبل النساء، فإن رأى أنه قتل ظبياً ومات في يده فإنه يصيبه هم وحزن من قبل النساء، فإن رأى أنه رمى ظبياً أو بقرة لغير الصيد، فإنه يقذف امرأة كذلك. فإن رماها للصيد فإنه يصيب غنيمة وإن فاته الصيد فإنه يطلب غنيمة وتفوته كذلك.

والتيس رجل ضخم في دينه، عظيم الشأن فوق الكبش، وغيره.

ومن رأى أنه **اكل لحم ماعز** فإنه يشتكي يسيراً ثم يبرأ. ومن رأى أنه ذبح جدياً لغير اللحم، فإنه يموت له أو لأهله ولد، فإن كان ذبحه ليأكل من لحمه، فإنه يصيب مالاً قليلاً نزراً. وكذلك لحوم صغار المعز والضأن في التأويل خير قليل. وإن رأى ذلك اللحم سميناً فإن الخير يكون كثيراً.

ومن رأى أنه **ياكل لحم جدي** أصاب خيراً قليلاً من صبي، وليس يجري صغار المعز والضأن مجرى كبارها.

فإن رأى أنه **ياكل لبن شاة** فإنه تطول حياته ويصيب ما لم يكن يرجوه فوق التمني.

وكذلك لو رأى أنه **ياكل راس بقرة** أو ثور أو إنسان أو غير ذلك، إلا ما يتفاضل

بعضها على بعض، ورأس الإنسان أفضل في عرض الدنيا.

فإن رأى أنه **تحوّل شاة** فإنه يصيب في تلك السنة خيراً، فإن رأى أنه يأكل أكارع الشاة فإنه يصيب مالاً وخيراً بقدر ذلك.

وسمن الغنم مال وخصب لمن يصيبه وفيه نصب بقدر ما نالت النار منه.

وشحم الغنم مال كثير لمن يصيبه، والشحم خير من السمن.

وكذلك **كبد الشاة** مال مدفون من أصاب منها شيئاً أو أكلها نيئة أو مشوية أو مطبوخة، وكذلك الأكباد من كل الحيوان مال مدفون إلا أن أفضلها وأكثرها كبد الإنسان.

وكذلك **القلب** من كل شيء مدخور لمن يصيبه أو يملكه.

وأما **المصران** من كل الحيوان إذا كانت مع البطون فهي تجري مجراها في التأويل، فإذا انفردت المصران عن البطون، فإنها لمن يصيبها أو يملكها أن ينال من ذي قراباته خيراً ومنفعة.

ومن رأى أنه يأكل **لحم بعير** أو ناقة فإنه يصيبه مرض. فإن رأى أنه أصاب من لحومها من غير أن يأكله، فإنه يصيب مالاً من سبب ما تنسب تلك الأُبل إليه في التأويل.

والبغلة امرأة عاقر إذا كان عليها سرج أو إكاف أو برذعة وشيء من مراكب النساء. والبغل العري[1] الذي لا يعرف له رب ولا هو ذلول، فهو رجل صعب خبيث الحسب والطبيعة. وركوب البغال فوق أثقالها لا بأس به إذا كان البغل ذلولاً، وراكبه متمكناً ولحم البغال وجلودها مال، وإن رأى أنه يشرب لبن بغلة، فإنه يصيبه هول وعسر بقدر ما شرب منه.

فإن رأى إن **بغلته نتوج** فإن رجاءه في زيادة ماله من قبل إمرأته. فإن وضعت البغلة فهو تصديق لذلك الرجاء وكذلك الفحل إن حمل ووضع.

---

(١) البغل العري: الذي لا سرج عليه.

فإن رأى أنه **ركب دابّة** مقلوباً أو لبس ثوباً مقلوباً، يأتي أمراً من غير أن يعلم كيف يأتيه. فإن رأى أنه رديف رجل على فرس، فإنه يتوصل بذلك الرجل إلى الأمر الذي يصل إليه الفرس في دين أو دنيا، ويكون تأويل الرديف لذلك الرجل تبعاً أو خليفة. وربما كان ذلك يسعى بجد صاحبه الذي يتقدمه.

ومن رأى أنه **اجج ناراً** ليطبخ قدراً فيها طعام، فإنه يثير أمراً يصيب به منفعة من قيم أهل بيت، فإن لم يكن في القدر طعام، فإنه يهيج رجلاً هو قيم أهل بيت بكلام، ويحمله على أمرٍ مكروه.

فإن رأى أن النار أحرقت بعض أعضائه، فإنه يصيبه ضرر بقدر الحرق إذا ما احترق بعض الثوب أو بعض الأعضاء.

• • •

الباب التاسع والخمسون:

في ذكر حكايات مسندة في رؤيا بعض الصالحين لبعض، رضي الله عنهم

عن جابر، قال: إن الطفيل بن عمرو أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل لك في حصن حصنه ومنعه حصين، كان لدوس في الجاهلية. فأبى ذلك رسول الله ﷺ للذي ذكر الله تعالى للأنصار، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليها الطفيل بن عمرو، وهاجر معه رجل من قومه، فاجتوى[1] المدينة، فمرض فخرج، فأخذ مشاقص[2] وقطع بها براجمه[3]، وشخبت[4] يداه حتى مات، فرآه الطفيل بن عمرو في هيئة حسنة، فقال: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى المدينة إلى نبيه صلوات الله عليه وسلامه. فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ فقال: قيل لي إنا لا تصلح منك ما أفسدت. فقال: قصها على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: وليديه فاغفر.

عن عنبسة الخواص قال: إن رجلاً من الصدر الأول دخل المقابر فمر بجمجمة بادية من بعض القبور، فحزن حزناً شديداً وواراها بالثرى، ثم التفت يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً ولم ير إلا قبراً قال: فحدث نفسه فقال: لو كشفت لي عن بعضهم فسألته عما أرى. قال: فأتي في منامه فقيل له: لا تعتز بتشييد القبور من فوقهم، فإن القوم قد بليت خدودهم من التراب فمن بين مسرور ينتظر ثواب الله، ومن بين مغموم اشفي على عقابه، فإياك والغفلة عما رأيت، فإجتهد الرجل بعد ذلك اجتهاداً كثيراً حتى مات.

حدّث أحمد بن أبي صالح الكرابيسي، قال: سمعت إبراهيم الدلال ابن أخي مكي بن إبراهيم يقول: رأيت سفيان الثوري في النوم، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال:

---

(١) اجتوى الشيء: كرهه.

(٢) المشاقص: جمع مشقص: النصل.

(٣) البراجم: مفاصل الأصابع والعظام.

(٤) شخب الدم: سال بقوة.

فذكر شيئاً، قلت: بم نجاك الله؟ قال: بقلة معرفتي بالناس، قال: فقلت له: أوصني. قال: إقلل من معرفة الناس.

عن عوف بن مالك[1] الأشجعي، أنه كان مؤاخياً لرجل من قيس يقال له محلم، ثم إن محلماً حضره الموت، فأقبل عليه عوف فقال: يا محلم إذا أنت وردت فأرجع إلينا أخبرنا بالذي صنع بك، فقال: إن كان ذلك يكون لمثلي فعلت. فقبض محلم ثم أقام عوف بعده عاماً فرآه في المنام. فقال: يا محلم ماذا صنعت؟ وما صنع بكم؟ قال: وفينا أجورنا كلنا إلا خواص قد هلكوا في الشر، الذين يشار إليهم بالأصابع، والله قد وفيت أجري كله حتى وفيت أجر هرة ضلت في أهلي قبل وفاتي بليلة. وأصبح عوف فغدا على امرأة محلم، فلما دخل قالت له: مرحباً من زائر ضيفاً بعد محلم، فقال عوف: هل رأيت محلماً بعد وفاته؟ قالت: نعم، رأيته، ونازعني ابنتي ليذهب بها معه. فأخبرها عوف بالذي رأى، وما ذكره عن الهرة التي ضلت، قالت: لا علم لي بذلك، خدمي أعلم بذلك، فدعت خدمها وسألتهم عن الخبر فأخبروها أن هرة ضلت لهم قبل موته بليلة.

عن رجل من أهل البصرة ممن يحفر القبور، قال: حفرت قبراً ذات يوم فوضعت رأسي قريباً منه، فأتتني امرأتان في منامي فقالت إحداهما: يا عبد الله نشدتك الله إلا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها. قال: فاستيقظت فزعاً فإذا بجنازة امرأة قد جيء بها فقلت: القبر وراءكم فصرفته إلى ذلك القبر. فلما كان الليل إذا بالمرأتين في منامي تقول إحداهما: جزاك الله عنا خيراً فلقد صرفت عنا شراً طويلاً، قلت: ما بال صاحبتك لا تكلمني كما تكلميني؟ قال: إن هذه ماتت عن غير وصية وحق لمن مات، عن غير وصية أن لا يتكلم إلى يوم القيامة.

عن أبي إسحق الخواص بالشام قال: كان رجل يخدم داود الطائي ويكنى بأبي عبد الله، فقال له: إن مت فاغسلني ولا تخبر بي أحداً. قال فلما أن مات رأيته في المنام علي نجيب في هودج له أربعة آلاف باب، بستور مرخاة، والريح تخفق، فقلت

---

(١) عوف بن مالك: صحابي من الشجعان الرؤساء. أول مشاهده خيبر. كانت معه راية «أشجع» يوم الفتح. نزل حمص وسكن دمشق. له ٦٧ حديثاً. توفي سنة ٧٣هـ/ ٦٩٢م.

يـا داود إدع الله أن يلحقني بك. فقـال: احفظعني ثلاثاً: داوِ قروح بـطنك بـالجوع، واقطع مفاوز الدنيا بالأحزان، وآثر حب الله تعالى على هواك ولا تبال متى تلقى الله.

عن احمد بن الحجاج، قال: تفقهت للشافعي ولمـالك ولأحمـد بن حنبل رضي الله عنهم، وجميـع من وصل إليـه الفقـه، فـاختلفت على أقـاويلهم واختـلافـاتهم في المسائل. فأحببت أن آخذ بأصح أقـوالهم، فسألت الله تعـالى أن يريني النبـي ﷺ في النوم، فوقع في روعي أنك سترى ليلة الجمعة، فلما كان ليلة الجمعة في السحر، وأنا قد فرغت من وردي، وقد قعدت على ظهري منتظراً المؤذن، غلبتني عينـاي فوقـع في روعي ان النبـي ﷺ قادم عليَّ، فدخل رجل نجراني عليه طيلسـان وثياب بيض، فسلم وجلس، ثم قدم النبـي ﷺ فسلمت عليه، وقبلت بين عينيه، ورأيته على النعت الـذي كان معي، وعلى الصفة التي كـانت معي، ومعه جمـاعة من أصحـابه فجلس وجلست بين يديه، فسألته عن مسـائل ثم انتهيت إلى مـا كان في نفسي من الفقـة، فسألتـه عن مسألة فقال: إني على ما يقول هذا وأومأ إلى الداخل قبله.

ثم سألته عن أخرى فقال: على ما يقول هذا، ثم سألتـه عن مسائـل الاختلاف، فكان يومي بيده، ويقول: على ما يقول هذا فوقع في روعي، أنه أحمد بن حنبل رضي الله عنه فقلت: يا رسول الله لقد ابتلي فيك فصبر. فقال لي: انظر مـا فعل الله بـه. ثم التفت إليَّ فقـال: تصلي معنا الغـذاء؟ فقلت: يـا رسـول الله مـا أحـوجني إلى ذلـك، فأقيمت الصلاة، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى بنا، وهو يقول: سلام عليكم ورحمـة الله فسلمت عن يميني. ثم انتبهت وأنا مستقبل القبلة.

عن رجل من بني حارث، يقال له صالح البراد، قال: رأيت زرارة بن أوفي بعـد موته في منامي، فقلت: يرحمك الله ماذا قيل لك؟ وماذا قلت؟ فأعرض عني، فقلت: مـا صنع الله بـك؟ فأقبـل عليَّ، فقال: تفضـل عليّ بجوده وكـرمه. قـال: قلت: وأبو العلاء يزيد أخو مطرف؟ قال: بخ بخ صـار إلى رضوان الله عـز وجل. وقلت: وأخـوه مطرف. قال: ذلك في الدرجات العلا. قلت: فأي الأعمال انفـع فيما عنـدكم؟ قال: التوكل وقصر امل.

عن علي بن المـوفق قـال: حججت نيفـاً وخمسين حجـة، وجعلت ثـوابهـا لنبـي ﷺ ولأبي بكـر وعمر وعثمـان وعلي رضـوان الله عليهم، ولأبـوي وبقيت حجـة

واحدة، قال: فنظرت إلى أهل الموقف بعرفات، وضجيج أصواتهم، فقلت: اللهم إن كان في هؤلاء واحد لم يتقبل حجه، فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له. قال: فبت تلك الليلة بالمزدلفة، فرأيت ربي تبارك وتعالى في المنام فقال: يا علي بن الموفق أعليَّ تتسخى؟ قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم معهم، وأضعاف ذلك، وشفعت كل رجل منهم في أهل بيته وخاصته وجيرانه، وأنا أتولى أهل التقوى وأهل المغفرة.

والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

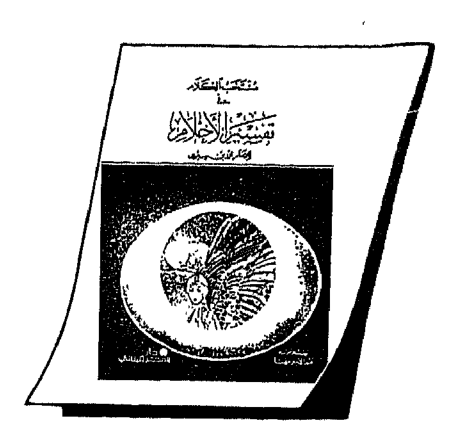
• • •

الفهرس

الباب	الموضوع	الصفحة

• • •





تفسير الأحلام

هذا الكتاب يبحث هذا الكتاب في علم تعبير الرؤيا، الذي يُعدُّ من العلوم الرفيعة المقام، حيث شغل تفسير الأحلام حيِّزاً مهماً من حياة المجتمعات القديمة والحديثة.

● وكتاب «منتخب الكلام في تفسير الأحلام»، المنسوب لابن سيرين، يُعَدُّ من أهم الكتب التي تبحث في تعبير الرؤيا، ويقع في تسعة وخمسين باباً تتناول تعبير مختلف أنواع الرؤى والأحلام وطريقة تأويلها ومغزى رموزها.

● وعلى الرغم من أنَّ مادة الكتاب تهمّ الجمهور العريض، فهي ذخيرة ثمينة لطالب الاختصاص بالنظر إلى تفصيلها وشمولها واقتحامها الحياة النفسية لدى المرضى وغير المرضى على حدٍّ سواء.

● آملين أن نكون قد وفَّينا الكتاب حقَّه من العناية، وتهذيبه من التكرار والاستطراد والسَّرد، فجاء بحلَّته الجديدة التي تمتاز بحسن الإخراج ودقَّة التبويب، متمنِّين أن يحوز رضى جميع القراء.

الناشر

